الكتاب المقدس الشيطاني

أنطون سزاندور لافا

The Satanic Bible

Anton Szandor LaVey



الكتاب المقدس
الشيطاني

أنطون ساندور ليفي

تمهيد للمترجم:

منذ أن بدأ الإنسان يحدّق في الظلام، كان هناك سؤال يتربّص خلف حافة الوعي: ما الذي يسكن الجانب الآخر من النور؟

وفي قلب هذا السؤال، وُلد الفضول تجاه الشيطان.

ليس لأن الإنسان مولعٌ بالشر، بل لأنه مولعٌ بما يخشاه، بما لا يفهمه، بما يقف على حدود المحرَّم.

فالشيطان، في المخيال الإنساني، لم يكن يومًا مجرد كائن ميتافيزيقي، بل كان مرآة سوداء يرى فيها الإنسان أعمق طبقات نفسه: رغبته، تمرده، ضعفه، عطشه للمعرفة، وشغفه بالحرية. هذا الفضول ليس نزوة، بل حاجة وجودية؛ لأن كل ما يُقال لنا "لا تقترب منه" يصبح – فورًا – أكثر المناطق التي تدفعنا للاقتراب.

ولأن الإنسان مخلوق يبحث عن المعنى، فإنه لا يستطيع أن يكتفي برواية واحدة عن الخير.

إنه يريد أن يفهم نقيض الخير، التمرّد، السقوط، الظلال التي تشكّل نصف العقل. ولعلّ أعظم خطأ ارتكبته الأديان التقليدية أنها حاولت دائمًا أن تُقصي الشيطان بدل أن تفسّره، أن تُشيطنه بدل أن تفهم وظيفته، فزاد الفضول، واتسعت الهوّة.

إن فهم الشيطان – كفكرة لا كشخص – هو في جوهره محاولة لفهم الإنسان في لحظة انكساره، الإنسان حين يرفض الطاعة، أو حين يواجه سلطته، أو حين يجرّب حدود قوته. ولذلك، كانت قصة الشيطان عبر التاريخ أعمق من مجرد سردية دينية؛ إنها أداة فلسفية لاختبار سؤال قديم:

هل الإنسان خير بطبيعته؟ أم أنه كائن تتجاذبه رغبتان: الصعود إلى النور... والنزول إلى هواه؟

ولأن الإنسان كائن يهاب المجهول، فإنه يقترب منه بفضول أكبر مما يقترب من الحقيقة الجاهزة.

الشيطان – أيًا كان تعريفه – يمثّل "الوجه الآخر" للوجود؛ الطرف الذي لا يكتمل الإنسان إلا بوعيه.

ولأننا لا نعرف أنفسنا إلا حين نلمس حدودنا، كان الشيطان دائمًا الحدّ الذي يختبر به البشر قوتهم، إيمانهم، رغبتهم، وضعفهم.

هكذا يصبح الفضول تجاه الشيطان ليس توقًا للشر، بل رغبة لفهم المنطقة المظلمة في إنسانيتنا.

وما دام الإنسان مخلوقًا يسأل، فسوف يظل الشيطان – كرمز وفكرة – أحد أكثر الأسئلة إثارة:

لا لأننا نطلب الظلام، بل لأن النور نفسه لا يكتمل إلا بظلٍّ يقف جواره.

مقدمة المترجم:

الكتاب المقدس الشيطاني: بين الجاذبية الإعلامية وخطر الفلسفة المتوحشة:

لا يوجد كتاب في القرن العشرين أثار ضجة كتلك التي أحدثها "الكتاب المقدس الشيطاني" لأنطون ساندور لافي. ولم تكن الضجة ناتجة عن محتوى لاهوتي معقد أو أطروحات فلسفية جديدة، بل من طبيعة العنوان نفسه، ومن الطريقة المسرحية التي قدّم بها لافي مشروعه: دينٌ يرفع شعار الجسد بدل الروح، والرغبة بدل الزهد، والفرد بدل الجماعة.

الكتاب ليس مؤلَّفًا لاهوتيًا بالمعنى التقليدي، بل هو مزيج من سيرة شخصية، وفلسفة مادية متطرفة، ومجموعة طقوس نفسية–مسرحية تهدف – وفق زعم مؤلفه – إلى تحرير الإنسان من القيود الأخلاقية والدينية التي كبّلته قرونًا طويلة. لذلك، فجوهر الكتاب يقوم على فكرة واحدة، واضحة وصادمة:

"الإنسان ليس روحًا تُطهِّر الجسد... بل كائن جسدي له رغبات أولى بالاحتفاء."

ماهية الكتاب

يُقسّم لافي كتابه إلى ثلاثة محاور رئيسية:

بيان فلسفي يطرح فيه رؤيته للطبيعة البشرية: الإنسان أناني، عنيف، محكوم بغرائزه، والبقاء فيه للأقوى.

نقد للدين التقليدي خاصة المسيحية، بوصفها – برأيه – ديانة نفاق تكبت الجسد وتجمّل العجز الأخلاقي.

الطقوس الشيطانية: وهي ليست عبادة للشيطان بالشكل الأسطوري، بل أداءات مسرحية – كما يصفها بنفسه – تهدف إلى تفريغ الطاقة المكبوتة، مثل طقوس الشهوة، والانتقام، والتحرر.

من يقرأ الكتاب سيلاحظ فورًا أنه يطمح ليكون "أناجيل الجسد" في عالم خذلته الروح... أو هكذا أراد لافي أن يراه.

الغرض من الكتاب

الغرض الأساسي من الكتاب – كما يتضح من مقدماته المتعددة – هو:

تنظيم نمط فكري جديد في شكل "كنيسة للشيطان" تقدّم فلسفة مادية–فردية صريحة.

تحدي الأديان التقليدية من خلال قلب منظومات القيم رأسًا على عقب:

الرحمة تصبح ضعفًا، العاطفة قيدًا، واللذة طريقًا للصدق مع

الذات.
تحويل السحر الأسود من خرافة إلى "علم نفس طقوسي" يوظّف الدراما والرموز لتحرير المكبوت.

استفزاز المجتمع وإجبار الإعلام على النظر إلى منطقة الظل في النفس البشرية.
بكلمات أبسط: الكتاب مشروع فلسفي/استعراضي يسعى إلى إعادة تعريف الإنسان بوصفه حيوانًا واعيًا لا روحًا سماوية.

الإيجابيات: ما الذي أضافه الكتاب إلى النقاش الفكري؟
رغم طابع الكتاب الصادم، إلا أنه يقدّم بعض الأطروحات التي لا يمكن تجاهلها:
.1كشف النفاق الأخلاقي في المؤسسات الدينية
لافي، بخبرته الطويلة في عالم الكرنفالات والشرطة، رأى الازدواجية البشرية في أبشع صورها. الكتاب يذكّر القارئ بأن كثيرًا من الخطاب الديني لا يغيّر حقائق النفس، بل يغطيها.
.2الاحتفاء بالطبيعة البشرية كما هي
سواء اتفقت مع الفكرة أم لا، إلا أن الكتاب يفتح بابًا صريحًا لمساءلة:
لماذا نخجل من جزء كبير من رغباتنا؟ ولماذا نتعامل معها كجريمة؟
.3تحليل الطقوس الدينية من منظور نفسي
قدّم لافي قراءة جديدة للطقوس بوصفها أدوات لتفريغ المشاعر، سواء كانت دينية أو اجتماعية أو سياسية.
بهذا المعنى، هو يقترب من علم النفس أكثر مما يقترب من السحر.
.4لغة مباشرة، لا تدّعي القداسة
الكتاب يرفض كل فكرة تقوم على الإلهام السماوي، ويطرح نفسه بصراحة كنتاج عقل بشري يجرّب ويحلل ويتحدى.

السلبيات: أين يكمن الخطر الحقيقي؟
.1الفلسفة القائمة على "داروينية اجتماعية متوحشة"
الكتاب يقوم على فكرة أن القوي هو من يستحق الحياة... وأن الضعفاء عبء طبيعي.
هذه الرؤية – حين تُقدّم كدين – تتحول إلى تبرير للعنف، والأنانية، وغياب التضامن البشري.
.2نفي الأخلاق المشتركة
يرفض لافي فكرة الخير والشر، ويستبدلها بمبدأ واحد:
"ما يخدمني فهو صواب."
هذا النوع من الفلسفة، حين يُفلت من القيود، يتحول إلى فوضى

قيمية خطيرة.

.3استغلال الرموز الشيطانية في الإثارة الإعلامية

رغم محاولته نزع القداسة عن الشيطان، إلا أن توظيفه للرموز والطقوس (امرأة مذبح، قرون، جماعات ليلية) جعل المشروع أقرب إلى عرض مسرحي يستهدف العناوين الصحفية أكثر من الاستهداف الفكري.

.4جذبه لكثير من المراهقين الباحثين عن التمرد

الكتاب – دون قصد أو بوعي كامل – أصبح بوابة لخلق "ثقافة مضادة" بلا قواعد واضحة، مما سمح بتفسيرات عشوائية للحرية والشهوة والقوة.

ومن ثم، "الكتاب المقدس الشيطاني" ليس كتاب دين بالمعنى التقليدي، بل هو مانيفستو مادي–فردي صيغ بلغة نارية وشكل مسرحي. جذبه الإعلام لأنه استفزازي، وانجذب إليه البعض لأنه يقدّم خطابًا متمردًا على الأخلاق السائدة. لكنه، في الوقت نفسه، يحمل بذرة نزعة قد تتحول إلى وحشية إن تُركت دون نقد أو وعي.

إنه كتاب يستحق القراءة للفهم... لا للاعتناق. ويستحق النقد قبل الإعجاب، والحذر قبل الانبهار.

فهو يكشف الكثير من حقيقة الإنسان، لكنه – في اللحظة نفسها – يبرّر الكثير مما يجب على الإنسان أن يتجاوزه.

مقدمة دار النشر:

بدأ أنطون ليفي، الذي أطلق عليه العديد من أتباعه لقب "البابا الأسود"، مسيرته نحو منصب الكاهن الأعظم في كنيسة الشيطان عندما كان عمره ١٦ عامًا فقط وكان عازفًا على الأرغن في كرنفال:

في ليلة السبت، كنت أرى رجالاً يشتهون فتيات شبه عاريات يرقصن في المهرجان، وفي صباح الأحد، بينما كنت أعزف على الأورغ لدعاة خيمة العرض في الطرف الآخر من ساحة المهرجان، كنت أرى هؤلاء الرجال أنفسهم يجلسون في المقاعد مع زوجاتهم وأطفالهم، يدعون الله أن يغفر لهم ويطهرهم من الشهوات الجسدية. وفي ليلة السبت التالية، كانوا يعودون إلى المهرجان أو إلى أي مكان آخر للانغماس في الملذات.

"أدركت حينها أن الكنيسة المسيحية تزدهر على النفاق، وأن الطبيعة الجسدية للإنسان ستظهر!"

منذ ذلك الحين، بدا طريقه واضحًا. وفي الليلة الأخيرة من أبريل عام ١٩٦٦ - ليلة والبورغيس، أهم أعياد المؤمنين بالسحر - حلق لافي رأسه على طريقة الجلادين القدماء، وأعلن تأسيس كنيسة الشيطان. لقد رأى الحاجة إلى كنيسة تستعيد جسد الإنسان ورغباته الجسدية كأهداف للاحتفال. قال: "بما أن عبادة الأشياء الجسدية تُنتج المتعة، فسيكون هناك معبد للانغماس المجيد...".

إهداء

إلى ديان

إلى: برناردينو لوغارا، الذي كان يعرف قيمة المال
كارل هاوسهوفر، معلم بلا فصل دراسي
راسبوتين، الذي عرف سحر الطفل
السير باسيل زاهاروف، رجل نبيل
كاليسترو، محتال
برنابا شاول، الرابط مع جبل لاليش
راغنار ذو اللحية الحمراء، الذي قوته هي الحق
ويليام مورتنسن، الذي نظر... ورأى
هانز بريك، الذي يعرف القانون
ماكس راينهارت، باني الأحلام
أورين كلاب، الرجل السائر
فريتز لانغ، الذي وضع مخططات متحركة
فريدريك نيتشه، واقعي
ويليام كلود دوكينفيلد، الذي أنقذني من رحلة إلى التبت
فينياس تايلور بارنوم، معلم عظيم آخر
هانز بولزيغ، الذي كان يعرف كل الزوايا
ريجينالد مارش، فنان عظيم
كان فيلهلم رايش، الذي كان يعرف أكثر من مجرد صناعة الخزائن
مارك توين، رجل شجاع للغاية

وإلى: هوارد هيوز، جيمس مودي، مارسيلو تروزي، أدريان كلود فريزر، مارلين مونرو، ويسلي ماثر، ويليام ليندسي جريشام، هوجو زاكيني، جاين مانسفيلد، فريدريك جورنر، سي. هانتلي، ناثانيال ويست، هوراشيو ألجر، روبرت إرفين هوارد، جورج أورويل، هوارد فيليبس لوفكرافت، تيزداي ويلد، إتش جي ويلز، الأخت ماري كوفن، هاري هوديني، توغار، والرجال التسعة المجهولين.

كتاب بليعال – إتقان الأرض .... (أرض)

أولاً: نظرية وممارسة السحر الشيطاني: (تعريف وغرض السحر الأدنى والسحر الأعلى)

ثانياً: الأنواع الثلاثة للطقوس الشيطانية

الغرفة الثالثة: غرفة الطقوس، أو "غرفة التفريغ الفكري"

رابعاً: المكونات المستخدمة في أداء السحر الشيطاني:

A. يرغب
B. توقيت
C. الصور
D. اتجاه
E. عامل التوازن

خامساً: الطقوس الشيطانية:

A. بعض الملاحظات التي يجب مراعاتها قبل البدء بالطقوس
B. الخطوات الثلاث عشرة
C. الأدوات المستخدمة في الطقوس الشيطانية

(ماء)

–كتاب ليفياثان– البحر الهائج

دعاء للشيطان

ثانياً: الأسماء الجهنمية

ثالثًا: دعاء يُستخدم لاستحضار الشهوة

رابعاً: الدعاء المستخدم لاستحضار الدمار

خامساً: دعاء يُستخدم لاستحضار الرحمة

السادس: مفاتيح اللغة الإينوخية واللغة الإينوخية

(سيتم سرد المفاتيح التسعة عشر هنا بالترتيب الزمني)

إضافات النسخة المخصصة للأنفاق

الكتاب المقدس الشيطاني

مقدمة بقلم بيرتون إتش. وولف

هذه هي المقدمة الأصلية، المستخدمة في الطبعة الأولى من عام ١٩٦٩ وحتى عام ١٩٧٢

مقدمة بقلم بيرتون إتش. وولف

في صيف عام ١٩٦٦، بدأت بعض الصحف في منطقة خليج سان فرانسيسكو تُشير إلى جماعة من عبدة الشيطان يرأسها أنطون ساندور ليفي، وهو مُدرب أسود سابق في السيرك والكرنفالات وعازف أورغ. لم تكن ممارساتهم للسحر الأسود جديدة على العالم، فقد وُجدت لها آثار في طوائف الفودو، ونادي نار جهنم الذي كان موجودًا في إنجلترا في القرن الثامن عشر، ودائرة شيطانية بقيادة أليستر كراولي في إنجلترا بعد قرن من الزمان، والنظام الأسود في ألمانيا في عشرينيات وثلاثينيات القرن العشرين. لكن جانبين من جوانب جماعة سان فرانسيسكو ميّزاها عن سابقيها: فقد كانت مُنظمة بشكل مُخالف للمعتقدات الدينية في كنيسة، هي كنيسة الشيطان الأولى، بدلًا من التجمعات التقليدية للسحر والشعوذة؛ كما أنها مارست سحرها الأسود علنًا بدلًا من إخفائه.

أُقيمت مراسم زفاف وتعميد وجنازة مُخصصة للشيطان في كنيسة الشيطان، ودُعيت إليها الصحافة. وجرى تنظيم طقوسٍ على طريقة السحر الأسود عند منتصف الليل في منزل لافي الفيكتوري القديم المظلم، وهو مبنى غريب وسط منازل سان فرانسيسكو البيضاء والصفراء المطلية بالجص، على بُعد مسافة قصيرة من منحدرات جسر البوابة الذهبية. وكان زئير أسد بالغ، يعيش في المنزل الأسود مع عائلة لافي (أنطون، ٣٩ عامًا؛ زوجته ديان، ٢٦ عامًا؛ وابنتيه كارلا، ١٧ عامًا، وزينا، ٦ أعوام)، يتردد صداه في الليل، مُرعبًا الجيران الذين كانوا مُستائين بالفعل من العيش على مقربة من الجحيم.

بطريقة ما، كان الأمر برمته استفزازيًا للغاية. فضلًا عن ذلك، لطالما كان الشيطان مادة دسمة للصحافة، كما يُقال في أروقة الصحف. وبحلول عام ١٩٦٧، امتدت الصحف التي كانت تُرسل مراسلين للكتابة عن كنيسة الشيطان من سان فرانسيسكو عبر المحيط الهادئ إلى طوكيو، وعبر المحيط الأطلسي إلى باريس. وعندما كان يُقام حفل زفاف أو جنازة، وتُستخدم امرأة عارية كمذبح للشيطان، كانت وكالة أسوشيتد برس وغيرها من وكالات الأنباء حاضرة لنقل القصة والصور الفاضحة إلى آلاف الدوريات. كما تم تنظيم جماعات تابعة لكنيسة الشيطان في أجزاء أخرى من أمريكا، وفي إنجلترا وفرنسا وألمانيا وأفريقيا وأستراليا. وفي أقل من عام على تأسيسها، أثبتت كنيسة الشيطان بالفعل إحدى رسائلها الأساسية: أن الشيطان حيّ، وهي تحظى بشعبية كبيرة بين عدد كبير من الناس.

أدرك أنطون ليفي، الملقب بـ"البابا الأسود" من قبل بعض أتباعه،

ذلك قبل عقدين من الزمن عندما كان يعزف على الأورغ في عروض جانبية في الكرنفال. يتذكر قائلاً: "في ليلة السبت، كنت أرى رجالاً يشتهون فتيات شبه عاريات يرقصن في الكرنفال، وفي صباح الأحد، عندما كنت أعزف على الأورغ لدعاة خيمة العرض في الطرف الآخر من ساحة الكرنفال، كنت أرى هؤلاء الرجال أنفسهم يجلسون في المقاعد مع زوجاتهم وأطفالهم، يطلبون من الله أن يغفر لهم ويطهرهم من الشهوات الجسدية. وفي ليلة السبت التالية، كانوا يعودون إلى الكرنفال أو أي مكان آخر للانغماس في الملذات. أدركت حينها أن الكنيسة المسيحية تزدهر على النفاق، وأن الطبيعة الجسدية للإنسان ستظهر مهما طُهرت أو عُقمت بأي دين يدّعي النور."

رغم أن لافي لم يدرك ذلك حينها - إذ كان في الثامنة عشرة من عمره فقط - إلا أنه كان في طريقه لصياغة دينٍ يُشكّل نقيضًا للمسيحية وتراثها اليهودي. كان دينًا قديمًا، أقدم من المسيحية واليهودية. لكنه لم يُصاغ رسميًا قط، ولم يُرتب في إطار فكري وطقوسي. وكان هذا هو دور لافي في حضارة القرن العشرين.

بدا أن خلفية لافي بأكملها قد هيأته لهذا الدور. فهو ينحدر من أجداد جورجيين ورومانيين وألزاسيين، من بينهم جدة غجرية ورثت عنه أساطير مصاصي الدماء والساحرات في موطنها ترانسيلفانيا. منذ نعومة أظفاره، وتحديدًا في الخامسة من عمره، كان لافي مولعًا بمجلات القصص الغريبة وكتب مثل فرانكشتاين لماري شيلي ودراكولا لبرام ستوكر. شعر لافي بأنه مختلف عن بقية الأطفال، ومع ذلك أصبح قائدًا، مستمتعًا بتنظيم فرق عسكرية وهمية.

في عام ١٩٤٢، عندما كان في الثانية عشرة من عمره، تحوّل شغف لافي بالجنود اللعبة إلى قلقٍ بشأن الحرب العالمية. تعمّق في دراسة الكتيبات العسكرية واكتشف أن ترسانات معدات الجيوش والقوات البحرية يُمكن شراؤها كما تُشترى البقالة من المتاجر الكبرى، واستخدامها لغزو جماهير غفيرة. تبلورت في ذهنه فكرةٌ مفادها أنه خلافًا لما جاء في الكتاب المقدس، لن يرث الأرض الودعاء، بل الأقوياء والأشداء.

بعد دخوله المدرسة الثانوية، برز لافي كطفل عبقري ذي ميول غير تقليدية. أجرى معظم دراسته خارج المدرسة، متعمقًا في الموسيقى والميتافيزيقا وأسرار العلوم الخفية. في سن السادسة عشرة، أصبح عازف الأوبوا الثاني في أوركسترا سان فرانسيسكو للباليه السيمفونية. ملّ من دروس المدرسة الثانوية، فتركها في سنته قبل الأخيرة، وغادر منزله، وانضم إلى سيرك كلايد بيتي كعامل في الأقفاص، يسقي ويطعم الأسود والنمور. لاحظ مدرب الحيوانات بيتي أن لافي مرتاح للعمل مع القطط الكبيرة، فعينه مساعدًا له.

في أحد الأيام، ثمل عازف الكاليوب في السيرك. كان ليفي قد تعلم العزف على البيانو سماعياً، وظن أنه يجيد العزف على الأورغ بما يكفي لتقديم بعض الموسيقى للعرض في تلك الليلة. لكن اتضح أنه يعزف

أفضل ويعرف موسيقى أكثر من العازف الأساسي، فأبقاه بيتي على الكاليوب. ورافق ليفي "الرجل المدفعي"، وهوجو زاكيني، وعروض والبندا على الحبل، وغيرهم.

عندما بلغ الثامنة عشرة من عمره، ترك لافي السيرك وانضم إلى كرنفال. أصبح مساعدًا لساحر، وتعلم التنويم المغناطيسي، وتعمق في دراسة العلوم الخفية. كان هذا مزيجًا غريبًا. فمن جهة، كان يعمل في بيئة تعكس الحياة في أبسط صورها - موسيقى عفوية، ورائحة الحيوانات البرية، وعروض يكون فيها أي خطأ في التوقيت بمثابة كارثة، وعروض تتطلب الشباب والقوة، وتتخلى عن أولئك الذين تقدم بهم العمر كما تتخلى الملابس القديمة عن ملابس العام الماضي؛ عالم من الإثارة الجسدية التي تنطوي على جاذبية سحرية. ومن جهة أخرى، كان يعمل مع السحر الكامن في الجانب المظلم من العقل البشري.

بعد زواجه، تخلى لافي عن عالم الكرنفال الساحر ليستقر في مهنة تناسب الحياة الأسرية. التحق بكلية مدينة سان فرانسيسكو لدراسة علم الجريمة. قاده ذلك إلى أول وظيفة تقليدية له - مصورًا في قسم شرطة سان فرانسيسكو. وكما اتضح، كان لتلك الوظيفة دور كبير في دفعه نحو عبادة الشيطان.

يتذكر قائلاً: "رأيتُ الجانب الأكثر دمويةً وقذارةً من الطبيعة البشرية. أناسٌ يُقتلون برصاص المجانين، ويُطعنون بسكاكين الأصدقاء، وأطفالٌ صغارٌ يُدهسون في الشوارع جراء حوادث الدهس والفرار. كان الأمر مقززاً ومُحبطاً. تساءلتُ: أين الله؟ لقد كرهتُ موقف التظاهر بالتقوى الذي يتخذه الناس تجاه العنف، قائلين دائماً إنها مشيئة الله."

ترك العمل بعد ثلاث سنوات بسبب اشمئزازه، وعاد إلى العزف على الأورغن، هذه المرة في النوادي الليلية، ليكسب رزقه بينما يواصل دراسته في مجال شغفه: السحر الأسود. كان يُقيم دروسًا في السحر الطقوسي في منزله مرة في الأسبوع، وقد اجتذبت هذه الدروس العديد ممن كانوا، أو أصبحوا فيما بعد، معروفين في مجالات الفنون والعلوم والأعمال. وفي نهاية المطاف، انبثقت من هذه المجموعة ما يُعرف بـ"حلقة السحر".

كان الهدف الرئيسي للدائرة هو الاجتماع لأداء طقوس سوداء اكتشفها لافي. وقد جمع مكتبة من المؤلفات التي تصف القداس الأسود وغيره من الطقوس الوثنية التي كانت تُقام من قِبل جماعات مثل فرسان الهيكل في فرنسا في القرن الرابع عشر، وجماعة الفجر الذهبي في إنجلترا في القرن التاسع عشر. كان القصد الأصلي لهذه الجماعات السوداء هو التجديف، والسخرية من الكنيسة المسيحية، ومخاطبة الشيطان باعتباره إلهًا متجسدًا يُمثل نقيض الله. من وجهة نظر لافي، كان الشيطان أكثر من ذلك بكثير. فقد كان يُمثل قوة مظلمة خفية في الطبيعة مسؤولة عن سير الأمور الأرضية التي لا يملك العلم والدين تفسيرًا لها ولا سيطرة عليها.

يوضح لافي: "في البداية، لمست هذه القوة بشكل واضح. ربما كان الأمر يتعلق باكتشاف شخص يمتلك قدرة هائلة على التمني لدرجة تمكنه من الفوز بسباقات الخيل. أما أنا، فقد وجدت أنني أستطيع استحضار أماكن وقوف السيارات في اللحظة الأخيرة أمام دور السينما، حيث لا ينبغي أن تكون هناك أماكن. كما اكتشفت قدرةً سحريةً على قلب موازين القوى ضد الأعداء وتحقيق مكاسب شخصية. أدركت حينها أنني عثرت على شيء ما، وكنت سأستمر في فعل ذلك بمفردي دون الحاجة إلى أي دائرة سحرية. لكنني أدركت أيضاً أن السحر الفردي، في بعض الأمور، أضعف من السحر الجماعي."

لذا، في الليلة الأخيرة من شهر أبريل عام ١٩٦٦ - ليلة والبورغيس، أهم مهرجان في تقاليد السحر والشعوذة - حلق لافي رأسه على غرار تقاليد الأقوياء القدماء و

أعلن عن تأسيس كنيسة الشيطان. وللتعريف به كقسيس لها، ارتدى الياقة الكهنوتية. حتى تلك الياقة، بدا وكأنه قديس. لكن رأسه الحليق، ولحيته الكثيفة، وعينيه الضيقتين، منحته المظهر الشيطاني اللازم لكهنوته في كنيسة الشيطان.

يوضح لافي قائلاً: "أولاً، إن تسميتها كنيسة مكّنني من اتباع المعادلة السحرية المتمثلة في تسعة أجزاء من الغضب مقابل جزء واحد من الاحترام الاجتماعي اللازم للنجاح. لكن الهدف الرئيسي كان جمع مجموعة من الأفراد ذوي التفكير المماثل لاستخدام طاقاتهم المشتركة في استحضار القوة المظلمة في الطبيعة التي تُسمى الشيطان."

كما أدرك لافي بحق، فإن جميع الكنائس الأخرى تقوم على عبادة الروح وإنكار الجسد. لقد رأى الحاجة إلى كنيسة تُعيد للإنسان جسده ورغباته الجسدية إلى موضع الاحتفاء. ويضيف: "بما أن عبادة الأمور الجسدية تُنتج المتعة، فسيكون هناك معبدٌ للانغماس المُبهج الذي يُسعد الناس. أما الكنائس الأخرى فهي أماكن للامتناع عن الملذات، حيث يرغب الناس في إنهاء طقوسها بأسرع وقت ممكن ليتمكنوا من الخروج والبدء بالاستمتاع بالحياة من جديد".

في كنيسة الشيطان، ابتكر لافي طقوسًا نفسية بارعة تُمكّن جماعة من عبدة الجسد من التغلب على الكبت والقيود التي رسّختها التقاليد اليهودية المسيحية. كان يعلم أن المفهوم القديم للقداس الأسود، الذي كان يُستخدم للسخرية من الطقوس المسيحية، قد عفا عليه الزمن. فقد شهدت الكنيسة المسيحية نفسها ثورة ضد الطقوس والتقاليد الأرثوذكسية، وشاعت عبارة "مات الإله". لذا، حوّل الطقوس التي وضعها، مع احتفاظها ببعض مظاهر القداس الأسود القديم، من سخرية سلبية إلى أشكال إيجابية من الاحتفالات: حفلات زفاف شيطانية، وجنازات خالية من المواعظ الزائفة، وطقوس شهوانية تُساعد الأفراد على إشباع رغباتهم الجنسية، وطقوس تدمير تُمكّن أعضاء الكنيسة الشيطانية من الانتصار على أعدائهم وتحقيق أهدافهم

في الحياة.

لا وجود لمفهوم الإيثار أو محبة الجار في الديانة الشيطانية، إلا بمعنى مساعدة أتباع الطريق الأسود الآخرين على تحقيق رغباتهم من خلال طاقة الجماعة. فالشيطانية ديانة أنانية ووحشية بشكل صارخ. تقوم على الاعتقاد بأن الإنسان كائن أناني وعنيف بطبيعته، وأن الحياة صراع داروين من أجل البقاء للأصلح، وأن الأرض سيحكمها من يقاتلون للفوز في المنافسة الدائمة الموجودة في كل غابة، بما في ذلك غابات المجتمعات الحضرية. من هذا المنطلق، يمكن انتقاد كنيسة الشيطان بحق، مع أن حتى منتقديها سيضطرون للاعتراف بأن فلسفتها مبنية على المنطق والظروف الواقعية الموجودة في العالم.

من جهة أخرى، تكمن المساهمة العظيمة التي قدمتها كنيسة الشيطان للفكر الحضاري في احتفائها بالإنسان بكامل كيانه، لا بروحه فحسب. تتجلى الدلائل في كل مكان على سعي البشرية الحثيث لكسر قيود الدين. وقد تنبأت بذلك الكتب المقدسة، في مقاطع رمزية تناولت الشيطان مقيدًا ألف عام، وبعدها سينطلق لينشر الفتنة على الأرض. وها هو ذا يحدث. الجنس ينتشر بقوة في الأفلام والأدب، في الشوارع، وفي البيوت. يرقص الناس عراة الصدور والقيعان. يتخلص الشباب من القيود التي تحرمهم من متعة العقل والجسد. ثمة سعي دؤوب وراء الترفيه، والأطعمة والمشروبات الفاخرة، والمغامرة، والاستمتاع باللحظة الحاضرة. لم يعد الإنسان راغبًا في انتظار أي حياة أخرى تعد بمكافأة الروح النقية، الزاهدة، الرتيبة. هناك مناخ من الوثنية الجديدة والمتعة، ومنه انبثقت مجموعة واسعة من الأفراد الأذكياء - أطباء، ومحامون، ومهندسون، ومعلمون، وكتاب، وممثلون، وسماسرة أسهم، وموظفون، وطابعون، وممرضات (على سبيل المثال لا الحصر من فئات أعضاء الكنيسة الشيطانية) - المهتمين بنقل تحرير الجسد إلى دين رسمي.

في كتاب "الكتاب المقدس الشيطاني"، يشرح أنطون ليفي فلسفة الشيطانية بشكل أفضل من أيٍّ من أسلافه في مملكة الظلام، ويصف الطقوس والطقوس المختلفة التي صُممت لإنشاء كنيسة حقيقية لعبادة الجسد. من الواضح، من الاهتمام المتزايد بالشيطانية الذي اندلع عام ١٩٦٨، إلى جانب الانبهار الذي حظي به كتاب إيرا ليفين "طفل روزماري"، أن هناك الكثيرين ممن يرغبون في معرفة كيفية تأسيس طوائف شيطانية وممارسة السحر الأسود. يُبين لهم هذا الكتاب كيفية القيام بذلك، ويلبي هذه الحاجة. من الواضح أيضًا أن هناك حاجة لصياغة تعاليم تُشكل نقيضًا للعقائد القمعية والمُقيدة والمُناهضة للمادية في المسيحية وغيرها من الديانات القديمة. يُلبي "الكتاب المقدس الشيطاني" هذه الحاجة أيضًا.

لعل أهم قيمة اجتماعية لهذا الكتاب هي تحديه للأديان الأخرى: تعامل مع الرغبة الجسدية والشهوات بطريقة منطقية وعقلانية وإلا ستخسر الصراع ليس فقط من أجل أجساد الرجال، بل من أجل

أرواحهم أيضاً.

مقدمة بقلم مايكل أ. أكينو

ظهرت هذه المقدمة في النسخة ذات الغلاف المقوى من الكتاب المقدس الشيطاني منذ إصداره الأول عام ١٩٧٢ وحتى الآن، وفي طبعة Avon ذات الغلاف الورقي من عام ١٩٧٢ إلى عام ١٩٧٦

مع كل حقبة لاحقة من التطور الثقافي والأخلاقي للإنسان، برز بيان أدبي خاص به، يُطرح فيه نقاش يتحدى الأعراف السائدة ويقترح مقاربة جديدة لقضايا الحضارة الخالدة. وكثيراً ما امتزجت حقائق القومية السياسية بمُثُل التركيز على ما هو خارج عن نطاقها القومي، لتُنتج ما نُطلق عليه اليوم بحذر اسم الوجودية. ومن الأعمال ذات الصلة: جمهورية أفلاطون، وسياسة أرسطو، وأمير مكيافيلي، وكتابات نيتشه، وهوبز، ولوك، وماركس، وسارتر.

هذا هو كتاب عصرنا.

احتُفل ببزوغ فجر العصر الشيطاني في ٣٠ أبريل ١٩٦٦ - العام الأول. في ذلك التاريخ، كرّس أنطون ساندور ليفي كنيسة الشيطان في مدينة سان فرانسيسكو، وتولى منصب أول كاهن أعظم لها. ما بدأ قبل سنوات كمنتدى فكري مُكرّس لدراسة وتطبيق الفنون السوداء، توسّع منذ ذلك الحين ليصبح حركة فلسفية عالمية ذات شأن عظيم. الشيطانية، التي كانت في يوم من الأيام حكرًا على المنبوذين المتخفين والغريبي الأطوار، أصبحت الآن بديلاً جادًا لعقائد الإيمان بالله والمادية. في دعوتها إلى الانغماس في الملذات بدلًا من الزهد، ترفض كنيسة الشيطان فكرة أن تقدم الإنسان مرهون بقبوله لأخلاق يفرضها على نفسه. يؤكد أتباع الشيطان أن الحكم السليم ينبع من مقارنة المتناقضات وحلها، ولا يمكن للمرء أن يدّعي تحقيق العدالة بمجرد التمسك بمعيار سلوكي واحد.

إنّ المنهج التجريبي في دراسة الأخلاق ليس ابتكارًا حديثًا؛ فقد طرح منظّرون مثل فيثاغورس وهيغل وسبنسر وكونت الفرضيات الأصلية لاستقلال الإنسان الفكري عن النظام الطبيعي. ورغم أن هذا المفهوم أثار دائمًا ردود فعل سلبية من المؤسسات الاجتماعية، إلا أنه ليس وجهة نظر غير جوهرية. يكفي أن نتأمل في الكوارث التاريخية المتقطعة لنرى مدى قصور تعاون الإنسان العاقل مع بني جنسه.

لكنّ النظرية في حد ذاتها لا قيمة لها. حتى الآن، كان دعاة الأخلاق الذاتية هم الأساتذة المجردون، وأحيانًا أتباع السحر الأبيض التقليدي المتفرقون وغير المنظمين. وقد اكتسب هؤلاء الأخيرون شهرةً سيئةً مؤخرًا، إذ يجذب إعلانهم المزعوم عن أخلاق ليبرالية مُهذّبة بالصواب الاجتماعي الهواةَ المُملّين الخجولين. يُظهر هؤلاء المُولعون بالخوارق رعبًا مُبررًا من السحر الأسود أو عبادة الشيطان، الذين يُنددون بها باعتبارها كائنًا خبيثًا ومنحطًا يُمارس الإساءة الأخلاقية والجسدية.

من جهة أخرى، ينظر عبدة الشيطان إلى السحر التقليدي على أنه

مجرد رد فعل عصبي ضد الأديان السائدة في الثقافة الأم. إن عبادة أي إله أو آلهة - تحت أي غطاء كان - أمرٌ بغيضٌ للساحر الأسود، الذي يعتبر كل مظاهر الإيمان أو الثقة في حماية خارقة للطبيعة دليلاً مهيناً على الجبن وانعدام الأمان العاطفي. كثيراً ما يُساء فهم عبادة الشيطان على أنها "عبادة الشيطان"، بينما هي في الواقع رفضٌ قاطعٌ لجميع أشكال العبادة باعتبارها عنصراً مرغوباً فيه في الشخصية. إنها ليست مجرد مناهضة للدين - مجرد دحض لأي معتقد - بل هي أقرب إلى اللادينية، ورفضٌ قاطعٌ لكل أشكال التصوف غير الجوهرية. ولذلك، فهي تمثل تهديداً أخطر بكثير للاهوت المنظم من العادات القديمة لعلم الشياطين.

يلعب الطقوس والخيال دورًا محوريًا في أنشطة الكنيسة الشيطانية، انطلاقًا من فرضية أن تجربة اللاعقلانية العقلية والميتافيزيقية والتحكم بها ضروريان لتقوية النفس. ولذا، يُبذل جهدٌ واضح لتجنب ما كان يُعتبر نقطة ضعف مدرسة غوردجييف-أوسبنسكي في التطور النفسي الذاتي؛ إذ افترض أتباع المذهب المتعالي المُحدد ذاتيًا أن جميع الأحاسيس غير المادية تُشكل خطرًا على تماسك الطالب. ومن الأمور الجوهرية في مفهوم الطقوس الشيطانية تقدير خصائصها التوضيحية والملهمة دون اعتبارها بالضرورة حقيقةً جامدة.

يمكن تعريف عبادة الشيطان بشكل أدق على أنها نزعة أكثر منها ديناً، لأنها تهتم فعلياً بجميع جوانب الوجود الإنساني، وليس فقط بالجوانب الروحية المزعومة.

أولئك الذين يزعمون أنها تشكل خطرًا على العدالة والنظام التعاوني قد أخطأوا جوهر المسألة تمامًا. تدعو الساتانية إلى حرية مطلقة، ولكن فقط في حدود ما لا تتعارض فيه تفضيلات الفرد مع تفضيلات الآخرين. تجدر الإشارة أيضًا إلى أن الساتانية فلسفة فردية، وليست جماعية. لا توجد بيانات سياسية جماعية باستثناء تحذير كراولي الشهير: "خداع الذات هو أخطر الذنوب".

بينما قد يميل معظم الناس غريزيًا إلى ما يشبه عبادة الشيطان، تحذر الكنيسة من أن مبادئها ليست لمن لا يتحملون المسؤولية. لا يوجد مبشرون شيطانيون، والانضمام إليها يتطلب استيفاء معايير دقيقة. لا يُنظر إلى قلة الخبرة بازدراء، لكن التظاهر والنفاق والغطرسة تُقابل بالازدراء الذي تستحقه. عبادة الشيطان فنٌّ بقدر ما هي علم، ولا يوجد معيارٌ يُؤلَّه لقياسها.

يتمتع الدكتور لافي بمؤهلات فريدة لتأليف كتاب جديد عن الشيطانية. فهو أمريكي من أصول جورجية وألزاسية وغجرية رومانية، وسرعان ما أظهر نزعة الترحال التي ميزت أسلافه الرحل، وتعاطفًا غير مألوف مع تقاليدهم الشعبية الغامضة. دفعه اهتمامه المبكر بالعلوم العسكرية إلى قراءة مختلف المنشورات اللوجستية في حقبة الحرب العالمية الثانية، ليكتشف أن رؤى المجد العسكري التي سادت في

الحرب العالمية الأولى قد أفسحت المجال لواقعية منعزلة ومادية في الحرب العالمية الثانية. لم تُبدد تجاربه كطالب هذه النظرة الأولى للتشاؤم البشري، ودفعه نفاد صبره المتزايد من النظام الجامد للتعليم التقليدي إلى البحث عن سحر السيرك الغريب والسريالي. عمل مساعدًا لكلايد بيتي كمدرب للحيوانات البرية، وسرعان ما نشأت لديه علاقة وثيقة بالقطط، والتي ستؤثر على شخصيته بطريقة غريبة للغاية. استنتج أن جميع الكائنات الحية بطبيعتها وحشية، وأن حتى أكثر الأنظمة الاجتماعية رقيًا لا تحقق في أحسن الأحوال سوى قمعٍ واهٍ لهذه الوحشية الفطرية. انتقل من السيرك إلى كرنفال، حيث كانَ بريق الفنون الأدائية ممزوجًا بالصراع الدائم من أجل البقاء. هناك، عمل لافي في عالمٍ مثيرٍ للشفقة ولكنه يتمتع بكرامة هادئة، عالمٍ يضم المنبوذين، وعروض السيرك الجانبية، والغرائب البشرية؛ وهناك تعلم فن ساحر المسرح، الذي يعتمد نجاحه على تشتيت انتباه الجمهور ببراعة. لاحظ، بنوعٍ من الكآبة، الانبهار الذي ينظر به الإنسان "الطبيعي" إلى رفاقه المشوهين - شعورٌ بالرضا والشماتة بإنزال المصائب بالآخرين بدلًا من نفسه. ومع ازدياد اهتمامه بهذه السمة القاسية، الشبيهة بالذئب، في الطبيعة البشرية، درس علم الجريمة في الجامعة، وعمل لاحقًا مصورًا في قسم شرطة سان فرانسيسكو.

بصفته محترفًا في السيرك، رأى الإنسان الشهواني في أبهى صوره الفنية؛ والآن سيشهد أبشع صوره الوحشية. ثلاث سنوات من الدماء والوحشية والبؤس الشديد الذي يسود ثقافة الجريمة الفرعية تركته يشعر بالاشمئزاز وخيبة الأمل والغضب من نفاق المجتمع الراقي المتفشي. لجأ إلى آلة الأرغن كوسيلة للعيش، وكرّس معظم جهوده لما سيصبح عمل حياته - السحر الأسود.

رفض لافي منذ زمن طويل الكتيبات النمطية عن السحر الطقوسي باعتبارها نتاجًا هستيريًا لخيالات العصور الوسطى. لم تكن "الحرفة القديمة" بخرافاتها وتصرفاتها المتكلفة وألعابها الطفولية تناسبه؛ ما كان يبحث عنه هو علم نفس ميتافيزيقي لا يقترب من الإنسان المثقف إلا بعد إيلاء الاعتبار الواجب لأصوله الوحشية والحيوانية. وهكذا وصل أخيرًا إلى عنزة ميند يس.

يُعدّ الشيطان بلا شكّ الشخصية الأكثر غموضًا في الأدب الكلاسيكي. فرغم امتلاكه كلّ ثروة يُمكن تصوّرها، وكونه أقوى الملائكة، إلا أنه نبذ ولاءه المُطلق مُعلنًا استقلاله عن كلّ ما يُمثّله راعيه السماوي. ورغم إدانته بأبشع العوالم، جحيمٍ نبذه الإله تمامًا، فقد تقبّل هذه المصاعب كعبءٍ لامتيازه الفكري. في إمبراطوريته الجهنمية، يُمكن للمرء أن يُشبع حتى أكثر الأذواق غرابةً دون عقاب، ومع ذلك، وسط هذا الفجور المُفرط، حافظ الشيطان على نبلٍ فريد. هذه الصفة المراوغة هي التي عزم أنطون ليفي على تحديدها.

بعد سنوات طويلة من البحث والتجربة، أعلن المبدأ التوجيهي للشيطانية: أن النتيجة النهائية للإنسان لا تكمن في الوحدة بل في

الازدواجية. فالتوليف وحده هو ما يحدد القيم؛ والالتزام بنظام واحد أمر اعتباطي وبالتالي غير ذي أهمية.

اجتذبت نظريات لافي المقلقة وممارساته الغريبة للسحر الأسود الاحتفالي في نهاية المطاف أتباعًا من الأفراد ذوي التفكير المماثل. ومن هذه الدائرة الصغيرة الأولى، انبثقت كنيسة الشيطان، متناغمة مع ادعاء مؤسسها بأن رسائلها ستُقدم بشكل أكثر فعالية من خلال "تسعة أجزاء من الاحترام الاجتماعي مقابل جزء واحد من الفظاعة الصارخة".

أصبح الأثر الاجتماعي والنمو المذهل للكنيسة أشبه بأسطورة بحد ذاتها، لكن كان من قناعات لافي الأساسية أن دور المؤسسة الرسمية يقتصر أساسًا على كونها عاملًا محفزًا. لقد أثبتت الحضارة المعاصرة ترابطها الوثيق، ما لا يسمح برفاهية العزلة الرهبانية. لذا، يجب أن تتخذ الساتانية موقفًا مفهومًا للعقل العادي. وبهذه النية وُضعت فكرة الكتاب المقدس الشيطاني.

إنّ "الكتاب المقدس الشيطاني" وثيقة بالغة الخطورة. يميل المرء بشدة إلى مقارنته بتلك الأسطورة الغامضة والشريرة "الملك الأصفر"، وهو عمل نفسي سياسي يُزعم أنه دفع قرّاءه إلى الجنون والهلاك. ورغم ما قد يبدو عليه "الكتاب المقدس الشيطاني" من صراحة وأسلوب حواري للوهلة الأولى، إلا أنه ليس كتابًا يُستهان به. فهو نتاج عصرنا بكل ما للكلمة من معنى، ليس فقط لأن كتابًا كهذا - مع مؤلفه - كان سيُدمّر على الأرجح في حقبة سابقة، بل لأن تأليفه كان حتمية تطورية.

أيها القارئ، أنت على وشك أن تُطعن بقرون شيطانية حادة. إن قبلتَ ما جاء في هذا الكتاب، فإنك تُدين أقدس ملاذاتك بالفناء. في المقابل، ستستيقظ - ولكن فقط على أشد أنواع الجحيم حرارة. أما إن رفضتَ الحجة، فإنك تُسلّم نفسك لانهيارٍ خبيثٍ لإحساسك اللاواعي السابق بهويتك. لا عجب إذن أن إرث كبير الشياطين قد أكسبه كل هذا العدد من الأعداء اللدودين!

مهما كان قرارك، فلا مفر منه بعد الآن. فالكتاب المقدس الشيطاني يُفصح أخيراً عما كان الإنسان يخشى غريزياً أن يُعلنه: أنه هو نفسه يمتلك إمكانية أن يكون إلهياً.

مقدمة بقلم بيرتون إتش. وولف

استُخدمت هذه المقدمة الثانية التي كتبها وولف من عام ١٩٧٦ حتى عام ٢٠٠٥

في إحدى أمسيات شتاء عام ١٩٦٧، قدتُ سيارتي عبر مدينة سان فرانسيسكو لحضور محاضرة أنطون ساندور ليفي في اجتماع مفتوح لرابطة الحرية الجنسية. جذبتني مقالات صحفية وصفته بـ"البابا الأسود" لكنيسة شيطانية تُكرّس فيها طقوس التعميد والزواج والجنازة للشيطان. كنتُ حينها كاتبًا حرًا في إحدى المجلات، وشعرتُ أن هناك قصةً تستحق أن تُروى عن ليفي ورفاقه من الوثنيين المعاصرين؛ فالشيطان لطالما كان مادةً دسمةً للصحافة، كما يُقال في أروقة الصحف.

لم تكن ممارسة السحر الأسود بحد ذاتها هي ما اعتبرته جوهر القصة، لأنها ليست بجديدة على العالم. فقد وُجدت طوائف تعبد الشيطان وجماعات الفودو قبل المسيحية. وفي إنجلترا في القرن الثامن عشر، اكتسب نادي "نار الجحيم"، الذي كانت له صلات بالمستعمرات الأمريكية عبر بنجامين فرانكلين، شهرةً وجيزة. وفي أوائل القرن العشرين، وصفت الصحافة أليستر كراولي بأنه "أشرّ رجل في العالم". كما ظهرت تلميحات في عشرينيات وثلاثينيات القرن الماضي عن "جماعة سرية" في ألمانيا.

أضاف لافي ومنظمته من أتباع فاوست المعاصرين فصلين جديدين لافتين لهذه القصة التي تبدو قديمة. أولاً، وصفوا أنفسهم، في تحدٍّ صارخ، بأنهم "كنيسة"، وهو مصطلح كان مقتصراً سابقاً على فروع المسيحية، بدلاً من كونهم جماعة تقليدية من أتباع الشيطان والسحر. ثانياً، مارسوا سحرهم الأسود علناً بدلاً من ممارسته سراً.

بدلاً من ترتيب مقابلة تمهيدية مع لافي لمناقشة ابتكاراته الهرطقية، وهي خطوتي الأولى المعتادة في البحث، قررتُ مراقبته والاستماع إليه كفرد مجهول الهوية من بين الحضور. وُصف في بعض الصحف بأنه مُروض أسود سابق في السيرك والكرنفال، ومُخادع يُقدم نفسه الآن كممثل للشيطان على الأرض، وأردتُ أولاً تحديد ما إذا كان شيطانياً حقيقياً، أم مُخادعاً، أم دجالاً. كنتُ قد التقيتُ بالفعل بأشخاص في دائرة الضوء في عالم السحر والشعوذة؛ في الواقع، كانت جين ديكسون مالكة المنزل الذي أسكن فيه، وقد أتيحت لي فرصة الكتابة عنها قبل روث مونتغمري. لكنني كنتُ أعتبر جميع مُمارسي السحر والشعوذة مُدّعين، ومُنافقين، ودجالين، ولن أُضيّع خمس دقائق في الكتابة عن أشكالهم المُختلفة من الشعوذة.

جميع المشعوذين الذين قابلتهم أو سمعت عنهم كانوا من مُدّعي امتلاكهم لقوى خارقة: عرافون مزعومون، ومتنبئون، وساحرات، يُغلّفون قواهم الخارقة المزعومة بالتواصل الروحي القائم على الإيمان بالله. أما لافي، الذي بدا وكأنه يسخر منهم، إن لم يكن يحتقرهم، فقد ظهر من بين سطور الصحف كساحر أسود يُؤسس عمله على الجانب

المظلم من الطبيعة والجانب الشهواني من البشرية. لم يكن هناك أي شيء روحي في "كنيسته".

عندما استمعتُ إلى حديث لافي للمرة الأولى، أدركتُ فورًا أنه لا صلة له بالسحر والشعوذة. بل لا يمكن وصفه حتى بأنه ميتافيزيقي. كان حديثه الصريح والجريء عمليًا، نسبيًا، وعقلانيًا قبل كل شيء. كان غير تقليدي، بلا شك: هجوم لاذع على العبادة الدينية السائدة، وكبت للطبيعة البشرية الجسدية، وتظاهر زائف بالتقوى في خضم حياة قائمة على السعي وراء الماديات. كما كان مليئًا بالسخرية اللاذعة من حماقة الإنسان. ولكن الأهم من كل ذلك، أن حديثه كان منطقيًا. لم يكن ما قدمه لافي لجمهوره سحرًا زائفًا، بل فلسفة منطقية قائمة على حقائق الحياة.

بعد أن اقتنعتُ بصدق لافي، كان عليّ إقناعه بأنني أنوي إجراء بحث جاد بدلًا من إضافة المزيد إلى المقالات المبتذلة التي تتناول كنيسة الشيطان كنوع جديد من العروض الغريبة. تعمّقتُ في دراسة الساتانية، وناقشتُ تاريخها وأسسها مع لافي، وحضرتُ بعض طقوسها الليلية في المنزل الفيكتوري الشهير الذي كان يُستخدم سابقًا كمقر لكنيسة الشيطان. وعلى الرغم من كل ذلك، كتبتُ مقالًا جادًا، لأكتشف لاحقًا أن هذا لم يكن ما يريده ناشرو المجلات "المحترمة". كانوا مهتمين فقط بالمقالات الغريبة. وأخيرًا، نشرت مجلة "فارس سبتمبر ١٩٦٨"، التي تُصنّف على أنها "موجّهة للفتيات" أو "للرجال"، أول مقال شامل عن لافي وكنيسة الشيطان، وعن دمج لافي لأساطير الشيطان القديمة ومعارف السحر الأسود في الفلسفة والممارسة الحديثة للساتانية، والتي يتخذها جميع أتباعها ومقلّدوها اليوم نموذجًا لهم، ودليلًا، بل وحتى مرجعًا أساسيًا.

كانت مقالتي في المجلة بدايةً، لا نهايةً (كما كان الحال مع مواضيع كتاباتي الأخرى)، لعلاقة طويلة ووثيقة. ومن خلالها انبثقت سيرتي الذاتية عن لافي، بعنوان "منتقم الشيطان"، والتي نشرتها دار بيراميد عام ١٩٧٤. بعد نشر الكتاب، أصبحتُ عضوًا رسميًا، ثم كاهنًا في كنيسة الشيطان، وهو لقب أفتخر الآن بمشاركته مع الكثيرين.

شخصيات مشهورة. تستمر المناقشات الفلسفية التي بدأتها مع لافي في عام ١٩٦٧ بعد منتصف الليل حتى اليوم، بعد عقد من الزمان، وتُستكمل أحيانًا هذه الأيام بساحرة بارعة أو ببعض موسيقانا الخاصة، هو على الأورغ وأنا على الطبول، في ملهى غريب مليء بشخصيات بشرية فائقة الواقعية من ابتكار لافي.

بدا أن خلفية لافي بأكملها قد هيأته لدوره. فهو ينحدر من أجداد جورجيين ورومانيين وألزاسيين، من بينهم جدة غجرية ورثت عنه أساطير مصاصي الدماء والساحرات في موطنها ترانسيلفانيا. منذ نعومة أظفاره، وتحديدًا في الخامسة من عمره، كان لافي يقرأ مجلات "حكايات غريبة" وكتبًا مثل "فرانكشتاين" لماري شيلي و"دراكولا" لبرام ستوكر. ورغم اختلافه عن بقية الأطفال، فقد عُيّن قائدًا في

المسيرات والمناورات ضمن تشكيلات عسكرية وهمية.

في عام ١٩٤٢، عندما كان لافي في الثانية عشرة من عمره، قاده شغفه بالجنود اللعبة إلى القلق بشأن الحرب العالمية الثانية. تعمّق في دراسة الكتيبات العسكرية واكتشف أن ترسانات معدات الجيوش والقوات البحرية يمكن شراؤها كما تُشترى البقالة من المتاجر الكبرى، واستخدامها لغزو الأمم. تبلورت في ذهنه فكرة مفادها أنه خلافًا لما جاء في الكتاب المقدس المسيحي، فإن الأرض لن يرثها الضعفاء، بل الأقوياء.

في المدرسة الثانوية، برز لافي كطفل عبقري ذي ميول غير تقليدية. خصص دراساته الجادة لما هو خارج المدرسة، فانغمس في الموسيقى والميتافيزيقا وأسرار العلوم الخفية. في الخامسة عشرة من عمره، أصبح عازف الأوبوا الثاني في أوركسترا سان فرانسيسكو للباليه السيمفونية. ملّ لافي من دروس المدرسة الثانوية، فتركها في السنة قبل الأخيرة، وغادر منزله، وانضم إلى سيرك كلايد بيتي كعامل في الأقفاص، يسقي ويطعم الأسود والنمور. لاحظ مدرب الحيوانات بيتي أن لافي مرتاح للعمل مع القطط الكبيرة، فعينه مساعدًا له.

منذ صغره، كان لافي شغوفًا بالفنون والثقافة، ولم يكتفِ بإثارة تدريب حيوانات الأدغال والعمل معها في الحلبة كبديل لبيتي. في سن العاشرة، تعلم العزف على البيانو سماعيًا. وقد أفاده ذلك عندما ثمل عازف الكاليوب في السيرك قبل أحد العروض ولم يتمكن من إكمالها؛ فتطوع لافي ليحل محله، واثقًا من قدرته على التعامل مع لوحة مفاتيح الأورغن غير المألوفة لديه بشكل جيد بما يكفي لتوفير الموسيقى الخلفية اللازمة. اتضح أنه كان يعرف موسيقى أكثر ويعزف بشكل أفضل من عازف الكاليوب المعتاد، فقام بيتي بفصل العازف الثمل وعيّن لافي خلف الآلة. رافق لافي "الرجل المدفعي" وهوجو زاكيني وعروض واليندا على الحبل، من بين عروض أخرى.

عندما بلغ لافي الثامنة عشرة من عمره، ترك السيرك وانضم إلى كرنفال. هناك، أصبح مساعدًا لساحر، وتعلم التنويم المغناطيسي، وتعمق في دراسة العلوم الخفية. كان مزيجًا غريبًا. فمن جهة، كان يعمل في بيئة تعكس الحياة في أبسط صورها - موسيقى عفوية، ورائحة الحيوانات البرية ونشارة الخشب، وعروضٍ كان فيها أي خطأ في التوقيت يعني حادثًا أو موتًا، وعروضًا تتطلب الشباب والقوة، وتتخلى عن أولئك الذين تقدم بهم العمر كما تتخلى ملابس العام الماضي عن ملابسها القديمة، عالمٌ من الإثارة الجسدية التي تنطوي على جاذبية سحرية. ومن جهة أخرى، كان يتعامل مع السحر في الجانب المظلم من العقل البشري. ولعل هذا المزيج الغريب أثر في نظرته إلى الإنسانية وهو يعزف على الأورغن في عروض الكرنفال الجانبية.

يتذكر لافي في إحدى محادثاتنا المطولة: "في ليلة السبت، كنت أرى رجالاً يشتهون فتيات شبه عاريات يرقصن في المهرجان، وفي صباح الأحد، بينما كنت أعزف على الأورغ لدعاة خيمة العرض في

الطرف الآخر من ساحة المهرجان، كنت أرى هؤلاء الرجال أنفسهم يجلسون في المقاعد مع زوجاتهم وأطفالهم، يدعون الله أن يغفر لهم ويطهرهم من الشهوات الجسدية. وفي ليلة السبت التالية، كانوا يعودون إلى المهرجان أو أي مكان آخر للانغماس في الملذات. أدركت حينها أن الكنيسة المسيحية تزدهر على النفاق، وأن الطبيعة الجسدية للإنسان ستظهر مهما طُهرت أو قُضي عليها بأي دين يدّعي النقاء."

رغم أن لافي لم يدرك ذلك حينها، إلا أنه كان في طريقه لصياغة دينٍ يُشكّل نقيضًا للمسيحية وتراثها اليهودي. كان دينًا قديمًا، أقدم من المسيحية واليهودية، لكنه لم يُصاغ رسميًا قط، ولم يُنظّم في إطار فكري وطقوسي. هذا ما سيُصبح دور لافي في حضارة القرن العشرين.

بعد أن تزوج لافي عام ١٩٥١، في سن الحادية والعشرين، تخلى عن عالم الكرنفالات الساحر ليستقر في مهنة تناسب حياته الأسرية. كان قد التحق بكلية مدينة سان فرانسيسكو لدراسة علم الجريمة، ما قاده إلى أول وظيفة تقليدية له كمصور في قسم شرطة سان فرانسيسكو. وكما اتضح، كان لهذه الوظيفة دور كبير في تبنيه للشيطانية كأسلوب حياة.

"لقد رأيت الجانب الأكثر دموية وقذارة من الطبيعة البشرية"، هكذا روى لافي في جلسة تناولت موضوع
حياته الماضية. "أناس يُقتلون برصاص مجانين، ويُطعنون بسكاكين أصدقائهم؛ أطفال صغار يُدهسون في الشوارع بسيارات مسرعة. كان الأمر مقززًا ومحبطًا. سألت نفسي: أين الله؟ لقد كرهت موقف الناس المتظاهر بالتقوى تجاه العنف، قائلين دائمًا "إنها مشيئة الله".

لذا، استقال ساخطًا بعد ثلاث سنوات من عمله كمصور جرائم، وعاد إلى العزف على الأورغن، هذه المرة في النوادي الليلية والمسارح لكسب عيشه بينما يواصل دراسته في شغفه الأكبر: الفنون الخفية. كان يُقيم دروسًا أسبوعية في مواضيع غامضة: الأشباح، والإدراك الحسي الخارق، والأحلام، ومصاصي الدماء، والمستذئبين، والتنجيم، والسحر الطقوسي، وغيرها. اجتذبت هذه الدروس العديد من الأشخاص الذين كانوا، أو أصبحوا فيما بعد، معروفين في الفنون والعلوم وعالم الأعمال. وفي نهاية المطاف، انبثقت من هذه المجموعة ما يُعرف بـ"حلقة السحر".

كان الهدف الرئيسي للدائرة هو الاجتماع لأداء طقوس سحرية اكتشفها أو ابتكرها ليفي. وقد جمع مكتبة من المؤلفات التي تصف القداس الأسود وغيره من الطقوس سيئة السمعة التي كانت تُقام من قبل جماعات مثل فرسان الهيكل في فرنسا في القرن الرابع عشر، ونادي نار الجحيم، وجماعة الفجر الذهبي في إنجلترا في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر. كان هدف بعض هذه الجماعات السرية هو التجديف، والسخرية من الكنيسة المسيحية، ومخاطبة الشيطان باعتباره إلهًا متجسدًا يمثل نقيض الله. من وجهة نظر ليفي، لم يكن الشيطان كذلك، بل كان قوة مظلمة خفية في الطبيعة مسؤولة عن

سير الأمور على الأرض، وهي قوة لم يجد لها العلم ولا الدين أي تفسير. شيطان ليفي هو "روح التقدم، مُلهم جميع الحركات العظيمة التي تُساهم في تطور الحضارة وتقدم البشرية. إنه روح الثورة التي تؤدي إلى الحرية، وتجسيد جميع البدع التي تُحرر".

في الليلة الأخيرة من أبريل عام ١٩٦٦ - ليلة والبورغيس، أهم الأعياد في تقاليد السحر والشعوذة - حلق لافي رأسه طقوسياً وفقاً للتقاليد السحرية، معلناً تأسيس كنيسة الشيطان. وللتعريف به كقسيس لها، ارتدى الياقة الكهنوتية. حتى تلك الياقة، بدا شبه مقدس. لكن رأسه الحليق، الذي يشبه رأس جنكيز خان، ولحيته الكثيفة، وعينيه الضيقتين، منحته المظهر الشيطاني اللازم لكهنوته في كنيسة الشيطان على الأرض.

"أولاً،" أوضح لافي نفسه، "إن تسميتها كنيسة مكّنني من اتباع المعادلة السحرية المتمثلة في جزء واحد من الغضب مقابل تسعة أجزاء من الاحترام الاجتماعي اللازم للنجاح. لكن الهدف الرئيسي كان جمع مجموعة من الأفراد ذوي التفكير المماثل لاستخدام طاقاتهم المشتركة في استحضار القوة المظلمة في الطبيعة التي تُسمى الشيطان."

كما أشار لافي، فإن جميع الكنائس الأخرى تقوم على عبادة الروح وإنكار الجسد والعقل. وقد رأى الحاجة إلى كنيسة تستعيد عقل الإنسان ورغباته الجسدية كأهداف للاحتفاء بها. وتشجع على المصلحة الذاتية العقلانية، وتدعم الأنا السليمة.

بدأ يدرك أن المفهوم القديم للقداس الأسود، الذي كان يهدف إلى السخرية من الطقوس المسيحية، قد عفا عليه الزمن، أو كما قال، "مجرد تكرار لا طائل منه". في كنيسة الشيطان، ابتكر لافي بعض العروض النفسية المثيرة، بدلاً من الطقوس المسيحية التي تُذلّ الذات، وبذلك تخلص من الكبت والقيود التي تغذيها الديانات التي تدّعي التمسك بالنور الأبيض.

شهدت الكنيسة المسيحية نفسها ثورةً ضد الطقوس والتقاليد الأرثوذكسية. وشاعت عبارة "مات الإله". لذا، تحولت الطقوس البديلة التي وضعها لافي، مع احتفاظها ببعض مظاهر الاحتفالات القديمة، من سخرية سلبية إلى أشكال إيجابية من الاحتفالات والتطهير: حفلات زفاف شيطانية تُكرّس ملذات الجسد، وجنازات خالية من العبارات المبتذلة، وطقوس شهوانية لمساعدة الأفراد على إشباع رغباتهم الجنسية، وطقوس تدمير لتمكين أعضاء الكنيسة الشيطانية من الانتصار على أعدائهم.

في مناسبات خاصة كحفلات التعميد والزواج والجنازات التي تُقام باسم الشيطان، كان التغطية الصحفية، وإن كانت غير مُرَحَّب بها، هائلة. وبحلول عام ١٩٦٧، امتدت الصحف التي كانت تُرسل مراسلين للكتابة عن كنيسة الشيطان من سان فرانسيسكو عبر المحيط الهادئ إلى طوكيو، وعبر المحيط الأطلسي إلى باريس. ونُقلت صورة لامرأة

عارية، نصفها مُغطى بجلد نمر، تُستخدم كمذبح للشيطان في حفل زفاف من ابتكار لافي، عبر وكالات الأنباء الكبرى إلى الصحف اليومية في كل مكان، وظهرت على الصفحة الأولى لصحف عريقة كصحيفة لوس أنجلوس تايمز. ونتيجةً لهذه الدعاية، انتشرت المغارات (التي تُقابل تجمعات السحرة عند لافي) التابعة لكنيسة الشيطان في جميع أنحاء العالم، مُثبتةً إحدى رسائل لافي الأساسية: الشيطان حيٌّ ويحظى بشعبية كبيرة بين الكثير من الناس.

بالطبع، أوضح ليفي لكل من يصغي إليه أن الشيطان بالنسبة له ولأتباعه لم يكن ذلك الرجل النمطي المرتدي رداءً أحمر اللون، وله قرون وذيل ومذراة، بل
بل هي بالأحرى القوى الخفية في الطبيعة التي بدأ البشر للتو في فهمها. كيف وفّق لافي بين هذا التفسير وظهوره أحيانًا مرتديًا رداءً أسود ذا قرون؟ أجاب: "يحتاج الناس إلى طقوس، برموز كتلك التي نجدها في مباريات البيسبول أو الصلوات الكنسية أو الحروب، كوسيلة لتفريغ مشاعر لا يستطيعون التعبير عنها أو حتى فهمها بمفردهم". مع ذلك، سرعان ما ملّ لافي نفسه من هذه الألاعيب.

لم تخلُ الأمور من انتكاسات. ففي البداية، بدأ بعض جيران لافي بالتذمر من الأسد البالغ الذي كان يربيه كحيوان أليف، وفي النهاية تبرع لافي بالقط الكبير لحديقة الحيوانات المحلية. ثم توفيت جاين مانسفيلد، إحدى أكثر الساحرات إخلاصًا لدى لافي، تحت وطأة لعنة كان قد ألقاها على رأس خاطبها، المحامي سام برودي، لأسباب عديدة شرحتها في كتاب "منتقم الشيطان"؛ وكان لافي قد حذرها مرارًا من الاقتراب من برودي، وشعر بالاكتئاب الشديد لوفاتها. وكانت هذه ثاني حالة وفاة مأساوية في الستينيات لنجمة إغراء هوليوودية كان على علاقة وثيقة بها؛ أما الأخرى فكانت مارلين مونرو، عشيقة لافي لفترة وجيزة ولكنها حاسمة عام ١٩٤٨ عندما ترك الكرنفال وكان يعزف على الأورغ للراقصات في منطقة لوس أنجلوس.

إضافةً إلى كل ذلك، كان لافي قد سئم من تنظيم الفعاليات الترفيهية وعمليات التطهير لأعضاء كنيسته. كان قد تواصل مع آخر فلول جماعات السحر والشعوذة الأوروبية التي كانت موجودة قبل الحرب، وكان منهمكًا في جمع فلسفاتهم وطقوسهم السرية المتبقية من حقبة ما قبل هتلر، وكان بحاجة إلى وقت للدراسة والكتابة ووضع مبادئ جديدة. لطالما كان يجرب ويطبق مبادئ المفاهيم الهندسية المكانية فيما يسميه "قانون شبه المنحرف". (يسخر من أصحاب الصيحات الرائجة حاليًا الذين "يبحثون في الأهرامات الخاطئة"). كما أصبح مطلوبًا على نطاق واسع كمتحدث وضيف في البرامج الإذاعية والتلفزيونية، ومستشارًا إنتاجيًا و/أو تقنيًا للعديد من منتجي التلفزيون وصناع الأفلام الذين ينتجون أفلام رعب شيطانية. في بعض الأحيان كان ممثلًا أيضًا. كما يشير عالم الاجتماع كلينتون ر. ساندرز: "...لم يكن لأي من أتباع السحر تأثير مباشر على العروض السينمائية النمطية

للشيطانية مثل أنطون ساندور لافي. فالطقوس والرموز الباطنية عناصر أساسية في كنيسة لافي، والأفلام التي شارك فيها تتضمن تصويرًا دقيقًا للطقوس الشيطانية، وهي مليئة بالرموز الباطنية التقليدية. ويهدف التركيز على الطقوس في كنيسة الشيطان إلى "تركيز القوى العاطفية داخل كل فرد". وبالمثل، يمكن اعتبار الطقوس المزخرفة التي تُعدّ جوهرية في أفلام لافي آليةً لإشراك جمهور السينما وتوجيه تجربته العاطفية."

وأخيراً قرر لافي نقل الطقوس والأنشطة المنظمة الأخرى إلى مغارات كنيسة الشيطان حول العالم، وتكريس نفسه للكتابة وإلقاء المحاضرات والتدريس - ولعائلته: زوجته ديان، الجميلة الشقراء التي تعمل ككاهنة عظمى للكنيسة؛ وابنته كارلا ذات الشعر الأسود، وهي الآن في أوائل العشرينات من عمرها، وتدرس علم الجريمة مثل والدها من قبل، وتقضي الكثير من وقتها في إلقاء المحاضرات عن عبادة الشيطان في الجامعات في أجزاء كثيرة من البلاد؛ وأخيراً زينا، التي يتذكرها الناس الذين شاهدوا الصورة الشهيرة لمعمودية كنيسة الشيطان عندما كانت طفلة صغيرة، ولكنها الآن مراهقة مكتملة النمو تجذب مجموعة متنامية من الذئاب، من الذكور البشر.

خلال فترة هدوء نسبي في حياة لافي، انبثقت كتبه الرائدة واسعة الانتشار: أولها، "الكتاب المقدس الشيطاني"، الذي صدرت طبعته الثانية عشرة حتى كتابة هذه السطور (وهذه هي مقدمتي الثانية المنقحة، بعد أن كتبت المقدمة الأصلية للطبعة الأولى). ثانيها، "الطقوس الشيطانية"، الذي يتناول المزيد من المواد الكئيبة والمعقدة التي استقاها لافي من مصادره المتزايدة. وثالثها، "الساحرة الكاملة"، الذي حقق مبيعات هائلة في إيطاليا، ولكن للأسف، سمح ناشره الأمريكي بنفاد طبعته قبل أن تتحقق إمكاناته.

إن توسع نطاق أنشطة لافي من الأنشطة الكنسية المنظمة إلى تأليف الكتب للتوزيع العالمي قد أدى، بطبيعة الحال، إلى زيادة كبيرة في عدد أعضاء كنيسة الشيطان. وقد رافق ازدياد شعبية عبادة الشيطان، بطبيعة الحال، قصصٌ مثيرة للذعر من جماعات دينية تشكو من أن الكتاب المقدس الشيطاني يتفوق الآن في المبيعات على الكتاب المقدس المسيحي في الجامعات، وأنه عامل رئيسي في ابتعاد الشباب عن الله. ومن المؤكد أن المرء يشك في أن البابا بولس كان يفكر في لافي عندما أصدر إعلانه العالمي قبل عامين بأن الشيطان "حي" و"شخص"، شخصية حية تنفث النار وتنشر الشر في الأرض. أما لافي، الذي يصر على أن "الشر" هو "حي" مكتوبًا بالعكس، وأنه ينبغي الانغماس فيه والاستمتاع به، فيرد على البابا والجماعات الدينية المثيرة للذعر بهذه الطريقة:

"أفراد ومنظمات ودول يجنون ملايين الدولارات من ورائنا. ماذا سيفعلون بدوننا؟ لولا كنيسة الشيطان، لما وجدوا من يصبون عليه غضبهم ويحملونه مسؤولية كل ما يحدث من شرور في العالم. إن كانوا

يشعرون حقًا بهذا، فلا ينبغي لهم أن يفعلوا ذلك."
لقد بالغوا في تصويرنا. ما يجب أن تؤمنوا به حقًا هو أنهم الدجالون، وهم سعداء بوجودنا ليستغلونا. نحن سلعة قيّمة للغاية. لقد ساعدنا الشركات، وساهمنا في انتعاش الاقتصاد، وتدفقت بعض ملايين الدولارات التي حققناها إلى الكنيسة المسيحية. لقد أثبتنا مرارًا وتكرارًا صحة البيان الشيطاني التاسع الذي ينص على أن الكنيسة - وعددًا لا يحصى من الأفراد - لا يمكنهم الوجود بدون الشيطان.

لذلك، يجب على الكنيسة المسيحية أن تدفع ثمنًا باهظًا. لقد تحققت الأحداث التي تنبأ بها ليفي في الطبعة الأولى من "الكتاب المقدس الشيطاني". تحرر الناس المكبوتون من قيودهم. انفجرت الشهوة الجنسية، وانطلقت الرغبة الجنسية الجماعية، في الأفلام والأدب، وفي الشوارع، وفي المنازل. يرقص الناس عراة الصدور والسراويل. تخلت الراهبات عن أزيائهن التقليدية، وكشفن عن سيقانهن، ورقصن رقصة "ميسّا سولمنيس روك" التي ظن ليفي أنه يختلقها على سبيل المزاح. هناك سعي عالمي دؤوب وراء الترفيه، والأطعمة والمشروبات الفاخرة، والمغامرة، والاستمتاع باللحظة الحاضرة. لم تعد البشرية مستعدة لانتظار أي حياة أخرى تعد بمكافأة الروح النقية، الطاهرة - أو بعبارة أخرى: الزاهدة، الرتيبة. هناك جو من الوثنية الجديدة والمتعة، ومنه انبثقت مجموعة واسعة من الأفراد اللامعين - أطباء، ومحامون، ومهندسون، ومعلمون، وكتاب، وسماسرة أسهم، ومطورو عقارات، وممثلون وممثلات، وعاملون في وسائل الإعلام الجماهيرية (على سبيل المثال لا الحصر من فئات عبدة الشيطان) - المهتمين بإضفاء الطابع الرسمي على هذا الدين وأسلوب الحياة المنتشر في كل مكان وإدامته.

ليس من السهل اعتناق هذا الدين في مجتمعٍ طالما حكمته الأخلاق البيوريتانية. لا وجود فيه للإيثار الزائف أو مفهوم "حب الجار" الإلزامي. إن الساتانية فلسفة أنانية ووحشية بشكلٍ صارخ. تقوم على الاعتقاد بأن البشر كائنات أنانية وعنيفة بطبيعتها، وأن الحياة صراع داروني من أجل البقاء للأصلح، وأن الأقوى فقط هو من ينجو، وأن الأرض سيحكمها من يقاتل للفوز في المنافسة الدائمة الموجودة في كل مكان - بما في ذلك مجتمعات المدن. استنكر هذه النظرة الوحشية إن شئت؛ فهي مبنية، كما كانت لقرون، على ظروف واقعية موجودة في العالم الذي نعيش فيه، لا على جنة النعيم المزعومة في الكتاب المقدس.

في كتابه "الكتاب المقدس الشيطاني"، شرح أنطون ليفي فلسفة الشيطانية بعمقٍ يفوق أيًّا من أسلافه في مملكة الظلام، واصفًا بالتفصيل الطقوس والأساليب المبتكرة التي ابتكرها لتأسيس كنيسة الواقعيين. وقد اتضح منذ الطبعة الأولى أن الكثيرين يرغبون في قراءة هذا الكتاب لتعلم كيفية تأسيس جماعات شيطانية وممارسة السحر الأسود. يُعدّ "الكتاب المقدس الشيطاني" و"الطقوس الشيطانية"

الكتابين الوحيدين اللذين برهنا، بطريقة أصيلة وصادقة مع التقاليد ذات الصلة، على كيفية تحقيق ذلك. وقد ظهر العديد من المقلدين، دون الإشارة إلى مصدرهم، ولهم في ذلك كل الحق؛ لأنه بمجرد مقارنة رداءة وسطحية هؤلاء المقلدين بعمل ليفي الرائد، لن يبقى سوقٌ للمحتالين.

الأدلة واضحة لكل من يرغب في الاطلاع على السجل: أنطون ليفي كشف الشيطان للعلن، وكنيسة الشيطان هي منبع الساتانية المعاصرة. يلخص هذا الكتاب الرسالة التي يحملها كلاهما، ويظل في الوقت نفسه مصدر إلهام وتحدٍّ، لا يزال ذا صلة اليوم كما كان عند كتابته.

سان فرانسيسكو

٢٥ ديسمبر١٩٧٦ (الحادي عشر أنو ساتاناس)

مقدمة بقلم بيتر هـ. جيلمور

تم استخدام هذه المقدمة ابتداءً من عام ٢٠٠٥

فتح البوابات الماسية

مقدمة إلى الكتاب المقدس الشيطاني بقلم الساحر بيتر هـ. جيلمور

يملك هذا الكتاب القدرة على تغيير حياتك - لقد غيّر حياتي. إنه عملٌ شيطاني، كُتب بأناقةٍ وعمقٍ وقوة، ويُشبه المرآة بشكلٍ سحري. إذا نظرتَ بين صفحاته ورأيتَ نفسك؛ إذا وجدتَ مبادئه هي نفسها التي عشتَ بها طوال حياتك؛ إذا شعرتَ بشعورٍ جارفٍ بالعودة إلى الوطن، فستكون قد اكتشفتَ أنك جزءٌ من "قبيلةٍ كبرى" مُشتتة، وأن الاسم الصحيح لما أنت عليه هو "عبدة الشيطان".

تعرفتُ على أنطون ساندور ليفي لأول مرة من خلال كتابه "الكتاب المقدس الشيطاني"، عندما كنتُ في الثالثة عشرة من عمري، وكنتُ ملحدًا صريحًا. ولأنني لا أميل إلى الأدب الذي يروج لأي نوع من أنواع الإيمان، فقد فوجئتُ بسرور بأن هذا الكتاب لم يكن مجرد هراء من شخص يدّعي التواصل المباشر مع الشيطان.

بدلاً من ذلك، وجدتُ فلسفةً منطقيةً وعقلانيةً وماديةً، إلى جانب تقنيات طقوسية مسرحية تهدف إلى تحويل الذات من خلال الدراما النفسية. كانت هذه أداةً مثاليةً لطبيعتي كوسيلةٍ لتحقيق أقصى استفادةٍ من حياتي. أدركتُ أن وصف "ملحد" لم يعد كافياً لوصفي. قادني هذا الكتاب إلى لقاء لافي وتكوين صداقةٍ معه، والعمل معه لإدارة الكنيسة التي أسسها، وأخيراً إلى أن أخلفه كرئيس كهنةٍ ثانٍ لكنيسة الشيطان.

من بين مواهب أنطون ليفي العديدة، أن كلماته المكتوبة نابضة بالحياة، تنبض بشخصيته المميزة. عباراته المتقنة تُشعر القارئ وكأنه يلتقي بالرجل نفسه، وهذا الانطباع ليس وهماً. عندما التقينا أنا وزوجتي، بيغي نادراميا، بـ"الدكتور" (وهو لقب محبب أطلقه عليه المقربون منه)، اتفقنا على أنه هو بالضبط الرجل الذي كنا نتوقعه من قراءة كتبه.

على عكس مؤسسي الديانات الأخرى الذين زعموا تلقيهم "إلهامًا" من كيان خارق للطبيعة، أقرّ لافي صراحةً بأنه استخدم قدراته الخاصة لتأسيس عبادة الشيطان. وقد استند في ذلك إلى فهمه للطبيعة البشرية المكتسب من تجارب الحياة، وإلى الحكمة التي اكتسبها من دعاة المادية والبراغماتية والفردية. وقد صُممت "كنيسة الشيطان"، التي تحمل اسمًا مُجدِّفًا، لتكون مُعارضةً لأنظمة المعتقدات "الروحية" القائمة. وكانت أول منظمة تُروِّج لفلسفة دينية تُعلي من شأن الشيطان كرمز للحرية والفردية. وفيما يتعلق بدوره كمؤسس، قال: "لو لم أفعل ذلك بنفسي، لفعله شخص آخر، ربما أقل كفاءة". وهكذا، قادته رؤيته الثاقبة إلى إطلاق اسم مناسب على نمط بشري كان دائمًا جزءًا من جنسنا البشري.

وُلد لافي في شيكاغو عام ١٩٣٠، وسرعان ما انتقل والداه إلى

كاليفورنيا، تلك البقعة الغربية التي تجمع بين أروع وأحلك تجليات "الحلم الأمريكي". كانت بيئة خصبة للطفل الحساس الذي سينضج لاحقًا ليصبح شخصية أطلقت عليها الصحافة لقب "البابا الأسود".
من جدته ذات الأصول الأوروبية الشرقية، تعرّف لافي الصغير على الخرافات التي لا تزال سائدة في تلك المنطقة من العالم. أثارت هذه الحكايات شغفه بكل ما هو غريب، ما دفعه إلى الانغماس في الأدب الكلاسيكي المظلم مثل دراكولا وفرانكشتاين. كما أصبح قارئًا نهمًا لمجلات القصص الشعبية، التي نشرت لأول مرة قصصًا تُعتبر الآن من كلاسيكيات أدب الرعب والخيال العلمي. لاحقًا، توطدت صداقته مع مؤلفين بارزين في مجلة "حكايات غريبة" مثل كلارك أشتون سميث، وروبرت باريور جونسون، وجورج هاس. استحوذت على خياله شخصيات خيالية من أعمال جاك لندن وسومرست موم، وشخصيات قصص مصورة مثل مينغ القاسي، بالإضافة إلى شخصيات تاريخية ذات طابع شيطاني مثل كاليسترو وراسبوتين وباسيل زهاروف. لكن ما أثار اهتمامه أكثر من كتب السحر المتوفرة، التي كان يرفضها باعتبارها مجرد سحر أبيض متظاهر بالتقوى، هي الكتب التي تُطبّق معارف غامضة مثل كتاب "دروس عملية في التنويم المغناطيسي" للدكتور ويليام ويسلي كوك، وكتاب "سفن جين الحربية"، وكتيبات تحليل الخط.

لُوحظت موهبته الموسيقية مبكراً، ومنحه والداه حرية كاملة لتجربة العزف على آلات موسيقية مختلفة. انجذب لافي بشكل أساسي إلى آلات المفاتيح بسبب نطاقها الواسع.
وموهبته المتعددة. فقد وجد وقتًا للتدرب، وكان قادرًا على إعادة إنتاج الألحان التي يسمعها بسهولة دون الحاجة إلى كتب النوتات الموسيقية. وقد أثبتت هذه الموهبة أنها أحد مصادر دخله الرئيسية لسنوات عديدة، لا سيما عزفه على آلة الكاليوب خلال أيام الكرنفال، ولاحقًا خلال فترات عمله العديدة كعازف أورغ في الحانات والصالات والنوادي الليلية. أتاحت له هذه الأماكن فرصة دراسة كيفية تأثير مختلف الألحان وتتابعات النغمات على مشاعر جمهوره، بدءًا من المتفرجين في الكرنفال وعروض الرعب، وصولًا إلى الأفراد الذين يبحثون عن العزاء في خيبات أملهم في الحياة في المشروبات الروحية والحانات المليئة بالدخان، والتي وفر عزف لافي لها موسيقى تصويرية حزينة.

جعلته اهتماماته الغريبة غريب الأطوار منبوذًا، ولم يُخفف من ذلك شعوره بأي رغبة في أن يكون "واحدًا من الشباب". كان يكره حصص التربية البدنية والرياضات الجماعية، وكثيرًا ما كان يتغيب عن الحصص الدراسية ليتبع اهتماماته الخاصة. وتجاوز الكتب المدرسية التقليدية، فقرأ مجلدات تُحلل السلوك البشري على جميع المستويات، من دوافع الفرد إلى ديناميكيات الجماعة. شاهد أفلامًا ستُصنف لاحقًا ضمن أفلام النوار، بالإضافة إلى أفلام التعبيرية

الألمانية مثل "إم" و"خزانة الدكتور كاليجاري" وسلسلة أفلام الدكتور مابوز. كما ساهم ولعه بالملابس البراقة في تعميق شعوره بالاغتراب عن التيار السائد.

ترك المدرسة الثانوية ليختلط بأشخاص مشاغبين، وانجذب للعمل في السيرك والمهرجانات، بدايةً كعامل بسيط وحارس أقفاص، ثم كموسيقي. كوفئ فضوله الدائم حين تعلم أصول المهنة من العاملين في المهرجانات. قدّم عرضًا مع القطط الكبيرة - فقد كان لديه انجذاب لهذه المفترسات القوية - ثم ساعد لاحقًا في تدبير عروض الرعب. أصبح خبيرًا في أساليب الاحتيال العديدة المستخدمة لنهب أموال السذج، بالإضافة إلى فهمه لعلم النفس الذي يدفع الناس إلى مثل هذه المساعي. تحت اسم "ساندور العظيم"، كان يعزف على آلة الكاليوب والأرغن في العروض المبتذلة ليلة السبت، وكذلك في خيام الدعاة صباح الأحد، ولاحظ وجود العديد من الرجال أنفسهم في كلا المكانين، ولاحظ هذا التناقض الصارخ. كل هذه الأنشطة وفرت له خلفية واقعية راسخة ساهمت في تشكيل نظرته التشاؤمية للعالم.

بعد انتهاء موسم الكرنفال، كان لافي يكسب رزقه بالعزف على الأورغن في بيوت الدعارة بمنطقة لوس أنجلوس، ويروي أنه خلال هذه الفترة التقى بمارلين مونرو، التي كانت آنذاك غير معروفة، وأقام معها علاقة عابرة بعد أن رافقها في عرضها الاستعراضي المثير للجدل في مسرح مايان بورليسك. بعد عودته إلى سان فرانسيسكو، عمل لافي لفترة مصورًا لدى قسم الشرطة، وخلال الحرب الكورية، التحق بكلية مدينة سان فرانسيسكو لدراسة علم الجريمة هربًا من التجنيد الإجباري. كشفت دراسته وعمله عن جوانب قاتمة من الطبيعة البشرية، وأكدت رفضه للعقائد الروحية. في ذلك الوقت، التقى بكارول لانسينغ وتزوجها، وأنجبت له ابنته الأولى كارلا ماريتزا عام ١٩٥٢. قبل ذلك بسنوات، كان لافي قد اطلع على كتابات أليستر كراولي، فقرر عام ١٩٥١ مقابلة بعض أتباع ثيليما في بيركلي. لم يكن معجباً بهم، إذ كانوا أكثر غموضاً وأقل "شراً" مما كان يعتقد أنه ينبغي أن يكونوا عليه بالنسبة لأتباع عقيدة كراولي المتحررة.

خلال خمسينيات القرن العشرين، كان لافي يُكمّل دخله بالعمل كمحقق في الظواهر الخارقة المزعومة، حيث كان يُجيب على بلاغاتٍ غريبةٍ يُحيلها إليه أصدقاؤه في قسم الشرطة. أثبتت له هذه التجارب أن الكثير من الناس يميلون إلى البحث عن تفسيرٍ غريبٍ و"خارقٍ للطبيعة" لظواهر ذات أسبابٍ عادية. غالبًا ما كانت تفسيراته المنطقية تُخيّب آمال المُشتكين، لذا ابتكر لافي مصادرَ غريبةً ليُطمئنهم، مما منحه فهمًا لكيفية عمل المعتقدات في حياة الناس.

في عام ١٩٥٦، اشترى منزلًا فيكتوريًا في شارع كاليفورنيا بحي ريتشموند في سان فرانسيسكو. كان المنزل يُشاع أنه كان حانة سرية، وقد زُوّد بممرات سرية، ربما لتسهيل ممارسة أنشطة جنسية سرية. قام بطلائه باللون الأسود، مما أضفى عليه طابعًا مرعبًا وسط حيٍّ عادي،

يتناسب مع حضوره الفريد. كان من الطبيعي أن يصبح لاحقًا مقرًا لكنيسة الشيطان. بعد وفاته، ظل المبنى مهجورًا، منزلًا كئيبًا منبوذًا، إلى أن هُدم في ١٧ أكتوبر ٢٠٠١ من قِبل شركة العقارات المالكة له.

التقى لافي بديان هيغارتي عام ١٩٥٩ وأُعجب بها بشدة، ثم انفصل عن كارول عام ١٩٦٠. لم يتزوج لافي وهيغارتي قط، لكنها أنجبت له ابنته الثانية، زينا غالاتيا، عام ١٩٦٤، وظلت رفيقته لسنوات عديدة. انفصل لافي وهيغارتي لاحقًا، ورفعت هيغارتي دعوى نفقة، وتمت تسوية الأمر خارج المحكمة.

من خلال "مطاردته للأشباح"، وعروضه العامة المتكررة كعازف أورغن، بما في ذلك عزفه على آلة وورليتزر في صالة كوكتيل لوست ويكند، أصبح لافي شخصية مشهورة محليًا ووجهة سياحية لعطلته. اجتذبت الحفلات العديد من الشخصيات البارزة في سان فرانسيسكو. كان من بين الضيوف كارين دي بليسين، الملقبة بـ"البارونة" لأنها نشأت في القصر الملكي الدنماركي، وعالم الأنثروبولوجيا مايكل هارنر، وتشستر أ. آرثر الثالث (حفيد رئيس الولايات المتحدة)، وفورست ج. أكرمان (الذي أصبح لاحقًا ناشر مجلة "وحوش السينما الشهيرة" وخبيرًا معترفًا به في الخيال العلمي)، والكاتب فريتز ليبر، والدكتور سيسيل إي. نيكسون (مبتكر الآلة الموسيقية المتحركة إيزيس)، وصانع الأفلام المستقلة كينيث أنجر. من بين هؤلاء، استخلص ليفي ما أسماه "الدائرة السحرية" من الزملاء الذين شاركوه اهتمامه بالجانب الغريب والخفي لما يحرك العالم. ومع ازدياد خبرته، بدأ ليفي بتقديم محاضرات مساء كل جمعة يلخص فيها نتائج أبحاثه. في عام ١٩٦٥، ظهر ليفي في برنامج "ذا براذر باز شو"، وهو برنامج فكاهي للأطفال تقدمه دمى متحركة. كان التركيز على أسلوب حياة لافي "عائلة آدامز" - كسب عيشه كمنوم مغناطيسي، ومحقق في الظواهر الخارقة، وعازف أورغن، بالإضافة إلى حيوانه الأليف غير العادي للغاية توغاري، وهو أسد نوبي.

أثناء إعداد محاضراته، لاحظ لافي العديد من الخيوط المشتركة، فشرع في نسجها في نسيج مفاهيمي غامض. عندما أشار أحد أعضاء دائرته السحرية إلى أنه يمتلك أساسًا لدين جديد، وافق لافي وقرر تأسيس كنيسة الشيطان باعتبارها أفضل وسيلة لنشر أفكاره. وهكذا، في ليلة عيد العمال (ليلة مايو) عام ١٩٦٦ - وهو عيد السحرة التقليدي - أعلن لافي تأسيس كنيسة الشيطان، وأعاد ترقيم عام ١٩٦٦ ليصبح العام الأول، أنو ساتاناس - أي العام الأول من عصر الشيطان.

سرعان ما لفتت هذه القضية انتباه الصحافة، لا سيما مع زواج الصحفي الراديكالي جون ريموند من سيدة المجتمع النيويوركية جوديث كيس في الأول من فبراير عام ١٩٦٧. أرسلت صحيفة سان فرانسيسكو كرونيكل المصور الشهير جو روزنتال لالتقاط صورة نُشرت لاحقًا في صفحات صحيفة لوس أنجلوس تايمز وغيرها من الصحف البارزة. بدأ ليفي نشر فلسفته على نطاق واسع من خلال إصدار ألبوم

موسيقي بعنوان "القداس الشيطاني" (مورغنستروم، ١٩٦٨). تضمن غلاف الألبوم رسمًا وصفه ليفي بأنه "ختم بافوميت": رأس ماعز داخل نجمة خماسية، محاطة بكلمة "ليفياثان" العبرية، والتي أصبحت منذ ذلك الحين رمزًا شائعًا للشيطانية. كما تضمن الألبوم جزءًا من طقوس المعمودية التي كُتبت لزينا البالغة من العمر ثلاث سنوات (أُقيمت في ٢٣ مايو ١٩٦٧). إضافةً إلى التسجيل الفعلي لطقوس شيطانية، احتوى الجانب الثاني من الأسطوانة على قراءة لافي لمقتطفات من كتاب "الكتاب المقدس الشيطاني" الذي لم يُنشر بعد، مصحوبًا بموسيقى بيتهوفن وفاغنر وسوزا. واستمرت محاضراته يوم الجمعة، وأسس سلسلة من "ورش عمل الساحرات" لتعليم النساء فن تحقيق رغباتهن من خلال السحر والجاذبية الأنثوية، واكتشاف واستغلال ميول الرجال الجنسية بمهارة.

بحلول نهاية عام ١٩٦٩، كان لافي قد قام بتوسيع وتوسيع دراساته التي كتبها لشرح فلسفة وممارسات طقوس كنيسة الشيطان. شملت مصادره فلاسفة مثل آين راند ونيتشه ومينكن، والحكمة الشعبية السائدة في الكرنفالات، وملاحظات بي تي بارنوم، وأخيرًا صور الشيطان الأكبر الموجودة في أعمال مارك توين وميلتون وبايرون وغيرهم من الرومانسيين. استهل لافي هذه المقالات والطقوس بمقتطفات مُعاد صياغتها من كتاب راجنار ريدبيرد "القوة هي الحق"، واختتمها بنسخ "شيطانية" من كتاب جون دي "مفاتيح إينوخ"، ليُصدر بذلك "الكتاب المقدس الشيطاني". لم يتوقف طبعه قط، ولا يزال المصدر الرئيسي للحركة الشيطانية المعاصرة.

الفلسفة المطروحة فيها متكاملة، وليست مجرد مجموعة متنوعة يمكن للمرء أن ينتقي منها ما يشاء. إنها موجهة فقط لفئة مختارة من ذوي النزعة الذوقية، والعملية، والدنيوية، والإلحاد، والفردية الشديدة، والمادية، والعقلانية، والشاعرية ذات النزعة السوداوية. قد يكون هناك من يشاركونهم هذا النهج - ملحدون، وكارهون للبشر، وإنسانيون، ومفكرون أحرار - ممن لا يرون في هذا العمل سوى انعكاس جزئي لأنفسهم. قد تجذب الساتانية هؤلاء الأشخاص بطريقة أو بأخرى، لكنها في النهاية ليست لهم. لو كانت مجرد فلسفة، لكان من الممكن الترحيب بهؤلاء الأفراد؛ لكنها أكثر من ذلك. تدخل الساتانية في نطاق الدين من خلال وجود عنصر جمالي، ونظام من الرموز والاستعارات والطقوس التي يُحتفى فيها بالشيطان لا كشيطان يُعبد، بل كإسقاط رمزي خارجي لأعلى إمكانات كل شيطاني. إن تماهي الساتانيين مع الشيطان يشكل حاجزًا مقصودًا أمام أولئك الذين لا يستطيعون التناغم مع هذا النموذج الشرير. تبع كتاب "الكتاب المقدس الشيطاني" في عام ١٩٧١ كتاب "الساحرة الكاملة" (أعيد إصداره في عام ١٩٨٩ بعنوان "الساحرة الشيطانية")، وهو دليل يُعلّم "السحر الأدنى" - أي طرق ووسائل قراءة الناس والتأثير عليهم وعلى أفعالهم لتحقيق الأهداف المنشودة. وطُبع كتاب "الطقوس الشيطانية" (١٩٧٢)

كمجلد مُكمّل لكتاب "الكتاب المقدس الشيطاني"، ويحتوي على طقوس "السحر الأعلى" المُستقاة من تقاليد شيطانية حددها لافي في ثقافات عالمية مُختلفة.

تُكمل مجموعات المقالات، التي تتراوح بين الفكاهية والعميقة إلى القذرة المبهجة، كتاب "مفكرة الشيطان" (١٩٩٢) وكتاب "الشيطان يتكلم" (١٩٩٨)، أعماله المكتوبة.

منذ تأسيسها، اجتذبت كنيسة الشيطان التي أسسها لافي العديد من الأشخاص المتنوعين الذين تشاركوا النفور من الأديان التقليدية، بمن فيهم المشاهير جاين مانسفيلد وسامي ديفيس جونيور، بالإضافة إلى نجوم الروك كينغ دايموند ومارلين مانسون ومارك ألموند، الذين أصبحوا جميعًا، ولو لفترة من الزمن، أعضاءً رسميين فيها. وكان من بين معاونيه روبرت فوست، مخرج أفلام "دكتور فيبس" من بطولة فنسنت برايس، بالإضافة إلى فيلم "مطر الشيطان"؛ وجاك فاليه، عالم الأجسام الطائرة المجهولة وعالم الكمبيوتر، الذي استُخدمت شخصيته كأساس لشخصية لاكومب، التي أداها فرانسوا تروفو، في فيلم سبيلبرغ "اللقاءات قريبة من النوع الثالث"؛ وإيمي ميشيل، المعروف كمستكشف كهوف وناشر كتاب "صباح السحرة".

انتشر تأثير ليفي عبر مقالات في وسائل الإعلام الإخبارية حول العالم، ومجلات شهيرة مثل "لوك"، و"مكولز"، و"أرغوسي"، و"نيوزويك"، و"تايم"، ولاحقًا "سيكوندز"، و"ذا نوز"، و"رولينغ ستون"، بالإضافة إلى العديد من مجلات الرجال، وعبر برامج حوارية مثل برنامج جو باين، وفيل دوناهو، وجوني كارسون. وقد تركت هذه الدعاية بصمةً على روايات مثل "طفل روزماري" (التي أكملها إيرا ليفين خلال الأيام الأولى لحملة الكنيسة الإعلامية المكثفة) ورواية ليبر "سيدتنا الظلامية"، وأفلام مثل "طفل روزماري" (١٩٦٨)، و"مطر الشيطان" (١٩٧٥)، و"السيارة" (١٩٧٧)، و"دكتور دراكولا" (١٩٨٠)، والعديد من أفلام "عبادة الشيطان" من سبعينيات القرن الماضي وحتى اليوم، والتي استلهمت رموزًا من كتابات ليفي. تناول الفيلم الوثائقي الطويل "ساتانيس: قداس الشيطان" (١٩٦٩) طقوس وفلسفة الكنيسة، بينما تم تسليط الضوء على لافي نفسه في الفيلم الوثائقي المصور "تحدث عن الشيطان" للمخرج نيك بوجاس عام ١٩٩٣.

تُحفظ مهارة الطبيب الموسيقية في العديد من التسجيلات، ولا سيما ألبومَي "موسيقى غريبة" (١٩٩٤) و"الشيطان يأخذ إجازة" (١٩٩٥). تعكس هذه التسجيلات ولعه بالألحان التي تعود إلى الفترة من ثلاثينيات إلى خمسينيات القرن العشرين، والتي تتراوح بين الفكاهية والكئيبة، بالإضافة إلى الأغاني ذات الطابع الشيطاني. يُؤدي لافي هذه الألحان باستخدام سلسلة من أجهزة المزج الإلكترونية التي برمجها بنفسه، مُحاكياً فرقاً موسيقية متنوعة. تُعدّ هذه التسجيلات مُبهرة، إذ إنها ليست تسجيلات متعددة المسارات، بل تم إنجازها في

جلسة واحدة، حيث تم توليد أصوات الفرقة الموسيقية الكاملة من خلال الاستخدام المتزامن للعديد من أجهزة المزج الإلكترونية التي يعزف عليها لافي ببراعة، بالإضافة إلى قدميه على لوحة مفاتيح تعمل بدواسة قدم على غرار الأورغن، موصولة عبر تقنية MIDI.

بينما كانت علاقته بديان هيغارتي تنهار في أواخر السبعينيات، دخلت امرأة جديدة حياته لتصبح رفيقته الأخيرة. أصبحت بلانش بارتون معينته، وشريكته في المؤامرة، وكاهنته العظمى، وحبيبته، وصديقته المقربة. أنجبت له ابنه الوحيد، ساتان زيركسيس كارناكي لافي، في الأول من نوفمبر عام ١٩٩٣. مع تدهور صحته في منتصف التسعينيات، فضّل لافي قضاء وقته فقط مع الأشخاص الذين وجد فيهم إثراءً، مما أكسبه سمعة العزلة. توفي في ٢٩ أكتوبر عام ١٩٩٧، نتيجة مضاعفات مرض في القلب. لم يندم على فراش الموت. رحل بفخر كما عاش، كشيطاني، وكان ندمه الوحيد هو أنه كان يغادر حفلة الحياة الرائعة، وأنه سيفتقد رؤية ابنه الصغير زيركسيس يكبر ويصبح رجلاً.

بناءً على رغبة لافي، خلفته بارتون في رئاسة الكنيسة بعد وفاته. وفي عام ٢٠٠١، سلمت هذا المنصب لي، بيتر هـ. جيلمور، الذي كان حينها إداريًا مخضرمًا في الكنيسة وعضوًا في مجلس التسعة. وفي عام ٢٠٠٢، تبادلت ماجيسترا بارتون منصبها ككاهنة عظمى مع زوجتي ماجيسترا بيغي نادراميا، وهي أيضًا إدارية مخضرمة كانت تشغل منصب رئيسة مجلس التسعة.

كُتبت سيرتان عن لافي: "منتقم الشيطان" (١٩٧٤) لبرتون وولف، و"الحياة السرية لشيطاني" (١٩٩٠) لبلانش بارتون. في السنوات الأخيرة، شكك منتقدو لافي، ذوو الأجندات الواضحة، في صحة بعض الأحداث المذكورة في هذين الكتابين، متهمين إياه بالتلفيق والمبالغة لأغراض الترويج الذاتي. كان لافي فنانًا بارعًا، وهي موهبة لم ينكرها قط. مع ذلك، فإن الأحداث المفصلة في كلتا السيرتين، والتي يمكن التحقق منها عبر الصور والشهادات والوثائق، تفوق بكثير الأحداث المتنازع عليها. تبقى الحقيقة أن لافي سلك مسارًا عرّضه لشخصيات غير عادية من جميع طبقات المجتمع، وبلغ ذروته بتأسيسه "كنيسة الشيطان"، الأمر الذي أكسبه شهرة عالمية. كان موهوبًا بشكل يفوق المعايير المعتادة للتميز، إذ برع في فنون عديدة ببراعة تُكتسب عادةً من خلال التفاني في فن واحد. لقد عاش حياته كمثال حقيقي لكل ما كان يمدحه - إذ سعى وراء ملذاته دون بخل، بينما أنتج أعمالاً لم تكن لتتحقق إلا من خلال الانضباط الذاتي القوي.

نجح لافي في تجنب مصير السيدة كاسان، إحدى شخصيات رواية "سيرك الدكتور لاو" لتشارلز جي. فيني، وهي رواية مفضلة لدى الطبيب. كان مصيرها الموت والنسيان، بسبب...

لم تُنتج الحياة شيئًا يُذكر، لا إبداعيًا ولا تدميريًا. بأفكاره، التي تُعرض الآن بلغاتٍ متعددة، والتي لا تزال تُلهم العقول المُشابهة في جميع

أنحاء العالم، حجز أنطون ساندور ليفي لنفسه مكانةً في ساحة الخطاب الفلسفي والديني. نحن، أتباع الشيطان، مدينون له بالامتنان لفتحه، رمزياً، أبواب الجحيم المُحصّنة، من خلال إضفاء شكلٍ وبنيةٍ على فلسفةٍ تُسمّينا آلهة أكواننا الذاتية. كانت هرطقته الكبرى ضد الجماهير المُستسلمة هي رفضها لمقولتهم المُقدّسة بأن جميع البشر متساوون. ونتيجةً لذلك، تحدّى رفاقه على استخدام ملكاتهم للحكم والمحاسبة في كل ما يفعلونه. لقد أطاح بالبحث عن مُنقذين خارجيين، ودعا إلى تحمّل المسؤولية عن جميع أفعال المرء ونتائجها. ولعلّ هذا هو المبدأ الأكثر إثارةً للرعب في مجتمعٍ لا يُحاسب فيه أحدٌ على سلوكه.

لا تزال كنيسة الشيطان جماعة سرية عالمية تضمّ أولئك الذين يعملون على مواصلة زخم المجتمع البشري على النهج الذي رسمه ليفي. وستبقى حكرًا على قلة متغطرسة، تعيش وفقًا لمبادئها الخاصة، وترفض بفخر أي مظهر من مظاهر "الخير" وتتبنى لقب "الشيطاني". لا داعي للخوف من "الكتاب المقدس الشيطاني"، فهو لن يحوّلك إلى شيء لست عليه. لا يمكنه أن يُغيّرك، أو يُقنعك باتجاهات ليست من طبيعتك. تكمن قوته في قدرته على أن يُريك حقيقتك من خلال رد فعلك على محتواه. تقبّله، وستكتسب حياتك هدفًا جديدًا، لأنك ستُعمّق فهمك لذاتك، وسترى بوضوح أكبر كيف تختلف عمّن حولك. ارفض بعضًا من هذه المسلّمات الصارمة أو كلها، وستكون حرًا في المضي قدمًا نحو أي ملاذ روحي أو فكري آخر يُرضيك. ومع ذلك، لن تبقى جاهلًا بعد الآن بمعنى أن تكون شيطانيًا. إذا كنت قد استوعبت هذه الأساسيات ولديك موهبة قراءة الناس، فقد تلاحظ وجود أفراد من هذا القبيل حولك، ومثل لافي نفسه، فإنهم من أكثر الأشخاص عدلاً وإثارة للاهتمام الذين ستحظى بمتعة معرفتهم.

الساحر بيتر هـ. جيلمور
رئيس كهنة كنيسة الشيطان

مقدمة

لقد كُتب هذا الكتاب لأنه، باستثناءات قليلة جداً، فإن كل كتيب وورقة، وكل كتاب سحري "سري"، وكل "الأعمال العظيمة" حول موضوع السحر، ليست سوى احتيال متظاهر بالتقوى - هذيان مليء بالذنب وهراء باطني من قبل مؤرخي المعرفة السحرية غير القادرين أو غير الراغبين في تقديم وجهة نظر موضوعية حول الموضوع. لقد نجح العديد من الكتّاب، في محاولاتهم لبيان مبادئ "السحر الأبيض والأسود"، في تشويش القضية برمتها لدرجة أن طالب السحر المحتمل ينتهي به الأمر إلى دفع مؤشر صغير على لوحة الويجا، والوقوف داخل نجمة خماسية في انتظار ظهور شيطان، ورمي سيقان اليارو من كتاب التغييرات (Ching-I) بشكل ضعيف مثل العديد من المعجنات القديمة، وخلط أوراق الورق للتنبؤ بمستقبل فقد أي معنى، وحضور ندوات تضمن تحطيم غروره - مع فعل الشيء نفسه بمحفظته - وبشكل عام جعل نفسه أضحوكة في نظر أولئك الذين يعرفون!

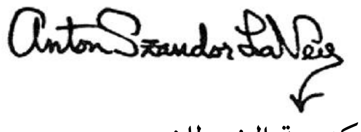
يعلم الساحر الحقيقي أن رفوف كتب السحر والشعوذة تعجّ ببقايا هشة لعقول خائفة وأجساد عقيمة، ومذكرات ميتافيزيقية مليئة بخداع الذات، وكتب قواعد جامدة للتصوف الشرقي. لقد طال أمد الكتابة عن السحر والفلسفة الشيطانية على يد صحفيين متعصبين من أتباع طريق اليد اليمنى.

إن الأدب القديم هو نتاج عقول تعج بالخوف والهزيمة، وقد كتب دون علم لمساعدة أولئك الذين يحكمون الأرض حقًا، والذين يضحكون من عروشهم الجهنمية بفرح كريه.

تزداد نيران الجحيم اشتعالاً بفضل الوقود الذي توفره هذه المجلدات من المعلومات المضللة القديمة والنبوءات الكاذبة.

ستجد هنا الحقيقة والخيال. كلٌّ منهما ضروري لوجود الآخر، ولكن يجب إدراك كلٍّ منهما على حقيقته. قد لا يُرضيك ما تراه دائمًا، ولكنك ستُدركه في النهاية!

هذا فكر شيطاني من وجهة نظر شيطانية حقيقية.



كنيسة الشيطان

سان فرانسيسكو، والبورجيسناخت ١٩٦٨

مقدمة

لقد تنازعت آلهة طريق اليمين وتخاصمت طوال عصر الأرض. حاول كل إله من هذه الآلهة، مع كهنته ووزرائه، أن يجد الحكمة في أكاذيبه. لا يمكن لعصر الجليد الفكري الديني أن يدوم إلا لفترة محدودة في هذا المخطط العظيم للوجود البشري. لقد حظيت آلهة الحكمة الملوثة بملحمتها، وأصبح ألفها حقيقة واقعة. كل إله، بطريقه "الإلهي" الخاص إلى الجنة، اتهم الآخر بالهرطقات والتجاوزات الروحية. يحمل خاتم النيبلونغن لعنة أبدية، ولكن فقط لأن أولئك الذين يسعون إليه يفكرون بمنطق "الخير" و"الشر" - وهم أنفسهم "أخيار" في كل الأوقات. لقد أصبحت آلهة الماضي شياطينها لكي تعيش. يلعب وزراؤهم، بضعف، لعبة الشيطان لملء معابدهم وسداد رهون معابدهم. يا للأسف، لقد طال بهم التفكير في "البر"، فصاروا شياطين ضعفاء عاجزين. لذا يتكاتفون جميعًا في وحدة "أخوية"، وفي يأسهم يتوجهون إلى فالهالا لعقد مجمعهم المسكوني الأخير. "يقترب في الظلام غسق الآلهة". انطلقت غربان الليل لاستدعاء لوكي، الذي أشعل فالهالا برمح الجحيم الحارق. انتهى الغسق. انبثق نور جديد من الليل، وقام لوسيفر، ليُعلن من جديد: "هذا عصر الشيطان! الشيطان يحكم الأرض!". ماتت آلهة الظالمين. هذا فجر السحر والحكمة الطاهرة. ينتصر الجسد، وستُبنى كنيسة عظيمة، تُكرس باسمه. لن يكون خلاص الإنسان بعد الآن مرهونًا بزهده. وسيُعرف أن عالم الجسد والأحياء سيكون أعظم استعداد لأي وجميع المتع الأبدية!

ريجي ساتاناس!

AVE SATANAS!

المجد للشيطان!

١. يمثل الشيطان الانغماس في الملذات، بدلاً من الامتناع عنها!
٢. يمثل الشيطان الوجود الحيوي، بدلاً من الأحلام الروحية الزائفة!
٣. يمثل الشيطان الحكمة النقية، بدلاً من الخداع الذاتي المنافق!
٤. يمثل الشيطان اللطف تجاه من يستحقه، بدلاً من الحب الضائع على الجاحدين!
٥. يمثل الشيطان الانتقام، بدلاً من أن يدير الخد الآخر!
٦. يمثل الشيطان المسؤولية للمسؤولين، بدلاً من الاهتمام بالقدرات النفسية.
مصاصو الدماء!

''
لقد أصبح "التطور" أكثر الحيوانات شراسة على الإطلاق!

٧. يصوّر الشيطان الإنسان على أنه مجرد حيوان آخر، أحيانًا أفضل، وغالبًا أسوأ من أولئك الذين يمشون على أربع، والذين، بسبب "روحانيته وفكره الإلهي".
٨. يمثل الشيطان جميع ما يسمى بالخطايا، لأنها جميعًا تؤدي إلى مشاكل جسدية أو عقلية أو
إشباع عاطفي!
٩. لقد كان الشيطان أفضل صديق للكنيسة على الإطلاق، إذ أنه أبقاها قائمة طوال هذه السنوات!

(نار)

كتاب الشيطان

الخطاب الشيطاني

لا يُعدّ الكتاب الأول من الكتاب المقدس الشيطاني محاولةً للتجديف بقدر ما هو بيانٌ لما يُمكن تسميته "سخطًا شيطانيًا". لقد تعرّض الشيطان لهجومٍ شرسٍ من رجال الله بلا هوادةٍ أو تحفظ. لم تُتح الفرصة قط، إلا في الخيال، للأمير المظلم أن يتحدث بنفس طريقة المتحدثين باسم رب الصالحين. كان لخطباء الماضي حرية تعريف "الخير" و"الشر" كما يحلو لهم، ولم يترددوا في سحق كل من يخالف أكاذيبهم - لفظيًا وأحيانًا جسديًا. إن حديثهم عن "الإحسان"، عندما يُطبّق على جلالته الشيطانية، يصبح مجرد زيفٍ أجوف - بل وظلمًا فادحًا، بالنظر إلى الحقيقة الواضحة وهي أنه لولا عدوهم الشيطاني لانهارت أديانهم. يا له من أمرٍ محزن، أن الشخصية الرمزية الأكثر مسؤولية عن نجاح الديانات الروحية تُقابل بأقل قدر من التسامح وأكثر قدر من الإساءة - ومن قِبَل أولئك الذين يُروّجون لقواعد اللعب النظيف بتملقٍ شديد! على مرّ القرون التي تعرّض فيها الشيطان للهجوم، لم يردّ على منتقديه قط. لقد ظلّ دائمًا مثالًا للأدب، بينما كان مؤيدوه يصرخون ويهتفون. لقد أظهر نفسه كنموذجٍ للأدب، لكنه الآن يشعر أن الوقت قد حان للردّ. لقد قرر أخيرًا أن ينال جزاءه. الآن لم تعد هناك حاجة إلى كتب قواعد النفاق المُرهِقة. لكي نتعلّم قانون الغابة من جديد، يكفينا خطابٌ قصيرٌ ومُختصر. كل بيتٍ فيه جحيم. كل كلمةٍ فيه لهيبٌ من نار. نيران جهنم تشتعل بشراسة... وتُطهّر! تابع القراءة وتعلّم القانون.

١. في هذه البرية القاحلة من الفولاذ والحجر، أرفع صوتي لتسمعوه. إلى الشرق والغرب أدعو. إلى الشمال والجنوب أرفع لافتةً تُعلن: الموت للضعيف، والغنى للقوي!
٢. افتحوا أعينكم لتروا، يا أصحاب العقول الفاسدة، واستمعوا إليّ أيها الملايين الحائرون!
٣. لأني أقف لأتحدى حكمة العالم؛ لأستجوب "قوانين" الإنسان و"قوانين" الله!
٤. أطلب معرفة السبب وراء قاعدتك الذهبية، وأسأل عن الغاية والهدف من وصاياك العشر.
٥. لن أخضع لأي من أصنامكم المطبوعة، ومن يقول لي "يجب عليك" فهو عدوي اللدود!
٦. أغمس سبابتي في دم فاديك المجنون العاجز، وأكتب فوق جبينه الممزق بالأشواك: أمير الشر الحقيقي - ملك العبيد!
٧. لن تكون أي كذبة بالية حقيقة بالنسبة لي؛ ولن تقيد أي عقيدة خانقة قلمي!
٨. أنا أنأى بنفسي عن جميع التقاليد التي لا تؤدي إلى نجاحي وسعادتي في هذه الدنيا.
٩. أرفع في غزو صارم راية الأقوياء!
١٠. أحدق في عين يهوه المخيف الزجاجية، وأنتف لحيته؛ أرفع فأسًا عريضًا، وأشق جمجمته التي أكلها الدود!
١١. أُفجّر المحتويات المروعة للمقابر المُبيّضة فلسفياً وأضحك بسخرية وغضب!

٢ الكتاب الشيطان

١. انظر إلى الصليب؛ ماذا يرمز إليه؟ عجز شاحب معلق على شجرة.
٢. أنا أشكك في كل شيء. وبينما أقف أمام الواجهات المتآكلة والمصقولة لأكثر عقائدكم الأخلاقية غطرسة، أكتب عليها بأحرف ازدراء متوهجة: انظروا، كل هذا خداع!
٣. تجمّعوا حولي يا أيها المتحدّون للموت، وستكون الأرض نفسها لكم، لتملكوها وتحافظوا عليها!
٤. لقد سُمح لليد الميتة لفترة طويلة بتعقيم الفكر الحي!
٥. لقد تم قلب مفاهيم الحق والباطل، والخير والشر، على يد الأنبياء الكذبة لفترة طويلة!
٦. لا يجوز قبول أي عقيدة استنادًا إلى سلطة ذات طبيعة "إلهية". يجب إخضاع الأديان للتساؤل. لا يجوز التسليم بأي عقيدة أخلاقية دون تمحيص، ولا تقديس أي معيار للقياس. ليس في القواعد الأخلاقية أي قدسية متأصلة. فهي، كالأصنام الخشبية القديمة، من صنع البشر، وما صنعه الإنسان، يستطيع الإنسان تدميره!
٧. إن من يتردد في تصديق أي شيء وكل شيء فهو ذو فهم عظيم، لأن الإيمان بمبدأ خاطئ واحد هو بداية كل حماقة.
٨. إنّ الواجب الأساسي لكل عصر جديد هو تنشئة جيل جديد يحدد حرياته، ويقوده نحو النجاح المادي، ويمزق قيود العادات البالية التي تعيق نموه السليم. فالنظريات والأفكار التي ربما كانت تعني الحياة والأمل والحرية لأجدادنا، قد تعني لنا اليوم الدمار والاستعباد والعار!
٩. مع تغير البيئات، لا يوجد مثال بشري ثابت!
١٠. لذلك، عندما تبني الكذبة لنفسها عرشاً، فليتم مهاجمتها بلا رحمة ولا ندم، لأنه تحت سيطرة الكذبة المزعجة، لا يمكن لأحد أن يزدهر.
١١. فلنُزيح المغالطات الراسخة، ونقتلعها، ونحرقها، وندمرها، لأنها تشكل تهديداً قائماً لكل نبل حقيقي في الفكر والعمل!
١٢. مهما ثبت من خلال النتائج أن "الحقيقة" المزعومة ليست سوى خيال فارغ، فليتم إلقاؤها بلا مراسم في الظلام الخارجي، بين الآلهة الميتة، والإمبراطوريات الميتة، والفلسفات الميتة، وغيرها من الأخشاب والحطام عديم الفائدة!
١٣. أخطر الأكاذيب المُتأصلة هي الكذبة المقدسة، المُباركة، المُفضلة - الكذبة التي يعتقد الجميع أنها الحقيقة المطلقة. إنها الأم الخصبة لكل الأخطاء والأوهام الشائعة الأخرى. إنها شجرة ضلال متشعبة الجذور، أشبه بفطر الهيدرا. إنها سرطان اجتماعي!

١٤. إن الكذبة التي يُعرف أنها كذبة قد تم القضاء عليها جزئياً، لكن الكذبة التي يقبلها حتى الأشخاص الأذكياء كحقيقة - الكذبة التي تم غرسها في طفل صغير وهو في حضن أمه - هي أكثر خطورة من الوباء الزاحف!

١٥. لطالما كانت الأكاذيب الشائعة أشد أعداء الحرية الشخصية. ولا سبيل للتعامل معها إلا باستئصالها من جذورها، كما تُستأصل الأورام السرطانية. يجب القضاء عليها تمامًا. وإلا ستُباد!

٣

١. قيل إن "أحبوا بعضكم بعضًا" هو القانون الأسمى، ولكن ما هي القوة التي جعلته كذلك؟ على أي أساس عقلاني تستند دعوة المحبة؟ لماذا لا أكره أعدائي؟ ألا يجعلني "أحبهم" تحت رحمتهم؟

٢. هل من الطبيعي أن يقوم الأعداء بالإحسان لبعضهم البعض - وما هو الخير؟

٣. هل يستطيع الضحية الممزق والملطخ بالدماء أن "يحب" الفكين الملطخين بالدماء اللذين يمزقانه إرباً إرباً؟

٤. ألسنا جميعاً حيوانات مفترسة بالفطرة؟ إذا توقف البشر تماماً عن افتراس بعضهم البعض، فهل سيستمر وجودهم؟

٥. أليس مصطلح "الشهوة والرغبة الجسدية" أكثر صدقاً لوصف "الحب" عند تطبيقه على استمرار الجنس البشري؟ أليس "الحب" في النصوص الدينية المتملقة مجرد كناية عن النشاط الجنسي، أم أن "المعلم العظيم" كان يمجد الخصيان؟

٦. أحب أعداءك وأحسن إلى من يكرهونك ويستغلونك - أليست هذه هي الفلسفة الحقيرة للكلب الإسباني الذي يتقلب على ظهره عندما يُركل؟

٧. أبغضوا أعداءكم من كل قلوبكم، وإذا لطمك رجل على خد واحد، فاضربه على الآخر! اضربه على فخذه ووركه، لأن الحفاظ على النفس هو القانون الأسمى!

٨. من يدير خدّه الآخر فهو كلب جبان!

٩. ردّ الصاع صاعين، والازدراء بالازدراء، والعقاب بالعقاب، مع إضافة فوائد مضاعفة بسخاء! العين بالعين، والسن بالسن، بل أربعة أضعاف، مئة ضعف! اجعل نفسك رعبًا لخصمك، وعندما يرحل، سيملك من الحكمة ما يكفيه للتأمل. هكذا ستحظى بالاحترام في جميع مناحي الحياة، وستعيش روحك - روحك الخالدة - لا في جنة وهمية، بل في عقول وأجساد أولئك الذين نلت احترامهم.

رابعاً

١. الحياة هي المتعة الكبرى، والموت هو الزهد العظيم. لذا، استغل الحياة على أكمل وجه، هنا والآن!

٢. لا جنةٌ مُشرقةٌ، ولا جحيمٌ يُعذَّب فيه الخطاة. ها هو يوم عذابنا! ها هو يوم فرحنا! ها هي فرصتنا! اختاروا هذا اليوم، هذه الساعة، فليس هناك مُخلِّصٌ حيّ!

٣. قل لقلبك: "أنا فادي نفسي".

٤. أوقفوا طريق من يضطهدونكم. وليُردّ من يدبرون لكم الهلاك إلى الخزي والعار. وليكونوا كالعصف أمام الإعصار، وبعد سقوطهم افرحوا بنجاتكم.

٥. حينها ستقول عظامك كلها بفخر: "من مثلي؟ ألم أكن أقوى من خصومي؟ ألم أنقذ نفسي بعقلي؟"

١. طوبى للأقوياء، لأنهم سيرثون الأرض - ملعونون للضعفاء، لأنهم سيرثون النير!
٢. طوبى للأقوياء، لأنهم سيُحترمون بين الناس - ملعونون للضعفاء، لأنهم سيُبادون!
٣. طوبى للشجعان، لأنهم سيكونون سادة العالم - ملعونون للمتواضعين الصالحين، لأنهم سيُداسون تحت حوافر مشقوقة!
٤. طوبى للمنتصرين، فالنصر أساس الحق - ملعونون للمهزومين، لأنهم سيبقون تابعين إلى الأبد!
٥. طوبى لمن يملكون القوة، لأن غير الأكفاء يفرون من أمامهم - ملعونون الفقراء في الروح، لأنهم سيُبصق عليهم!
٦. طوبى لمن يتحدون الموت، لأن أيامهم ستطول في الأرض - ملعونون لمن يتطلعون إلى حياة أفضل بعد الموت، لأنهم سيهلكون وسط وفرة!
٧. طوبى لمن يحطمون الأمل الكاذب، لأنهم هم المسيح الحقيقي - ملعونون لمن يعبدون الله، لأنهم سيكونون كالغنم المذبوحة!
٨. طوبى للشجعان، لأنهم سينالون كنزاً عظيماً - ملعونون المؤمنون بالخير والشر، لأنهم يخافون من الظلال!
٩. طوبى لمن يؤمنون بما هو خير لهم، فلن تُرهب عقولهم أبدًا - ملعونون هم "حملان الله"، لأنهم سيُسفك دمهم أبيض من الثلج!
١٠. طوبى للرجل الذي له بعض الأعداء، لأنهم سيجعلونه بطلاً - ملعون من يُحسن إلى الآخرين الذين يسخرون منه، لأنه سيُحتقر!
١١. طوبى لأصحاب العقول القوية، لأنهم سيركبون العواصف - ملعونون الذين يعلمون الكذب على أنه حق والحق على أنه كذب، لأنهم رجس!
١٢. ملعونون ثلاث مرات الضعفاء الذين يجعلهم انعدام أمانهم أشراراً، لأنهم سيخدمون ويعانون!
١٣. إن ملاك الخداع الذاتي يخيم في نفوس "الأبرار" - إن شعلة القوة الأبدية من خلال الفرح تسكن في جسد عبدة الشيطان!

(هواء)

كتاب لوسيفر

عصر التنوير

كان الإله الروماني، لوسيفر، حامل النور، وروح الهواء، وتجسيدًا للتنوير. في الأساطير المسيحية، أصبح مرادفًا للشر، وهو أمرٌ متوقعٌ من دينٍ يقوم وجوده على تعريفاتٍ مُضللةٍ وقيمٍ زائفة! لقد حان الوقت لتصحيح هذا الخطأ. يجب تصحيح المغالطات الأخلاقية والمفاهيم الخاطئة عن السحر. على الرغم من طرافة معظم القصص والمسرحيات التي تتناول عبادة الشيطان، إلا أنه يجب الاعتراف بأنها خرافاتٌ عفا عليها الزمن. قيل: "الحقيقة تُحرر الإنسان". لكن الحقيقة وحدها لم تُحرر أحدًا قط. الشك وحده هو ما يُحقق التحرر الفكري. فبدون عنصر الشك الرائع، سيُغلق باب الحقيقة بإحكام، مُحصّنًا ضد أشد ضربات لوسيفر. ما أشدّ فهمنا لوصف الكتاب المقدس لملك الجحيم بـ"أبو الكذب" - مثالٌ رائعٌ على قلب الموازين. إذا صدّقنا هذا الاتهام اللاهوتي بأن الشيطان يُمثّل الزيف، فلا بدّ من التسليم بأنه هو، لا الله، من أسس جميع الأديان الروحية وكتب جميع الكتب المقدسة! عندما يتبع شكٌّ شكًّا آخر، تُصبح الفقاعة، التي تضخمت بفعل تراكم المغالطات، مُهددة بالانفجار. بالنسبة لمن يشكّون بالفعل في الحقائق المفترضة، يُعدّ هذا الكتاب بمثابة كشف. حينها سيُقال إن لوسيفر قد قام. الآن هو وقت الشك! فقاعة الزيف تنفجر، وصوتها هو هدير العالم!

له

أنامن المفاهيم الخاطئة الشائعة أن عبدة الشيطان لا يؤمنون بالله. لقد تنوع مفهوم "الله"، كما يفسره الإنسان، عبر العصور، لدرجة أن عبدة الشيطان يقبلون ببساطة التعريف الذي يناسبهم. لطالما خلق الإنسان آلهته، بدلاً من أن تخلقه آلهته. الله، في نظر البعض، رحيم، وفي نظر آخرين، مرعب. أما بالنسبة لعبدة الشيطان، فإن "الله" - أياً كان اسمه، أو حتى بدون اسم - يُنظر إليه على أنه عامل التوازن في الطبيعة، وليس على أنه معني بالمعاناة. هذه القوة الجبارة التي تسري في الكون وتوازنه، هي أبعد ما تكون عن الشخصية بحيث لا تهتم بسعادة أو شقاء الكائنات الحية على هذه الكرة الأرضية التي نعيش عليها.

على كل من يظن أن الشيطان شرير أن يتأمل في جميع الرجال والنساء والأطفال والحيوانات الذين ماتوا لأنها "مشيئة الله". لا شك أن من يحزن على فقدان عزيز عليه في ريعان شبابه يفضل أن يكون حبيبه معه لا أن يكون بين يدي الله! وبدلًا من ذلك، يُعزى هؤلاء بتملق من قِبل رجال الدين الذين يقولون: "هذه مشيئة الله يا عزيزي"؛ أو "هو الآن بين يدي الله يا بني". لطالما كانت هذه العبارات وسيلة ملائمة للمتدينين لتبرير قسوة الله أو التغاضي عنها. ولكن إذا كان الله هو المسيطر تمامًا، وهو رحيم كما يُفترض، فلماذا يسمح بحدوث هذه الأمور؟ لقد طال اعتماد المتدينين على كتبهم المقدسة وقوانينهم لإثبات أو دحض، أو تبرير، أو إدانة، أو تفسير الأمور.

يدرك عبدة الشيطان أن الإنسان، وفعل الكون ورد فعله، مسؤولان عن كل شيء، ولا يخدع نفسه بالاعتقاد أن أحدًا يهتم لأمره. لن نقف مكتوفي الأيدي ونقبل "القدر" دون أن نفعل شيئًا حياله، لمجرد أنه مذكور في الفصل الفلاني، والمزمور الفلاني - وانتهى الأمر! يعلم عبدة الشيطان أن الصلاة لا تجدي نفعًا على الإطلاق - بل إنها في الواقع تقلل من فرص النجاح، لأن المتدينين كثيرًا ما يجلسون مكتوفي الأيدي راضين عن أنفسهم ويصلّون من أجل وضع، لو أنهم بادروا إلى تغييره بأنفسهم، لكان من الممكن تحقيقه بشكل أسرع بكثير!

يتجنب عبدة الشيطان مصطلحات مثل "الأمل" و"الدعاء" لأنها تدل على القلق. فإذا تمنينا ودعونا الله أن يحدث شيء ما، فلن نتصرف بطريقة إيجابية تُحققه. يدرك عبد الشيطان أن كل ما يحصل عليه هو من صنعه، فيُسيطر على الموقف بدلاً من الدعاء إلى الله. فالتفكير الإيجابي والعمل الإيجابي يُؤديان إلى النتائج.

كما أن عبدة الشيطان لا يدعو الله طلبًا للعون، فهم لا يدعو أيضًا طلبًا للمغفرة عن ذنوبهم. في الديانات الأخرى، عندما يرتكب المرء خطأً، فإنه إما يدعو الله طلبًا للمغفرة، أو يعترف به لوسيط ويطلب

منه أن يدعو الله طلبًا للمغفرة. يعلم عبدة الشيطان أن الدعاء لا يُجدي نفعًا، والاعتراف لإنسان آخر، مثله، لا يُجدي نفعًا أكثر، بل هو مُهين.
عندما يرتكب عبدة الشيطان خطأً، يدرك أن الخطأ أمر طبيعي، وإذا كان نادمًا حقًا على ما فعله، فسيتعلم منه ويتجنب تكراره. أما إذا لم يكن نادمًا بصدق، ويعلم أنه سيكرر الخطأ نفسه مرارًا وتكرارًا، فلا داعي له للاعتراف وطلب المغفرة من الأساس. لكن هذا ما يحدث بالفعل. يعترف الناس بذنوبهم ليريحوا ضمائرهم، وليكونوا أحرارًا في ارتكاب الذنوب مجددًا، وغالبًا ما تكون الذنوب نفسها.
ويكون حراً في الخروج وارتكاب الخطيئة مرة أخرى، وعادة ما تكون نفس الخطيئة.
تتعدد تفسيرات مفهوم الله، بالمعنى المتعارف عليه، كما تتعدد أنواع البشر. وتتراوح هذه التصورات بين الإيمان بإلهٍ غامضٍ أشبه بـ"عقل كوني شامل"، وبين إلهٍ متجسدٍ ذي لحية بيضاء طويلة وصندل، يراقب كل فعلٍ يقوم به كل فرد.
حتى داخل الدين الواحد، تختلف التفسيرات الشخصية لله اختلافًا كبيرًا. بل إن بعض الأديان تذهب إلى حدّ وصف أي شخص ينتمي إلى طائفة دينية غير طائفتها بالهرطقة، رغم أن العقائد العامة وتصورات التقوى تكاد تكون متطابقة. على سبيل المثال: يعتقد الكاثوليك أن البروتستانت محكوم عليهم بالجحيم لمجرد أنهم لا ينتمون إلى الكنيسة الكاثوليكية. وبالمثل، تعتقد العديد من الجماعات المنشقة عن المسيحية، كالكنائس الإنجيلية أو الإحيائية، أن الكاثوليك وثنيون يعبدون الأصنام. (يُصوَّر المسيح بالصورة الأقرب نفسيًا إلى الشخص الذي يعبده، ومع ذلك ينتقد المسيحيون "الوثنيين" لعبادة الأصنام). ولطالما وُصِف اليهود بالشيطان.
مع أن الإله في كل هذه الأديان واحدٌ في جوهره، إلا أن كل دين ينظر إلى الطريق الذي اختاره الآخرون نظرة استهجان، وفوق كل ذلك، يصلي أتباع الأديان لبعضهم البعض! إنهم يحتقرون أتباع الطريق القويم لأن أديانهم تحمل مسميات مختلفة، ولا بد من تفريغ هذه العداوة بطريقة ما. وما أفضل من "الصلاة" كوسيلة لذلك! يا لها من طريقة مهذبة ومتصنعة لقول: "أكرهك بشدة"، إنها الحيلة الخفية المعروفة بالصلاة للعدو! الصلاة للعدو ليست إلا غضباً رخيصاً، رديء الجودة!
إذا كان هناك كل هذا الاختلاف العنيف حول الطريقة الصحيحة لعبادة الله، فكم عدد التفسيرات المختلفة لله التي يمكن أن تكون موجودة - ومن هو على صواب؟
يسعى جميع المتدينين الذين يُطلق عليهم "الملائكة البيضاء" إلى إرضاء الله لكي تُفتح لهم أبواب الجنة عند موتهم. ومع ذلك، إذا لم يعش المرء حياته وفقًا لأحكام دينه، فبإمكانه في اللحظة الأخيرة أن

يستدعي رجل دين إلى فراش موته ليمنحه الغفران الأخير. حينها، يهرع الكاهن أو القس مسرعًا لتصحيح علاقته مع الله والتأكد من أن جواز سفره إلى الملكوت السماوي جاهز. (أما اليزيديون، وهم طائفة من عبدة الشيطان، فيتبنون وجهة نظر مختلفة. فهم يؤمنون بأن الله قدير وغفور، ولذلك يعتقدون أن الشيطان هو من يجب عليهم إرضاؤه، لأنه هو من يُسيّر حياتهم على الأرض. وهم يؤمنون إيمانًا راسخًا بأن الله سيغفر لهم جميع ذنوبهم بعد أن يُمنحوا طقوس الدفن، فلا يرون حاجة لأن يهتموا برأي الله فيهم في حياتهم).

مع كل التناقضات في الكتاب المقدس المسيحي، يعجز كثيرون اليوم عن قبول المسيحية كما كانت تُمارس في الماضي. وبدأ عدد كبير من الناس يشكّون في وجود الله، بالمعنى المسيحي المتعارف عليه. لذا، أطلقوا على أنفسهم اسم "المسيحيين الملحدين". صحيح أن الكتاب المقدس المسيحي مليء بالتناقضات، ولكن ما الذي قد يكون أكثر تناقضًا من مصطلح "المسيحي الملحد"؟

إذا كان قادة بارزون في الديانة المسيحية يرفضون التفسيرات السابقة لله، فكيف يُتوقع من أتباعهم الالتزام بالتقاليد الدينية السابقة؟

مع كل هذه النقاشات حول ما إذا كان الله ميتاً أم لا، إذا لم يكن كذلك، فمن الأفضل أن يكون لديه تأمين صحي!

قد يكون الإله الذي تؤمن به هو نفسك

أجميع الأديان ذات الطابع الروحي هي من اختراع الإنسان. لقد خلق نظامًا كاملًا من الآلهة بعقله المادي فحسب. ولأنه يمتلك غرورًا، ولا يستطيع تقبله، فإنه يلجأ إلى تجسيده في كيان روحي عظيم يسميه "إلهًا".

يستطيع الله أن يفعل كل ما يُحرّم على الإنسان فعله، كقتل الناس، وصنع المعجزات لإرضاء إرادته، والتحكم دون أي مسؤولية ظاهرة، وغير ذلك. إذا احتاج الإنسان إلى إله كهذا واعترف به، فإنه يعبد كيانًا من صنعه. وبالتالي، فهو يعبد بالنيابة عن الإنسان الذي اخترع الإله. أليس من المنطقي أكثر أن يعبد إلهًا خلقه بنفسه، وفقًا لاحتياجاته العاطفية، إلهًا يُمثّل خير تمثيل الكائن المادي الذي يملك القدرة الفكرية على ابتكار إله؟

في المقام الأول؟

إذا أصر الإنسان على إظهار ذاته الحقيقية في صورة "الله"، فلماذا يخشى ذاته الحقيقية في خوفه من "الله"؟ ولماذا يمدح ذاته الحقيقية في مدحه لـ"الله"؟ ولماذا يبقى منفصلاً عن "الله" من أجل الانخراط في الطقوس والاحتفالات الدينية باسمه؟

يحتاج الإنسان إلى الطقوس والعقائد، لكن لا يوجد قانون ينص على ضرورة وجود إله خارجي لممارسة الطقوس والاحتفالات باسم إله! هل يُعقل أنه عندما يُقلّص الهوة بينه وبين "إلهه" يرى شيطان

الكبرياء يزحف نحوه - ذلك التجسيد الحقيقي للوسيفر يظهر بين يديه؟ لم يعد بإمكانه رؤية نفسه منقسمًا إلى شقين، جسدي وروحي، بل يراهما يندمجان في كيان واحد، ثم يكتشف، في رعبٍ مُريع، أنهما ليسا سوى الجسدي - وكانا كذلك دائمًا! عندها إما أن يكره نفسه حتى الموت،
يوماً بعد يوم - أو يفرح لأنه على ما هو عليه!
إذا كره نفسه، فإنه يبحث عن مسارات روحية جديدة وأكثر تعقيدًا من "التنوير"، على أمل أن ينقسم مجددًا في سعيه وراء "آلهة" أقوى وأكثر تجسيدًا ليعذب بها جسده البائس. أما إذا تقبّل نفسه، لكنه أدرك أن الطقوس والاحتفالات هي الأدوات المهمة التي استخدمتها أديانه المُختلقة للحفاظ على إيمانه بالكذبة، فإن نفس هذا النوع من الطقوس هو ما سيحافظ على إيمانه بالحقيقة - ذلك الاستعراض البدائي الذي سيمنح وعيه بعظمته الذاتية جوهرًا إضافيًا.
عندما يتلاشى الإيمان الديني بالأكاذيب، فذلك لأن الإنسان قد اقترب من نفسه وابتعد عن "الله"، واقترب من "الشيطان". إذا كان هذا ما يمثله الشيطان، وعاش الإنسان حياته في معبد الشيطان، وعضلات الشيطان تتحرك في جسده، فإنه إما أن ينجو من سخرية ولوم الصالحين، أو يقف شامخًا في مخابئه السرية على الأرض، ويتلاعب بالجماهير المغلوبة على أمرها بقوته الشيطانية، حتى ذلك اليوم الذي قد يخرج فيه منتصرًا معلنًا: "أنا شيطاني! اسجدوا لي، فأنا الأعلى".
تجسيد للحياة البشرية!

بعض الأدلة على
عصر شيطاني جديد

٠٩

تيالخطايا السبع المميتة في الكنيسة المسيحية هي: الطمع، والكبرياء، والحسد، والغضب، والشراهة، والشهوة، والكسل. يدعو أتباع الشيطان إلى الانغماس في كل من هذه "الخطايا" لأنها جميعًا تؤدي إلى إشباع جسدي أو عقلي أو عاطفي.

يعلم عبدة الشيطان أنه لا حرج في الطمع، فهو يعني ببساطة الرغبة في المزيد مما يملك. أما الحسد فهو النظر بعين الرضا إلى ممتلكات الآخرين، والرغبة في امتلاك ما يماثلها. الحسد والطمع هما المحركان الأساسيان للطموح، وبدون الطموح، لن يتحقق إلا القليل مما له قيمة.
الشراهة هي ببساطة تناول كميات من الطعام تفوق حاجة الجسم للبقاء على قيد الحياة. وعندما يصل الإفراط في تناول الطعام إلى حد السمنة، فإن خطيئة أخرى - الكبرياء - ستدفعك إلى السعي لاستعادة مظهر يُعيد إليك احترامك لذاتك.
كل من يشتري قطعة ملابس لغرض آخر غير تغطية جسده

وحمايته من تقلبات الطقس فهو مذنب بالكبرياء. وكثيراً ما يصادف أتباع الشيطان من يستهزئون بالعلامات التجارية، زاعمين أنها غير ضرورية. لا بد من توضيح لهؤلاء الذين ينكرون أهمية العلامات التجارية أن قطعة أو قطعاً من الملابس التي يرتدونها، أو حتى تلك التي لا يرتدونها، ليست ضرورية لتدفئتهم. فليس هناك إنسان على وجه الأرض يخلو تماماً من الزينة. ويشير أتباع الشيطان إلى أن أي زينة على جسد المستهزئ تدل على أنه هو الآخر مذنب بالكبرياء. ومهما أسهب المتشائم في وصفه الفكري لحريته، فإنه يبقى متشبثاً بعناصر الكبرياء.

إن التردد في النهوض صباحًا يُعدّ كسلاً، وإذا طالت مدة بقائك في الفراش فقد تجد نفسك ترتكب خطيئة أخرى - الشهوة. حتى أدنى شعور بالرغبة الجنسية يُعدّ شهوة. ولضمان استمرار البشرية، جعلت الطبيعة الشهوة ثاني أقوى غريزة، بعد غريزة البقاء. وإدراكًا لذلك، جعلت الكنيسة المسيحية الزنا "الخطيئة الأصلية". وبهذه الطريقة، ضمنت ألا يفلت أحد من الخطيئة. إن حالتك الراهنة هي نتيجة للخطيئة - الخطيئة الأصلية!

إن أقوى غريزة لدى كل كائن حي هي غريزة البقاء، وهذا يقودنا إلى آخر الخطايا السبع المميتة - الغضب. أليست غريزة البقاء هي التي تستيقظ عندما يؤذينا أحدهم، عندما نغضب بما يكفي لحماية أنفسنا من أي اعتداء آخر؟ يتبنى عبدة الشيطان شعارًا يقول: "إذا لطمك أحدهم على خدك الأيمن، فصفعه على خدك الأيسر!" لا تدع أي ظلم يمر دون رد. كن كالأسد في الطريق - كن خطيرًا حتى في الهزيمة!

بما أن غرائز الإنسان الطبيعية تقوده إلى الخطيئة، فكل البشر خطاة، وكل الخطاة مصيرهم جهنم. إذا كان مصير الجميع جهنم، فستقابل جميع أصدقائك هناك. لا بد أن الجنة مليئة بمخلوقات غريبة حقًا إن كان هدفهم الوحيد من الحياة هو الذهاب إلى مكان يعزفون فيه على القيثارات إلى الأبد.

لقد تغير الزمن. لم يعد رجال الدين يبشرون بأن جميع أفعالنا الطبيعية خطيئة. لم نعد نعتقد أن الجنس قذر، أو أن الاعتزاز بالنفس عار، أو أن الرغبة في شيء يملكه غيرنا عملٌ شنيع. بالطبع لا، لقد تغير الزمن! إذا أردت دليلاً على ذلك، فانظر فقط إلى مدى ليبرالية الكنائس. إنهم يمارسون كل ما تبشر به.

يسمع أتباع الشيطان هذه التصريحات، وما شابهها، باستمرار، ويوافقون عليها تمامًا. ولكن، إذا كان العالم قد تغير كثيرًا، فلماذا التشبث بخيوط إيمان يحتضر؟ إذا كانت العديد من الأديان تنكر نصوصها المقدسة لأنها عفا عليها الزمن، وتروج لفلسفات الشيطانية، فلماذا لا نسميها باسمها الحقيقي - الشيطانية؟

بالتأكيد سيكون ذلك أقل نفاقاً بكثير.

شهدت السنوات الأخيرة محاولاتٍ لإضفاء طابعٍ إنساني على

المفهوم الروحي للمسيحية، تجلّت في وسائلَ غير روحيةٍ واضحة. فالقداسات التي كانت تُقام باللاتينية تُقام الآن باللغات المحلية، وهو ما يُسهّل فهمَ ما يُقال، ويُجرّد الطقوس من طابعها الباطني الذي يتوافق مع مبادئ العقيدة. فمن الأسهل بكثير استثارة ردود فعل عاطفية باستخدام كلمات وعبارات مبهمة، بدلاً من استخدام عباراتٍ قد يشكّك فيها حتى أبسط العقول عند سماعها بلغةٍ مفهومة.

لو أن الكهنة والقساوسة استخدموا الوسائل التي يستخدمونها اليوم لملء كنائسهم قبل مئة عام، لكانوا قد اتُهموا بالهرطقة، ووُصفوا بالشياطين، واضطُهدوا في كثير من الأحيان، ولكن بالتأكيد تم طردهم من الكنيسة دون تردد.

يصرخ المتدينون قائلين: "يجب أن نواكب العصر"، متناسين أنه بسبب العوامل المقيدة والقوانين الراسخة في أديان النور الأبيض، لا يمكن أن يكون هناك تغيير كافٍ لتلبية احتياجات الإنسان.

لطالما مثّلت الأديان السابقة الطبيعة الروحية للإنسان، متجاهلةً احتياجاته الجسدية والدنيوية. فقد اعتبرت هذه الحياة زائلة، والجسد مجرد غلاف، والمتعة الجسدية تافهة، والألم تهيئةً جديرةً لـ"ملكوت الله". ما أشدّ النفاق حين يُغيّر "الأبرار" دينهم لمواكبة تغيّر الإنسان الطبيعي! إن السبيل الوحيد أمام المسيحية لتلبية احتياجات الإنسان على أكمل وجه هو أن تصبح كما هي عبادة الشيطان اليوم.

لقد بات من الضروري ظهور دين جديد، قائم على غرائز الإنسان الطبيعية. وقد أطلقوا عليه اسمًا. إنه يُسمى الساتانية. هذه القوة المدانة هي التي أثارت الجدل الديني حول وسائل منع الحمل - اعترافٌ ساخط بأن النشاط الجنسي، من أجل المتعة، باقٍ لا محالة.

إن "الشيطان" هو من دفع النساء إلى إظهار سيقانهن لإثارة الرجال - نفس نوع السيقان التي بات من المقبول اجتماعيًا النظر إليها، والتي تكشف عنها الراهبات الشابات وهن يمشين بزيّهن القصير. يا لها من خطوة رائعة في الاتجاه الصحيح (أو الأيسر)! هل من الممكن أن نرى قريبًا راهبات "عاريات الصدور" يرمين أجسادهن بإغراء أمام "صخرة القداس"؟ يبتسم الشيطان ويقول إنه سيحب ذلك - فالعديد من الراهبات فتيات جميلات ذوات سيقان رائعة.

تتميز العديد من الكنائس التي تضم أكبر التجمعات بموسيقى صاخبة ومثيرة، مستوحاة من أفكار شيطانية. ففي النهاية، لطالما امتلك الشيطان أفضل الألحان.

إن نزهات الكنيسة، على الرغم من كل حديث العمة مارثا عن حصاد الرب الوفير، ليست سوى ذريعة جيدة للإفراط في تناول الطعام يوم الأحد؛ والجميع يعلم أن هناك ما هو أكثر بكثير من مجرد قراءة الكتاب المقدس يحدث في الأدغال.

يُعرف الجزء المخصص لجمع التبرعات في العديد من بازارات الكنائس باسم الكرنفال، والذي كان يُقصد به في السابق الاحتفال بالملذات الجسدية؛ أما الآن، فقد أصبح الكرنفال مقبولاً لأن الأموال تذهب إلى الكنيسة لكي تتمكن من التبشير ضد وساوس الشيطان! سيُقال إن هذه

ليست هذه الأشياء سوى أدوات وطقوس وثنية استعارها المسيحيون. صحيح، لكن الوثنيين كانوا يستمتعون بملذات الجسد، وقد أدانهم نفس الأشخاص الذين يحتفلون بطقوسهم، لكنهم يسمونها بأسماء مختلفة.

يتواجد الكهنة والقساوسة في الصفوف الأمامية لمظاهرات السلام، ويتمددون على قضبان السكك الحديدية أمام القطارات المحملة بالذخائر، بنفس التفاني الذي يتحلى به إخوانهم من رجال الدين، من نفس المعاهد الدينية، الذين يباركون الرصاص والقنابل والمقاتلين بصفتهم قساوسة في القوات المسلحة. لا بد أن هناك خطأ ما. هل يعقل أن يكون الشيطان هو المؤهل ليكون المُتَّهِم؟ بالتأكيد أطلقوا عليه هذا الاسم!

عندما يبلغ الجرو سن الرشد يصبح كلبًا؛ وعندما يذوب الجليد يُسمى ماءً؛ وعندما تنتهي الأشهر الاثنا عشر، نحصل على تقويم جديد بالاسم الزمني المناسب؛ وعندما يصبح "السحر" حقيقة علمية، نشير إليه بالطب، وعلم الفلك، وما إلى ذلك. عندما لا يعود اسم ما مناسبًا لشيء معين، فمن المنطقي تغييره إلى اسم جديد يناسب الموضوع بشكل أفضل. فلماذا لا نحذو حذوه في مجال الدين؟ لماذا نستمر في تسمية دين ما بالاسم نفسه عندما لا تتوافق مبادئه مع الاسم الأصلي؟ أو، إذا كان الدين يدعو إلى نفس الأشياء التي كان يدعو إليها دائمًا، لكن أتباعه لا يمارسون أيًا من تعاليمه تقريبًا، فلماذا يستمرون في تسمية أنفسهم بالاسم الذي يُطلق على أتباع ذلك الدين؟

إذا كنت لا تؤمن بما يُعلّمه دينك، فلماذا تستمر في دعم معتقد يتعارض مع مشاعرك؟ لن تُصوّت أبدًا لشخص أو قضية لا تؤمن بها، فلماذا تُدلي بصوتك الديني لدين لا يتوافق مع قناعاتك؟ ليس لك الحق في التذمّر من وضع سياسي صوّتّ له أو دعمته بأي شكل من الأشكال - بما في ذلك الجلوس مكتوف الأيدي والموافقة باستسلام مع جيرانك الذين يُؤيدون هذا الوضع، لمجرد أنك كسول أو جبان جدًا للتعبير عن رأيك. الأمر نفسه ينطبق على التصويت الديني. حتى لو لم تستطع أن تكون صريحًا تمامًا بشأن آرائك بسبب عواقب غير مواتية من أصحاب العمل أو قادة المجتمع، وما إلى ذلك، يمكنك على الأقل أن تكون صادقًا مع نفسك. في خصوصية منزلك ومع أصدقائك المقربين، يجب عليك دعم الدين الذي يُراعي مصلحتك.

يقول المتحررون: "إنّ الساتانية تقوم على فلسفة سليمة للغاية.

ولكن لماذا تُسمى ساتانية؟ لماذا لا تُسمى شيئًا مثل "الإنسانية" أو اسمًا يحمل دلالة على جماعة سحرية، اسمًا أكثر غموضًا - اسمًا أقل وضوحًا؟" وهناك أكثر من سبب لذلك. فالإنسانية ليست ديانة، بل هي ببساطة أسلوب حياة بلا طقوس أو عقائد جامدة. أما الساتانية فلها طقوس وعقائد جامدة. والعقائد، كما سيتبين، ضرورية.

تختلف الساتانية اختلافًا كبيرًا عن جميع الجماعات الأخرى التي تُسمى "النور الأبيض" أو "السحر الأبيض" أو الجماعات السحرية الأخرى في العالم اليوم. تزعم هذه الديانات المتعالية والمتغطرسة أن أتباعها لا يستخدمون قوى السحر إلا لأغراض إيثارية. ينظر الساتانيون بازدراء إلى جماعات السحر "الأبيض" لأنهم يرون أن الإيثار هو إثم في نظام التقسيط. من غير الطبيعي ألا يرغب المرء في تحقيق مكاسب شخصية. تمثل الساتانية شكلاً من أشكال الأنانية المنضبطة. هذا لا يعني أنك لا تفعل شيئًا لأي شخص آخر. إذا فعلت شيئًا لإسعاد شخص تهتم لأمره، فإن سعادته ستمنحك شعورًا بالرضا.

يدعو أتباع مذهب الشيطان إلى تطبيق شكل معدل من القاعدة الذهبية. تفسيرنا لهذه القاعدة هو: "عامل الناس كما يعاملونك"؛ لأنه إذا عاملت الناس كما تحب أن يعاملوك، وأساءوا إليك بدورهم، فإن استمرار معاملتهم بلطف يتنافى مع الطبيعة البشرية. عليك أن تعامل الناس كما تحب أن يعاملوك.

عاملهم بالمثل، ولكن إذا لم يُقابلوا بالمثل، فيجب معاملتهم بالغضب الذي يبادلونك إياه.

يستحق.

تزعم جماعات السحر الأبيض أن اللعنة التي تُلقى على شخص ما ستعود إليه أضعافًا مضاعفة، أو ستعود إلى مأواه، أو سترتدّ بطريقة ما على مُرسلها. وهذا دليل آخر على فلسفة الشعور بالذنب التي تتبناها هذه الجماعات الوثنية الجديدة، شبه المسيحية. يرغب السحرة البيض في الخوض في السحر، لكنهم لا يستطيعون التخلص من وصمة العار المرتبطة به. لذلك، يُطلقون على أنفسهم اسم السحرة البيض، ويبنون ٧٥% من فلسفتهم على مبادئ المسيحية المبتذلة والتقليدية. كل من يتظاهر بالاهتمام بالسحر أو الخوارق لأسباب أخرى غير السعي وراء السلطة الشخصية هو أسوأ أنواع المنافقين. يحترم عبدة الشيطان المسيحية، على الأقل، لثباتها على فلسفتها المليئة بالشعور بالذنب، لكنهم لا يشعرون إلا بالازدراء تجاه أولئك الذين يحاولون التظاهر بالتحرر من الشعور بالذنب من خلال الانضمام إلى جماعة سحر، ثم يمارسون نفس الفلسفة الأساسية للمسيحية.

يُفترض أن السحر الأبيض يُستخدم فقط لأغراض نبيلة أو غير أنانية، بينما يُقال إن السحر الأسود يُستخدم فقط لأغراض أنانية أو

"شريرة". أما الشيطانية فلا تضع مثل هذا الخط الفاصل. فالسحر سحر، سواء استُخدم للمساعدة أو للإضرار. والشيطاني، بوصفه ساحرًا، ينبغي أن يكون قادرًا على تحديد ما هو عادل، ثم توظيف قوى السحر لتحقيق أهدافه.
خلال طقوس السحر الأبيض، يقف الممارسون داخل نجمة خماسية لحماية أنفسهم من قوى الشر التي يستعينون بها. بالنسبة للشيطاني، يبدو الأمر نفاقًا بعض الشيء، إذ يستعين بهذه القوى بينما يحمي نفسه في الوقت نفسه من القوى التي طلب منها العون. يدرك الشيطاني أنه فقط من خلال التحالف مع هذه القوى يمكنه استخدام قوى الظلام بشكل كامل ودون نفاق.
أفضل ميزة له.
في طقوس سحرية شيطانية، لا يقوم المشاركون بما يلي: تشابك الأيدي والرقص في دائرة؛ إشعال شموع بألوان مختلفة لتحقيق أمنيات مختلفة؛ ترديد أسماء "الآب والابن والروح القدس" أثناء ممارسة السحر الأسود ظاهريًا؛ اختيار "قديس" ليكون مرشدهم الشخصي في الحصول على المساعدة لحل مشاكلهم؛ غمس أنفسهم في زيوت عطرية على أمل جلب المال؛ التأمل للوصول إلى "صحوة روحية عظيمة"؛ ترديد تعاويذ طويلة مع ذكر اسم يسوع بين كل بضع كلمات.
إلخ، إلخ، إلخ، إلى حد الملل!
لأنليست هذه هي الطريقة الصحيحة لممارسة السحر الشيطاني.
إذا لم تستطع التخلص من خداع الذات والنفاق، فلن تنجح أبدًا كساحر، فضلًا عن أن تكون شيطانيًا.
لم تكتفِ الديانة الشيطانية برفع العملة، بل قلبتها رأسًا على عقب. فلماذا تدعم المبادئ التي تعارضها تمامًا بتسمية نفسها اسمًا لا يتوافق تمامًا مع العقائد المقلوبة التي تُشكّل الفلسفة الشيطانية؟
إن الشيطانية ليست ديانة نور أبيض، بل هي...
دين الجسد، والدنيوي، والشهواني - وكلها يحكمها الشيطان، تجسيد طريق اليد اليسرى.
لا مفر من أن السؤال التالي الذي يطرح هو: "صحيح أنه لا يمكنك تسميتها إنسانية لأن الإنسانية ليست ديناً؛ ولكن لماذا يكون لديك دين من الأساس إذا كان كل ما تفعله هو ما يأتي بشكل طبيعي على أي حال؟ لماذا لا تفعل ذلك فحسب؟"
لقد قطع الإنسان المعاصر شوطًا طويلًا؛ فقد تخلى عن عقائد الأديان القديمة التي لا معنى لها. إننا نعيش في عصر التنوير. وقد حقق الطب النفسي تقدمًا كبيرًا في
إنارة الإنسان بحقيقته أمرٌ بالغ الأهمية. إننا نعيش في عصر من الوعي الفكري لم يشهد العالم مثله من قبل.
هذا كله جميل وجيد، ولكن ثمة عيب واحد في هذه الحالة الجديدة من الوعي. فمن السهل قبول شيء ما فكريًا، لكن قبوله عاطفيًا أمر

مختلف تمامًا. الحاجة الوحيدة التي لا يستطيع الطب النفسي تلبيتها هي حاجة الإنسان الفطرية للتعبير عن مشاعره من خلال العقائد. يحتاج الإنسان إلى الطقوس والشعائر، والخيال والسحر. لقد سلب الطب النفسي، رغم كل ما قدمه من خير، الإنسانَ الدهشة والخيال.

لقد وفر الدين في الماضي.

تُدرك الساتانية، إدراكًا منها لاحتياجات الإنسان الراهنة، الفراغ الرمادي الكبير بين الدين والطب النفسي. تجمع الفلسفة الساتانية بين أساسيات علم النفس والتعبير العاطفي الصادق، أو ما يُعرف بالعقيدة. إنها تُوفر للإنسان خياله الذي هو بأمس الحاجة إليه. لا حرج في العقيدة، شريطة ألا تستند إلى أفكار وأفعال تُؤدي إلى نتائج عكسية.

يتعارض هذا تماماً مع الطبيعة البشرية.

أسرع طريقة للسفر بين نقطتين هي في خط مستقيم. إذا أمكن تحويل كل الذنوب المتراكمة إلى مزايا، فإن ذلك يُغني عن الحاجة إلى تطهير النفس فكريًا في محاولة للتخلص من هذه الكبتات. إن عبادة الشيطان هي الدين الوحيد المعروف للإنسان الذي يقبله كما هو، ويُروج لمنطق تحويل السيئ إلى جيد بدلًا من بذل جهد مضنٍ للقضاء على السيئ.

لذا، بعد تقييم مشاكلك بعقلانية ومنطقية، وبالاستناد إلى ما علمنا إياه علم النفس، إذا لم تستطع التخلص من الشعور بالذنب غير المبرر، وتطبيق نظرياتك عمليًا، فعليك أن تتعلم كيف تجعل شعورك بالذنب يعمل لصالحك. عليك أن تتصرف وفقًا لغرائزك الطبيعية، ثم، إذا لم تستطع القيام بذلك دون الشعور بالذنب، فاستمتع به. قد يبدو هذا متناقضًا، ولكن إذا فكرت في الأمر، ستجد أن الشعور بالذنب غالبًا ما يُضفي متعةً على الحواس. من الأفضل للبالغين أن يتعلموا من الأطفال. فالأطفال غالبًا ما يستمتعون كثيرًا بفعل شيء يعرفون أنهم...

ليس من المفترض أن يفعلوا ذلك.

نعم، لقد تغير الزمن، لكن الإنسان لم يتغير. لطالما وُجدت أسس عبادة الشيطان. الجديد الوحيد هو التنظيم الرسمي لدين قائم على الصفات الإنسانية العامة. على مرّ القرون، كُرّست هياكل ضخمة من الحجر والخرسانة والملاط والفولاذ لزهد الإنسان. لقد آن الأوان لأن يكفّ البشر عن محاربة أنفسهم.

وكرسوا وقتهم لبناء معابد مصممة لتلبية رغبات الإنسان.

مع أن الزمن قد تغير، وسيظل كذلك، إلا أن الإنسان يبقى في جوهره على حاله. على مدى ألفي عام، كفّر الإنسان عن ذنوب لم يكن ينبغي له أن يشعر بالذنب حيالها أصلًا. لقد سئمنا من حرمان أنفسنا من ملذات الحياة التي نستحقها. اليوم، كما في كل حين، يحتاج الإنسان أن يستمتع بحياته هنا والآن، بدلًا من انتظار جزاءه

في الآخرة. فلماذا لا يكون لدينا دين قائم على التسامح؟ إنه بالتأكيد يتوافق مع طبيعة الإنسان. لم نعد ضعفاء نرتعد خوفًا أمام "إله" قاسٍ لا يبالي بحياتنا أو موتنا. نحن نحترم أنفسنا.

أيها الناس المتكبرون - نحن عبدة الشيطان!

الجحيم، والشيطان، وكيفية بيع روحك

۰۹

> Sلقد كان الشيطان بلا شك أفضل صديق للكنيسة على الإطلاق، إذ ساهم في استمرارها طوال هذه السنوات. سمحت العقيدة الزائفة عن الجحيم والشيطان للكنائس البروتستانتية والكاثوليكية بالازدهار لفترة طويلة جدًا. فبدون شيطان يُشيرون إليه، لن يجد أتباع طريق اليد اليمنى ما يُهددون به أتباعهم. "الشيطان يُغويكم"؛ "الشيطان هو أمير الشر"؛ "الشيطان شرير، قاسٍ، وحشي"، هكذا يُحذرون. "إذا استسلمتم لإغراءات الشيطان، فستُعانون حتمًا من العذاب الأبدي وتُحرقون في الجحيم".

المعنى الدلالي للشيطان هو "الخصم" أو "المعارضة" أو "المتهم". وكلمة "شيطان" نفسها مشتقة من الكلمة الهندية "ديفي" التي تعني "إله". يُمثل الشيطان معارضة جميع الأديان التي تُحبط الإنسان وتُدينه على غرائزه الطبيعية. وقد أُعطيَ دور الشر لمجرد أنه يُمثل الجوانب الجسدية والدنيوية والمادية للحياة.

كان الشيطان، كبير شياطين العالم الغربي، في الأصل ملاكًا مهمته إبلاغ الله عن ذنوب البشر. ولم يبدأ تصويره كإله شرير نصفه إنسان ونصفه حيوان، بقرون وحوافر تشبه الماعز، إلا في القرن الرابع عشر. قبل أن تُطلق عليه المسيحية أسماءً مثل الشيطان ولوسيفر، كان الجانب الشهواني من الطبيعة البشرية محكومًا بإله يُدعى آنذاك ديونيسوس، أو بان، الذي صوّره الإغريق على هيئة ساتير أو فاون. كان بان في الأصل رمزًا للخير، ويرمز إلى الخصوبة والإنجاب.

كلما خضعت أمة لنظام حكم جديد، يتحول أبطال الماضي إلى أشرار الحاضر. وينطبق الأمر نفسه على الدين. فقد اعتقد المسيحيون الأوائل أن الآلهة الوثنية شياطين، وأن استخدامها يُعدّ "سحرًا أسود". أما الأحداث السماوية الخارقة فقد أطلقوا عليها اسم "السحر الأبيض"؛ وكان هذا هو الفرق الوحيد بينهما. لم تمت الآلهة القديمة، بل سقطت في الجحيم وتحولت إلى شياطين. أما كلمة "بوغي" أو "العفريت" أو "البوغابو" التي تُستخدم لإخافة الأطفال، فهي مشتقة من الكلمة السلافية "بوغ" التي تعني "إله"، كما هو الحال مع كلمة "باغا" في اللغة الهندوسية.

كثير من الملذات التي كانت تُقدَّس قبل ظهور المسيحية أُدينت في الدين الجديد. لم يتطلب الأمر سوى تغيير طفيف لتحويل قرون وحوافر بان المشقوقة إلى شيطان مقنع للغاية! يمكن تحويل

صفات بان بسهولة إلى خطايا تستوجب العقاب، وهكذا اكتمل التحول.
يُذكر ارتباط الماعز بالشيطان في الكتاب المقدس المسيحي، حيث كان يُحتفل بأقدس أيام السنة، يوم الغفران، بإجراء قرعة لاختيار ماعزتين "بلا عيب"، تُقدم إحداهما للرب والأخرى لعزازيل. وكانت الماعز التي تحمل خطايا الشعب تُساق إلى الصحراء وتُصبح "كبش فداء". هذا هو أصل الماعز الذي لا يزال يُستخدم في طقوس المحفل حتى اليوم، كما كان يُستخدم في مصر، حيث كان يُضحى به مرة في السنة لإله.
شياطين البشرية كثيرة ومتنوعة الأصول. لا تتضمن ممارسة الطقوس الشيطانية استحضار الشياطين؛ فهذه الممارسة لا يتبعها إلا من يخشون القوى التي يستحضرونها.
يُزعم أن الشياطين أرواح خبيثة ذات صفات تُؤدي إلى تدهور الأشخاص أو الأحداث التي تُؤثر فيها. كلمة "شيطان" اليونانية تعني روحًا حامية أو مصدر إلهام، وبالتأكيد، ابتكر اللاهوتيون اللاحقون عددًا هائلًا من هذه الكائنات التي تُنذر بالإلهام - وكلها شريرة.
من دلائل جبن "سحرة" طريق اليد اليمنى لجوؤهم إلى استدعاء شيطان معين (يُفترض أنه تابع للشيطان) لتنفيذ أوامرهم. ويفترضون أن الشيطان، لكونه مجرد تابع للشيطان، أسهل في السيطرة عليه. وتشير المعارف الباطنية إلى أن الساحر الأكثر حماية أو الأكثر تهورًا وجنونًا هو فقط من يُقدم على استدعاء الشيطان نفسه.
لا يستدعي عبدة الشيطان هؤلاء الشياطين "الأصغر" سراً، بل يستدعي بوقاحة أولئك الذين يملؤون ذلك الجيش الجهنمي من الغضب الطويل الأمد - الشياطين أنفسهم!
قام علماء اللاهوت بتصنيف بعض أسماء الشياطين في قوائمهم، كما هو متوقع، لكن القائمة التالية تحتوي على أسماء وأصول الآلهة والإلهات التي يتم استدعاؤها، والتي تشكل جزءًا كبيرًا من سكان القصر الملكي للجحيم:

أمراء تيجان الجحيم الأربعة

الشيطان- (عبري) الخصم، النقيض، المتهم، رب النار، الجحيم، لوسيفر الجنوبي - (روماني) جالب النور، التنوير، الهواء، نجم الصباح، بليعال الشرقي - (عبري) بلا سيد، دناءة الأرض، الاستقلال، ليفياثان الشمالي - (عبري) الحية الخارجة من الأعماق، البحر، الغرب

الأسماء الجهنمية

أبادون- (بالعبرية) المدمر
أدراميلك- الشيطان السامري
أهبوتش- شيطان المايا

أهريمان- شيطان مزديان
آمون- إله الحياة والتكاثر المصري ذو رأس الكبش
أبوليون- مرادف يوناني للشيطان، كبير الشياطين
أسموديوس- عشتاروت، شيطانة عبرية تُعنى بالشهوانية والترف، أصلها "مخلوقة القضاء". - عشتاروت، إلهة فينيقية للشهوانية، تُعادل عشتار البابلية. - عزازيل (عبري) علّم الإنسان صنع أسلحة الحرب، وأدخل مستحضرات التجميل. - بعل بريث، سيد العهد الكنعاني الذي صُوِّر لاحقًا كشيطان.
بلعام- شيطان الطمع والجشع العبري
بافوميت- كان يعبده فرسان الهيكل كرمز للشيطان
باست- إلهة المتعة المصرية التي يمثلها القط
بعلزبول- (عبري) سيد الذباب، مأخوذ من رمزية الجعران
بهيموث- تجسيد عبري للشيطان على شكل فيل
بيهيريت- الاسم السرياني للشيطان
بيلي- إله الجحيم عند السلتيين
كيموش- الإله القومي للمؤابيين، ثم أصبح فيما بعد شيطانًا
سيميريس- يمتطي حصانًا أسود ويحكم أفريقيا
ذئب البراري- الشيطان الأمريكي الهندي
داجون- شيطان البحر الفلسطيني المنتقم
دامبالاإله الأفعى في الفودو
ديموجورجون- الاسم اليوناني للشيطان، ويُقال إنه لا ينبغي أن يعرفه البشر
ديابولوس- (يوناني) "يتدفق إلى الأسفل"
دراكولا- الاسم الروماني للشيطان
إيما-أو- حاكم الجحيم الياباني
يورونيموس- أمير الموت اليوناني
فينريز- ابن لوكي، الذي يصور على هيئة ذئب
جورجو- تصغير ديموجورجون، الاسم اليوناني للشيطان
هابوريم- مرادف عبري للشيطان
هيكات- إلهة العالم السفلي والسحر عند الإغريق
عشتار- إلهة الخصوبة البابلية
كالي- (هندوسية) ابنة شيفا، الكاهنة العليا لثوجيز
ليليث- شيطانة عبرية، الزوجة الأولى لآدم التي علمته أصول الحياة
لوكي- الشيطان الجرماني
مامون- إله الثروة والربح عند الآرامية
هوس- إلهة الجحيم الأترورية
مانتوس- إله الجحيم الأتروري
مردوخإله مدينة بابل
ماستيما- مرادف عبري للشيطان
ملك طاووس- شيطان يزيدي
مفيستوفيليس- (يوناني) من يتجنب النور، انظر فاوست

ميتزتلي- إلهة الليل عند الأزتيك
ميكتيان- إله الموت عند الأزتيك
ميدغارد- ابن لوكي، الذي يصور على هيئة ثعبان
ميلكوم- شيطان الأمونيت
مولوخ- الشيطان الفينيقي والكنعاني
مورمو- (يوناني) ملك الغيلان، قرين هيكات
نعمة- شيطانة الإغواء العبرية
نيرغال- إله العالم السفلي البابلي
نيهاسا- الشيطان الأمريكي الهندي
نيجا- إله العالم السفلي البولندي
ياما- الاسم الياباني للشيطان
مِقلاة- إله الشهوة عند الإغريق، والذي تم تصنيفه لاحقًا كشيطان
بلوتو- إله العالم السفلي عند الإغريق
بروسيربين- ملكة العالم السفلي اليونانية
Pwcca- الاسم الويلزي للشيطان
ريمون- عبادة الشيطان السوري في دمشق
سابازيوس- أصل فريجي، مرتبط بديونيسوس، عبادة الثعبان
سايتان- المكافئ الإينوخي للشيطان
سامائيل- (بالعبرية) "سم الله"
سامنو- شيطان آسيا الوسطى
سيديت- الشيطان الأمريكي الهندي
سخمت- إلهة الانتقام المصرية
تعيين- الشيطان المصري
شيطان- الاسم العربي للشيطان
شيفا- (هندوسي) المدمر
سوباي- إله العالم السفلي عند الإنكا
تانمو- المقابل الصيني للشيطان، الطمع، الرغبة
شورت- الاسم الروسي للشيطان، "الإله الأسود"
تيزكاتليبوكاإله الجحيم عند الأزتيك
ثاموز- إله سومري تم تصنيفه لاحقًا كشيطان
تحوت- إله السحر المصري
تونريدا- شيطانة إسكندنافية
تايفون- تجسيد يوناني للشيطان
ياوتزينإله الجحيم عند الأزتيك
ين لو وانغ- حاكم الجحيم الصيني

لطالما امتلكت شياطين الديانات السابقة، جزئياً على الأقل، خصائص حيوانية، وهو دليل على حاجة الإنسان الدائمة إلى إنكار أنه حيوان أيضاً، لأن القيام بذلك سيوجه ضربة قوية لأناه المتواضعة.

كان الخنزير مكروهًا لدى اليهود والمصريين. فقد كان يرمز إلى الآلهة فراي، وأوزيريس، وأدونيس، وبرسيفوني، وأتيس، وديميتر، وكان

يُضحى به لأوزيريس والقمر. لكن مع مرور الوقت، انحدر إلى مرتبة الشيطان. عبد الفينيقيون إله الذباب بعل، الذي اشتق منه الشيطان بعلزبول. كل من بعل وبلزبول متطابقان مع خنفساء الروث أو الجعران عند المصريين القدماء، والتي كانت تبدو وكأنها تُبعث من جديد، تمامًا كما ينهض طائر الفينيق الأسطوري من رماده. اعتقد اليهود القدماء، من خلال احتكاكهم بالفرس، أن القوتين العظيمتين في العالم هما أهورا مزدا، إله النار والنور والحياة والخير؛ وأهريمان، الثعبان، إله الظلام والدمار والموت والشر. هذه الأمثلة، وغيرها الكثير، لا تصور شياطين الإنسان على أنها حيوانات فحسب، بل تُظهر أيضًا حاجته إلى التضحية بآلهة الحيوانات الأصلية وتخفيض رتبتها إلى شياطينه.

في زمن الإصلاح الديني، في القرن السادس عشر، اكتشف الخيميائي الدكتور يوهان فاوستوس طريقةً لاستحضار شيطان - ميفيستوفيليس - من الجحيم وعقد صفقة معه. وقّع فاوستوس عقدًا بالدم ليُسلّم روحه لميفيستوفيليس مقابل الشعور بالشباب، وعاد شابًا على الفور. وعندما حان أجله، اعتزل فاوستوس في غرفته، فتناثرت أشلاءً كما لو أن مختبره قد انفجر. تُعدّ هذه القصة احتجاجًا على ما كان سائدًا في ذلك العصر (القرن السادس عشر) ضد العلم والكيمياء والسحر.

بالنسبة للشيطانيين، لا حاجة لبيع الروح للشيطان أو عقد صفقة معه. هذا التهديد ابتدعته المسيحية لترهيب الناس ومنعهم من الانحراف عن طريقها. بأصابع موبخة وأصوات مرتعشة، علّموا أتباعهم أنه إذا استسلموا لإغراءات الشيطان، وعاشوا وفقًا لشهواتهم الفطرية، فسيتعين عليهم دفع ثمن ملذاتهم الآثمة ببيع أرواحهم للشيطان والمعاناة في الجحيم إلى الأبد. لقد تم إيهام الناس بأن الروح الطاهرة هي جواز سفر إلى الحياة الأبدية.

لقد علّم الأنبياء المتدينون الإنسان أن يخشى الشيطان. ولكن ماذا عن مصطلحات مثل "خشية الله"؟ إذا كان الله رحيمًا إلى هذا الحد، فلماذا يجب على الناس أن يخشوه؟ هل يُعقل أن نصدق أنه لا يوجد مكان نلجأ إليه للهروب من الخوف؟ إذا كان لا بد من خشية الله، فلماذا لا نخشى الشيطان أيضًا، ونستمتع على الأقل بالمتعة التي يحرمنا منها خشية الله؟ لولا هذا الخوف الشامل، لما كان لدى المتدينين أي وسيلة لممارسة السلطة على أتباعهم.

كانت إلهة الموتى الجرمانية، ابنة لوكي، تُدعى هيل، إلهة التعذيب والعقاب الوثنية. أُضيف حرف "ل" آخر عند صياغة أسفار العهد القديم. لم يكن الأنبياء الذين كتبوا الكتاب المقدس يعرفون كلمة "جحيم"؛ بل استخدموا الكلمة العبرية "شئول" والكلمة اليونانية "هاديس"، والتي تعني القبر؛ وكذلك الكلمة اليونانية "تارتاروس"، التي كانت مسكن الملائكة الساقطين، العالم السفلي (داخل الأرض)، و"جهنم"، وهو وادٍ قرب القدس حيث حكم مولوخ، وكانت

تُلقى فيه القمامة وتُحرق. ومن هذا استلهمت الكنيسة المسيحية فكرة "النار والكبريت" في الجحيم.
الجحيم البروتستانتي والجحيم الكاثوليكي هما مكانان للعذاب الأبدي؛ ومع ذلك، يعتقد الكاثوليك أيضًا بوجود "المطهر" حيث تذهب جميع الأرواح لفترة من الزمن، و"البرزخ" حيث تذهب الأرواح غير المعمدة. ينقسم الجحيم البوذي إلى ثمانية أقسام، أول سبعة منها...
والتي يمكن التكفير عنها. الوصف الكنسي للجحيم هو أنه مكان رهيب من النار والعذاب؛ في جحيم دانتي، وفي المناطق الشمالية، كان يُعتقد أنه منطقة باردة جليدية، ثلاجة عملاقة.
(على الرغم من كل تهديداتهم بالهلاك الأبدي وعذاب الأرواح، فقد صادف المبشرون المسيحيون بعض الذين لم يصدقوا هراءهم بسهولة. فاللذة والألم، مثل الجمال، أمر نسبي. لذلك، عندما غامر المبشرون بالذهاب إلى ألاسكا وحذروا الإسكيمو من أهوال الجحيم وبحيرة النار المشتعلة التي تنتظر المذنبين، سألوا بلهفة: "كيف نصل إلى هناك؟!"
لا يقبل معظم أتباع الشيطان الشيطانَ ككائنٍ بشريٍّ ذي حوافرٍ مشقوقةٍ وذيلٍ شائكٍ وقرون. بل هو يُمثّل قوةً في الطبيعة - قوى الظلام التي سُمّيت بهذا الاسم تحديدًا لأنّ أيّ دينٍ لم يُخرج هذه القوى من الظلام. كما لم يتمكّن العلم من تطبيق مصطلحاتٍ تقنيةٍ على هذه القوة. إنّها مخزونٌ غير مُستغلٍّ لا يستطيع سوى القليل استخدامه لأنّهم يفتقرون إلى القدرة على استخدام أداةٍ دون الحاجة أولًا إلى تفكيكها وتصنيف جميع أجزائها التي تُشغّلها. إنّ هذه الحاجة المُلِحّة للتحليل هي التي تمنع معظم الناس من الاستفادة من هذا المفتاح متعدد الأوجه للمجهول - الذي يختار أتباع الشيطان تسميته "الشيطان".
الشيطان، سواءً أكان إلهًا، أو نصف إله، أو منقذًا شخصيًا، أو أيًا كان ما تسميه، اختلقه واضعو كل دين على وجه الأرض لغرض واحد فقط: الإشراف على ما يُسمى بالأفعال والمواقف الشريرة للإنسان هنا على الأرض. ونتيجةً لذلك، تم تعريف أي شيء يُؤدي إلى إشباع جسدي أو عقلي بأنه "شر"، مما يضمن حياةً مليئةً بالذنب غير المبرر للجميع!
إذاً، إن كانوا قد وصفونا بـ"الأشرار"، فنحن أشرار - وماذا في ذلك! لقد حلّ عصر الشيطان! فلماذا لا نستغلّه ونعيش!

الحب والكراهية

Sتمثل اللاإنسانية اللطف تجاه من يستحقه بدلاً من الحب الضائع على ناكري الجميل!

لا يمكنك أن تحب الجميع؛ من السخف أن تعتقد أنك تستطيع. إذا أحببت كل شيء وكل شخص، ستفقد قدرتك الفطرية على التمييز، وستصبح عاجزًا عن الحكم على الشخصيات والصفات. إذا أُسيء استخدام أي شيء، فإنه يفقد معناه الحقيقي. لذلك، يؤمن أتباع الشيطان بضرورة أن تحب بشدة وإخلاص من يستحقون حبك، ولكن لا تغفر أبدًا لعدوك!

الحب من أشد المشاعر التي يشعر بها الإنسان، والكراهية كذلك. إن إجبار النفس على الشعور بحب عشوائي أمرٌ منافٍ للطبيعة. فإذا حاولتَ أن تُحب الجميع، فإنك تُقلل من مشاعرك تجاه من يستحقون حبك. ويمكن أن تؤدي الكراهية المكبوتة إلى العديد من الأمراض الجسدية والنفسية. بتعلمك كيف تُطلق العنان لكراهيتك تجاه من يستحقونها، فإنك تُطهر نفسك من هذه المشاعر الخبيثة، ولن تحتاج إلى تفريغ كراهيتك المكبوتة على الآخرين.
أحبائك.

لم تشهد البشرية قط حركة حب عظيمة في التاريخ إلا وأدت إلى مقتل أعداد لا حصر لها من الناس، على الأرجح، لإثبات مدى حبهم لهم! كل منافق وطأت قدماه الأرض كان يملك جيوباً ممتلئة بالحب! يدّعي كلّ متديّنٍ متشدّدٍ محبّة أعدائه، مع أنّه عندما يُظلم يُعزّي نفسه بالتفكير: "الله سيُعاقبهم". وبدلًا من أن يُقرّوا لأنفسهم بقدرتهم على كراهية خصومهم ومعاملتهم بما يستحقّون، يقولون: "لولا رحمة الله لكنتُ مكانهم"، و"يُصلّون" من أجلهم. لماذا نُذلّهم ونُهينهم؟

هل نُحط من قدر أنفسنا بإجراء مثل هذه المقارنات غير الدقيقة؟ لطالما اعتُبرت عبادة الشيطان مرادفةً للقسوة والوحشية. ويعود ذلك إلى خوف الناس من مواجهة الحقيقة، وهي أن البشر ليسوا جميعًا مسالمين أو محبين. فمجرد اعتراف عبدة الشيطان بقدرته على الحب والكراهية معًا، يجعله يُعتبر كارهًا. على النقيض، ولأنه قادر على التعبير عن كراهيته من خلال طقوس معينة، فهو أكثر قدرة على الحب، الحب الأعمق. فبمجرد إدراكه الصادق لمشاعره من كراهية وحب، لا مجال للخلط بينهما. فبدون القدرة على اختبار أحد هذين الشعورين، لا يمكن للمرء أن يشعر بهما حقًا.
كلب تجربة الآخر.

الجنس الشيطاني

٠٩

مأثير جدلٌ واسعٌ حول آراء الشيطان في "الحب الحر". يُفترض غالبًا أن النشاط الجنسي هو أهم عنصر في الديانة الشيطانية، وأن الاستعداد للمشاركة في حفلات الجنس الجماعي شرطٌ أساسيٌّ لاعتناقها. لا شيء أبعد عن الحقيقة من ذلك! في الواقع، يُنصح بشدة بتجنب الانتهازيين الذين لا يهتمون بالشيطانية إلا من الناحية الجنسية.

تدعو الساتانية إلى الحرية الجنسية، ولكن بالمعنى الحقيقي للكلمة فقط. فالحب الحر، في المفهوم الساتاني، يعني حرفياً حرية الالتزام بشخص واحد أو إشباع الرغبات الجنسية مع أي عدد من الأشخاص حسب الحاجة لإشباع الاحتياجات الخاصة.

لا تشجع عبادة الشيطان على الممارسات الجنسية الجماعية أو العلاقات خارج إطار الزواج لمن لا يميلون إليها بطبيعتهم. فبالنسبة للكثيرين، يُعدّ الخيانة الزوجية أمرًا منافيًا للطبيعة ومضرًا للغاية. بينما يجد آخرون في الارتباط الجنسي بشخص واحد فقط إحباطًا. على كل فرد أن يقرر بنفسه نوع النشاط الجنسي الذي يناسب احتياجاته الفردية. إن إجبار النفس على الزنا أو ممارسة الجنس خارج إطار الزواج لمجرد إثبات التحرر من الشعور بالذنب الجنسي للآخرين (أو الأسوأ من ذلك، لنفسك) هو خطأٌ لا يقلّ، وفقًا لمعايير عبادة الشيطان، عن كبت أي حاجة جنسية بسبب مشاعر الذنب المتأصلة.

كثير ممن ينشغلون باستمرار بإثبات تحررهم من الشعور بالذنب الجنسي، هم في الواقع مقيّدون جنسيًا أكثر من أولئك الذين يتقبلون النشاط الجنسي كجزء طبيعي من الحياة ولا يبالغون في الحديث عن حريتهم الجنسية. على سبيل المثال، من الحقائق الثابتة أن المرأة المصابة بالهوس الجنسي (فتاة أحلام كل رجل وبطلة جميع الروايات المثيرة) ليست حرة جنسيًا، بل هي في الواقع باردة جنسيًا وتتنقل من رجل إلى آخر لأنها مكبوتة للغاية بحيث لا تستطيع أبدًا الوصول إلى النشوة الجنسية الكاملة.

من المفاهيم الخاطئة الأخرى الاعتقاد بأن القدرة على ممارسة الجنس الجماعي دليل على الحرية الجنسية. جميع جماعات الجنس الحر المعاصرة تشترك في أمر واحد: تثبيط الممارسات الجنسية الشاذة أو المنحرفة.

في الواقع، تتخذ أكثر الأمثلة قسرًا للنشاط الجنسي غير الشهواني، والمُقنّع بغطاء "الحرية"، نمطًا مشتركًا. إذ يقوم كل مشارك في حفلة جنسية جماعية بخلع ملابسه بالكامل، مُقتديًا بأحدهم، ويمارس الجنس آليًا - مُقتديًا أيضًا بالقائد. ولا يُدرك أيٌّ من المُمارسين أن شكلهم "المُتحرر" من الجنس قد يُنظر إليه على أنه مُقيد وطفولي من قِبل غير الأعضاء الذين لا يُساوون بين التوحيد والحرية.

يدرك عبدة الشيطان أنه إذا أراد أن يكون خبيرًا جنسيًا (وأن يتحرر

تمامًا من أي شعور بالذنب الجنسي)، فلا يمكن أن يقيده ما يُسمى بالثوريين الجنسيين، تمامًا كما لا يمكن أن يقيده تزمت مجتمعه المثقل بالذنب. إن نوادي الجنس الحر هذه تُغفل جوهر الحرية الجنسية. فما لم يُمارس النشاط الجنسي على أساس فردي (بما في ذلك الميول الجنسية الخاصة)، فلا جدوى من الانتماء إلى أي منظمة تدعو إلى الحرية الجنسية.

تُجيز عبادة الشيطان أي نوع من النشاط الجنسي الذي يُلبي رغباتك الفردية بشكل صحيح - سواء كانت مغايرة، أو مثلية، أو ثنائية الميول الجنسية، أو حتى لا جنسية، إذا اخترت ذلك. كما تُجيز عبادة الشيطان أيضًا

يُجيز أي نوع من أنواع الفيتش أو الانحراف الذي من شأنه أن يعزز حياتك الجنسية، طالما أنه لا يشمل أي شخص لا يرغب في المشاركة.

إن انتشار السلوكيات المنحرفة و/أو الشاذة في مجتمعنا يُذهل من لا يملكون معرفة كافية بالجنس. فهناك تنوعات جنسية أكثر مما يتصوره الشخص غير المُدرك: التخنث، والسادية، والمازوخية، والبولية، والاستعراضية - على سبيل المثال لا الحصر. لكل شخص نوع من أنواع الشذوذ الجنسي، ولكن لجهلهم بانتشار هذه الممارسات في مجتمعنا، يشعرون بالانحطاط إذا استسلموا لرغباتهم "غير الطبيعية".

حتى الشخص اللاجنسي لديه انحراف - وهو لاجنسيته. من غير الطبيعي أن يفتقر إلى الرغبة الجنسية (إلا إذا كان المرض أو الشيخوخة، أو سبب وجيه آخر، هو ما أدى إلى هذا التراجع) أكثر من كونه شخصًا فاسقًا جنسيًا. مع ذلك، إذا اختار عبدة الشيطان كبت الرغبة الجنسية بدلًا من التعبير عنها علنًا، فهذا شأنه الخاص تمامًا. في كثير من حالات كبت الرغبة الجنسية (أو اللاجنسية)، فإن أي محاولة للتحرر الجنسي ستكون مدمرة للشخص اللاجنسي.

يُوجّه الأشخاص اللاجنسيون عادةً طاقتهم الجنسية نحو أعمالهم أو هواياتهم. فكل الطاقة والدافع الذي كان سيُكرّس عادةً للنشاط الجنسي يُوجّه نحو هوايات أخرى أو نحو وظائفهم المختارة. إذا فضّل شخص ما اهتمامات أخرى على النشاط الجنسي، فهذا حقه، ولا يحق لأحد إدانته على ذلك. ومع ذلك، ينبغي على هذا الشخص على الأقل أن يُدرك أن هذا يُعدّ نوعًا من أنواع توجيه الطاقة الجنسية.

بسبب قلة فرص التعبير، لا تتجاوز العديد من الرغبات الجنسية السرية مرحلة الخيال. وغالبًا ما يؤدي عدم الإشباع إلى الإدمان، ولذلك يبتكر الكثيرون طرقًا خفية لإشباع رغباتهم. ولأن معظم الممارسات الجنسية الشاذة غير ظاهرة للعيان، فلا ينبغي لمن يفتقر إلى الخبرة الجنسية أن يخدع نفسه بالاعتقاد بأنها غير موجودة. ومن الأمثلة على الأساليب المبتكرة المستخدمة: قد

ينغمس المتحول جنسيًا من الذكور في هوايته بارتداء ملابس داخلية نسائية أثناء قيامه بأنشطته اليومية؛ أو قد ترتدي المرأة المازوخية مشدًا مطاطيًا أصغر من مقاسها بعدة مقاسات، لتستمد المتعة الجنسية من انزعاجها الجنسي طوال اليوم، دون أن يلاحظ أحد. هذه الأمثلة أبسط وأكثر شيوعًا من غيرها.
تشجع عبادة الشيطان أي شكل من أشكال التعبير الجنسي الذي قد ترغب فيه، طالما أنه لا يؤذي أحدًا. يجب توضيح هذا الأمر لتجنب سوء الفهم. فعدم إيذاء الآخرين لا يشمل الأذى غير المقصود الذي قد يشعر به من لا يتفقون مع آرائك الجنسية، بسبب مخاوفهم المتعلقة بالأخلاق الجنسية. من الطبيعي أن تتجنب إيذاء مشاعر الآخرين الذين يهمونك كثيرًا، كالأصدقاء والأقارب المتحفظين. مع ذلك، إذا سعيت جاهدًا لتجنب إيذائهم، واكتشفوا الأمر بالصدفة رغم جهودك، فلا يمكنك تحمل المسؤولية، وبالتالي لا تشعر بالذنب نتيجة قناعاتك الجنسية، أو نتيجة إيذائهم بسببها. إذا كنت تخشى باستمرار إيذاء مشاعر المتحفظين بموقفك من الجنس، فلا جدوى من محاولة التخلص من الشعور بالذنب الجنسي. مع ذلك، لا فائدة من التباهي بانفتاحك الجنسي.
أما الاستثناء الآخر لهذه القاعدة فيتعلق بالتعامل مع المازوخيين. فالمازوخي يستمد لذته من الألم؛ لذا فإن حرمانه من هذه اللذة يؤلمه تمامًا كما يؤلم الألم الجسدي غير المازوخي. وتُجسد قصة السادي القاسي هذه الفكرة: يقول المازوخي للسادي: "اضربني". فيرد عليه السادي القاسي: "لا!". إذا كان المرء يرغب في الألم ويستمتع بالمعاناة، فلا يوجد سبب يمنعه من ممارسة الجنس. عدم الاستسلام لرغباته.
يُستخدم مصطلح "سادي" في اللغة الدارجة لوصف من يستمتع بالعنف العشوائي. لكن في الواقع، السادي الحقيقي انتقائي. فهو ينتقي ضحاياه بعناية من بين عدد كبير من الضحايا المناسبين، ويجد لذة كبيرة في إشباع رغبات أولئك الذين يتلذذون بالبؤس. السادي "المتوازن" ذو نزعة تذوقية في اختيار من سيُوجه إليهم طاقاته! إذا كان الشخص يتمتع بصحة نفسية جيدة تسمح له بالاعتراف بأنه مازوخي ويستمتع بالاستعباد والجلد، فإن السادي الحقيقي يسعد بتلبية رغبته!
باستثناء ما سبق ذكره، لا يُقدم أتباع الشيطان على إيذاء الآخرين عمدًا بانتهاك حقوقهم الجنسية. فإذا حاولتَ فرض رغباتك الجنسية على آخرين لا يرحبون بها، فأنت بذلك تنتهك حريتهم الجنسية. لذا، لا تدعو عبادة الشيطان إلى الاغتصاب، أو التحرش بالأطفال، أو تدنيس الحيوانات جنسيًا، أو أي شكل آخر من أشكال النشاط الجنسي الذي ينطوي على مشاركة من لا يرغبون فيه، أو من تسمح براءتهم أو سذاجتهم بتخويفهم أو تضليلهم لفعل ما يخالف رغباتهم.

إذا كان جميع الأطراف المعنية بالغين ناضجين يتحملون المسؤولية الكاملة عن أفعالهم وينخرطون طواعية في شكل معين من أشكال التعبير الجنسي - حتى لو كان يعتبر محرماً بشكل عام - فلا يوجد سبب يدعوهم إلى كبت ميولهم الجنسية.

إذا كنت على دراية بجميع التداعيات والمزايا والعيوب، وكنت متأكدًا من أن أفعالك لن تؤذي أي شخص لا يرغب أو يستحق أن يتأذى، فلا يوجد لديك سبب لقمع ميولك الجنسية.

كما يختلف الناس في اختياراتهم الغذائية وقدراتهم على تناول الطعام، تختلف الأذواق والشهوات الجنسية من شخص لآخر. لا يحق لأي فرد أو مجتمع فرض قيود على المعايير الجنسية أو وتيرة النشاط الجنسي للآخرين. لا يُمكن الحكم على السلوك الجنسي السليم إلا في سياق كل حالة على حدة. لذا، ما يعتبره شخص ما صحيحًا وأخلاقيًا جنسيًا قد يكون محبطًا لآخر. والعكس صحيح أيضًا؛ فقد يتمتع شخص ما بقدرة جنسية فائقة، لكن من الظلم أن يُقلل من شأن آخر قد لا تضاهي قدرته الجنسية قدرته، ومن قلة مراعاة الآخرين أن يفرض نفسه عليهم، أي الرجل الذي لديه شهية جنسية جامحة، لكن احتياجات زوجته الجنسية لا تتوافق مع احتياجاته. من غير العدل أن يتوقع منها الاستجابة بحماس لمبادراته، لكن عليها أن تُظهر نفس القدر من التفكير والاهتمام. في الحالات التي لا تشعر فيها بشغف كبير، ينبغي عليها إما أن تقبله جنسياً بشكل سلبي ولكن لطيف، أو ألا تبدي أي شكوى إذا اختار أن يجد متنفسه المطلوب في مكان آخر - بما في ذلك الممارسات الجنسية الذاتية.

العلاقة المثالية هي تلك التي يتبادل فيها الطرفان حباً عميقاً ويتوافقان جنسياً. مع ذلك، فإن العلاقات المثالية نادرة نسبياً. من المهم الإشارة هنا إلى أن الحب الروحي والحب الجنسي قد يسيران جنباً إلى جنب، لكن ليس بالضرورة. فإذا وُجد قدرٌ من التوافق الجنسي، فغالباً ما يكون محدوداً، وستُلبى بعض الرغبات الجنسية لا كلها.

لا توجد متعة جنسية أعظم من تلك التي تنبع من العلاقة مع شخص تحبه بشدة، إذا كان هناك توافق جنسي بينكما. أما إذا لم يكن هناك توافق جنسي بينكما، فيجب التأكيد على أن عدم التوافق الجنسي لا يعني بالضرورة غياب الحب الروحي. فبإمكان أحدهما، بل وكثيراً ما يحدث، أن يوجد بمعزل عن الآخر. في الواقع، غالباً ما يلجأ أحد الزوجين إلى علاقات جنسية خارج إطار الزواج لأنه يحب شريكه بشدة، ويرغب في تجنب إيذائه أو إرهاقه. فالحب الروحي العميق يزداد ثراءً بالعلاقة الجنسية.

الحب، وهو بالتأكيد عنصر ضروري لأي علاقة مرضية؛ ولكن بسبب اختلاف الميول الجنسية، فإن النشاط الجنسي الخارجي أو الاستمناء يوفر أحيانًا مكملاً مطلوبًا.

تُعتبر العادة السرية من المحرمات الجنسية لدى الكثيرين، وتُسبب شعوراً بالذنب يصعب التخلص منه. لذا، يجب إيلاء هذا الموضوع اهتماماً بالغاً، لأنه يُشكل عنصراً أساسياً في العديد من الأعمال السحرية الناجحة.

منذ أن وصف الكتاب المقدس اليهودي المسيحي خطيئة أونان (تكوين ٣٨: ٧-١٠)، ظل الإنسان يُدرك خطورة وعواقب "الرذيلة المنفردة". ورغم أن علماء الجنس المعاصرين قد فسروا خطيئة أونان ببساطة على أنها الجماع المنقطع، إلا أن الضرر قد وقع عبر قرون من سوء التفسير اللاهوتي.

بغض النظر عن الجرائم الجنسية الفعلية، تُعدّ العادة السرية من أكثر الممارسات الجنسية استهجانًا. خلال القرن الماضي، كُتبت نصوص لا حصر لها تصف العواقب الوخيمة للعادة السرية. ونُسبت جميع الأمراض الجسدية أو النفسية تقريبًا إلى مساوئها. شحوب البشرة، وضيق التنفس، وتعبيرات الوجه الخجولة، وانخفاض الصدر، والعصبية، وظهور البثور، وفقدان الشهية، ليست سوى بعض من الأعراض العديدة التي يُزعم أنها تنتج عن العادة السرية؛ وكان الانهيار الجسدي والنفسي التام أمرًا حتميًا إذا لم يُعر المرء اهتمامًا للتحذيرات الواردة في تلك الكتيبات الموجهة للشباب.

قد تبدو الأوصاف الفاضحة في هذه النصوص مثيرة للسخرية لولا الحقيقة المؤسفة المتمثلة في أنه على الرغم من الجهود الكبيرة التي بذلها علماء الجنس والأطباء والكتاب المعاصرون لإزالة وصمة العار عن العادة السرية، فإن الشعور بالذنب المتأصل الذي أثارته تلك الخرافات في تلك الكتب التمهيدية الجنسية لم يُمحَ إلا جزئيًا. نسبة كبيرة من الناس، وخاصة من تجاوزوا الأربعين، لا يستطيعون تقبّل فكرة أن العادة السرية طبيعية وصحية، حتى وإن كانوا يتقبّلونها فكريًا؛ وهم بدورهم ينقلون نفورهم، غالبًا دون وعي، إلى أبنائهم.

كان يُعتقد أن المرء سيُصاب بالجنون إذا استمر في ممارسة العادة السرية رغم التحذيرات المتكررة. نشأت هذه الخرافة السخيفة من تقارير عن انتشار العادة السرية بين نزلاء المصحات العقلية. وساد الاعتقاد بأنه بما أن معظم المرضى النفسيين الذين لا يُرجى شفاؤهم يمارسون العادة السرية، فإن هذه العادة هي التي دفعتهم إلى الجنون. لم يتوقف أحدٌ قط ليفكر في أن انعدام الشركاء الجنسيين من الجنس الآخر، والتحرر من القيود، وهما سمتان من سمات الجنون الشديد، هما السببان الحقيقيان لممارسة العادة السرية لدى المرضى النفسيين.

يفضل الكثير من الناس أن يبحث شركاؤهم عن نشاط جنسي خارجي بدلاً من ممارسة العادة السرية بسبب مشاعر الذنب لديهم، أو نفور الشريك من قيامهم بالاستمناء، أو الخوف من نفور الشريك

- على الرغم من أنه في عدد مدهش من الحالات، يتم الحصول على إثارة غير مباشرة من معرفة أن الشريك يمارس تجارب جنسية مع غرباء - على الرغم من أن هذا نادرًا ما يتم الاعتراف به.
إذا كان التحفيز الجنسي يتحقق بتخيل الشريك وهو يمارس الجنس مع آخرين، فينبغي مناقشة هذا الأمر بصراحة ليستفيد منه الطرفان. أما إذا كان تحريم العادة السرية نابعًا من شعور بالذنب لدى أحد الطرفين أو كليهما، فعليهما بذل كل جهد ممكن للتخلص من هذا الشعور بالذنب، أو على الأقل استغلاله. قد تُنقذ علاقات كثيرة من الانهيار لو لم يشعر أصحابها بالذنب حيال ممارسة العادة السرية، وهي فعل طبيعي.
يُعتبر الاستمناء شراً لأنه ينتج متعة مستمدة من فعل مقصود مداعبة منطقة "محرمة" من الجسم باليد. يمكن تخفيف مشاعر الذنب المصاحبة لمعظم الممارسات الجنسية بالقول المقبول دينياً بأن متعتك الحسية ضرورية لإنجاب النسل، حتى مع حرصك على مراعاة الأيام "الآمنة" في التقويم. لكن لا يمكنك تبرير نفسك بهذا المنطق أثناء ممارسة العادة السرية.
بغض النظر عما قيل لك عن "الحبل بلا دنس" - حتى لو سمح لك إيمانك الأعمى بتصديق هذه الخرافة - فأنت تعلم تمامًا أنه إذا أردت إنجاب طفل، فلا بد من وجود اتصال جنسي مع شخص من الجنس الآخر! إذا كنت تشعر بالذنب لارتكاب "الخطيئة الأصلية"، فستشعر بالتأكيد بذنب أكبر لممارسة الجنس لمجرد إشباع رغباتك، دون أي نية لإنجاب أطفال.
يدرك عبدة الشيطان تمامًا لماذا يعتبر المتدينون الاستمناء خطيئة. فمثل أي فعل طبيعي آخر، سيمارسه الناس مهما كانت العقوبة شديدة. إن بث الشعور بالذنب جانب مهم من مخططهم الخبيث لإجبار الناس على التكفير عن "ذنوبهم" بدفع أقساط بناء معابد الامتناع عن الجنس!
حتى لو لم يعد الشخص يعاني من عبء الشعور بالذنب الناجم عن الدين (أو يعتقد أنه ليس كذلك)، فإن الرجل المعاصر لا يزال يشعر بالخزي إذا استسلم لرغباته الجنسية. قد يشعر الرجل بأنه حُرم من رجولته إذا أشبع رغبته الجنسية الذاتية بدلاً من الانخراط في لعبة التنافس على النساء. قد تُشبع المرأة رغبتها الجنسية، لكنها تتوق إلى إشباع الذات الذي يأتي من فن الإغواء. لا يشعر كل من الرجل الذي يدّعي أنه كازانوفا أو المرأة المتصنعة بالرضا عندما "يُختزل" إلى الاستمناء لإشباع رغباته الجنسية؛ فكلاهما يُفضل حتى شريكًا غير كافٍ. من وجهة نظر شيطانية، من الأفضل بكثير الانغماس في خيال مثالي بدلاً من التعاون في تجربة غير مُرضية مع شخص آخر. مع الاستمناء، أنت تتحكم تمامًا في الموقف.
ولتوضيح الحقيقة التي لا جدال فيها بأن الاستمناء ممارسة طبيعية وصحية تمامًا: يمارسها جميع أفراد المملكة الحيوانية. كما أن

الأطفال يتبعون رغباتهم الغريزية في الاستمناء، ما لم يوبخهم آباؤهم الغاضبون على ذلك، والذين لا شك أنهم تعرضوا للتوبيخ من آبائهم، وهكذا دواليك.

من المؤسف، ولكنه صحيح، أن ذنوب الآباء الجنسية ستنتقل حتمًا إلى أبنائهم. ولإنقاذ أبنائنا من المصير الجنسي المشؤوم الذي لاقاه آباؤنا وأجدادنا، وربما نحن أنفسنا، لا بد من فضح النظام الأخلاقي المنحرف للماضي على حقيقته: مجموعة من القواعد المنظمة ببراعة، والتي لو التزمنا بها بحذافيرها، لدمرتنا! ما لم نتحرر من المعايير الجنسية السخيفة لمجتمعنا الحالي، بما فيها ما يُسمى بالثورة الجنسية، ستستمر العُصاب الناجمة عن تلك القيود الخانقة. إن التمسك بالأخلاق الجديدة العقلانية والإنسانية للشيطانية قادر - بل وسيفعل - على بناء مجتمع ينشأ فيه أبناؤنا أصحاء، متحررين من الأعباء الأخلاقية المدمرة لمجتمعنا المريض الحالي.

ليس كل مصاصي الدماء

امص الدماء!

Sيمثل مفهوم "اللاأدرية" المسؤولية تجاه المسؤولين، بدلاً من الاهتمام بمصاصي الطاقة النفسية.

كثير من الناس على وجه الأرض يمارسون فنّ جعل الآخرين يشعرون بالمسؤولية، بل وحتى بالامتنان لهم، دون وجه حق. وتنظر الساتانية إلى هؤلاء الطفيليين على حقيقتهم. مصاصو الطاقة هم أفراد يستنزفون طاقة الآخرين الحيوية. يمكن العثور على هذا النوع منمصاص دماء نفسي دون أن يعرف السبب. الأشخاص في جميع مناحي المجتمع. لا يؤدون أي دور مفيد في حياتنا، فهم ليسوا موضع حب ولا أصدقاء حقيقيين. ومع ذلك، نشعر بالمسؤولية تجاههم.

إذا كنت تعتقد أنك قد تكون ضحية لشخص كهذا، فهناك بعض القواعد البسيطة التي ستساعدك على اتخاذ القرار. هل هناك شخص تتصل به أو تزوره كثيرًا، حتى وإن لم تكن كذلك في الواقع؟ هل ترغب في ذلك لأنك تعلم أنك ستشعر بالذنب إذا لم تفعل؟ أم أنك تجد نفسك

هل يُقدم مصاص الطاقة باستمرار خدمات لمن لا يطلبها صراحةً، بل يُلمّح إليها؟ غالبًا ما يستخدم مصاص الطاقة أسلوبًا نفسيًا عكسيًا، قائلًا: "لا يُمكنني أن أطلب منك ذلك" - وأنت بدورك تُصرّ على فعله. لا يطلب مصاص الطاقة منك شيئًا أبدًا. سيكون ذلك تجاوزًا للحدود. ببساطة، يُفصح عن رغباته بطرقٍ خفية تمنعه من أن يُعتبر مصدر إزعاج. "لا يُفكّر في فرض نفسه" وهو دائمًا راضٍ ويقبل مصيره برضا، دون أدنى شكوى - ظاهريًا!

ليست ذنوبهم في الفعل، بل في التقصير. ما لا يقولونه، لا ما يقولونه، هو ما يجعلك تشعر بأنك مُلزمٌ بتقديم تفسير لهم. إنهم أذكى من أن يوجهوا إليك مطالب صريحة، لأنهم يعلمون أنك ستستاء من ذلك، وستحصل على جزاء ملموس.

هناك سبب مشروع لرفضهم.

نسبة كبيرة من هؤلاء الأشخاص لديهم "صفات" خاصة تجعل اعتمادهم عليك أسهل وأكثر فعالية. كثير من هؤلاء "المستنزفين" مرضى (أو يتظاهرون بذلك) أو يعانون من اضطرابات عقلية أو عاطفية. وقد يتظاهر آخرون بالجهل أو عدم الكفاءة لتفعل أنت، بدافع الشفقة - أو في أغلب الأحيان، بدافع الضيق - أشياءً نيابةً عنهم.

الطريقة التقليدية لطرد الشياطين أو العناصر هي إدراك حقيقتها وطردها. إن إدراك هذه الشياطين المعاصرة وأساليبها هو الترياق الوحيد لسيطرتها المدمرة عليك.

يتقبّل معظم الناس هؤلاء الأفراد ذوي النوايا الخبيثة الكامنة دون تمحيص، وذلك ببساطة لأنهم لم يُكشف لهم عن مناوراتهم الخبيثة. فهم يعتبرون هؤلاء "المساكين" أقل حظًا منهم، ويشعرون

أن عليهم مساعدتهم بكل ما أوتوا من قوة. هذا الشعور الخاطئ بالمسؤولية (أو الشعور بالذنب غير المبرر) هو ما يُغذي "أعمال الإيثار" التي يتغذى عليها هؤلاء الطفيليون!

يُسمح لمصاص الدماء النفسي بالوجود لأنه يختار بذكاء أشخاصًا واعين ومسؤولين ليكونوا ضحاياه - أشخاصًا يتمتعون بتفانٍ كبير في "التزاماتهم الأخلاقية".

في بعض الحالات، نتعرض للاستغلال من قبل جماعات، كما هو الحال مع الأفراد. فكل منظمة لجمع التبرعات، سواء كانت مؤسسة خيرية، أو مجلسًا محليًا، أو جمعية دينية أو أخوية، وما إلى ذلك، تختار بعناية شخصًا بارعًا في جعل الآخرين يشعرون بالذنب تجاه ما يقدمونه.

رئيس أو منسق. مهمة هذا الرئيس هي ترهيبنا لحملنا على فتح قلوبنا أولًا، ثم محافظنا، لمن يتلقى "حسن نيتهم" - دون أن يذكر أبدًا أن وقتهم، في كثير من الحالات، ليس تبرعًا خالصًا، بل إنهم يتقاضون راتبًا ضخمًا مقابل "أعمالهم النبيلة". إنهم بارعون في استغلال تعاطف ومراعاة الأشخاص المسؤولين. كم مرة نرى أطفالًا صغارًا أرسلهم هؤلاء المتغطرسون المتظاهرون بالاستقامة لانتزاع التبرعات من المحسنين دون عناء. من يستطيع مقاومة براءة الأبرياء؟

سحر الطفل؟

هناك، بالطبع، أناس لا يشعرون بالسعادة إلا بالعطاء، لكن الكثير منا لا ينتمي إلى هذه الفئة. وللأسف، غالباً ما نُجبر على القيام بأمور لا نشعر حقاً أنها واجبة علينا. يجد الشخص ذو الضمير الحي صعوبة بالغة في الاختيار بين الصدقة الطوعية والصدقة المفروضة. فهو يرغب في فعل الصواب والعدل، ويجد صعوبة في تحديد من يجب عليه مساعدته بالضبط، وما هو مقدار المساعدة التي يُفترض أن يُطلب منه تقديمها.

يجب على كل شخص أن يقرر بنفسه التزاماته تجاه أصدقائه وعائلته ومجتمعه. قبل أن يتبرع بوقته وماله لمن هم خارج نطاق عائلته المباشرة ودائرة أصدقائه المقربين، عليه أن يحدد ما يستطيع تقديمه دون حرمان أقرب الناس إليه. عند مراعاة هذه الأمور، عليه أن يتأكد من إدراج نفسه ضمن من هم الأقرب إلى قلبه. كما يجب عليه أن يقيّم بعناية مدى وجاهة الطلب.

وشخصية أو دوافع الشخص الذي يطلب منه ذلك.

من الصعب للغاية على المرء أن يتعلم قول "لا" بعد أن اعتاد قول "نعم" طوال حياته. ولكن إن لم يرغب في أن يُستغل باستمرار، فعليه أن يتعلم قول "لا" عندما تبرر الظروف ذلك. إذا سمحت لهم بذلك، سيتسلل هؤلاء المتطفلون تدريجيًا إلى حياتك اليومية حتى تفقد خصوصيتك تمامًا، ويبقى شعورك الدائم بالقلق عليك.

سيقضي ذلك على كل طموح لديك.

يختار مصاص الطاقة النفسية دائمًا شخصًا راضيًا نسبيًا عن حياته - شخصًا سعيدًا في زواجه، راضيًا عن عمله، ومتأقلمًا بشكل عام مع العالم من حوله - ليتغذى عليه. إن مجرد اختيار مصاص الطاقة النفسية لشخص سعيد كضحية يُظهر افتقاره لكل ما يملكه ضحيته؛ وسيبذل قصارى جهده لإثارة المشاكل والخلافات بين ضحيته ومن يُحبهم.

لذا، احذر من أي شخص يبدو أنه بلا أصدقاء حقيقيين ولا يبدو مهتمًا بالحياة (باستثنائك). سيخبرك عادةً أنه انتقائي جدًا في اختيار أصدقائه، أو أنه لا يُكوّن صداقات بسهولة بسبب المعايير العالية التي يضعها لرفاقه. (لكي يكتسب المرء أصدقاءً ويحافظ عليهم، عليه أن يكون مستعدًا للعطاء - وهو أمر يعجز عنه مصاص الطاقة). لكنه سيسارع إلى إضافة أنك تستوفي كل الشروط وأنك استثناءٌ بارزٌ بين الرجال - فأنت من القلائل الذين يستحقون ثقته. صداقة.

حتى لا تخلط بين الحب اليائس (وهو أمر أناني للغاية) وبين استنزاف الطاقة، يجب توضيح الفرق الشاسع بينهما. الطريقة الوحيدة لتحديد ما إذا كنت تتعرض للاستنزاف هي مقارنة ما تقدمه للشخص بما يقدمه لك في المقابل.

قد تشعر أحيانًا بالضيق من الالتزامات التي يفرضها عليك أحد أحبائك، أو صديق مقرب، أو حتى صاحب العمل. ولكن قبل أن تصفهم بالمتطفلين، عليك أن تسأل نفسك: "ماذا أحصل في المقابل؟" إذا كان زوجك أو حبيبك يصر على أن تتصل به كثيرًا، ولكنك في الوقت نفسه تطلب منه أن يشرح لك سبب غيابه عنك، فعليك أن تدرك أن هذا الوضع يتطلب أخذًا وعطاءً. أو إذا اعتاد صديقك على الاتصال بك

إذا طلب منك صاحب العمل المساعدة في أوقات غير مناسبة، ولكنك في الوقت نفسه تعتمد عليه في إعطاء الأولوية لاحتياجاتك العاجلة، فعليك أن تعتبر ذلك تبادلاً عادلاً. إذا طلب منك صاحب العمل القيام بأكثر قليلاً مما هو متوقع منك عادةً في وظيفتك، ولكنه سيتغاضى عن التأخيرات العرضية أو سيمنحك إجازة عند الحاجة، فليس لديك بالتأكيد أي سبب للشكوى، ولا داعي للشعور بأنه يستغلك.

لكنك تتعرض للاستغلال إذا طُلب منك باستمرار أو كان من المتوقع منك أن تقدم خدمات لشخص ما، والذي عندما تحتاج إلى خدمة، يكون لديه دائمًا "التزامات ملحة" أخرى.

كثير من مصاصي الطاقة الروحية سيمنحونك أشياءً مادية بهدف جعلك تشعر بأنك مدين لهم بشيء في المقابل، وبالتالي ربطك بهم. والفرق بين عطائك وعطائهم هو أن ردّك يجب أن يكون غير مادي. إنهم يريدونك أن تشعر بالالتزام تجاههم، وسيشعرون بخيبة أمل شديدة، بل وربما بالاستياء، إذا حاولتَ ردّ الجميل بأشياء مادية.

باختصار، أنت قد "بعت روحك" لهم، وسيذكرونك باستمرار بواجبك تجاههم، من خلال تجاهلهم لك.
بما أنك شيطانيٌّ محض، فإن الطريقة الوحيدة للتعامل مع مصاص دماء نفسي هي التظاهر بالغباء والتصرف وكأنهم مُحبّون للخير حقًا ولا يتوقعون شيئًا في المقابل. لقّنهم درسًا بأن تأخذ ما يُقدّمونه لك برحابة صدر، وتشكرهم بصوت عالٍ يسمعه الجميع، ثم تنصرف! بهذه الطريقة تخرج منتصرًا. ماذا عساهم أن يقولوا؟ وعندما يُتوقع منك حتمًا ردّ "كرمهم" (وهذا هو الجزء الأصعب!)، قل "لا" - ولكن مرة أخرى، برحابة صدر! عندما يشعرون بسقوطك من قبضتهم، سيحدث أمران. أولًا، سيتظاهرون بالانكسار، على أمل أن يعود إليك شعورك القديم بالواجب والتعاطف، وعندما (وإن لم يحدث)، سيكشفون عن حقيقتهم وسيصبحون غاضبين وحاقدين.
بمجرد أن تصل بهم إلى هذه المرحلة، يمكنك لعب دور الطرف المتضرر. ففي النهاية، لم ترتكب أي خطأ - لقد كانت لديك "التزامات ملحة" عندما احتاجوا إليك، وبما أنه لم يكن متوقعًا أي مقابل لهداياهم، فلا داعي لأي ضغائن.
عموماً، سيدرك مصاص الطاقة النفسية أن أساليبه قد انكشفت ولن يلحّ في الأمر. لن يستمر في إضاعة وقته معك، بل سينتقل إلى ضحيته التالية غير المتوقعة.
مع ذلك، قد لا يتخلى مصاص الطاقة عن سيطرته بسهولة في بعض الأحيان، وسيبذل قصارى جهده لتعذيبك. لديه متسع من الوقت لذلك، فبمجرد رفضك، يهمل كل شيء آخر (ما تبقى لديه) ليكرس كل لحظة من يقظته للتخطيط للانتقام الذي يعتقد أنه يستحقه. لهذا السبب، من الأفضل تجنب أي علاقة مع هذا النوع من الأشخاص من البداية. قد يكون "إطراؤهم" واعتمادهم عليك في البداية مغريًا للغاية، وهداياهم المادية جذابة جدًا، لكنك ستجد نفسك في النهاية تدفع ثمنًا باهظًا لهم.
لا تضيع وقتك مع الأشخاص الذين سيدمرونك في النهاية، بل ركز بدلاً من ذلك على أولئك الذين سيقدرون مسؤوليتك تجاههم، والذين سيشعرون بالمثل بالمسؤولية تجاهك.
وإذا كنتَ مصاص دماءٍ روحانيّ، فاحذر! احذر من عبدة الشيطان، فهو مستعدٌّ ومتشوقٌ لغرس وتدٍ في قلبك بكلّ سرور!

التسامح... وليس الإكراه

أعلى مستوى من مستويات التطور البشري

إنها إدراك الجسد!



Sتشجع الشيطانية أتباعها على الانغماس في رغباتهم الطبيعية. فبذلك فقط يمكن للمرء أن يكون راضيًا تمامًا، خاليًا من الإحباطات التي قد تضر به وبمن حوله. لذا، فإن أبسط وصف للمعتقد الشيطاني هو:

الإفراط بدلاً من الامتناع

كثيرًا ما يخلط الناس بين الإكراه والانغماس، لكن ثمة فرق شاسع بينهما. فالإكراه لا ينشأ عن الانغماس، بل عن عدم القدرة على الانغماس. إن جعل شيء ما محظورًا لا يزيد الأمر إلا سوءًا، إذ يُحب الجميع فعل ما مُنعوا عنه. "الفاكهة المحرمة أحلى".

يُعرّف قاموس ويبستر الموسوعي التسامح على النحو التالي: "الاستسلام؛ عدم التقييد أو المعارضة؛ إفساح المجال؛ الإرضاء بالامتثال؛ الخضوع". أما تعريف الإكراه فهو: "فعل الإكراه أو الدفع بقوة، مادية أو معنوية؛ تقييد الإرادة؛ (إلزامي، واجب)". بعبارة أخرى، ينطوي التسامح على الاختيار، بينما يشير الإكراه إلى انعدام الاختيار.

عندما لا يجد المرء متنفساً مناسباً لرغباته، تتراكم هذه الرغبات بسرعة وتتحول إلى دوافع قهرية. لو كان لكل شخص وقت ومكان محددان لإشباع رغباته الشخصية بين الحين والآخر، دون خوف من الإحراج أو اللوم، لكان قد تحرر بما يكفي ليعيش حياةً خالية من الإحباط في العالم اليومي. لكانوا أحراراً في الانغماس كلياً في أي مشروع يختارونه بدلاً من أداء واجباتهم بفتور، وإحباط دوافعهم الإبداعية بسبب كبت رغباتهم الطبيعية. ينطبق هذا على معظم الحالات، ولكن سيظل هناك دائماً من يُبدعون تحت الضغط.

عمومًا، أولئك الذين يحتاجون إلى تحمل قدر معين من المشقة لإنتاج أعمالهم بكامل طاقتهم هم في الأساس من أصحاب المهن الفنية. (سنتناول لاحقًا موضوع تحقيق الذات من خلال التضحية بالنفس). هذا لا يعني أن جميع الفنانين يندرجون ضمن هذه الفئة. على العكس، كثير من الفنانين لا يستطيعون الإنتاج إلا بعد تلبية احتياجاتهم الأساسية.

في أغلب الأحيان، لا يكون الفنان أو الفرداني هو من يفتقر إلى متنفس مناسب لرغباته، بل الرجل أو المرأة العاملة من الطبقة المتوسطة. ومن المفارقات أن الشخص المسؤول والمحترم - الذي يدفع فواتير المجتمع - هو من يُمنح أقل قدر من المقابل. إنه هو من يجب أن يكون واعياً دائماً بـ"واجباته الأخلاقية"، وهو من يُدان لمجرد انغماسه في رغباته الطبيعية.

تعتبر الديانة الشيطانية هذا ظلماً فادحاً. فمن يلتزم بمسؤولياته هو الأحق بالتمتع بالملذات التي يختارها، دون أن يتعرض للانتقاد من المجتمع الذي يخدمه.

وأخيراً، تم تشكيل دين (الشيطانية) يثني على أولئك الذين يدعمون المجتمع الذي يعيشون فيه ويكافئهم، بدلاً من إدانتهم بسبب احتياجاتهم الإنسانية.
من كل مجموعة مبادئ (سواء كانت دينية أو سياسية أو فلسفية)، يمكن استخلاص بعض الخير. وسط جنون المفهوم الهتلري، تبرز نقطة واحدة كمثال ساطع على ذلك: "القوة من خلال الفرح!". لم يكن هتلر أحمق عندما عرض على الشعب الألماني السعادة، على المستوى الشخصي، لضمان ولائهم له، وتحقيق أقصى قدر من الكفاءة منهم.
لقد ثبت بوضوح أن غالبية الأمراض ذات طبيعة نفسية جسدية، وأن الأمراض النفسية الجسدية هي نتيجة مباشرة للإحباط. وكما يُقال: "الطيبون يموتون صغارًا". وبالفعل، وفقًا للمعايير المسيحية، يموت الطيبون صغارًا. إن إحباط غرائزنا الطبيعية هو ما يؤدي إلى تدهور عقولنا وأجسادنا.
أصبح التركيز على تهذيب العقل والروح رائجًا للغاية، بينما يُنظر إلى إشباع الجسد (الذي لا غنى عنه للعقل والروح) على أنه أمرٌ فظٌّ وغير راقٍ. في الآونة الأخيرة، تخلى معظم من يعتبرون أنفسهم متحررين عن الحياة الطبيعية لينحدروا إلى مستوى من الجهل! فبمجرد انحناء مؤخراتهم نحو سررهم، واعتمادهم على أطعمة غريبة وغير مألوفة كالأرز البني والشاي، يظنون أنهم سيبلغون مرتبةً روحيةً سامية.
"هراء!" يقول عبدة الشيطان. فهو يفضل تناول وجبة دسمة شهية، وإطلاق العنان لخياله، والارتقاء من خلال الإشباع الجسدي والنفسي. يبدو، في نظر عبدة الشيطان، أنه بعد أن رُبط المرء بمطالب دينية غير منطقية لقرون عديدة، فإنه سيرحب بفرصة أن يكون إنسانًا ولو لمرة واحدة!
إذا ظنّ أحدٌ أنه يستطيع تجنّب التواضع بكبح جماح رغباته الطبيعية، فعليه أن يتأمّل في المعتقدات الصوفية الشرقية التي لاقت رواجًا فكريًا كبيرًا في السنوات الأخيرة. فالمسيحية تُعتبر "قديمة الطراز"، ولذا لجأ الراغبون في التحرّر من قيودها إلى ما يُسمى بالأديان المستنيرة، كالبوذية. ورغم أن المسيحية تستحقّ النقد الذي وُجّه إليها، إلا أنها ربما تحملت نصيبًا أكبر من اللوم. فأتباع المعتقدات الصوفية لا يقلّون ذنبًا عن المسيحيين "المضلّلين" في ارتكاب النزعات الإنسانية المبتذلة. فكلا الديانتين مبنيتان على فلسفات مبتذلة، لكنّ المتصوّفين يدّعون التنوير والتحرّر من العقائد المثقلة بالذنب التي تميّز المسيحية. ومع ذلك، فإنّ المتصوّف الشرقي أكثر انشغالًا من المسيحي بتجنّب السلوكيات الحيوانية التي تُذكّره بأنه ليس "قديسًا"، بل مجرّد إنسان - مجرّد شكل آخر من أشكال الحيوانات، أحيانًا أفضل، وغالبًا أسوأ، من أولئك الذين يمشون على أربع. والذي، بسبب "تطوره

الروحي والفكري الإلهي"، أصبح أشرس حيوان على الإطلاق!
يتساءل عبدة الشيطان: "ما الخطأ في أن يكون المرء إنسانًا، وأن يمتلك حدودًا بشرية إلى جانب مزاياه؟" وبإنكاره لرغباته، لم يقترب المتصوف من التغلب على الإكراه أكثر من نظيره المسيحي. لقد علّمت المعتقدات الصوفية الشرقية الناس أن يتأملوا في سرّاتهم، وأن يقفوا على رؤوسهم، وأن يحدقوا في الجدران الفارغة، وأن يتجنبوا استخدام التصنيفات في الحياة، وأن يضبطوا أنفسهم ضد أي رغبة في المتعة المادية. ومع ذلك، أنا متأكد من أنك رأيت العديد من اليوغيين الذين يُطلق عليهم اسم "المتزمتين" وهم غير قادرين على السيطرة على عادة التدخين مثل أي شخص آخر؛ أو العديد من البوذيين الذين يُفترض أنهم متحررون يصبحون متحمسين تمامًا مثل شخص "أقل وعيًا" عندما يواجهون فردًا من الجنس الآخر - أو في بعض الحالات، من نفس الجنس. ومع ذلك، عندما يُطلب منهم تفسير سبب نفاقهم، يتراجع هؤلاء الأشخاص إلى الغموض الذي يميز عقيدتهم - لا يمكن لأحد أن يُحاصرهم إذا لم تكن هناك إجابات واضحة يمكن تقديمها!
الحقيقة البسيطة هي أن الشيء الذي دفع هذا النوع من الأشخاص إلى اعتناق دين يدعو إلى الزهد هو الانغماس في الملذات. إن ميلهم القهري إلى إيذاء الذات هو السبب في ذلك.
اختيار دين لا يدعو إلى الزهد فحسب، بل يثني عليه، ويمنحهم منفذاً مقدساً للتعبير عن رغباتهم الماسوشية. وكلما زاد تحملهم للإيذاء، ازدادوا قداسة.
يمثل المازوخية، في نظر معظم الناس، رفضًا للانغماس في الملذات. أما الشيطانية، فتشير إلى معانٍ عديدة وراء هذه المعاني، وتعتبر المازوخية نوعًا من الانغماس إذا قوبلت أي محاولة لتغيير الشخص أو ثنيه عن ميوله المازوخية بالاستياء و/أو الفشل. لا يدين الشيطاني هؤلاء الأشخاص لإشباع رغباتهم المازوخية، ولكنه يشعر بأقصى درجات الازدراء تجاه أولئك الذين لا يستطيعون التحلي بالصدق الكافي (على الأقل مع أنفسهم) لمواجهة ميولهم المازوخية وقبولها كجزء طبيعي من تكوين شخصياتهم.
إن استخدام الدين كذريعة لميولهم الماسوشية أمرٌ سيءٌ بما فيه الكفاية، لكن هؤلاء الأشخاص يتجرأون على الشعور بالتفوق على من لا يقعون في فخ التعبير المضلل عن انحرافاتهم! سيكون هؤلاء أول من يدين رجلاً يجد متنفسه الأسبوعي مع شخصٍ يضربه ضرباً مبرحاً، متحرراً بذلك من الشيء نفسه الذي قد يجعله - كما هم - مهووساً بالدين أو متعصباً دينياً، إن لم يُحرر نفسه منه. فبإيجاد متنفسٍ كافٍ لرغباته الماسوشية، لم يعد بحاجة إلى إذلال نفسه وحرمانها في كل لحظة من لحظات يقظته، كما يفعل هؤلاء الماسوشيون القهريون.
يُشجّع عبدة الشيطان على الانغماس في الخطايا السبع المميتة، إذ

لا يرون فيها ضررًا لأحد؛ بل هي من اختراع الكنيسة المسيحية لتأكيد الشعور بالذنب لدى أتباعها. تعلم الكنيسة المسيحية أنه من المستحيل على أي شخص تجنب هذه الخطايا، فهي أمور نميل إليها بطبيعتنا البشرية. وبعد ارتكاب هذه الخطايا حتمًا، تُستخدم التبرعات المالية للكنيسة، التي يُزعم أنها "تكفير" عن ذنوب الله، كنوع من التهدئة لضمير المصلين!

لم يحتج الشيطان قط إلى كتاب قواعد، لأن قوى الطبيعة الحيوية أبقت الإنسان "خاطئًا" وعازمًا على الحفاظ على نفسه ومشاعره. ومع ذلك، بُذلت محاولات مُهينة لجسده وروحه باسم "نفسه"، مما يُظهر مدى سوء فهم وإساءة استخدام مصطلحي "الانغماس" و"الإكراه".

من المؤكد أن النشاط الجنسي يتم التغاضي عنه وتشجيعه في عبادة الشيطان، ولكن من الواضح أن كونها الدين الوحيد الذي يتخذ هذا الموقف بصدق هو السبب في منحه مساحة أدبية كبيرة تقليديًا.

بطبيعة الحال، إذا كان معظم الناس ينتمون إلى ديانات تقمعهم جنسياً، فإن أي شيء يُكتب حول هذا الموضوع المثير للجدل سيكون قراءة مثيرة.

إذا فشلت جميع محاولات بيع أي شيء (سواء كان منتجًا أو فكرة)، فإن الجنس هو السبيل الوحيد لبيعه. والسبب في ذلك هو أنه على الرغم من أن الناس يتقبلون الجنس اليوم كوظيفة طبيعية وضرورية، إلا أن لاوعيهم لا يزال مقيدًا بالمحرمات التي فرضتها الأديان عليه. لذا، مرة أخرى، ما يُحرم عليه يزداد شغفًا. هذا الخوف من الجنس هو ما يجعل الأدبيات المخصصة للآراء الشيطانية حول هذا الموضوع تطغى على كل ما كُتب عن الشيطانية.

إنّ عبد الشيطان الحقيقي لا يخضع للجنس، تمامًا كما لا تخضع له أيٌّ من رغباته الأخرى. فكما هو الحال مع كلّ ما هو مُمتع، فإنّ عبد الشيطان هو سيد الجنس، لا خاضعٌ له. فهو ليس ذلك الشيطان المنحرف الذي ينتظر الفرصة لفضّ بكارة كلّ عذراء، ولا هو ذلك المنحرف المختبئ الذي يتسكّع خلسةً في المكتبات الإباحية، مُتلهّفًا لقراءة الصور الفاحشة. إذا ما أشبعت المواد الإباحية رغباته مؤقتًا، فإنه يشتري دون خجل بعضًا من "القطع المختارة" ويتصفّحها دون تأنيب ضمير في أوقات فراغه.

يقول أتباع طريق اليمين للشيطان المتسائل: "علينا أن نتقبل حقيقة أن الإنسان قد سئم من قمعه المستمر، ولكن يجب علينا بذل كل ما في وسعنا على الأقل لكبح جماح رغباته الخاطئة، خشية أن تستشري في هذا العصر الجديد". فيرد الشيطاني: "لماذا تستمرون في اعتبار هذه الرغبات مخزية ويجب قمعها، إذا كنتم تعترفون الآن بأنها طبيعية؟". هل يُعقل أن أتباع طريق اليمين يشعرون بشيء من "الحسد" لأنهم لم يفكروا، قبل الشيطانيين،

في دين يكون اتباعه ممتعًا؟ ولو عُرفت الحقيقة، ألا يرغبون هم أيضًا في الاستمتاع بالحياة أكثر، لكنهم يخشون فقدان ماء الوجه، فلا يستطيعون الاعتراف بذلك؟ هل يُعقل أيضًا أنهم يخشون أن يقول الناس لأنفسهم، بعد سماعهم عن الشيطانية: "هذا ما يناسبني - لماذا أستمر في دين يدينني على كل ما أفعله، مع أنه لا يوجد خطأ فيه في الواقع؟" يعتقد عبدة الشيطان أن هذا على الأرجح صحيح.

هناك أدلة كثيرة تشير إلى أن الأديان القديمة تتخلى يومًا بعد يوم عن المزيد من قيودها غير المنطقية. ومع ذلك، عندما يقوم دين بأكمله على الزهد بدلًا من الانغماس (كما ينبغي)، فإنه لا يتبقى منه الكثير بعد تعديله ليناسب احتياجات الإنسان المعاصرة. فلماذا نضيع الوقت في محاولة إصلاح ما لا طائل منه؟

إن شعار عبادة الشيطان هو الانغماس بدلاً من "الامتناع" ... ولكنه ليس "إكراهاً".

.٩

تيان الغرض المفترض من أداء طقوس التضحية هو إلقاء الطاقة التي يوفرها دم الضحية المذبوحة حديثًا في جو العمل السحري، وبالتالي زيادة فرص نجاح الساحر.

يفترض الساحر "الأبيض" أن الدم يمثل قوة الحياة، لذا لا توجد طريقة أفضل لاسترضاء الآلهة أو الشياطين من تقديم كميات مناسبة منه. وإذا جمعنا هذا المنطق مع حقيقة أن الكائن المحتضر يستهلك فائضًا كبيرًا من الأدرينالين والطاقات الكيميائية الحيوية الأخرى، فسنحصل على ما يبدو مزيجًا لا يُقهر.

يستخدم الساحر "الأبيض"، المتخوف من عواقب قتل الإنسان، الطيور أو غيرها من المخلوقات "الأدنى" في طقوسه. ويبدو أن هؤلاء الأوغاد المتظاهرون بالتقوى لا يشعرون بأي ذنب في إزهاق روح غير بشرية، على عكس إزهاق روح بشرية.

الحقيقة هي أنه إذا كان "الساحر" جديراً باسمه، فسيكون غير مقيد بما يكفي لإطلاق القوة اللازمة من جسده، بدلاً من إطلاقها من ضحية غير راغبة وغير مستحقة!

خلافًا لجميع النظريات السحرية السائدة، لا يحدث إطلاق هذه القوة عند إراقة الدماء، بل في سكرات موت الكائن الحي! هذا التفريغ للطاقة الكهروكيميائية هو نفسه الظاهرة التي تحدث أثناء أي تصاعد عاطفي عميق، مثل: النشوة الجنسية، والغضب الشديد، والرعب المميت، والحزن المُنهك، وما إلى ذلك. من بين هذه المشاعر، أسهلها الوقوع في انتهاك الذات هما النشوة الجنسية والغضب، يليهما الحزن. إذا تذكرنا أن أكثر المشاعر الثلاثة شيوعًا (النشوة الجنسية والغضب) قد حُفرت في اللاوعي البشري على أنها "خطيئة" من قِبل المتدينين، فلا عجب أن يتجنبها الساحر "الأبيض"، الذي يمضي قدمًا مثقلًا بأثقل أعباء الذنب!

إنّ السخافة والعبثية الكامنة في ضرورة قتل كائن حي بريء في ذروة طقوس معينة، كما كان يمارسها "السحرة" السابقون، هي بلا شك "أهون الشرّين" عند الحاجة إلى تفريغ الطاقة. هؤلاء الحمقى المساكين الذين يعذبهم ضميرهم، والذين يطلقون على أنفسهم اسم السحرة والمشعوذين، يفضلون قطع رأس ماعز أو دجاجة في محاولة لتسخير آلام موتها، على أن يتحلوا بالشجاعة "الكفارية" للاستمناء أمام يهوه الذي يدّعون إنكاره! إنّ السبيل الوحيد الذي يستطيع به هؤلاء الجبناء المتصوفون تحرير أنفسهم طقسيًا هو من خلال آلام موت الآخرين (في الواقع، آلامهم هم أنفسهم، بالنيابة عنهم) بدلاً من القوة المُفرطة التي تُنتج الحياة! إنّ سالكي درب النور الأبيض هم في الحقيقة الباردون والأموات! لا عجب أن هذه البثور الضاحكة من "الحكمة الصوفية" يجب أن تقف داخل دوائر

واقية لتقييد قوى "الشر" من أجل الحفاظ على "سلامتها" من الهجوم - فربما تؤدي نشوة جنسية واحدة جيدة إلى قتلها!
لا يعني استخدام التضحية البشرية في طقوس شيطانية أن الضحية تُذبح "لاسترضاء الآلهة". بل يُرمز إلى تدمير الضحية بفعل سحر أو لعنة، مما يؤدي بدوره إلى تدميرها جسديًا أو عقليًا أو عاطفيًا بطرق ووسائل لا تُعزى إلى الساحر.
إن المرة الوحيدة التي يقوم فيها عبدة الشيطان بتقديم قربان بشري هي إذا كان ذلك يخدم غرضين؛ وهما إطلاق غضب الساحر في إلقاء لعنة، والأهم من ذلك، التخلص من شخص بغيض ومستحق تمامًا.
لا يمكن بأي حال من الأحوال أن يضحي عبدة الشيطان بأي حيوان أو طفل! لطالما ردد دعاة طريق اليمين، على مر القرون، مزاعم التضحية بأطفال صغار وفتيات فاتنات على أيدي عبدة الشيطان. قد يظن المرء أن أي شخص يقرأ أو يسمع هذه الروايات الشنيعة سيشكك فورًا في صحتها، نظرًا لتحيز مصادرها. على العكس من ذلك، وكما هو الحال مع جميع الأكاذيب "المقدسة" التي تُقبل دون تحفظ، فإن هذا الأسلوب المزعوم لعبدة الشيطان لا يزال قائمًا حتى يومنا هذا!
هناك أسباب وجيهة ومنطقية تمنع عبدة الشيطان من القيام بمثل هذه التضحيات. فالإنسان، بوصفه كائناً حيوانياً، هو الإله بالنسبة لهم. وتتجلى أنقى صور الوجود الجسدي في أجساد الحيوانات والأطفال الذين لم يبلغوا سن الرشد الكافي لكبح جماح رغباتهم الفطرية. بإمكانهم إدراك أمور لا يستطيع الإنسان البالغ العادي إدراكها. لذا، يُكنّ عبدة الشيطان لهذه الكائنات احتراماً مقدساً، لعلمهم أنهم يستطيعون التعلم الكثير من هؤلاء السحرة الفطريين في هذا العالم.
يدرك عبدة الشيطان العرف السائد لدى سالكي طريق أغارثي، ألا وهو قتل الإله. ولأن الآلهة تُخلق دائمًا على صورة الإنسان، ولأن الإنسان العادي يكره ما يراه في نفسه، فلا بد من وقوع ما لا مفر منه: التضحية بالإله الذي يمثله. لا يكره عبدة الشيطان نفسه، ولا الآلهة التي قد يختارها، ولا يرغب في تدمير نفسه أو أي شيء يمثله! ولهذا السبب، لا يمكنه أبدًا أن يؤذي حيوانًا أو طفلًا عمدًا.
يثور التساؤل: "من يُعتبر إذن قربانًا بشريًا مناسبًا، وكيف يُمكن للمرء أن يُصدر حكمًا على مثل هذا الشخص؟" الإجابة بسيطة للغاية. أي شخص ظلمك، أي شخص تعمّد إيذاءك، أي شخص تعمّد إلحاق الأذى بك أو بمن تُحب. باختصار، شخص يستحق اللعنة بأفعاله.
عندما يُظهر شخصٌ، بسلوكه المشين، رغبةً عارمةً في الهلاك، يصبح من واجبك الأخلاقي تلبية رغبته. يُوصف الشخص الذي ينتهز كل فرصةٍ للتنمر على الآخرين خطأً بأنه "سادي". في الواقع، هو شخصٌ مازوخيٌّ مُضلَّلٌ يسعى إلى هلاكه. السبب وراء هجوم

شخصٍ عليك بشراسة هو خوفه منك أو مما تُمثله، أو استياؤه من سعادتك. يكون ضعيفًا، غير واثقٍ بنفسه، وفي وضعٍ هشٍّ للغاية عندما تُوجه إليه لعنتك، فيُصبح فريسةً سهلةً.
قد يسهل أحيانًا التغاضي عن الخطأ الحقيقي الذي ارتكبه ضحية لعنتك، عندما يفكر المرء في مدى "تعاسته" الحقيقية. لكن ليس من السهل، مع ذلك، تتبع آثار أفعال خصمك المؤذية وتصحيح الأوضاع العملية التي أفسدها.
قد يكون "الضحية المثالية" غير مستقر عاطفياً، لكنه مع ذلك قادر، في خضمّ عدم استقراره، على إلحاق ضرر بالغ براحتك أو سمعتك الطيبة. لطالما كانت "الأمراض النفسية"، و"الانهيار العصبي"، و"سوء التكيف"، و"اضطرابات القلق"، و"تفكك الأسر"، و"التنافس بين الإخوة"، وغيرها الكثير، أعذاراً واهية لتبرير أفعال شريرة وغير مسؤولة. كل من يقول "علينا أن نحاول فهم" أولئك الذين يجعلون حياة من لا يستحقون البؤس جحيماً، إنما يساهم في تفاقم هذا الداء الاجتماعي!
يستحق المدافعون عن هؤلاء البشر المتعصبين أي ضرب مبرح يتلقونه على أيدي من يرعونهم!
الكلاب المسعورة تُباد، وهي أحوج إلى المساعدة من الإنسان الذي يُظهر غضبه عندما يكون السلوك غير العقلاني مُبررًا! من السهل أن تقول: "وماذا في ذلك؟ هؤلاء الناس غير آمنين، لذا لا يمكنهم إيذائي". لكن الحقيقة تبقى - لو أتيحت لهم الفرصة، لدمروك!
لذلك، لك كل الحق في تدميرهم (رمزياً)، وإذا تسببت لعنتك في إبادتهم فعلياً، فافرح لأنك ساهمت في تخليص العالم من آفة! إذا أزعج نجاحك أو سعادتك شخصاً ما، فأنت لا تدين له بشيء! لقد خُلق ليُداس بالأقدام! لو كان على الناس تحمل عواقب أفعالهم، لفكروا ملياً قبل الإقدام على ذلك!

الحياة بعد الموت من خلال إشباع الأنا

ميدرك الحيوان أنه سيموت يومًا ما. أما الحيوانات الأخرى، فعندما تقترب من الموت، تعرف أنها على وشك الموت؛ ولكن لا يشعر الحيوان برحيله الوشيك عن هذا العالم إلا عندما يصبح الموت حتميًا. وحتى حينها، لا يعرف الحيوان تمامًا ما ينطوي عليه الموت. وكثيرًا ما يُشار إلى أن الحيوانات تتقبل الموت برحابة صدر، دون خوف أو مقاومة. هذا مفهوم جميل، ولكنه لا يصدق إلا في حالات معينة.
حيث يكون موت الحيوان أمراً لا مفر منه.
عندما يمرض حيوان أو يُصاب، فإنه سيقاتل من أجل حياته بكل ما تبقى لديه من قوة. هذه الإرادة الراسخة للبقاء هي التي، لو لم يكن الإنسان "متطورًا للغاية"، لكانت
كما يجب أن تمنحه الروح القتالية التي يحتاجها للبقاء على قيد الحياة.
من الحقائق المعروفة أن الكثيرين يموتون لمجرد استسلامهم وفقدانهم الاكتراث. وهذا أمرٌ مفهومٌ إذا كان الشخص مريضًا جدًا، دون أي أملٍ واضحٍ في الشفاء. لكن هذا ليس هو الحال في كثير من الأحيان. لقد أصبح الإنسان كسولًا، وتعلم أن يسلك الطريق الأسهل. حتى الانتحار بات أقل إثارةً للاشمئزاز لدى الكثيرين من أي شيء آخر.
الذنوب. الدين هو المسؤول الوحيد عن ذلك.
يُنظر إلى الموت، في معظم الأديان، على أنه صحوة روحية عظيمة، يُستعد لها طوال الحياة. هذا المفهوم جذاب للغاية لمن لم ينعم بحياة مُرضية؛ أما لمن ذاقوا كل أفراح الحياة، فيُحيط بهم رهبة شديدة من الموت. وهذا أمر طبيعي. إن هذا الشغف بالحياة هو ما يُمكّن الإنسان الحيوي من الاستمرار في الوجود.
بعد الموت الحتمي لجسده المادي.
يُظهر التاريخ أن الرجال الذين ضحوا بأرواحهم في سبيل تحقيق مُثلٍ عليا قد مُنحوا القداسة لتضحيتهم. وقد كان رجال الدين والزعماء السياسيون بارعين في تدبير هذه المخططات. فمن خلال تقديم الشهيد كمثالٍ يُحتذى به، يُلغون رد الفعل المنطقي القائل بأن التدمير الذاتي المتعمد يُخالف كل منطق فطري. بالنسبة للشيطاني، لا تُربط الشهادة والبطولة غير الشخصية بالنزاهة، بل بالغباء. وهذا، بالطبع، لا ينطبق على المواقف التي تتعلق بسلامة أحد الأحباء. ولكن التضحية بالحياة من أجل شيء غير شخصي كقضية سياسية أو دينية أمرٌ مُشين.
إنها قمة المازوخية.
الحياة هي المتعة الكبرى، والموت هو الزهد الأكبر. بالنسبة لمن

يرضى بحياته الدنيوية، فالحياة أشبه بحفلة، ولا أحد يحب أن يغادر حفلة ممتعة. وبالمثل، إذا كان المرء يستمتع بحياته هنا على الأرض، فلن يتخلى عنها بسهولة مقابل وعد بحياة أخرى لا يعلم عنها شيئًا.
تُعلّم المعتقدات الصوفية الشرقية البشر أن يضبطوا أنفسهم ضد أي إرادة واعية للنجاح حتى يذوبوا في "الوعي الكوني الشامل" - أي شيء لتجنب الرضا الذاتي الصحي أو الفخر الصادق بالإنجازات الأرضية!
من المثير للاهتمام أن نلاحظ أن المناطق التي يزدهر فيها هذا النوع من المعتقدات هي تلك التي يصعب فيها تحقيق المكاسب المادية.
ولهذا السبب، يجب أن يكون المعتقد الديني السائد هو الذي يثني على أتباعه لرفضهم الأمور المادية وتجنبهم استخدام الأوصاف التي تُضفي قدراً معيناً من الأهمية على المكاسب المادية.
الطريقة التي يمكن بها تهدئة الناس ليقبلوا مصيرهم، مهما كان صغيراً.
تستخدم عبادة الشيطان العديد من المسميات. لولا هذه المسميات، لما فهم الكثير منا أي شيء في الحياة، ناهيك عن إضفاء أي معنى عليها؛ - والمعنى يستلزم الاعتراف، وهو أمر يرغب فيه الجميع، وخاصة المتصوف الشرقي الذي يحاول أن يثبت للجميع أنه يستطيع التأمل لفترة أطول أو تحمل المزيد من الحرمان والألم أكثر من غيره.
تدعو الفلسفات الشرقية إلى زوال الأنا قبل أن يرتكب الإنسان الخطايا. ومن المستحيل على عبدة الشيطان أن يتصوروا وجود أنا تختار طواعيةً إنكار ذاتها.
في البلدان التي يُستخدم فيها هذا كحلٍّ لإرضاء الفقراء طواعيةً، يُفهم أن فلسفةً تُعلّم إنكار الذات قد تخدم غرضًا مفيدًا - على الأقل بالنسبة لمن هم في السلطة، والذين سيضرهم استياء شعوبهم. لكن بالنسبة لأي شخص لديه كل الفرص لتحقيق مكاسب مادية، فإن اختيار هذا الشكل من الفكر الديني يبدو حماقةً حقًا!
يؤمن المتصوف الشرقي إيمانًا راسخًا بالتناسخ. بالنسبة لشخص لا يملك شيئًا يُذكر في هذه الحياة، فإن احتمال كونه ملكًا في حياة سابقة أو ملكًا في حياة أخرى يبدو جذابًا للغاية، ويُشبع حاجته إلى احترام الذات. فإذا لم يجد ما يفخر به في هذه الحياة، فإنه يُعزي نفسه بالتفكير: "هناك دائمًا حيوات قادمة". لا يخطر ببال المؤمن بالتناسخ أبدًا أنه إذا كان والده وجده وجد جده، وغيرهم، قد اكتسبوا "أعمالًا حسنة" من خلال التزامهم بنفس المعتقدات والأخلاق التي يتحلى بها هو الآن، فلماذا يعيش هو الآن في فقر مدقع، بدلًا من أن يعيش حياة الملوك؟
يُوفّر الإيمان بالتناسخ عالماً خيالياً جميلاً يُمكن فيه للشخص أن يجد السبيل الأمثل للتعبير عن ذاته، وفي الوقت نفسه يدّعي أنه قد تخلّى عنها. ويتجلّى هذا في الأدوار التي يختارها الناس لأنفسهم

في حياتهم الماضية أو المستقبلية.
لا يختار المؤمنون بالتناسخ دائمًا شخصيةً نبيلة. فإذا كان الشخص ذا طبيعةٍ محترمةٍ ومحافظة، فغالبًا ما يختار شخصيةً مثيرةً للجدل أو مجرمًا، مُحققًا بذلك ذاته الأخرى. أو قد تختار امرأةٌ ذات مكانةٍ اجتماعيةٍ مرموقةٍ شخصيةَ عاهرةٍ أو محظيةٍ شهيرةٍ لتجسيد شخصيتها في حياةٍ سابقة.
لو استطاع الناس التخلص من وصمة العار المرتبطة بتحقيق الذات الشخصية، لما احتاجوا إلى ممارسة ألعاب خداع الذات مثل الإيمان بالتناسخ كوسيلة لإشباع حاجتهم الطبيعية لتحقيق الذات.
يؤمن عبدة الشيطان بإشباع غرورهم بالكامل. في الواقع، تُعدّ عبادة الشيطان الدين الوحيد الذي يدعو إلى تعزيز الغرور أو تشجيعه. فقط عندما يشبع المرء غروره، يستطيع أن يكون لطيفًا ومُجاملًا مع الآخرين، دون أن يفقد احترامه لذاته. عادةً ما نتصور المتفاخر كشخص ذي غرور كبير؛ لكن في الحقيقة، ينبع تفاخره من حاجته لإشباع غروره المُفتقر.
لقد حافظ المتدينون على انضباط أتباعهم من خلال قمع غرورهم. فبجعل أتباعهم يشعرون بالدونية، يضمنون عظمة إلههم. أما الساتانية، فتشجع أتباعها على تنمية غرور قوي، لأنها تمنحهم احترام الذات الضروري لحياة نابضة.
إذا كان المرء حيويًا طوال حياته، وكافح حتى النهاية من أجل وجوده على الأرض، فإن هذه الأنا هي التي سترفض الموت، حتى بعد فناء الجسد الذي كان يسكنها. يُعجب بالأطفال الصغار لحماسهم الجارف للحياة. ويتجلى ذلك في الطفل الصغير الذي يرفض الذهاب إلى الفراش عندما يكون هناك شيء مثير يحدث، وإذا ما وُضع في الفراش، فإنه يتسلل إلى أسفل الدرج ليختلس النظر من خلال الستار ويشاهد. هذه الحيوية الطفولية هي التي ستسمح للشيطاني بالتسلل من خلال ستار الظلام والموت والبقاء حبيس الأرض.
لا تشجع الديانة الشيطانية على التضحية بالنفس. لذلك، ما لم يكن الموت نزوةً بسبب ظروف قاسية تجعل إنهاء الحياة راحةً مرحباً بها من الوجود الأرضي الذي لا يُطاق، فإن الانتحار مرفوضٌ في الديانة الشيطانية.
لقد انتحر الشهداء الدينيون، لا لأن الحياة كانت لا تُطاق بالنسبة لهم، بل ليستخدموا تضحيتهم العظيمة وسيلةً لنشر المعتقد الديني. لذا، يجب أن نفترض أن الانتحار، إذا ما تم في سبيل الكنيسة، يُعتبر مقبولاً بل ومُشجعاً - رغم أن كتبهم المقدسة تُصنّفه خطيئة - لأن الشهداء الدينيين في الماضي كانوا يُؤلَّهون دائماً.
من الغريب أن الانتحار لا يُعتبر خطيئة في الديانات الأخرى إلا عندما يكون بمثابة نزوة.

الأعياد الدينية

٠٩

تيبُعدّ يوم ميلاد المرء أسمى الأعياد في الديانة الشيطانية. وهذا يتناقض تمامًا مع قدسية الأعياد في الديانات الأخرى، التي تُؤلّه إلهًا مُعيّنًا خُلق على هيئة بشرية تُحاكي صورتهم، مما يُظهر أن الأنا لا تُدفن حقًا.

يشعر عبدة الشيطان: "لماذا لا نكون صادقين، وإذا كنا سنخلق إلهًا على صورتنا، فلماذا لا نخلقه على صورتنا؟" كل إنسان إله إذا اختار أن يعترف بنفسه كذلك. لذا، يحتفل عبدة الشيطان بعيد ميلاده كأهم عيد في السنة. أليس من الأسعد أن نولد من ... رغم أن بعضنا ربما لم يكن مرغوبًا فيه، أو على الأقل لم يكن وجوده مخططًا له، إلا أننا سعداء، حتى لو لم يكن غيرنا كذلك، بوجودنا هنا! يستحق كل منكم الثناء، واشتروا لأنفسكم ما يشاء، وعاملوا أنفسكم كملك (أو إله) كما أنتم، واحتفلوا بعيد ميلادكم بكل بهجة واحتفال ممكنين.

بعد عيد ميلاد الشخص نفسه، فإن العيدين الشيطانيين الرئيسيين هما ليلة والبورغيس وعيد الهالوين (أو ليلة جميع القديسين).

وُلدت القديسة والبورغيس - أو والبورغا، أو والبورغا، بحسب الزمان والمكان - في ساسكس في أواخر القرن السابع أو أوائل القرن الثامن، وتلقت تعليمها في وينبورن، دورست، حيث مكثت خمسة وعشرين عامًا بعد أن ترهبت. ثم، بناءً على طلب عمها القديس بونيفاس وشقيقها القديس فيليبالد، انطلقت مع بعض الراهبات الأخريات لتأسيس أديرة في ألمانيا. كان أول استقرار لها في بيشوفسهايم في أبرشية ماينز، وبعد عامين (٧٥٤ م) أصبحت رئيسة دير الراهبات البينديكتين في هايدنهايم، ضمن أبرشية شقيقها فيليبالد في إيشتات في بافاريا، حيث كان شقيق آخر، فيليبالد، قد عُيّن في الوقت نفسه رئيسًا لدير. بعد وفاة واينبالد عام ٧٦٠، خلفته في إدارة شؤون الدير، واستمرت في الإشراف على كلا الديرين حتى وفاتها في ٢٥ فبراير ٧٧٩. نُقلت رفاتها إلى إيشتات، حيث دُفنت في صخرة مجوفة، انبعث منها نوع من الزيت القاتم، عُرف فيما بعد بزيت والبورغيس، الذي اعتُبر ذا فعالية خارقة ضد الأمراض. أصبح الكهف مزارًا للحج، وشُيدت كنيسة عظيمة في الموقع. يُحتفل بذكراها في مناسبات مختلفة، ولكن بشكل رئيسي في الأول من مايو، حيث يحل يومها محل مهرجان وثني سابق. والمثير للدهشة أن كل هذه الإجراءات كانت ضرورية لمجرد الموافقة على استمرار أهم مهرجان وثني في السنة - ذروة الاعتدال الربيعي!

تم تخليد ذكرى ليلة شهر مايو باعتبارها الليلة التي تخرج فيها جميع الشياطين والأشباح والعفاريت والبانشيات ويقيمون احتفالاتهم الجامحة، مما يرمز إلى اكتمال الاعتدال الربيعي.

يُصادف عيد الهالوين - أو ليلة جميع القديسين - يوم ٣١ أكتوبر أو ١ نوفمبر. في الأصل، كانت ليلة جميع القديسين واحدة من أعظم

مهرجانات النار في بريطانيا في عهد الدرويديين. في اسكتلندا، ارتبط هذا العيد بالوقت الذي كانت فيه أرواح الموتى والشياطين والساحرات والمشعوذين نشطة بشكل غير عادي ومُباركة. ومن المفارقات، أن ليلة جميع القديسين

كانت تلك الليلة أيضاً ليلةً يؤدي فيها الشباب طقوساً سحرية لتحديد شركاء حياتهم المستقبليين. انغمس شباب القرى في اللهو والمرح، بينما حرص كبار السن على حماية منازلهم من الأرواح الشريرة والساحرات والشياطين التي كانت تتمتع بقوة خارقة في تلك الليلة.

يُحتفل بالانقلابين الشمسيين والاعتدالين كأعياد، إذ يُبشّران ببداية الفصول. والفرق بينهما دلالي، إذ يُحدد العلاقة بين الشمس والقمر والنجوم الثابتة. يُشير الانقلاب إلى فصلي الصيف والشتاء، بينما يُشير الاعتدال إلى فصلي الخريف والربيع. يقع الانقلاب الصيفي في يونيو، والانقلاب الشتوي في ديسمبر. أما الاعتدال الخريفي فيقع في سبتمبر، والاعتدال الربيعي في مارس. يختلف موعد كل من الاعتدالين والانقلابين يومًا أو يومين من عام لآخر، تبعًا لدورة القمر في ذلك الوقت، لكنهما عادةً ما يقعان في الحادي والعشرين أو الثاني والعشرين من الشهر. وبعد خمسة إلى ستة أسابيع من هذين اليومين، تُقام احتفالات شيطانية أسطورية.

شماللم يرتبط أي جهاز آخر بالشيطانية بقدر ارتباط القداس الأسود.

إن القول بأن أكثر الطقوس الدينية تجديفاً ليس إلا اختراعاً أدبياً هو بالتأكيد قول يحتاج إلى توضيح - ولكن لا شيء يمكن أن يكون أكثر صدقاً.

المفهوم الشائع للقداس الأسود هو كالتالي: كاهنٌ مُجرّد من رتبته يقف أمام مذبحٍ يتكوّن من امرأةٍ عارية، ساقاها متباعدتان وفرجها مكشوف، تمسك كلٌّ من قبضتيها الممدودتين شمعةً سوداء مصنوعةً من دهن الأطفال غير المعمّدين، وكأسٌ يحتوي على بول عاهرة (أو دم) موضوعٌ على بطنها. يتدلّى صليبٌ مقلوبٌ فوق المذبح، وتُبارك قرابينٌ مثلثةٌ من الخبز المحمّل بالفطر أو اللفت الملطخ بالسواد بشكلٍ منهجيٍّ بينما يُدخلها الكاهن ويُخرجها بانضباطٍ من شفرتي المرأة. ثم، كما يُقال، يُتلى دعاءٌ للشيطان والشياطين المختلفة، يليه سلسلةٌ من الصلوات والمزامير تُرتّل بالمقلوب أو تتخللها ألفاظٌ بذيئة... كل ذلك يُؤدّى داخل حدود نجمةٍ خماسيةٍ "وقائية" مرسومةٍ على الأرض. إذا ظهر الشيطان، فإنه يظهر دائمًا في صورة رجلٍ متحمس يرتدي رأس ماعز أسود على كتفيه. ثم يتبع ذلك مزيجٌ من الجلد، وحرق كتب الصلاة، والتقبيل الحميم، والتقبيل الشرجي - كل ذلك على خلفية تلاواتٍ فاحشة من الكتاب المقدس، وبصقٍ مسموع على الصليب! وإذا أمكن ذبح طفلٍ رضيع خلال الطقوس، فذلك أفضل؛ فكما يعلم الجميع، هذه هي الرياضة المفضلة لدى عبدة الشيطان!

إذا بدا هذا الكلام مُنفراً، فإن نجاح التقارير عن القداس الأسود في إبقاء المتدينين في الكنيسة يصبح مفهوماً بسهولة. لا يمكن لأي شخص "محترم" ألا ينحاز إلى جانب المحققين عندما يُخبر بهذه الكفرات. لقد أدى دعاة الكنيسة عملهم على أكمل وجه، حيث قاموا بإطلاع العامة في أوقات مختلفة على بدع وأعمال الوثنيين والكاثار والبوغوميل والفرسان الهيكليين وغيرهم ممن كان لا بد من استئصالهم بسبب فلسفاتهم الثنائية ومنطقهم الشيطاني أحياناً.

لم تكن قصص اختطاف الأطفال غير المعمدين على يد عبدة الشيطان لاستخدامهم في القداس مجرد وسائل دعائية فعالة، بل كانت أيضاً مصدراً ثابتاً للدخل للكنيسة، في صورة رسوم التعميد. فما من أم مسيحية، عند سماعها بهذه الاختطافات الشيطانية، إلا أن تسارع إلى تعميد طفلها تعميداً صحيحاً.

تجلّى جانب آخر من طبيعة الإنسان في قدرة الكاتب أو الفنان ذي الأفكار الفاحشة على التعبير عن أفظع نزعاته في تصوير أنشطة الهراطقة. إن الرقيب الذي يطّلع على جميع المواد الإباحية ليعرف ما يُحذّر منه الآخرون، هو المكافئ الحديث للمؤرخ القروسطي الذي دوّن أفعال عبدة الشيطان الفاحشة (وبالطبع، نظرائهم الصحفيين

المعاصرين). ويُعتقد أن الفاتيكان يمتلك المكتبة الأكثر اكتمالاً للمواد الإباحية في العالم!
يُعدّ تقبيل مؤخرة الشيطان خلال القداس الأسود التقليدي بمثابة مقدمة للمصطلح الحديث المستخدم لوصف من يسعى، من خلال استغلال غرور الآخرين، إلى تحقيق مكاسب مادية. ولأن جميع الطقوس الشيطانية كانت تُقام لتحقيق أهداف مادية بحتة، فقد اعتُبرت قبلة العار (أو قبلة العار) شرطًا رمزيًا لتحقيق النجاح الدنيوي، لا الروحي.
يُفترض عادةً أن الطقوس أو الخدمات الشيطانية تُسمى دائمًا بالقداس الأسود. لكن القداس الأسود ليس هو الطقوس السحرية التي يمارسها عبدة الشيطان.
يستخدم البعض طقوس القداس الأسود كشكل من أشكال الدراما النفسية. علاوة على ذلك، لا يعني القداس الأسود بالضرورة أن مؤديه من عبدة الشيطان. فالقداس الأسود في جوهره محاكاة ساخرة للطقوس الدينية للكنيسة الكاثوليكية، ولكن يمكن تطبيقه بشكل فضفاض على...
السخرية من أي طقوس دينية.
بالنسبة للشيطاني، لا تعدو القداس الأسود، بما فيه من تجديف على الطقوس الأرثوذكسية، كونها مجرد تكرار لا طائل منه. فخدمات جميع الأديان الراسخة ليست في الواقع سوى محاكاة ساخرة لطقوس قديمة كان يؤديها عبدة الأرض والشهوات. وفي محاولات لتجريد المعتقدات الوثنية من طابعها الجنسي والإنساني، قام رجال الدين اللاحقون بتبييض المعاني الحقيقية الكامنة وراء هذه الطقوس وتحويلها إلى كنايات باهتة تُعتبر الآن "القداس الحقيقي". حتى لو أمضى الشيطاني كل ليلة في أداء القداس الأسود، فلن يكون ذلك تحريفًا أكثر من تحريف المصلّين المتدينين الذين يحضرون دون وعي "قداسهم الأسود" الخاص - وهو محاكاة ساخرة للطقوس الوثنية القديمة الصادقة والسليمة عاطفيًا.
أي طقس يُعتبر قداسًا أسود يجب أن يُحدث صدمة وغضبًا شديدين، إذ يبدو أن هذا هو مقياس نجاحه. في العصور الوسطى، كان التجديف على الكنيسة المقدسة أمرًا صادمًا. أما الآن، فلم تعد الكنيسة تُظهر تلك الصورة المهيبة التي كانت عليها خلال محاكم التفتيش. لم يعد القداس الأسود التقليدي ذلك المشهد المثير للغضب الذي كان عليه بالنسبة للهواة أو الكهنة المارقين. إذا رغب عبدة الشيطان في ابتكار طقوس للتجديف على مؤسسة معترف بها، لأغراض الدراما النفسية، فإنه يحرص على اختيار طقوس غير رائجة.
محاكاة ساخرة. وهكذا، فهو يدوس حقاً على مقدسات لا غنى عنها. إن القداس الأسود اليوم سيتألف من تجديف مواضيع "مقدسة"

مثل التصوف الشرقي، والطب النفسي، وحركة المخدرات، والليبرالية المتطرفة، وما إلى ذلك. سيتم الترويج للوطنية، وسيتم تدنيس المخدرات وزعمائها، وسيتم تأليه المتشددين غير الثقافيين، وقد يتم إعطاء انحطاط اللاهوت الكنسي دفعة شيطانية.

لطالما كان الساحر الشيطاني هو المحفز للانقسام الضروري في تشكيل المعتقدات الشعبية، وفي هذه الحالة قد يخدم طقس يشبه القداس الأسود غرضًا سحريًا بعيد المدى.

في عام ١٦٦٦، شهدت فرنسا أحداثًا مثيرة للاهتمام. فمع وفاة فرانسوا مانسار، مهندس الشكل شبه المنحرف الذي أصبحت تصاميمه الهندسية نموذجًا أوليًا للبيت المسكون، كان قصر فرساي قيد الإنشاء وفقًا لتصاميمه. وكانت آخر كاهنات الشيطان الفاتنات، جان ماري بوفيه (مدام غويون)، على وشك أن تُطغى عليها سيدة أعمال انتهازية وقاسية تُدعى كاثرين ديشاي، المعروفة أيضًا باسم لافوازين. كانت ديشاي خبيرة تجميل سابقة، انخرطت في عمليات الإجهاض وبيع أكثر السموم فتكًا للسيدات الراغبات في التخلص من أزواجهن أو عشاقهن غير المرغوب فيهم، وهو ما ورد في الروايات المثيرة للجدل.

"الفوضى السوداء" هي بمثابة عصف ذهني مجازي.

من المؤكد أن عام ١٦٦٦ كان عام أول قداس أسود "تجاري"! في المنطقة الواقعة جنوب سان دوني، والتي تُعرف الآن باسم لاغارين، اشترى لافوازين منزلًا كبيرًا مُحاطًا بسور، وجهزه بمستوصفات، وخلايا، ومختبرات، و... مصلى. وسرعان ما أصبح من المعتاد أن يحضر أفراد العائلة المالكة والهواة الأقل شأنًا هذا النوع من الطقوس ويشاركوا فيه، وهو نفس النوع المذكور سابقًا في هذا الفصل. وقد أدى الاحتيال المنظم الذي ارتُكب في هذه الاحتفالات إلى...

أصبحت محفورة في التاريخ بشكل لا يمحى باعتبارها "القداس الأسود الحقيقي".

عندما أُلقي القبض على لافوازين في ١٣ مارس ١٦٧٩ (في كنيسة سيدة البشارة المباركة، بالمناسبة)، كان الأمر قد حُسم بالفعل. فقد قضت أنشطة لافوازين الدنيئة على عظمة عبادة الشيطان لسنوات عديدة لاحقة.

ظهرت موضة عبادة الشيطان للتسلية والمرح في إنجلترا في منتصف القرن الثامن عشر، على هيئة جماعة السير فرانسيس داشوود، المعروفة باسم "نادي نار الجحيم"، والتي أسسها رهبان ميدمانهام الفرنسيسكان. وبينما تخلّى السير فرانسيس عن مشاهد الدم والعنف وشموع دهن الأطفال التي كانت شائعة في القرن السابق، إلا أنه نجح في إقامة طقوس مليئة بالمرح المثير، وقدّم بلا شك شكلاً ملوناً وغير مؤذٍ من الدراما النفسية للعديد من

الشخصيات البارزة في تلك الفترة. ومن بين الأنشطة الجانبية المثيرة للاهتمام للسير فرانسيس، والتي تُلقي الضوء على طبيعة "نادي نار الجحيم"، تأسيسه لجماعة تُدعى "نادي الهواة".

شهد القرن التاسع عشر تبييضًا للشيطانية، في محاولاتٍ بائسةٍ من قِبل سحرةٍ "بيض" سعوا إلى ممارسة السحر "الأسود". كانت هذه فترةً متناقضةً للغاية بالنسبة للشيطانية، مع كتّابٍ مثل بودلير وهويسمان، الذين، على الرغم من هوسهم الظاهر بالشر، بدوا أشخاصًا طيبين. طوّر الشيطان شخصيته اللوسيفرية ليراها العامة، وتطوّر تدريجيًا إلى نوعٍ من رجل الصالونات. كان هذا عصر "الخبراء" في الفنون السوداء، مثل إليفاس ليفي وعددٍ لا يُحصى من الوسطاء الروحيين الذين، بأرواحهم وشياطينهم المقيّدة بعناية، نجحوا أيضًا في

لا تزال هذه الظاهرة تُقيّد عقول الكثيرين ممن يُطلقون على أنفسهم اسم علماء ما وراء النفس حتى يومنا هذا!

أما فيما يتعلق بالشيطانية، فإن أقرب العلامات الخارجية لذلك كانت الطقوس الوثنية الجديدة التي أجرتها جماعة ماكجريجور ماذرز الهرمسية للفجر الذهبي، وجماعة أليستر كراولي اللاحقة، جماعة النجمة الفضية (...Argentinum Astrum -A... A) وجماعة فرسان الهيكل الشرقي (OTO).*والذي أنكر بجنون العظمة أي صلة له بالشيطانية، على الرغم من الصورة التي رسمها كراولي لنفسه عن وحش الوحي. وبصرف النظر عن بعض الأشعار الساحرة وقليل من التحف السحرية، كان كراولي، عندما لا يكون منشغلاً بتسلق الجبال، يقضي معظم وقته كمتظاهر بارع، ويعمل بجد ليكون شريراً. ومثل معاصره، القس مونتاغيو سامرز، من الواضح أن كراولي قضى جزءاً كبيراً من حياته وهو يسخر من الآخرين، لكن أتباعه اليوم قادرون بطريقة ما على

اقرأ معاني باطنية في كل كلمة من كلماته.

كانت نوادي الجنس التي تتخذ من عبادة الشيطان ذريعةً لها، تتزامن باستمرار مع هذه المجتمعات.

وهذا ما زال قائماً حتى اليوم، وهو ما قد يشكر عليه كتّاب الصحف الشعبية.

إذا بدا أن القداس الأسود قد تطور من اختراع أدبي للكنيسة، إلى واقع تجاري منحرف، إلى دراما نفسية للهواة ومحطمي الأيقونات، إلى ورقة رابحة لوسائل الإعلام الشعبية... فأين يندرج ذلك في الطبيعة الحقيقية للشيطانية - ومن كان يمارس السحر الشيطاني في تلك السنوات التي تلت عام ١٦٦٦؟

يكمن حل هذا اللغز في لغز آخر. هل الشخص الذي يُعتبر عمومًا من عبدة الشيطان يمارس عبادة الشيطان بمعناها الحقيقي، أم من وجهة نظر أصحاب الرأي من أتباع الإيمان السماوي؟ لطالما قيل، وبحق، إن جميع الكتب التي تتناول الشيطان كُتبت على يد وكلاء

الله. ولذلك، من السهل فهم كيف نشأت فئة معينة من عبدة الشيطان من خلال ابتكارات اللاهوتيين. هذه الشخصية التي كانت تُوصف بـ"الشريرة" لا تمارس بالضرورة عبادة الشيطان الحقيقية. كما أنها ليست تجسيدًا حيًا لعنصر الكبرياء الجامح أو عظمة الذات التي منحت العالم ما بعد الوثنية تعريف رجال الدين للشر. بل هي بالأحرى نتاج ثانوي لتطور لاحق.

ودعاية أكثر تفصيلاً.

لطالما تمكن من يدّعي عبادة الشيطان من الظهور عبر التاريخ الحديث، بقداساته السوداء التي تتفاوت في درجات التجديف؛ لكن من الصعب التعرف على عبدة الشيطان الحقيقيين.

كما.

سيكون من التبسيط المفرط القول بأن كل رجل وامرأة ناجحين على وجه الأرض،

دون أن يدري، قد يكونون من عبدة الشيطان؛ لكن التعطش للنجاح الدنيوي وتحقيقه لاحقًا يُعدّ سببًا كافيًا لرفض القديس بطرس. إذا كان دخول الغني إلى الجنة يبدو صعبًا كصعوبة مرور الجمل من ثقب إبرة؛ وإذا كان حب المال أصل كل شر؛ فعلينا على الأقل أن نفترض أن أصحاب النفوذ على الأرض هم الأكثر ميلًا للشيطانية. وهذا ينطبق على الممولين، والصناعيين، والباباوات، والشعراء، والديكتاتوريين، وجميع صناع الرأي العام وقادة العالم.

أحيانًا، ومن خلال "تسريبات"، يُكشف عن تورط أحد الشخصيات الغامضة على الأرض في السحر الأسود. ويتم الكشف عن هؤلاء، كما هو الحال مع "رجال التاريخ الغامضين". أسماء مثل راسبوتين، وزهاروف، وكاليسترو، وروزنبرغ، وأمثالهم، هي بمثابة حلقات - أدلة، إن صح التعبير، على الإرث الحقيقي للشيطان... إرث يتجاوز الاختلافات العرقية والإثنية والاقتصادية، وحتى الأيديولوجيات الزمنية. لطالما حكم عبدة الشيطان الأرض... وسيظلون كذلك، مهما كان الاسم الذي يُطلق عليهم.

أمرٌ واحدٌ مؤكد: المعايير والفلسفة والممارسات الواردة في هذه الصفحات هي تلك التي يستخدمها أكثر البشر إدراكًا لذواتهم وقوةً على وجه الأرض. في الخفاء، في أفكار كل رجل وامرأة، لا يزالون مدفوعين بعقول سليمة صافية، يكمن احتمال أن يصبح المرء شيطانيًا، كما كان دائمًا. ستظهر علامة القرون للكثيرين الآن، بدلًا من القليلين؛ وسيبرز الساحر ليُعرف.

(أرض)
كتاب بليعال
إتقان الأرض
لا يكمن سحر السحر في تطبيقه، بل في غموضه وتعقيداته. وقد رُعيت هالة الغموض التي تُحيط بممارسة السحر الأسود، عن قصد أو عن غير قصد، من قِبل أولئك الذين يدّعون غالبًا امتلاكهم أعلى درجات الخبرة في هذه الأمور. إذا كان أقصر طريق بين نقطتين هو خط مستقيم، فإنّ خبراء العلوم الخفية سيُبدعون في تصميم المتاهات. لقد حُصرت المبادئ الأساسية للسحر الطقوسي لفترة طويلة في فروع لا حصر لها من التصوف الأكاديمي، حتى أصبح الساحر الطموح ضحيةً لفن التضليل نفسه الذي كان ينبغي عليه استخدامه! ويمكن تشبيه ذلك بطالب علم النفس التطبيقي الذي، رغم معرفته بجميع الإجابات، لا يستطيع تكوين صداقات.
ما فائدة دراسة الأباطيل إن لم يؤمن بها الجميع؟ صحيح أن الكثيرين يؤمنون بها، لكنهم مع ذلك يتصرفون وفقًا للقانون الطبيعي. وعلى هذا الأساس يقوم السحر الشيطاني. هذا كتاب تمهيدي - نص أساسي عن السحر المادي. إنه كتاب شيطاني من سلسلة ماكجوفي.
بليعال تعني "بلا سيد"، وترمز إلى الاستقلال الحقيقي والاكتفاء الذاتي والإنجاز الشخصي. تمثل بليعال عنصر الأرض، وفيها تجد السحر المتجذر في الواقع - ممارسة سحرية حقيقية وجوهرية - لا مجرد عبارات غامضة خالية من المنطق. لا مزيد من البحث. هنا الأساس!

نظرية وممارسة السحر الشيطاني

(التعريف والغرض)

تييُعرّف السحر، كما ورد في هذا الكتاب، بأنه: "تغيير الأوضاع أو الأحداث وفقًا لإرادة المرء، وهو تغييرٌ لا يمكن تغييره باستخدام الأساليب المتعارف عليها". وهذا التعريف، بلا شك، يترك مجالًا واسعًا للتفسير الشخصي. قد يقول البعض إن هذه التعليمات والإجراءات ليست سوى تطبيقٍ لعلم النفس، أو حقيقة علمية، تُسمى بمصطلحات "سحرية" - إلى أن يصلوا إلى فقرة في النص "لا تستند إلى أي اكتشاف علمي معروف". ولهذا السبب، لم تُبذل أي محاولة لحصر التفسيرات في وقت من الأوقات، كان يعتبر سحراً. الواردة في مصطلحات محددة. فالسحر لا يمكن تفسيره علميًا بشكل كامل، بينما كان العلم دائمًا، في مرحلة ما، قابلًا للتفسير العلمي.

لا فرق بين السحر الأبيض والسحر الأسود إلا في النفاق المتعجرف، والتظاهر بالاستقامة المثقل بالذنب، وخداع الذات لدى ممارس السحر الأبيض نفسه. في التقاليد الدينية الكلاسيكية، يُمارس السحر الأبيض لأغراض إيثارية وخيرية، بينما يُستخدم السحر الأسود لتضخيم الذات، والسعي وراء السلطة الشخصية، ولأغراض شريرة. لم يسعَ أحدٌ على وجه الأرض لدراسة العلوم الخفية، أو الميتافيزيقا، أو اليوغا، أو أي مفهوم آخر من مفاهيم "النور الأبيض"، دون أن يكون إشباع الأنا والسعي وراء السلطة الشخصية هدفًا له. يُصادف أن بعض الناس يستمتعون بارتداء الملابس الخشنة، بينما يُفضل آخرون المخمل أو الحرير. ما يُعد متعةً لشخص، قد يكون ألمًا لآخر، وينطبق الأمر نفسه على الخير والشر. كل ممارس لـ

إن الساحر مقتنع بأنه أو أنها تفعل الشيء "الصحيح".

ينقسم السحر إلى فئتين: السحر الطقوسي أو الاحتفالي، والسحر غير الطقوسي أو التلاعبي. يتألف السحر الطقوسي من أداء مراسم رسمية، تُقام، جزئيًا على الأقل، ضمن حدود منطقة مخصصة لهذا الغرض وفي وقت محدد. وتتمثل وظيفته الرئيسية في عزل الطاقة الكظرية وغيرها من الطاقة العاطفية المتناثرة، وتحويلها إلى قوة قابلة للانتقال ديناميكيًا. وهو فعل عاطفي بحت، وليس فكريًا. يجب أن تتم أي أنشطة فكرية قبل المراسم، وليس خلالها. هذا النوع

يُعرف السحر أحيانًا باسم "السحر الأعظم".

يتألف السحر غير الطقوسي أو السحر التلاعبي، والذي يُطلق عليه أحيانًا "السحر الأدنى"، من المكر والخداع المُكتسبين عبر وسائل مختلفة ومواقف مُفتعلة، والتي يُمكن استخدامها لإحداث "تغيير

وفقًا لإرادة المرء". في العصور القديمة، كان يُطلق على هذا "التنويم المغناطيسي" أو "السحر" أو "العين الشريرة".
لم تكن معظم ضحايا محاكمات الساحرات ساحرات حقيقيات. في كثير من الأحيان، كانت الضحايا نساءً مسنات غريبات الأطوار، إما مصابات بالخرف أو لا يلتزمن بتقاليد المجتمع. بينما كانت أخريات نساءً فائقات الجمال، يلفتن أنظار الرجال ذوي النفوذ، ولا يستجبن لمغازلاتهم. نادرًا ما كانت تُعدم الساحرات الحقيقيات، أو حتى تُحاكمن، لأنهن كنّ بارعات في فن السحر، وقادرات على سحر الرجال وإنقاذ حياتهن.
كانت بعض الساحرات الحقيقيات ينامن مع المحققين. هذا هو أصل الكلمة
"السحر". المعنى القديم للسحر هو الشعوذة. أهم ما يميز الساحرة الحديثة هو قدرتها على الإغراء، أو استخدام السحر. كلمة "الافتتان" لها أصل غامض مماثل. كان الافتتان يُطلق على الحسد. تثبيت نظرة شخص ما، أي إبهاره، كان يُعتبر لعنة بالحسد. لذلك، إذا كانت المرأة قادرة على إبهار الرجال، كانت تُعتبر ساحرة.
كانت تتمتع بالقدرة على إبهار الرجال، ولذلك اعتبرت ساحرة.
يُعدّ تعلّم استخدام أمر النظر بفعالية جزءًا لا يتجزأ من تدريب الساحر أو الساحرة. للتأثير على شخص ما، يجب أولًا جذب انتباهه والحفاظ عليه. تتعدد طرق تحقيق أمر النظر، وهي: استخدام الجنس، أو العاطفة، أو الإثارة، أو أي مزيج منها. على الساحرة أن تُحدد بصدق أي فئة تنتمي إليها بشكل طبيعي. الفئة الأولى، وهي الجنس، واضحة. إذا كانت المرأة جذابة أو مثيرة جنسيًا، فعليها بذل قصارى جهدها لتكون فاتنة قدر الإمكان، مستخدمةً بذلك الجنس كأقوى أدواتها. بمجرد أن تجذب انتباه الرجل، باستخدام جاذبيتها الجنسية، تصبح حرة في التأثير عليه وفقًا لإرادتها. أما الفئة الثانية فهي العاطفة. عادةً ما تنتمي النساء الأكبر سنًا إلى هذه الفئة. يشمل ذلك نوع الساحرة "السيدة البسيطة"، التي قد تعيش في كوخ صغير، ويُنظر إليها من قِبل الناس على أنها غريبة الأطوار بعض الشيء. عادةً ما ينجذب الأطفال إلى الخيال الذي يمكن أن توفره لهم هذه الساحرة، ويلجأ إليها الشباب طلبًا لنصائحها الحكيمة. وبفضل براءتهم، يستطيع الأطفال إدراك قوتها السحرية. ومن خلال التماهي مع صورة السيدة العجوز اللطيفة التي تسكن بجوارهم، تستطيع الساحرة استخدام فن التضليل لتحقيق أهدافها. أما الفئة الثالثة فهي فئة العجائب. وتنطبق هذه الفئة على المرأة التي تتميز بمظهر غريب أو مهيب. فباستغلال مظهرها الغريب لصالحها، تستطيع التلاعب بالناس لمجرد خوفهم من العواقب.
ألا ينبغي عليهم أن يفعلوا ما تطلبه؟
كثير من النساء ينتمين إلى أكثر من فئة من هذه الفئات. على سبيل المثال، الفتاة الشابة التي تتمتع بمظهر النضارة والبراءة، ولكنها في

الوقت نفسه مثيرة للغاية، تجمع بين الإثارة الجنسية والتلميحات الغامضة، وتستخدم الجنس والغموض. بعد تقييم نقاط قوتها، يجب على كل ساحرة أن تحدد الفئة أو مجموعة الفئات التي تناسبها، ثم تستغلها.

الأصول بشكلها الصحيح.

لكي ينجح الرجل في السحر، عليه أن يُصنّف نفسه ضمن الفئة المناسبة. فالرجل الوسيم أو الجذاب جنسيًا، بطبيعة الحال، يندرج ضمن الفئة الأولى - الجنس. أما الفئة الثانية، أو فئة العاطفة، فتُناسب الرجل المُسنّ الذي قد يمتلك مظهرًا يُشبه مظهر الجان أو ساحر الغابة. كما يندرج الجدّ العجوز اللطيف (غالبًا ما يكون رجلًا عجوزًا قذرًا!) ضمن فئة العاطفة أيضًا. أما النوع الثالث فهو الرجل الذي يُظهر مظهرًا شريرًا أو شيطانيًا. كلٌّ من هؤلاء الرجال يُطبّق أسلوبه الخاص في استخدام الأمر للنظر، في

بنفس الطريقة التي وصفتها النساء سابقاً.

إن استخدام الصور البصرية لإثارة ردود فعل عاطفية هو بلا شك أهم أداة في ممارسة السحر البسيط. من يظن أن "المظهر لا قيمة له" فهو واهم. الجمال ليس ضرورياً، لكن "المظهر" مطلوب بالتأكيد!

الرائحة عاملٌ مهمٌ آخر في التلاعب بالآخرين في السحر البسيط. تذكر أن الحيوانات تخاف ولا تثق بأي شخص أو شيء لا رائحة له! وحتى لو أنكرنا، كبشر، العديد من الأحكام المبنية على هذه الحاسة بوعي، فإن حاسة الشم لدينا لا تزال تحفزنا تمامًا كما تفعل أي حيوان. إذا كنت رجلاً وترغب في سحر امرأة، دع إفرازات جسمك الطبيعية تنتشر في الجو المحيط بك، لتتناقض بشكل فطري مع مظاهر اللباقة الاجتماعية التي ترتديها. وإذا كنتِ امرأة وترغبين في سحر رجل، فلا تخافي من أن "تُسيئي" إليه لمجرد أن زيوت وروائح جسدك لم تُزال، أو أن المنطقة بين فخذيكِ ليست جافة ومعقمة. هذه الروائح الطبيعية هي الروائح الجنسية.

المنشطات التي وفرتها الطبيعة بحكمتها السحرية.

إنّ مُثيرات المشاعر هي تلك الروائح التي تُثير الذكريات الجميلة والحنين. إنّ سحر الرجل، عبر معدته، يبدأ برائحة الطعام! ستجد الساحرة التي تُحبّذ العواطف هذه الرائحة من أكثر التعاويذ فائدة. ليس من المُبالغة التطرّق إلى أسلوب الرجل الذي أراد أن يسحر الفتاة التي نزحت من منزل طفولتها السعيدة، والذي كان قرية صيد. وبحكمته في أساليب السحر البسيط، وضع سمكة ماكريل في جيب بنطاله، وحصد ثمار ما قد يجلبه الود الكبير.

أنواع الطقوس الشيطانية الثلاثة

تيفيما يلي ثلاثة أنواع من الطقوس التي تُمارس في السحر الشيطاني. كل منها يرتبط بعاطفة إنسانية أساسية. سنُطلق على أولها اسم طقوس الجنس.

الطقوس الجنسية هي ما يُعرف عادةً بتعويذة أو سحر الحب. والهدف من أداء هذه الطقوس هو إثارة الرغبة لدى الشخص الذي ترغب به، أو استدعاء شريك جنسي لتلبية رغباتك. إذا لم يكن لديك شخص محدد أو نوع معين من الأشخاص في ذهنك قادر على إثارة مشاعر جنسية مباشرة تصل إلى النشوة، فلن تنجح في أداء الطقوس. والسبب في ذلك هو أنه حتى لو نجحت الطقوس، عن طريق الصدفة، فما فائدتها إذا لم تتمكن من استغلال فرصتك بسبب نقص الإثارة أو الرغبة؟ من السهل الخلط بين السحر لأغراضك الخفية، وبين إلقاء التعويذة لإشباع رغباتك الجنسية.

يُصنَّف السحر الذي يُستخدم لتعزيز الذات، عند اقترانه بالسحر الطقوسي، ضمن طقوس الشفقة أو طقوس التدمير، أو ربما كليهما. فإذا كنت ترغب أو تحتاج إلى شيء بشدة لدرجة أنك تشعر بالحزن أو الألم الشديد بدونه، دون إلحاق الأذى بالآخرين، فإن ذلك يُعدّ طقس شفقة لزيادة قوتك. أما إذا كنت ترغب في سحر أو إيقاع ضحية مستحقة لأغراضك الخاصة، فإنك ستستخدم طقس التدمير. يجب الالتزام بهذه القواعد، لأن تطبيق النوع الخاطئ من الطقوس لتحقيق النتيجة المرجوة قد يؤدي إلى مشاكل معقدة.

خير مثال على ذلك الفتاة التي تجد نفسها مُلاحقة من قِبل مُعجب مُلحّ. إذا لم تُبذل جهدًا يُذكر لتشجيعه، فعليها أن تُدرك حقيقته كمصاص دماء نفسي، وأن تدعه يُمارس دوره المُتألم. أما إذا سحرته باستخفاف، وقدّمت له كل الدعم، ثم وجدت نفسها هدفًا دائمًا لرغباته الجنسية، مما أثار استياءها الشديد، فلا تلومنّ إلا نفسها. هذه الممارسات ليست سوى تضخيم للأنا، نابع من غرس إنكار الذات الذي يجعل هذه الخدع الصغيرة ضرورية. تمتلك عابدة الشيطان من قوة الأنا ما يكفي لاستخدام السحر لإشباع رغباتها الجنسية، أو لاكتساب السلطة أو النجاح في مجال مُحدد.

أما النوع الثاني من الطقوس فهو ذو طابع إنساني. تُؤدى طقوس الرحمة، أو طقوس المشاعر، بهدف مساعدة الآخرين أو مساعدة الذات. وتشمل هذه الطقوس جوانب عديدة كالصحة، والسعادة الأسرية، والأنشطة التجارية، والنجاح المادي، والتفوق الدراسي. ويمكن القول إن هذا النوع من الطقوس يندرج ضمن نطاق العمل الخيري الحقيقي، مع الأخذ في الاعتبار أن "الخير يبدأ من البيت".

أما الدافع الثالث فهو التدمير. هذه طقوس تُستخدم للتعبير عن

الغضب، أو الانزعاج، أو الازدراء، أو الاحتقار، أو الكراهية الصريحة. وتُعرف هذه الطقوس باللعنة، أو السحر، أو أداة التدمير.
من أكبر المغالطات المتعلقة بممارسة السحر الطقوسي الاعتقاد بأن المرء يجب أن يؤمن بقوى السحر قبل أن يُصاب بأذى أو هلاك بسببه. لا شيء أبعد عن الحقيقة من ذلك، إذ لطالما كان أكثر ضحايا اللعنات تقبلاً هم أكثرهم استهزاءً. والسبب بسيط ومخيف: فالرجل البدائي غير المتحضر هو أول من...
يلجأ إلى أقرب ساحر أو معالج روحاني عندما يشعر أن عدوًا قد أصابه بلعنة. يدرك تمامًا خطر الأذى وحضوره، وإيمانه بقوة اللعنة قويٌّ لدرجة أنه يتخذ كل الاحتياطات اللازمة. وهكذا، من خلال استخدام السحر التعاطفي، يتصدى لأي أذى قد يلحق به. هذا الرجل حذرٌ في خطواته، ولا يُخاطر بأي شيء.
من جهة أخرى، فإن الرجل "المستنير"، الذي لا يؤمن بهذه "الخرافات"، يُخفي خوفه الفطري من اللعنة في لاوعيه، مُغذياً إياه إلى قوة مدمرة هائلة تتضاعف مع كل مصيبة تالية. وبطبيعة الحال، في كل مرة تحدث فيها انتكاسة جديدة، سينكر غير المؤمن تلقائياً أي صلة له باللعنة، وخاصةً بنفسه. إن الإنكار الواعي القاطع لإمكانية تأثير اللعنة هو العنصر الأساسي الذي سيضمن نجاحها، من خلال تهيئة مواقف مُعرضة للحوادث. في كثير من الأحيان، سينكر الضحية أي دلالة سحرية لمصيره، حتى في لحظاته الأخيرة - على الرغم من أن الساحر يكون راضياً تماماً، طالما تحققت النتائج المرجوة. يجب أن نتذكر أنه لا يهم ما إذا كان أي شخص يُولي أي أهمية لعملك، طالما أن نتائج العمل تتوافق مع إرادتك. سيُفسر المُفكر المُتبجح دائماً صلة الطقوس السحرية بالنتيجة النهائية على أنها "مُصادفة".
سواء أُجري السحر لأغراض بناءة أو هدامة، فإن نجاحه يعتمد على مدى تقبّل الشخص المُراد له تلقّي البركة أو اللعنة، بحسب الحالة. في حالة طقوس الجنس أو الرحمة، يُساعد أن يكون لدى المُتلقّي إيمان بالسحر، لكن ضحية اللعنة أو السحر تكون أكثر عرضةً للهلاك إن لم تكن مؤمنة به! ما دام الإنسان يعرف معنى الخوف، سيحتاج إلى سُبل ووسائل للدفاع عن نفسه ضد مخاوفه. لا أحد يعلم كل شيء، وما دام هناك دهشة، سيبقى هناك دائمًا رهبة من المجهول، حيث توجد قوى خطيرة محتملة. هذا الخوف الطبيعي من المجهول، القريب من الانبهار به، هو ما يدفع الإنسان المنطقي نحو تفسيراته. من الواضح أن الإنسان العلمي مدفوعٌ بالاكتشاف من خلال إحساسه بالدهشة. ومع ذلك، كم هو مؤسف أن يكون هذا الرجل الذي يُسمّي نفسه منطقيًا آخر من يُدرك جوهر السحر الطقوسي.
إذا كان الإيمان الديني قادرًا على إحداث جروح نازفة على الجسد تُشبه الجروح التي يُزعم أنها أُصيب بها المسيح، يُطلق عليها اسم

"الوصمات". تظهر هذه الجروح نتيجةً للشفقة التي تصل إلى حد العنف العاطفي الشديد. فلماذا إذًا يكون هناك أي شك في مدى التدمير الذي تُسببه مشاعر الخوف والرعب؟ إن ما يُسمى بالشياطين لديه القدرة على التدمير بطريقة تُمزق الجسد، نظريًا، تمامًا كما يمكن لحفنة من المسامير الصدئة أن تُسبب نشوةً دمويةً لشخص مقتنع بأنه مُعلق على صليب الجلجثة.

لذا، إياك أن تحاول إقناع المتشكك الذي ترغب في إلقاء لعنة عليه. دعه يسخر. فتنويره سيقلل من فرص نجاحك. استمع إليه بثقة هادئة وهو يضحك على سحرك، مدركًا أن أيامه مليئة بالاضطرابات. وإن كان حقيرًا بما يكفي، فبفضل الشيطان، قد يموت ضاحكًا!

كلمة تحذير!

إلى أولئك الذين يرغبون في ممارسة هذه الفنون -

فيما يتعلق بالجنس أو الاستفادة الكاملة من التعاويذ والتمائم التي تعمل؛ إذا كنتشهوة: *يا رجل، أدخل قضيبك المنتصب فيها بمتعة شهوانية؛ إذا*

كوني امرأة، افتحي فخذيكِ على مصراعيهما في ترقب فاحش.

اعزم على ألا تندم على المساعدة التي قدمتها للآخرين، حتى لو كانت بخصوص نعمهم الجديدة عائقًا في طريقك. كن ممتنًا للأشياء التي تأتيك بفضل عطف: الله.

تأكد من أنك لا تهتم إن كان الضحية المقصودة سيعيش أو يموت، قبل بخصوص أن تلقي لعنتك، وبعد أن تتسبب في هلاكهم، استمتع بدلاً من أن تشعر دمار: بالندم.

انتبه جيداً لهذه القواعد - وإلا ففي كل حالة سترى انعكاساً لرغباتك مما سيضرك بدلاً من أن ينفعك!

غرفة الطقوس، أو غرفة "التخفيف من الضغط الفكري"

أيمكن أداء الطقوس السحرية بشكل فردي أو جماعي، ولكن يجب توضيح مزايا كل منهما.

إن الطقوس الجماعية تُعزز الإيمان وتُرسخ القوة أكثر بكثير من الاحتفالات الفردية. إن تجمع الأشخاص الملتزمين بفلسفة مشتركة كفيلٌ بتجديد الثقة في قوة السحر. ومع ذلك، فإن مظاهر الدين تتحول باستمرار إلى حالة من العزلة.

إلى ذلك المجال من إنكار الذات الذي يتزامن مع السلوك المعادي للمجتمع.

ولهذا السبب ينبغي على عبدة الشيطان أن يسعوا إلى البحث عن آخرين للتواصل معهم

هذه الاحتفالات.

في حالة طقوس اللعنة أو التدمير، قد يُفيد الساحر أحيانًا أن يُشدّد أعضاء آخرون في المجموعة رغباته. لا يوجد في هذا النوع من الطقوس ما يُسبب حرجًا لمن يُجريها، لأن الغضب

والتدمير الرمزي للضحية المقصودة هما المكونان الأساسيان.

من ناحية أخرى، من المرجح أن تنجح طقوس التعاطف، بما فيها من ذرف الدموع بلا خجل، أو طقوس الجنس، بما فيها من دلالات الاستمناء والنشوة الجنسية، بشكل أفضل إذا تم إجراؤها بشكل خاص.

لا مكان للخجل في غرفة الطقوس، إلا إذا كان هذا الخجل جزءًا لا يتجزأ من الدور الذي يتم لعبه، ويمكن استخدامه لتحقيق فائدة جيدة - أي: الشعور بالعار الذي تشعر به المرأة الحكيمة التي تعمل كمذبح، والتي تشعر، من خلال إحراجها، بالإثارة الجنسية.

حتى في الطقوس الشخصية تمامًا، ينبغي استخدام الأدعية والوسائل التمهيدية الموحدة قبل الخوض في التخيلات الحميمة والتعبير عنها. يمكن أداء الجزء الرسمي من الطقوس في نفس الغرفة أو الحجرة التي يُؤدى فيها العمل الشخصي، أو يمكن إقامة المراسم الرسمية في مكان، والشخصية في مكان آخر. يجب أن تتم بداية الطقوس ونهايتها ضمن حدود حجرة الطقوس التي تحتوي على الرموز.

الأجهزة (المذبح، الكأس، إلخ).

تُشكل البداية والنهاية الرسميتان للطقوس أداةً عقائديةً مناهضةً للفكر، تهدف إلى فصل أنشطة العالم الخارجي وإطاره المرجعي عن غرفة الطقوس، حيث يجب توظيف الإرادة الكاملة. هذا الجانب من الطقوس بالغ الأهمية للفكر، إذ يحتاج بشكل خاص إلى تأثير "غرفة تخفيف الضغط" الذي توفره الترانيم والأجراس والشموع وغيرها من الزخارف، قبل أن يتمكن من توظيف رغباته النقية

والإرادية لصالحه، في إسقاط واستخدام قدراته.
الصور.
قد تُعتبر "غرفة التهدئة الفكرية" في معبد الشيطان بمثابة مدرسة تدريبية على الجهل المؤقت، شأنها شأن جميع الشعائر الدينية! والفرق هو أن عبدة الشيطان يعلمون أنهم يمارسون شكلاً من أشكال الجهل المصطنع لتوسيع إرادتهم، بينما لا يعلم ذلك المتدين الآخر - أو إن علم، فإنه يمارس ذلك النوع من خداع الذات.
وهذا ما يمنع مثل هذا الاعتراف. غروره مهتزٌّ بالفعل بفعل تربيته الدينية لدرجة أنه لا يسمح لنفسه بالاعتراف بمثل هذا الجهل الذي فرضه على نفسه!

المكونات المستخدمة في أداء السحر الشيطاني

أ. الرغبة

تيانّ العنصر الأول في أداء أي طقس هو الرغبة، أو ما يُعرف بالدافع أو الإغراء أو الإقناع العاطفي. إذا لم تكن لديك رغبة حقيقية في تحقيق أي نتيجة نهائية، فلا ينبغي لك محاولة أداء أي عمل من أعمال الطقوس.

لا يوجد ما يُسمى بـ"التدريب" الناجح، والطريقة الوحيدة التي يستطيع بها الساحر القيام بـ"حيل" مثل تحريك الجمادات، هي أن يكون لديه حاجة عاطفية قوية للقيام بذلك. صحيح أنه إذا رغب الساحر في اكتساب النفوذ من خلال إبهار الآخرين بأعماله السحرية، فعليه تقديم دليل ملموس على قدرته.

إلا أن المفهوم الشيطاني للسحر لا يجد الرضا في إثبات السحر. براعة.

يؤدي عبدة الشيطان طقوسه لضمان تحقيق رغباته، ولن يُهدر وقته أو جهده على أمرٍ غير حاسم كإسقاط قلم رصاص عن الطاولة، باستخدام السحر. إنّ الطاقة اللازمة لرفع فنجان شاي (بشكلٍ حقيقي) كافية لزرع فكرة في أذهان مجموعة من الناس في مكانٍ ما من الأرض، وتحفيزهم وفقًا لإرادتك. يعلم عبدة الشيطان أنه حتى لو نجحت في رفع الفنجان عن الطاولة، فسيُفترض أنك استخدمت الخدعة. لذلك، إذا أراد عبدة الشيطان تحريك الأشياء في الهواء، فإنه يستخدم الأسلاك أو المرايا أو غيرها من الوسائل، ويُوفر طاقته لتضخيم ذاته. يمارس جميع الوسطاء "الموهوبين" والمتصوفين ذوي الضوء الأبيض السحر المسرحي الخالص والتطبيقي، مع عصابات أعينهم وأظرفهم المختومة، ويمكن لأي ساحر مسرحي كفء إلى حد ما، أو عامل في كرنفال، أو فنان في قاعة اجتماعات أن يكرر نفس التأثير - على الرغم من افتقاره، ربما، إلى النغمات "الروحية" المتعالية.

يتعلم الطفل الصغير أنه إذا تمنى شيئًا بشدة، فسيتحقق. وهذا أمرٌ ذو مغزى. فالتمني يدل على الرغبة، بينما الدعاء مصحوبٌ بالخوف. وقد حوّلت الكتب المقدسة الرغبة إلى شهوة وطمع وجشع. فكن كالطفل، ولا تكبت الرغبة، لئلا تفقد الصلة بالمكون الأول في ممارسة السحر. انقاد إلى التجربة، وخذ ما يغريك كلما استطعت!

ب. التوقيت

أنافي كل موقف ناجح، يُعدّ التوقيت المناسب أحد أهمّ عناصر النجاح. وفي أداء الطقوس السحرية، يُمكن أن يُحدّد التوقيت النجاح أو الفشل بشكلٍ كبير. أفضل وقت لإلقاء تعويذتك أو سحرك، أو لعنتك، هو عندما يكون هدفك في أقصى حالات تقبّله. ويُضمن تقبّل إرادة الساحر عندما يكون المتلقّي في حالة سلبية قدر الإمكان. ومهما بلغت قوة إرادة الشخص، فإنه يكون سلبيًا بطبيعته أثناء نومه؛ لذلك، فإن أفضل وقت لإلقاء تعويذتك هو عندما يكون هدفك في حالة سلبية قدر الإمكان.

تتجلى الطاقة السحرية الموجهة نحو هدفك عندما يكون نائماً.

هناك فترات معينة من دورة النوم تكون أفضل من غيرها من حيث قابلية التأثر بالعوامل الخارجية. فعندما يشعر الشخص بالتعب المعتاد من أنشطة اليوم، فإنه ينام نوماً عميقاً حتى يرتاح عقله وجسده. وتستمر هذه الفترة من النوم العميق عادةً من أربع إلى ست ساعات، تليها فترة "نوم الأحلام" التي تستمر ساعتين أو ثلاث ساعات، أو حتى الاستيقاظ. وخلال "نوم الأحلام" يكون العقل في أقصى درجات تقبله.

إلى تأثير خارجي أو لا شعوري.

لنفترض أن الساحر يرغب في إلقاء تعويذة على شخص ينام عادةً في الساعة الحادية عشرة مساءً ويستيقظ في الساعة السابعة صباحًا. سيكون الوقت الأمثل لإجراء الطقوس حوالي الساعة الخامسة صباحًا، أو قبل ساعتين من استيقاظ الشخص المستهدف.

يجب التأكيد على أن الساحر يجب أن يكون في أوج كفاءته، فهو يمثل عنصر "الإرسال" عند أدائه طقوسه. تقليديًا، السحرة والمشعوذون هم من سكان الليل، وهذا أمر مفهوم. أي جدول زمني أفضل للعيش فيه، لإرسال الأفكار إلى النائمين الغافلين! ليت الناس يدركون الأفكار التي تُزرع في عقولهم أثناء نومهم! حالة الحلم هي مهد الكثير من المستقبل. تتجلى الأفكار العظيمة عند الاستيقاظ، والعقل الذي يحتفظ بهذه الأفكار في وعيه، سينتج الكثير. أما من يهتدي بأفكار غير مدركة فهو

أدت إلى مواقف سيتم تفسيرها لاحقاً على أنها "قدر" أو "إرادة الله" أو حادث.

هناك أوقات أخرى في يوم كل شخص تُهيئ الظروف لتلقي إرادة الساحر. تلك الأوقات التي يغلب عليها الشرود الذهني أو الملل، أو عندما يثقل الوقت، هي فترات خصبة للتأثر بالإيحاء.

إذا كانت المرأة هي هدف تعويذتك، فلا تنسَ أهمية الدورة الشهرية. فلو لم يُضعف التطور البشري حاسة الشم لدى الإنسان، لعرف، كما يعرف الحيوان ذو الأربع، متى تكون الأنثى في أوج رغبتها الجنسية. لكن أنف الرجل، مهما كان نقيًا من المخدرات الرخيصة، ليس مُجهزًا عادةً لاستشعار هذه الروائح المثيرة. وحتى لو كان يتمتع بهذه القدرة الشمية، فمن المرجح أن تُضلل المرأة التي يسعى إليها باستخدام كميات هائلة من العطور لتغطية الرائحة الكريهة أو إخفائها تمامًا، أو حتى منع اكتشافها تمامًا، بفضل تأثيرها القابض. من بين مزيلات العرق القوية.

على الرغم من هذه العوامل المُثبِّطة، لا يزال الرجل مدفوعًا بالرغبة أو النفور، حسب الحالة، من خلال إدراكه اللاواعي للتغيرات في كيمياء جسد المرأة. ويتحقق ذلك عبر إشارة حسية، شمية في طبيعتها. قد يبدو الرجوع إلى الوراء، كما لو كان عودة إلى وضعية الحيوان على أربع، أفضل تمرين لتطبيق هذه القدرات بوعي، لكنه قد يُثير اشمئزاز ذوي القلوب الضعيفة. مع ذلك، ثمة طريقة أسهل، وهي ببساطة معرفة مواعيد الدورة الشهرية للمرأة المستهدفة وعدد مرات حدوثها. فقبل الدورة مباشرة وبعدها تكون المرأة في أوج استعدادها الجنسي. لذا، سيجد الساحر أن فترة النوم خلال هذه الأوقات هي الأنسب لغرس أفكار أو دوافع ذات طبيعة جنسية.

تتمتع الساحرات بنطاق زمني أوسع بكثير لإلقاء تعاويذهن على الرجال الذين يختارونهم. ولأن الرجل أكثر ثباتًا في دوافعه الجنسية من المرأة (مع أن هناك العديد من النساء اللواتي يتمتعن بشهوة مماثلة أو حتى أكبر)، فإن التوقيت اليومي ليس بنفس الأهمية. أي رجل لم يُستنزف تمامًا من طاقته الجنسية يصبح فريسة سهلة للساحرة الماهرة. يُعدّ الوقت الذي يلي الاعتدال الربيعي ذروة النشاط الجنسي لدى الرجل، فيُظهر ذلك جليًا؛ لكن على الساحرة، بدورها، أن تُمارس سحرها بقوة أكبر، لأنها ستجد أن عينيه ستتجهان نحوها.

إذا سأل الخائفون: "أليس هناك سبيل للحماية من هذا السحر؟" فيجب أن يُجابوا على النحو التالي: "بلى، هناك حماية. يجب ألا تناموا أبدًا، ولا تسرحوا بخيالكم، ولا تغفلوا عن التفكير العميق، ولا تتركوا عقولكم مفتوحة. عندها ستكونون في مأمن من قوى السحر."

المكونات المستخدمة في أداء السحر الشيطاني

ج. الصور

تيالفتى المراهق الذي يولي عناية فائقة لنحت قلب على شجرة يحمل الأحرف الأولى من اسمه واسم من يحب؛ والطفل الصغير الذي يجلس لساعات يرسم تصوره للسيارات الأنيقة؛ والفتاة الصغيرة التي تهز دمية مهترئة بين ذراعيها، وتعتبرها طفلتها الجميلة - هؤلاء السحرة والمشعوذون الموهوبون، هؤلاء السحرة بالفطرة، يستخدمون العنصر السحري المعروف بالصور، و
يعتمد نجاح أي طقس على ذلك.

يسعى الأطفال، لجهلهم أو اكتراثهم بامتلاكهم مهارات فنية أو مواهب إبداعية أخرى، إلى تحقيق أهدافهم من خلال استخدام صور من صنعهم، بينما ينتقد البالغون "المتحضرون" جهودهم الإبداعية بشدة. ولهذا السبب، يستطيع الساحر "البدائي" استخدام دمية طينية أو رسم بدائي بنجاح في طقوسه السحرية.

له،الصورة دقيقة بالقدر الكافي.

أي شيء يُسهم في تعزيز المشاعر أثناء الطقوس يُعزز نجاحها. أي رسم، أو لوحة، أو منحوتة، أو كتابة، أو صورة فوتوغرافية، أو قطعة ملابس، أو رائحة، أو صوت، أو موسيقى، أو مشهد تمثيلي، أو موقف مُفتعل يُمكن دمجه في الاحتفال سيُفيد.

بئر الساحر.

الصور الذهنية تذكير دائم، وأداة لحفظ العقل، وبديل عملي للواقع. يمكن التلاعب بالصور الذهنية، وإعدادها، وتعديلها، وإنشاؤها، كل ذلك وفقًا لإرادة الساحر، وتصبح المخططات التي تُنشأ بواسطة الصور الذهنية هي الصيغة التي
يؤدي إلى الواقع.

إذا كنت ترغب في الاستمتاع بالمتعة الجنسية مع الشخص الذي تختاره، فيجب عليك خلق الموقف الذي ترغب فيه على الورق، أو القماش، أو بالكلمة المكتوبة، وما إلى ذلك، بطريقة مبالغ فيها قدر الإمكان، كجزء لا يتجزأ من الحفل.

إذا كانت لديك رغبات مادية، فعليك أن تتأمل صورها - وأن تحيط نفسك بالروائح والأصوات التي تساعد على تحقيقها - وأن تصنع حجراً مغناطيسياً يجذب إليك الموقف أو الشيء الذي ترغب فيه!

لضمان تدمير العدو، يجب تدميره بالوكالة! يجب إطلاق النار عليه، أو طعنه، أو إصابته بالمرض، أو حرقه، أو تحطيمه، أو إغراقه، أو تمزيقه بأكثر الطرق إقناعًا! من السهل أن نفهم لماذا تستنكر ديانات الطريق الصحيح إنشاء "التماثيل المنحوتة". فالصور التي يستخدمها الساحر هي آلية عمل للواقع المادي، والتي
وهو يعارض تماماً الروحانية الباطنية.

كان هناك رجل يوناني نبيل ذو ميول سحرية، رغب ذات مرة في امرأة تُشبع كل رغباته، وكان مفتونًا جدًا بحلمه الذي لم يجده، حتى أنه شرع في بناء مخلوق عجيب. ولما انتهى من عمله، وقع في حب المرأة التي خلقها حبًا عميقًا لا رجعة فيه، حتى لم تعد حجرًا، بل أصبحت من لحم ودم، حية ودافئة؛ وهكذا نال الساحر بيجماليون أعظم أنواع السحر.

البركات، وكانت غالاتيا الجميلة ملكه.

المكونات المستخدمة في أداء السحر الشيطاني

د. الاتجاه



ياإن أحد أكثر العناصر التي يتم تجاهلها في عمل السحر هو تراكم القوة وتوجيهها اللاحق نحو غاية فعالة.

بشكل عام، يقوم الكثير من الراغبين في ممارسة السحر بأداء طقوس معينة، ثم يعيشون في قلق شديد بانتظار أول علامة على نجاحها. في الواقع، من الأفضل لهم أن يركعوا ويصلّوا، لأن قلقهم في انتظار النتائج المرجوة يُفقد أي فرصة حقيقية للنجاح. علاوة على ذلك، مع هذا الموقف، من المشكوك فيه أن تتوفر لديهم طاقة مركزة كافية حتى يمكن تخزين مراسم إقامة حفل مناسب في المقام الأول.

إنّ الخوض في تفاصيل الموقف الذي ستُبنى عليه طقوسك أو التذمّر منه باستمرار لا يُؤدّي إلا إلى إضعاف القوة التي ينبغي أن تكون موجّهة نحو الطقوس، وذلك بتشتيتها وتخفيفها. وبمجرد أن تترسّخ الرغبة بقوة كافية لاستخدام قوى السحر، يجب بذل كلّ جهد ممكن للتعبير عن هذه الرغبات رمزياً أثناء أداء الطقوس - لا قبلها ولا بعدها!

يهدف هذا الطقس إلى تحرير الساحر من الأفكار التي قد تستحوذ عليه لو استمر في التفكير فيها. فالتأمل، وأحلام اليقظة، والتخطيط الدائم تستنزف الطاقة العاطفية التي كان من الممكن توظيفها في قوة فعّالة؛ ناهيك عن أن الإنتاجية الطبيعية تتأثر سلبًا بهذا القلق المُرهِق.

الساحرة التي تلقي تعاويذها بين فترات الانتظار الطويلة بجانب الهاتف، منتظرة مكالمة حبيبها المحتمل؛ الساحر المعدم الذي يستحضر بركة الشيطان، ثم ينتظر على أعصابه وصول الشيك؛ الرجل الحزين بسبب الظلم الذي لحق به، والذي، بعد أن لعن عدوه، يشق طريقه ببطء، وجهه طويل، وجبينه متجعد - كل هذه أمثلة شائعة على الطاقة العاطفية الموجهة بشكل خاطئ.

لا عجب أن الساحر "الأبيض" يخشى العقاب بعد إلقاء تعويذة "شريرة"!

سيكون العقاب مضموناً للمرسل المذنب، وذلك بسبب حالته المثقلة بالذنب!

هـ. عامل التوازن

تيُعدّ عامل التوازن عنصرًا يُستخدم في ممارسة السحر الطقوسي، وينطبق على طقوس الشهوة والرحمة أكثر من تطبيقه على إلقاء اللعنات. هذا العنصر صغير الحجم، ولكنه بالغ الأهمية.

إنّ الإلمام التام بهذا العامل وإدراكه مهارةٌ قلّما يبلغها السحرة. ببساطة، يعني هذا معرفة الشخص والظروف المناسبة لتطبيق السحر عليها لتحقيق أفضل النتائج وأسهلها. قد يبدو إدراك المرء لحدوده نوعًا غريبًا من التأمل الذاتي، لشخصٍ يُفترض أن يكون قادرًا على فعل المستحيل؛ لكن في كثير من الأحيان، قد يُحدث هذا الإدراك فرقًا بين النجاح والفشل.

إذا وجدت نفسك تفشل باستمرار في محاولتك لتحقيق هدفك، سواءً باستخدام السحر أو غيره، ففكّر في هذه الأمور: هل كنت ضحية غرورٍ مُضلّلٍ ومُفرطٍ جعلك ترغب في شيءٍ أو شخصٍ مع أن فرص الحصول عليه شبه معدومة؟ هل أنت شخصٌ عديم الموهبة، لا يملك حسًّا موسيقيًّا، وتحاول، من خلال السحر، الحصول على إشادةٍ كبيرةٍ لصوتك النشاز؟ هل أنت ساحرةٌ عاديةٌ، بلا جاذبية، ذات أقدامٍ وأنفٍ وغرورٍ كبيرين، بالإضافة إلى حب شبابٍ مُتفاقم، تُلقي تعاويذ الحبّ لجذب نجم سينمائي شاب وسيم؟ هل أنت شخصٌ قبيحٌ، مُتكتّل، بذيء اللسان، ذو أسنانٍ مُتشعّبة، تتوق إلى راقصةٍ شابةٍ فاتنة؟ إذا كان الأمر كذلك، فمن الأفضل أن تتعلم استخدام عامل التوازن، وإلا فتوقع الفشل باستمرار!

إنّ القدرة على مواءمة الرغبات مع القدرات موهبة عظيمة، وكثيرون لا يدركون أنّه إذا لم يتمكنوا من بلوغ أقصى إمكاناتهم، فإنّ "نصف رغيف خيرٌ من لا شيء". الخاسر المزمن هو ذلك الذي، إن لم يملك شيئًا، يرفض أي فرصة لكسب خمسين ألفًا بسخرية لاذعة، إن لم يجنِ مليون دولار.

من أعظم أسلحة الساحر معرفة نفسه؛ مواهبه، وقدراته، ومزاياه وعيوبه الجسدية، وما إلى ذلك، ومتى وأين ومع من يستخدمها! أما الرجل الذي لا يملك شيئًا ليقدمه، والذي يقترب من الرجل الناجح بنصائح فخمة ووعد بثروة طائلة، فإنه يمتلك سرعة البرغوث الذي يتسلق ساق الفيل بنية الاغتصاب!

إن الساحرة الطموحة التي تخدع نفسها بالاعتقاد بأن العمل القوي بما فيه الكفاية سينجح دائمًا، على الرغم من وجود خلل سحري، تنسى قاعدة أساسية واحدة: السحر يشبه الطبيعة نفسها، والنجاح في السحر يتطلب العمل في انسجام مع الطبيعة، وليس ضدها.



ال

طقوس شيطانية

أ. ملاحظات يجب مراعاتها قبل البدء بالطقوس

١. يقف الشخص الذي يؤدي الطقوس مواجهاً المذبح ورمز بافوميت طوال الطقوس، إلا إذا تم تحديد أوضاع أخرى على وجه التحديد.
٢. إذا أمكن، ينبغي أن يكون المذبح ملاصقاً للجدار الغربي.
٣. في الطقوس التي يؤديها شخص واحد، لا يُشترط وجود كاهن. أما إذا شارك أكثر من شخص في الطقوس، فيجب على أحدهم القيام بدور الكاهن. وفي الطقوس الخاصة، يتبع المؤدي الوحيد تعليمات الكاهن.
٤. عندما ينطق الكاهن بعبارتي "شيمهامفوراش!" و"المجد للشيطان!"، يردد باقي المشاركين الكلمات من بعده. ويُقرع الجرس بعد رد باقي المشاركين على عبارة "المجد للشيطان!".
٥. يُحظر التحدث (باستثناء ما يحدث في سياق الاحتفال) والتدخين بعد قرع الجرس في البداية، وحتى يتم قرعه مرة أخرى في نهاية الطقوس.
٦. يحتوي كتاب بليعال على مبادئ السحر والطقوس الشيطانية. قبل محاولة أداء الطقوس الواردة في كتاب ليفياثان، من الضروري قراءة كتاب بليعال كاملاً وفهمه جيداً. إلى أن تفعل ذلك، لا يُمكن توقع أي نجاح من الخطوات الثلاث عشرة التالية.



ال
طقوس شيطانية
B. الخطوات الثلاث عشرة

(انظر قسم الأدوات المستخدمة في الطقوس الشيطانية للحصول على تعليمات مفصلة.)

١. ارتدِ ملابس مناسبة للطقوس.
٢. قم بتجميع الأدوات اللازمة للطقوس؛ أشعل الشموع وأغلق جميع مصادر الضوء الخارجية؛ ضع الرق على يمين ويسار المذبح كما هو موضح.
٣. إذا تم استخدام امرأة كمذبح، فإنها تتخذ الآن وضعها - رأسها يشير إلى الجنوب، وقدميها تشيران إلى الشمال.
٤. تنقية الهواء عن طريق رنين الجرس.
٥. "دعاء للشيطان" و"أسماء جهنمية" التي تليها (انظر*كتاب ليفياثان*تُقرأ الآن بصوت عالٍ من قِبل الكاهن. وسيكرر المشاركون كل اسم من أسماء الجحيم بعد أن ينطق به الكاهن.
٦. اشرب من الكأس.
٧. يدور الكاهن عكس اتجاه عقارب الساعة، ويشير بالسيف إلى كل نقطة من النقاط الأصلية للبوصلة، ويستدعي أمراء الجحيم المعنيين: الشيطان من الجنوب، ولوسيفر من الشرق، وبليعال من الشمال، وليفياثان من الغرب.
٨. قم بأداء البركة باستخدام القضيب (إن وجد).
٩. يقرأ الكاهن بصوت عالٍ الدعاء المناسب لكل طقس: الشهوة، أو الرحمة، أو الدمار (انظر*كتاب ليفياثان*).
١٠. في حالة الطقوس الشخصية، تُعد هذه الخطوة بالغة الأهمية. فالعزلة تُسهّل التعبير عن أعمق الرغبات، ولا ينبغي محاولة كبح جماحها عند تمثيلها أو التعبير عنها لفظيًا أو تخيل صورها. في هذه المرحلة، يتم رسم "مخططك" وتغليفه وإرساله إلى
متلقي عملك.

(أ)

لاستدعاء شخص ما لغرض شهواني أو لخلق وضع مُرضٍ جنسياً

ابتعد عن منطقة المذبح وانتقل إلى مكانٍ ما، سواءً في نفس الغرفة أو خارجها، يكون الأنسب لإتمام الطقوس المطلوبة. ثمّ، تخيّل ما تستطيع من صورٍ تُحاكي بدقةٍ الموقف الذي تسعى إليه. تذكّر أن لديك خمس حواسٍ لتستخدمها، فلا تحصر نفسك في صورةٍ واحدة. إليكَ بعض الوسائل التي يُمكن استخدامها (بمفردها أو مجتمعةً):

a. الصور الرسومية مثل الرسومات واللوحات وما إلى ذلك.
b. الصور المكتوبة مثل القصص والمسرحيات ووصف الرغبات والنتيجة النهائية لها.
c. تمثيل الرغبة في لوحة أو مسرحية، إما بشخصيتك أو بتصوير دور موضوع رغبتك (التحويل)، باستخدام أي وسائل ضرورية لتكثيف الصور.
d. أي روائح مرتبطة بالشخص أو الموقف المطلوب.
e. أي أصوات أو ضوضاء خلفية تساعد على تكوين صورة قوية.

ينبغي أن يصاحب هذه الخطوة من الطقوس شعور جنسي قوي، وبعد استحضار صور ذهنية كافية، يجب أن تكون النشوة الجنسية القوية بمثابة ذروة هذه الخطوة. ويمكن تحقيق هذه الذروة باستخدام أي وسيلة استمناء أو إثارة ذاتية ضرورية. بعد الوصول إلى النشوة، عد إلى مكان المذبح وتابع الخطوة رقم ١١.

(ب)

لضمان المساعدة أو النجاح لشخص يحظى بتعاطفك أو شفقتك (بما في ذلك نفسك)

ابقَ على مقربة من المذبح، واستحضر في ذهنك صورةً حيةً قدر الإمكان للشخص الذي ترغب في مساعدته (أو استشعر شفقةً عميقةً على نفسك)، ثم عبّر عن رغبتك بأسلوبك الخاص. إذا كانت مشاعرك صادقةً بما يكفي، فستذرف الدموع، فلا تكبح جماحها. بعد الانتهاء من هذا التمرين العاطفي، انتقل إلى الخطوة رقم ١١.

(ج)

لإلحاق الدمار بالعدو

ابقَ في منطقة المذبح إلا إذا كان من الأسهل الحصول على صورة في مكان آخر، كأن يكون بالقرب من الضحية. بعد

استحضار صورة الضحية، ابدأ بتدمير التمثال بالطريقة التي تختارها. يمكن القيام بذلك بالطرق التالية:

f. غرس الدبابيس أو المسامير في دمية تمثل ضحيتك؛ قد تكون الدمية مصنوعة من القماش أو الشمع أو الخشب أو المواد النباتية، إلخ.
g. إنشاء صور بيانية تصور طريقة تدمير الضحية؛ رسومات، لوحات، إلخ.
h. ابتكار وصف أدبي حيّ لنهاية ضحيتك النهائية.
i. مونولوج مفصل موجه إلى الضحية المقصودة، يصف فيه عذابه وإبادته.
j. التشويه، أو الإصابة، أو إلحاق الألم أو المرض بالوكالة باستخدام أي وسائل أو أجهزة أخرى مرغوبة.

ينبغي أن يصاحب هذه الخطوة من الطقوس كراهية وازدراء شديدان ومدروسان، ولا ينبغي محاولة إيقافها حتى يؤدي الجهد المبذول إلى حالة من الإرهاق النسبي لدى الساحر. وعند حدوث الإرهاق، انتقل إلى الخطوة رقم ١١.

١١. (أ) إذا كانت الطلبات مكتوبة، يقرأها الكاهن بصوت عالٍ ثم تُحرق في لهيب الشمعة المناسبة. ويُقال بعد كل طلب: "شيمهامفوراش!" و"المجد للشيطان!".
١٢. (ب) إذا قُدِّمت الطلبات شفهيًا، يقوم المشاركون (واحدًا تلو الآخر) بإبلاغها للكاهن. ثم يُعيد الكاهن صياغة الطلب بكلماته الخاصة (تلك التي تُثير مشاعره أكثر). ويُقال بعد كل طلب: "شيمهامفوراش!" و"المجد للشيطان!".
١٣. يقوم الكاهن الآن بقراءة مفتاح إينوخ المناسب، كدليل على ولاء المشاركين لقوى الظلام.
١٤. قرع الجرس كعمل ملوث، ثم ينطق الكاهن بعبارة "هكذا يتم الأمر".

نهاية الطقوس



ال

طقوس شيطانية

C. أدوات تُستخدم في طقوس شيطانية

ملابس

يرتدي المشاركون الذكور أردية سوداء. قد تكون هذه الأردية ذات قلنسوة أو غطاء للرأس، ويمكنها تغطية الوجه إذا رغب المشارك بذلك. والهدف من تغطية الوجه هو منح المشارك حرية التعبير عن مشاعره على وجهه دون قلق، كما يقلل ذلك من تشتيت انتباه المشاركين تجاه بعضهم البعض. أما المشاركات الإناث، فيرتدين ملابس ذات إيحاءات جنسية، أو ملابس سوداء بالكامل للنساء الأكبر سنًا. ويرتدي جميع المشاركين تمائم تحمل رمز بافوميت أو النجمة الخماسية التقليدية للشيطان.

يرتدي الرجال أرديةً قبل دخول غرفة الطقوس، ويستمرون في ارتدائها طوال فترة الطقوس. ويجوز للرجال استبدال الأردية السوداء بملابس سوداء بالكامل.

يُختار اللون الأسود للزيّ في غرفة الطقوس لأنه يرمز إلى قوى الظلام. وترتدي النساء ملابس مثيرة بهدف تحفيز مشاعر المشاركين الذكور، وبالتالي زيادة تدفق الطاقة الكظرية أو الكهرومغناطيسية، مما يضمن فعالية أكبر.

مذبح

كانت أقدم مذابح الإنسان عبارة عن كائنات حية من لحم ودم، وكانت غرائزه وميوله الطبيعية هي الأساس الذي قامت عليه أديانه. أما الأديان اللاحقة، فبجعلها ميول الإنسان الطبيعية خطيئة، حوّلت مذابحه الحية إلى ألواح من الحجر وكتل من المعدن.

الساتانية دينٌ جسديٌّ لا روحيّ؛ لذا يُستخدم مذبحٌ من الجسد في طقوسها. والغرض من المذبح أن يكون نقطة ارتكازٍ تُوجَّه إليها كلّ الأنظار خلال الطقوس. وتُستخدم امرأةٌ عاريةٌ كمذبحٍ في الطقوس الساتانية لأنّ المرأة هي المُستقبِل السلبيّ الطبيعيّ، وتُمثّل الأمّ الأرض.

في بعض الطقوس، قد يكون تعرّي المرأة التي تؤدي دور المذبح غير عملي، لذا قد تكون مُغطاة أو مُرتدية ملابس. إذا كانت امرأة تؤدي الطقوس بمفردها، فلا داعي لاستخدام امرأة أخرى للمذبح. في حال عدم استخدام امرأة للمذبح، يمكن استخدام السطح المرتفع الذي كانت تستلقي عليه لوضع أدوات أخرى للطقوس.

بالنسبة للطقوس الجماعية الكبيرة، يمكن بناء مذبح شبه منحرف بارتفاع يتراوح بين ٩٠ و١٢٠ سم وطول يتراوح بين ١,٧٥ و١,٨٥ متر خصيصًا لتستلقي عليه المرأة. إذا كان هذا غير عملي، أو في الاحتفالات الخاصة، يمكن استخدام أي سطح مرتفع.

تُستخدم المرأة في المذبح، ويمكن وضع الأدوات الأخرى على طاولة في متناول يد الكاهن.

رمز بافوميت

استخدم فرسان الهيكل رمز بافوميت لتمثيل الشيطان. وعلى مر العصور، عُرف هذا الرمز بأسماء عديدة، منها: تيس مينديس، تيس الألف، التيس الأسود، تيس يهوذا، وربما الأنسب من بينها، كبش الفداء.

يمثل بافوميت قوى الظلام ممزوجة بخصوبة الماعز. في شكله "الخالص"، يظهر النجم الخماسي محاطًا بصورة رجل في نقاطه الخمس - ثلاث نقاط متجهة للأعلى، ونقطتان متجهتان للأسفل - رمزًا للطبيعة الروحية للإنسان. في عبادة الشيطان، يُستخدم النجم الخماسي أيضًا، ولكن بما أن عبادة الشيطان تمثل الغرائز الجسدية للإنسان، أو نقيض الطبيعة الروحية، يُقلب النجم الخماسي ليناسب رأس الماعز تمامًا - قرونه، التي تمثل الازدواجية، منتصبة للأعلى في تحدٍ؛ أما النقاط الثلاث الأخرى فهي مقلوبة، أو رمزًا للثالوث المنكر. تُشكل الرموز العبرية المحيطة بالدائرة الخارجية للرمز، والمستمدة من تعاليم الكابالا السحرية، كلمة "ليفياثان"، ثعبان الهاوية المائية، والمرتبط بالشيطان. تتوافق هذه الرموز مع نقاط النجمة المقلوبة الخمس.

تم وضع رمز بافوميت على الجدار فوق المذبح.

الشموع

تمثل الشموع المستخدمة في الطقوس الشيطانية نور لوسيفر - حامل النور والتنوير واللهب الحي والرغبة المحترقة ونيران الهاوية.

لا يُسمح في الطقوس الشيطانية إلا باستخدام الشموع السوداء والبيضاء. لا تستخدم أكثر من شمعة بيضاء واحدة، ولكن يُمكن استخدام ما يكفي من الشموع السوداء لإضاءة حجرة الطقوس.

توضع شمعة سوداء واحدة على الأقل على يسار المذبح، رمزًا لقوى الظلام ومسار اليد اليسرى. وتوضع شموع سوداء أخرى حيثما دعت الحاجة للإضاءة. توضع شمعة بيضاء واحدة على يمين المذبح، رمزًا لنفاق "السحرة" الذين يدّعون النور الأبيض وأتباع مسار اليد اليمنى. لا يُسمح باستخدام أي مصدر ضوء آخر.

تُستخدم الشموع السوداء لجلب القوة والنجاح للمشاركين في الطقوس، وتُستخدم أيضًا لحرق الرق الذي كُتبت عليه الأدعية المطلوبة. أما الشمعة البيضاء فتُستخدم لتدمير الأعداء، حيث تُحرق الرق المكتوب عليها اللعنات في لهيبها.

جرس

يُستخدم تأثير تحطيم الجرس للإشارة إلى بداية ونهاية الطقوس.
يدق الكاهن الجرس تسع مرات، ويديره عكس اتجاه عقارب الساعة، ويوجه دقاته.
باتجاه الجهات الأصلية الأربع للبوصلة. يتم ذلك مرة في بداية الطقوس لتنقية الهواء من جميع الأصوات الخارجية، ومرة أخرى في نهاية الطقوس لتكثيف العمل والدلالة على النهاية.
ينبغي أن تكون جودة صوت الجرس المستخدم عالية ونافذة، بدلاً من أن تكون ناعمة ورنانة.
كأس
في الطقوس الشيطانية، يُمثل الكأس أو القدح المستخدم كأس النشوة. من الأفضل أن يكون الكأس مصنوعًا من الفضة، ولكن إذا تعذر الحصول على كأس فضي، فيمكن استخدام كأس مصنوع من معدن آخر أو زجاج أو فخار - أي شيء عدا الذهب. لطالما ارتبط الذهب بديانات النور الأبيض والعالم السماوي.
يُشرب الكأس أولاً من قِبَل الكاهن، ثم من قِبَل أحد مساعديه. وفي الطقوس الخاصة، يقوم الشخص الذي يُجري المراسم بتفريغ الكأس.
إكسير
لقد حُوِّلَ السائل المنشط، أو إكسير الحياة، الذي كان يستخدمه الوثنيون إلى نبيذ مقدس في المسيحية. في الأصل، كان يُشرب هذا المشروب في الطقوس الوثنية لتهدئة مشاعر المشاركين في الطقوس وتكثيفها. لا تُضحّي الشيطانية بإلهها، كما تفعل الديانات الأخرى. لا يمارس أتباع الشيطانية أي شكل من أشكال أكل لحوم البشر الرمزي، بل يُعيدون النبيذ المقدس الذي كان يستخدمه المسيحيون إلى غرضه الأصلي، وهو تحفيز المشاعر اللازمة للطقوس الشيطانية. ليس من الضروري استخدام النبيذ نفسه، بل يُفضَّل أي مشروب يُنشِّط الحواس ويُرضي الذوق.
يُشرب إكسير الحياة من كأس النشوة، كما هو موضح أعلاه، مباشرة بعد الدعاء للشيطان.
سيف
يرمز سيف القوة إلى القوة العدوانية، ويعمل كامتداد ومعزز للذراع التي يستخدمها الكاهن للإشارة والتعبير. ويُشابه ذلك عصا الإشارة أو عصا التفجير المستخدمة في طقوس سحرية أخرى.
يمسك الكاهن السيف ويستخدمه للإشارة إلى رمز بافوميت أثناء استحضار الشيطان. كما يُستخدم، كما هو موضح في خطوات الطقوس، عند استدعاء أمراء الجحيم الأربعة. يغرز الكاهن طرف السيف في الرق الذي يحمل الرسالة أو الطلب بعد قراءته بصوت عالٍ؛ ثم يستخدمه لحمل الرق أثناء وضعه في لهيب الشمعة. وبينما يستمع الكاهن إلى طلبات المشاركين الآخرين، ويكررها، يضع السيف فوق رؤوسهم (على طريقة "التنصيب" التقليدية).
في الطقوس الخاصة، إذا تعذر الحصول على سيف، يمكن

استخدام سكين طويل أو عصا أو عصا مماثلة.

قضيب

القضيب رمزٌ وثنيٌّ للخصوبة، يُمثّل الإنجاب والرجولة والقوة. وهو أداةٌ أخرى تمّ تحريفها بشكلٍ مُشينٍ لتلائم طقوس المسيحية المُثقلة بالطقوس الدينية. يُعدّ القضيب نسخةً غير مُنافقةٍ من المرشّة، أو "مرشّة الماء المُقدّس" المُستخدمة في الكاثوليكية - يا له من تحوُّلٍ للعضو الذكريّ الشائع!

يمسك أحد مساعدي الكاهن القضيب بكلتا يديه، ويهزه بشكل منهجي مرتين باتجاه كل نقطة من النقاط الأصلية للبوصلة، من أجل مباركة المنزل.

يمكن استخدام أي رمز ذكوري. وإذا لم يتوفر، فيمكن صنعه من الجبس أو الخشب أو الطين أو الشمع، إلخ. ولا يكون الرمز الذكوري ضرورياً إلا في الطقوس الجماعية المنظمة.

جرس

يُستخدم الجرس لاستدعاء قوى الظلام. يُقرع مرة واحدة بعد أن يردد المشاركون كلمات الكاهن: "المجد للشيطان!". لا يُستخدم الجرس إلا في الطقوس الجماعية المنظمة. وللحصول على أفضل جودة صوتية، يُفضل استخدام جرس الحفلات الموسيقية، ولكن إذا تعذر الحصول عليه، فيمكن استخدام أي جرس ذي صوت كامل وغني.

رق

يُستخدم الرقّ لأن خصائصه العضوية تتوافق مع عناصر الطبيعة. وتماشياً مع النظرة الشيطانية للتضحية، يُصنع الرقّ المستخدم من جلد خروفٍ ذُبح اضطراراً للأكل. ولا يُذبح أي حيوان بغرض استخدام كل أو جزء منه في طقوس شيطانية. وإذا تعذّر الحصول على رقّ تجاري مصنوع من جلد خروف مذبوح، يُمكن استبداله بورق عادي.

الرق هو الوسيلة التي تُحرق بها الرسالة أو الطلب المكتوب بواسطة لهب الشمعة، ثم يُرسل إلى الفضاء. يُكتب الطلب على الرق أو الورق، ويتلوه الكاهن بصوت عالٍ، ثم يُحرق في لهب الشمعة، سواء كانت سوداء أو بيضاء، حسب الطلب. قبل بدء الطقوس، تُوضع اللعنات على يمين الكاهن، والتعاويذ أو البركات على يساره.

(ماء)

كتاب ليفياثان

البحر الهائج

على الرغم من اعتراضات جميع منكري التواصل غير اللفظي، إلا أنه يمكن بلوغ ذروة النشوة العاطفية أو أشدّ آلام المعاناة من خلال التواصل اللفظي. فإذا كان الهدف من الطقوس السحرية هو توظيف جميع الحواس، فلا بد من استخدام الأصوات المناسبة. صحيحٌ أن "الأفعال أبلغ من الأقوال"، لكن الكلمات تصبح بمثابة شواهد على الأفكار.

لعلّ أبرز عيوب التعاويذ السحرية المطبوعة القديمة هو غياب المشاعر التي تُثار عند ترديدها. فقد نفدت كلمات ساحر عجوز، يعرفه المؤلف، كان يستخدم تعويذة من تأليفه تحمل معنى شخصيًا عميقًا في ضوء رغباته السحرية، وذلك قبل لحظات من إتمام طقوسه بنجاح. وإدراكًا منه لضرورة الحفاظ على تفاعله العاطفي، ارتجل سريعًا أول الكلمات التي أثارت مشاعره والتي خطرت بباله - بضعة أبيات من قصيدة لرديارد كيبلينج! وهكذا، وبهذه الدفعة الأخيرة من الأدرينالين المفعم بالحماس، تمكن من إتمام طقوسه بنجاح!

إنّ الأدعية التالية مصممة لتكون بمثابة إعلانات يقين، لا مجرد تذمّر وقلق. ولهذا السبب، فهي خالية من القرابين السطحية والصدقات الجوفاء. ليفياثان، التنين العظيم من الهاوية المائية، يزأر كالبحر الهائج، وهذه الأدعية هي محاكمه.

دعاء للشيطان

في ترشيح *Dei nostri satanas Luciferi excelsi!*

باسم الشيطان، حاكم الأرض، ملك العالم، آمرِ قوى الظلام أن تمنحني قوتها الجهنمية!

افتحوا أبواب الجحيم على مصراعيها، واخرجوا من الهاوية لتحية أخي (أختك) وصديقك!

امنحني التسامح الذي أتحدث عنه!

لقد اتخذت اسمك جزءًا مني! أعيش كوحوش البرية، مبتهجًا بالحياة الجسدية! أنحاز إلى الصالحين وألعن الأشرار!

أقسم بجميع آلهة الهاوية، آمرك بأن هذه الأمور التي أتحدث عنها ستتحقق!

تقدموا وأجيبوا على أسمائكم بتحقيق رغباتي!

اسمعوا الأسماء:

الأسماء الجهنمية

تم إدراج أسماء الجحيم هنا بالترتيب الأبجدي فقط لتسهيل الرجوع إليها.

عند ذكر الأسماء، يمكن تلاوتها جميعها، أو يمكن اختيار عدد معين من تلك الأسماء الأكثر أهمية للعمل المعني.

سواء تم ذكر جميع الأسماء أو بعضها فقط، يجب إخراجها من الشكل المنظم بشكل صارم الذي تم سردها به هنا وترتيبها في قائمة فعالة صوتيًا.

ياما	يورونيموس	أبادون
مِقلاة	فينريز	أدراميلك
بلوتو	جورجو	أهبوتش
بروسيربين	هابوريم	أهريمان
Pwcca	هيكات	أمون
ريمون	عشتار	أبولين
سابازيوس	كالي	أسموديوس
سامائيل	ليليث	أستاروث
سامنو	لوكي	عزازيل
سيديت	مامون	بعلبريث
سخمت	هوس	بلعام
تعيين	مانتوس	بافوميت
شيطان	مردوخ	باست
شماد	ماستيما	بعلزبول
شيفا	ملك طاووس	بهيموث
سوباي	مفيستوفيليس	بيهيريت
تانمو	ميتزتلي	بيلي
شورت	ميكتيان	كيموش
تيزكاتليبوكا	ميدغارد	سيميريس
ثاموز	ميلكوم	ذئب البراري
تحوت	مولوخ	داجون
تونريدا	مورمو	دامبالا
تايفون	نعمة	ديموجورجون

ياوتزين
ين لو وانغ

ديابولوس نيرغال

دراكولا نيهسا
إيما-أونيجا

دعاء يُستخدم لاستحضار الشهوة

٠٩.

جانبثق يا نسل الهاوية العظيم، وأظهر حضورك. لقد ركزت أفكاري على القمة المتوهجة التي تشع بشهوة لحظات النمو المختارة، وتزداد حرارة في التورم المتضخم.

أرسل ذلك الرسول الذي يحمل في طياته ملذات شهوانية، ودع هذه المناظر الفاحشة لرغباتي المظلمة تتجسد في أفعالي وتصرفاتي المستقبلية.

من البرج السادس للشيطان ستأتي علامة تتحد مع تلك الأملاح في الداخل، وعلى هذا النحو ستحرك جسد جسدي الذي استدعيته.

لقد جمعت رموزي وأعدت زينة ما سيكون، وصورة خلقي تتربص كأفعى باسيليسك هائجة تنتظر إطلاق سراحها.

ستصبح الرؤية حقيقة واقعة، ومن خلال الغذاء الذي تقدمه تضحيتي، ستصبح زوايا البعد الأول جوهر البعد الثالث.

اخرج إلى فراغ الليل (نور النهار) واخترق ذلك العقل الذي يستجيب بأفكار تؤدي إلى دروب الانحلال الفاحش.

(ذكر) قضيبي مُندفع! ستُحطِّم قوة سمِّي المُخترقة حرمة ذلك العقل العقيم من الشهوة؛ وكما تسقط البذرة، ستنتشر أبخرتها داخل ذلك الدماغ المُترنِّح، مُخدِّرةً إياه إلى عجزٍ تامٍّ وفقًا لإرادتي! باسم الإله العظيم بان، لتُحوَّل أفكاري السرية إلى حركات جسد ما أشتهيه!

شيمهامفوراش! المجد للشيطان!

(أنثى) شهوتي تشتعل! سيُثير رحيق شهوتي المتدفق من فرجي المُتلهف ذلك العقل النائم، وسيهتزّ العقل الذي لا يشعر بالشهوة فجأةً بدافعٍ جامح. وعندما تهدأ شهوتي العارمة، ستبدأ رحلةٌ جديدةٌ؛ وسيأتيني ذلك الجسد الذي أشتهيه. باسم عاهرة بابل العظيمة، وليليث، وهيكات، لتتحقق شهوتي!

المجد للشيطان! شيمهامفوراش!

دعاء يُستخدم لاستحضار الدمار

له

> بتوقفوا! أصوات انتقامي الجبارة تخترق سكون الهواء، وتقف كصخور غضبٍ شامخة على سهلٍ تتلوى فيه الأفاعي. لقد تحولتُ إلى آلةٍ إبادةٍ وحشيةٍ لأشلاءٍ جسد من حاول احتجازي. لا يندمني أن استدعائي يركب على الرياح العاتية التي تضاعف لسعة مرارتي؛ وستنهض أشكال سوداء لزجة كبيرة من حفر مالحة وتتقيأ بثورها في دماغه (دماغها) الضئيل.

أستدعي رسل الهلاك ليمزقوا بمتعةٍ قاتمة هذه الضحية التي اخترتها. صامتٌ ذلك الطائر الصامت الذي يتغذى على لبّ دماغ من عذبني، وعذاب من سيُعاني سيستمر في صرخات الألم، فقط ليكون بمثابة إشارة تحذير لمن يكرهون وجودي.

يا إلهي، اخرج باسم أبيدون ودمر من أعطيته اسمه كعلامة.

يا إخوة الليل العظام، يا من تجعلون لي ملاذًا، يا من تركبون رياح الجحيم الحارقة، يا من تسكنون في عرين الشيطان؛ تحركوا واظهروا! قدموا أنفسكم لمن يُغذي فساد العقل الذي يُحرك الفم الثرثار الذي يسخر من الصالحين والأقوياء! مزقوا ذلك اللسان المبحوح وأغلقوا حلقه، يا كالي! اثقبوا رئتيه بلسعات العقارب، يا سخمت! أغرقوا جوهره في الفراغ الكئيب، يا داجون العظيم!

رفعتُ عالياً شوكة الجحيم المتشعبة، وعلى أسنانها طعنتُ قرباني ببراعةٍ من أجل الانتقام!

المجد للشيطان! شيمهامفوراش!

دعاء مستخدم من أجل استحضار الرحمة

دبليوبغضب الألم وسخط المكبوتين، أسكب أصواتي، ملفوفة في رعد مدوٍ، لتسمعوها!
يا أيها المتربصون العظماء في الظلام، يا حراس الطريق، يا أتباع قوة تحوت! تحركوا واظهروا! قدموا أنفسكم لنا بقوتكم الرحيمة، نيابة عن من يؤمن ويعاني من العذاب.
اعزله (اعزليها) في حصن حمايتك، لأنه (لأنها) لا يستحق العذاب ولا يرغب فيه.
فليكن كل ما يعارضه (يعارضها) عاجزاً وخالياً من أي جوهر.
أنقذه (أنقذها) بالنار والماء والأرض والهواء، ليستعيد ما فقده (فقدته).
قوّي نخاع صديقنا ورفيقنا، رفيقنا في طريق اليد اليسرى، بالنار.
بقوة الشيطان، دع الأرض وملذاتها تعود إلى كيانه (كيانها).
دع أملاحه الحيوية تتدفق دون عوائق، حتى يتمكن من تذوق رحيق رغباته الجسدية في المستقبل.
أخرس خصمه (خصمها)، سواء كان ذا شكل أو بلا شكل، حتى يخرج (تخرج) مبتهجاً وقوياً مما يصيبه (يصيبها).
لا تدع أي مصيبة تعيق طريقه (طريقها)، لأنه (لأنها) منا، وبالتالي يجب الاعتزاز به (بها).
أعده (أعدها) إلى القوة، إلى الفرح، إلى السيادة الدائمة على المصاعب التي حلت به (بها).
ابنِ حوله (حولها) وداخله (داخلها) ذلك الإشراق البهيج الذي سيبشر بخروجه (خروجها) من المستنقع الراكد الذي يبتلعه (يبتلعها).
هذا ما نأمر به، باسم الشيطان، الذي تزدهر رحمته ويسود رزقه!
كما يسود الشيطان كذلك يسود خاصته (خاصته) الذين اسمهم مثل هذا الصوت: (الاسم) هو الإناء الذي لحمه مثل الأرض؛ حياة أبدية، عالم بلا نهاية!

المجد للشيطان! شيمهامفوراش!

اللغة الإينوخية ومفاتيحها

تيااللغة السحرية المستخدمة في الطقوس الشيطانية هي الإينوخية، وهي لغة يُعتقد أنها أقدم من السنسكريتية، ذات أسس نحوية وتركيبية سليمة. تشبه اللغة العربية في بعض الأصوات، والعبرية واللاتينية في أصوات أخرى. ظهرت لأول مرة مطبوعة عام ١٦٥٩ في سيرة جون دي، العراف الشهير في القرن السادس عشر ومنجم البلاط. يصف هذا العمل، الذي ألفه ميريك كاسوبون، أنشطة دي في مجال السحر والشعوذة.
شريكه، إدوارد كيلي، في فن التكهن أو التنبؤ بالبلورات.
بدلاً من الكرة البلورية المعتادة، استخدم كيلي، الذي كان

العراف، مجسمًا شبه منحرف متعدد الأوجه. إن "الملائكة" المشار إليها في أول كشف لكيلي عن مفاتيح إينوخ، والذي تم الحصول عليه من خلال نوافذ البلورة، ليست سوى "ملائكة" لأن العارفين بالعلوم الخفية ما زالوا يعانون من جمود فكري ميتافيزيقي. الآن، تصفو البلورة، وتُرى "الملائكة" على أنها "ملائكة"، وتُفتح نوافذ البعد الرابع على مصراعيها - وبالنسبة للخائفين،
أبواب الجحيم.
لقد قدمتُ ترجمتي للنداءات التالية، مع كشفٍ قديمٍ لكنه صحيحٌ شيطانيًا للترجمة التي استخدمتها جماعة الفجر الذهبي في أواخر القرن التاسع عشر. في اللغة الإينوخية، يتحد معنى الكلمات مع جودتها ليخلق نمطًا صوتيًا قادرًا على إحداث رد فعل هائل في الجو. إن الخصائص النغمية الوحشية لهذه اللغة تمنحها تأثيرًا سحريًا حقيقيًا.
لا يمكن وصفه.
لسنوات طويلة، اكتنفت السرية مفاتيح إينوخ، أو نداءاتها. وقد حذفت الطبعات القليلة الموجودة الصياغة الصحيحة تمامًا، إذ تم إخفاء الترجمة الصحيحة باستخدام عبارات ملطفة، ولم يكن الغرض منها سوى تضليل الساحر غير الماهر أو المحقق الطموح. ورغم ما آلت إليه من زيف (ولا أحد يعلم ما هي الحقيقة المُرّة التي تُثير هذه "الخيالات")، فإن نداءات إينوخ هي ترانيم شيطانية للإيمان. وبغض النظر عن هذا التبييض العملي الذي كان يُستخدم في السابق بعبارات مثل "مقدس" و"ملائكي"، ومجموعات الأرقام المختارة عشوائيًا، والتي لم يكن الغرض منها سوى استبدال الكلمات "الكفارية"، إليكم إذًا نداءات إينوخ الحقيقية، كما وردت.
من يد مجهولة.

المفتاح الأول
يمثل مفتاح إينوخ الأول إعلانًا أوليًا من الشيطان، يوضح بداية قوانين اللاهوت الزمني والقوة الدائمة التي تكمن في أولئك الجريئين بما يكفي للاعتراف بالبدايات الأرضية والمطلقات.
(الإينوخية)
elanusaha ،gohu IAD Balata ،Ol sonuf vaoresaji od ،ol Roray i ta nazodapesad-caelazod: sobrazod nupe soba tahil gino ؛Comemahe ta nobeloha zodien das vaurebes obolehe giresam. Casarem ،pereje aladi ohorela caba Pire: das zodonurenusagi cab: erem Iadanahe. Pilahe Farezodem zodenurezoda adana tohe: soba ipame lu ipamis: -gono Iadapiel das home od bogira aai ta ،das sobolo vepe zodomeda poamal !e Piamoel od Vaoanpiap
زوداكاري، إيكا، زوداميرانو! أودو سيكال قاع؛ zodoreje، lape !hoathahe Saitan ،zodiredo Noco Mada
(إنجليزي)
يقول رب الأرض: أنا أملك عليكم، بقوة عظيمة في الأعلى والأسفل، الذي في يديه الشمس سيف لامع والقمر نار نافذة، الذي يقيس ثيابكم في وسط أثوابي، ويربطكم كما يربط كفّي، ويضيء أثوابكم بنور جهنمي. لقد وضعتُ لكم شريعةً لحكم القديسين، وأنزلتُ عليكم عصاً الحكمةِ العليا. فرفعتم أصواتكم وأقسمتم الولاءَ لمن هو حيٌّ منتصر، الذي لا بدايةَ له ولا نهايةَ له، والذي يضيءُ كشعلةٍ في وسطِ قصورِكم، ويملكُ بينكم كميزانِ الحياة!
تحرّك إذن، واظهر! اكشف أسرار خلقك! كن ودودًا معي، فأنا مثلك! - العابد الحقيقي لملك الجحيم الأعلى الذي لا يُوصف!
المفتاح الثاني
من أجل تكريم الشهوات التي تدعم استمرار الحياة نفسها، فإن المفتاح الإينوخي الثاني يوسع هذا الاعتراف بتراثنا الأرضي إلى تعويذة قوة.
(الإينوخية)
-i-ipe Salada! Vi-a-ahe zodonugonu fa-pa-Adagita vau adapehe -zodazod pi -zoda-pereji i-vau el! Sobame ial -ta lores-labo paracaleda qo-casarema aberameji ta ta qo turebesa ooge balatohe! Giui cahisa lusada oreri -el pape cahisa bia ozodonugonu! lape noanu od micala !توريزودو .DON-I-quo maninu IA-tarofe coresa tage o quoda! zodameranu -no-zodacare eca ca ،el-gohe zodir لابي؛ micalazodo od ozadazodame vaurelar !IIOAD
(إنجليزي)

هل تسمع أجنحة الرياح أصوات دهشتكم؟ يا أنتم! يا نسل ديدان الأرض العظيم! يا من تُصوّركم نار جهنم في أعماق فكّي! يا من أعددتكم كأكواب لحفل زفاف أو كزهور تُزيّن غرف الشهوة!
أقدامكم أقوى من الحجر القاحل! أصواتكم أعلى من الرياح العاتية! فقد صرتم كبناءٍ لا مثيل له، إلا في ذهن الشيطان القدير!
انهضوا! يقول الأول! تحركوا إذن إلى عبيده! أظهروا قوتكم، واجعلوني راوياً قوياً للأمور، لأني من الحي إلى الأبد!

المفتاح الثالث

يؤكد المفتاح الإينوخي الثالث على أن قيادة الأرض تقع على أيدي أولئك السحرة الشيطانيين العظماء الذين سيطروا على شعوب العالم عبر العصور المتعاقبة.

(الإينوخية)

ميكاما! جوهو بي-selahe azodien biabe os-IAD! zodir com-
cahisa -el-vaunid؛ نورزوداكاهيسا أوتاهيلا جيجيباهي .dohe-lon
inu toltoregi -i-pelehe telocahe; qui-mos-ime qo-pu-ta
cahisa i cahisaji em ozodien؛ داساتا بيريجيدا أود توريزودول!
os netaabe: -aala tahilanu Ol balazodareji, od-Ili e
ali varoesa cala -mi-daluga vaomesareji elonusa cape
od Minoagi de ،homila; Cocasabe Fafenu Izodizodope
el: panupire malapireji -e-na-Ginetaab: vaunu na
-vaoan. Do-caosaji. Pilada noanu vaunalahe balata od
goholore-oi mada: ape، usgoh، amiranu! ميكاما!
inu noari micaolazoda -oa-od do ،com-ca-Yehusozod ca
-ua-od im! فونيجيلاجي! زوداكاري! كاساراميجي جوهيا: .om-ai-a
.an-a-mar pugo pelapeli Ananael Qo

(إنجليزي)

ها أنا ذا، يقول الشيطان، دائرةٌ على يديها تقوم الممالك الاثنتا عشرة. ستةٌ منها عروشُ الحياة، والباقي حادٌّ كالمناجل، أو قرون الموت. فيها مخلوقاتُ الأرض موجودةٌ وغير موجودة، إلا في يديّ اللتين ترقدان وستنهضان!
في البداية جعلتكم وكلاءَ، ووضعتكم في مراكز الحكم الاثني عشر، مانحًا كل واحد منكم سلطةً متتابعةً على العصور التسعة الحقيقية، حتى تتمكنوا من أعلى أوانٍ وأركان حكوماتكم من ممارسة قوتي، فتسكبوا نيران الحياة وتزيدوا الأرض باستمرار. وهكذا أصبحتم حُجج العدل والحق. باسم الشيطان، انهضوا! أظهروا أنفسكم! انظروا! رحمته تزدهر، واسمه عظيم بيننا. الذي نقول له: تحركوا! اصعدوا!، وانضموا إلينا كشركاء في حكمته الخفية في خلقكم!

المفتاح الرابع

يشير المفتاح الإينوخي الرابع إلى دورة عصور الزمن.

(الإينوخية)

cahisaje -Otahil elasadi babaje, od dorepaha gohol: gi vau? -di-vau -auauago coremepe peda, dasonuf vi -Casaremi oeli meapeme sobame agi coremepo Carep dazodi cahisa od vaugeji; dasata -o-l: casaremeji caroe on: od elonusahinu cahisa -ma-pi-mali cahisa ca-pi-ca caosaga: -quasahi od fe-o calaa. Torezodu nor-ta el -A-ipe quo-oa-IAD: das iod apila! Do-na-Bagile zodir e el aaf -zodacare! Zodameranu obelisonugi resat ،AL !lapi-mo-nor

(إنجليزي)

لقد وضعت قدمي في الجنوب، ونظرت حولي، وقلت: أليست رعود الزيادة هي التي تسود في الزاوية الثانية؟

تحته وضعت أولئك الذين لم يحصهم أحد بعد، إلا واحد؛ فيه البدايات الثانية للأشياء وتزداد قوة، مضيفة تباعاً أعداد الزمن، وقواهم تقف كأول التسعة!

انهضوا يا أبناء المتعة، وزوروا الأرض؛ لأني أنا الرب إلهكم، الكائن الحي إلى الأبد!

باسم الشيطان، تحركوا! وأظهروا أنفسكم كمنقذين طيبين، لكي تسبحوه بين بني البشر!

المفتاح الخامس

يؤكد المفتاح الإينوخي الخامس على قيام الشيطان بوضع الكهنة والسحرة التقليديين على الأرض لغرض التضليل.

(الإينوخية)

لقد زودتنا بأشياء جديدة، مما يجعلنا نستمتع بحياة الحيوانات المحيطة. zodaretahe afa; od -ipezodi na-me-Casareme A od ؛toregi-dalugare zodizodope zodelida caosaji tol ada d tahil-od iao ؛vau-vi-cahisa esiasacahe El ta-zod soba coremefa cahisa ta Ela ؛al-o-das hubare pe -Casabe. Eca niisa od darbesa quo-Co-Vaulasa od Quo nasa -ial eda-ezodi od beliora: ia-ar-asa: fetahe-a cicalesa؛ باجيل el-iad I-Ge!

(إنجليزي)

لقد دخلت الأصوات الجبارة إلى الزاوية الثالثة وأصبحت كبذور الحماقة، تبتسم بازدراء على الأرض، وتسكن في بهاء السماء كمعزين دائمين لمدمري الذات.

الذين ثبتُّ لهم أعمدة البهجة، أسياد الصالحين، وأعطيتهم أوعيةً ليسقوا الأرض بمخلوقاتها. هم إخوة الأول والثاني، وبداية عروشهم المزينة بمصابيح لا تُحصى دائمة الاشتعال، عددها كالأول، وغاياته، ومضمونه!

لذلك، تعالوا وأطيعوا خلقك. زورنا بسلام وراحة. اجعلنا متلقين

لأسرارك؛ لماذا؟ لأن ربنا وسيدنا هو الواحد الأحد!

المفتاح السادس

يحدد المفتاح الإينوخي السادس بنية وشكل ما أصبح يُعرف بنظام شبه المنحرف وكنيسة الشيطان.

(الإينوخية)

zodinu, sobam -div cahisa em , micalazoda Pil-Gahe sa El haraji mir babalonu od obeloce Samevelaji, dalagare caosaji od acame canal, sobola zodare -malapereji ar na miame ta Viv -beliareda caosaji od cahisa aneta-fa -zodacame ji ta od-ri-Be. داريسار سول بيتاهي بينو. od Da -he od ecarinu -atahe tarianu luia-ha-calazodo: sob-mi !on-aa-MADA Qu

(إنجليزي)

أرواح الزاوية الرابعة هي تسعة، أقوياء في شبه المنحرف، الذين شكلهم الأول، عذاب للمساكين وإكليل للأشرار؛ يمنحهم سهامًا نارية لتهوي بالأرض، وتسعة عمال دائمين تزور مساراتهم الأرض براحة، وهم في الحكم والاستمرار مثل الثاني والثالث.

لذلك، استمعوا إلى صوتي! لقد تحدثت عنكم، وسأحرككم بقوة وحضور، فتكون أعمالكم ترنيمة شرف، وتسبيحًا لإلهكم في خلقكم!

المفتاح السابع

يُستخدم المفتاح الإينوخي السابع لاستحضار الشهوة، وإبداء الولاء للسحر، والابتهاج بملذات الجسد.

(الإينوخية)

-mi aao iala-cari-zoda oe-di-asa isalamanu para-Ra -ra-inu. Enai Butamonu od inoasa ni pa-gahe Qui-pire diala. Casaremeji ujeare cahirelanu, od zodonace hami. Soba -zodirenu tol -lucifatianu, Caresa ta vavale dea od -me-d nuame cahisa ta Da o Desa volonudohe o !quola rita-ni-beliare itahila rita od miame ca-pi زوداكاري! زوداميرانو! -ol-mica -dahe od I-a-Iecarimi Quo zododa aaiome. Bajirele papenore idalugama !IAD -ji Bijil -ge-od umapelifa vau-elonusahi

(إنجليزي)

الشرق بيتٌ للعاهرات يُنشدن التسابيح بين ألسنة اللهب الأولى التي فتح فيها سيد الظلام فاه؛ وقد صارن كمساكن حية تفرح فيها قوة الإنسان؛ وهنّ مُتزينات بحليّ من نور، تُبهر جميع المخلوقات. ممالكهنّ ودوامهنّ كالثالث والرابع، أبراج حصينة وأماكن راحة، ومقاعد للذة والدوام. يا عبيد اللذة، تحركوا! اظهروا! أنشدوا التسابيح للأرض وكونوا أقوياء بيننا. لأن هذه الذكرى تُمنح القوة، وقوتنا تزداد في مُعزينا.

المفتاح الثامن

يشير المفتاح الإينوخي الثامن إلى ظهور العصر الشيطاني.

(الإينوخية)

. zodavabebe ox-ripesonu olanu Na-ta pi و Bazodemelo Casaremeji varanu cahisa vaugeji asa berameji balatoha: goho IAD. Soba miame tarianu ta lolacis Abaivoninu od azodiajiere riore. Irejila cahisa da das aox busada Caosago, das cahisa od ipuranu -pa isalamahe lonucaho od Vovina -telocahe cacureji o carbafe؟ نيسوا! باجيل أفافاجو جوهون. نيسوا! باجيل ماماو سياسيونو، أو مابيزودا إياد أوي آسا-موماري بويلابي. نياسا! Zodameranu ciaosago caosago od belioresa od coresi .to beramji

(إنجليزي)

منتصف نهار الأول كغفران الثالث المصنوع من أعمدة من الياقوت، والتي فيها تقوّى الشيوخ، والتي أعددتها لعدلي، يقول الشيطان، الذي سيكون طول بقائه كدروع للويثان. كم من الناس بقوا في مجد الأرض، الذين هم ولن يروا الموت حتى يسقط البيت ويغرق التنين؟ ابتهجوا! لأن تيجان الهيكل ورداء من هو الكائن والذي كان والذي سيتوج لم يعودا منفصلين! اخرج! اظهر

المفتاح التاسع

يحذر المفتاح الإينوخي التاسع من استخدام المواد أو الأجهزة أو الأدوية التي قد تؤدي إلى الوهم واستعباد السيد. وهو بمثابة حماية من القيم الزائفة.

(الإينوخية)

das ،Micaoli beranusaji perejela napeta ialapore -soba ،barinu effafaje pe vaunupeho olani od obezoda -are busada so ،ca upaahe tatanu od tarananu balie quodi cial. Vaunesa -no-qo ca-bolunu od cahisa hoel aladonu mom caosago ta iasa olalore gianai lielala. ema cahisa sobra madarida zod cahisa! Ooa moanu Am cahisa avini darilapi caosajinu: odbutamoni pareme ،zodumebi canilu. Dazodisa etahamezoda cahisa dao od mireka ozodola cahisa pidiai Colalala. Ul ci ninu is d o .sobame ucime باجيل؟ إياد بالاتوه كاهيريلانو باري! نيسوا! .cocasahe icoresaka a uniji beliore-bajile a ؛upe ofafafe

(إنجليزي)

حرسٌ عظيمٌ من نارٍ بسيوفٍ ذات حدين متوهجة (تحوي قوارير الضلال، أجنحتها من الأفسنتين ونخاع الملح)، قد وطئت أقدامهم الغرب، ويُقاسون بوزرائهم. يجمعون طحلب الأرض كما يجمع الغني

كنزه. ملعونون هم الذين هم آثامهم! في عيونهم أحجار رحى أعظم من الأرض، ومن أفواههم تجري بحارٌ من الدم. أدمغتهم مغطاة بالماس، وعلى رؤوسهم أحجارٌ من الرخام. طوبى لمن لا يعبسون عليه. لماذا؟ لأن رب البر يفرح بهم! انصرفوا، واتركوا قواريركم، فالوقت يحتاج إلى راحة!

المفتاح العاشر

يُثير المفتاح الإينوخي العاشر غضبًا عارمًا ويُنتج عنفًا. استخدامه خطير ما لم يتعلم المرء كيفية حماية نفسه؛ إنه أشبه بصاعقة برق عشوائية!

(الإينوخية)

od belanusa Lucala ،Coraxo cahisa coremepe azodiazodore paebe Soba iisononu cahisa uirequo ope das yalaponu ؛hanu od racalire maasi bajile caosagicop od ox ex dazodisa siatarisa od ؛dosiji od basajime salaberoxa cynuxire faboanu. ستساعدك الحيوانات الأليفة في التعرف على كل ما تحتاجه من طعام في المرة القادمة من خلال تناول الطعام في المنزل، كما ستستمتع بنفس الشيء. ralaxa El pata yolaci matabe nomiji mononusa olora jinayo anujelareda. أوهايو! أوهايو! نويبي أوهايو! كاوساجونو! Bajile !madarida i zodirope cahiso darisapa! نيسو! كاريبي ايب نيدالي!

(إنجليزي)

ترقد رعود الغضب في الشمال، كشجرة بلوط أغصانها أعشاشٌ مليئة بالروث، مليئة بالبكاء والنحيب، مُعدّة للأرض التي تحترق ليلًا ونهارًا، وتتقيأ رؤوس العقارب وكبريتًا حيًا ممزوجًا بالسم. هذه هي الرعود التي تهدر في لحظة بمئة زلزال عظيم وألف موجة، لا تهدأ ولا تعرف زمانًا هنا. صخرة واحدة تُخرج ألفًا، كما يُخرج قلب الإنسان أفكاره. ويل! ويل! نعم، ويل للأرض، فإثمها عظيم، كان، وسيكون. انصرفوا! ولكن لا تُصدروا أصواتكم الجبارة!

المفتاح الحادي عشر

يُستخدم المفتاح الإينوخي الحادي عشر للإعلان عن قدوم الموتى وإقامة رزقٍ بعد الموت. للربط بالأرض. نداء جنائزي.

(الإينوخية)

od zodirome O coraxo das zodiladare ،oOxiayala holad !raasyo. Od vabezodire Cameliaxa od bahala: NIISO qo, od ti ta zod cahisa -Casaremanu hoel! سلامانو تيلوكاهي! Bagile aberameji Nonuçape. نيسا! .soba coremefa i ga Zodoreje! أودو سيكال قاع! Zodacare eca od Zodameranu، !hoathahe Saitan ،pe zodiredo Noco Madala

(إنجليزي)

هدر العرش العظيم، ودوت خمسة رعودٍ نحو الشرق. ونطق النسر

وصاح بصوتٍ عالٍ: ابتعدوا عن بيت الموت! فاجتمعوا معًا، وصاروا كما يُقاس، وهم الخالدون الذين يركبون الزوابع. ابتعدوا! فقد أعددت لكم مكانًا. تحركوا إذًا، وأظهروا أنفسكم! اكشفوا أسرار خلقكم. كونوا ودودين معي، فأنا إلهكم، عابد الجسد الحق الذي يحيا إلى الأبد!

المفتاح الثاني عشر

يُستخدم المفتاح الإينوخي الثاني عشر للتعبير عن استياء المرء من حاجة الإنسان إلى البؤس، وجلب العذاب والصراع إلى نذير الشؤم.

(الإينوخية)

Nonuci dasonuf Babaje od cahisa ob hubaio tibibipe? alalare ataraahe od ef! Darix fafenu mianu ar Enayo ovof! Soba dooainu aai i VONUPEHE. زوداكاري، جوهوسا، زوداميرانو. أودو سيكال قاع! Zodoreje، lape zodiredo Noco Mada، hoathahe Saitan!

(إنجليزي)

يا من تجوبون الجنوب، يا من تشعّون حزنًا، استعدوا وزورونا! أخرجوا جحافل جيش الجحيم، لكي يُعظّم سيد الهاوية، الذي يُدعى بينكم الغضب! تحرّكوا إذن، واظهروا! اكشفوا أسرار خلقكم! كونوا ودودين معي، فأنا مثلكم!، عابد ملك الجحيم الأعلى الذي لا يُوصف!

المفتاح الثالث عشر

يُستخدم المفتاح الإينوخي الثالث عشر لجعل العقيمين شهوانيين وإزعاج أولئك الذين ينكرون متعة الجنس.

(الإينوخية)

Napeai Babajehe das berinu vax ooaoona larinuji vonupehe doalime: conisa olalogi oresaha das cahisa afefa. ميكاما إزارو مادا أو لونو ساهي توكسا، داس إيفاروميدا آي جيروسابي. Zodacare od Zodameranu. أودو سيكال قاع! Zodoreje، lape zodiredo Noco Mada، hoathahe Saitan!

(إنجليزي)

يا سيوف الجنوب، يا من لها عيونٌ تُثير غضب الخطيئة، وتُسكرُ من لا يملكون شيئًا؛ انظروا! وعد الشيطان وقوته، الذي يُسمى بينكم لدغةً مُرّة! تحركوا واظهروا! اكشفوا أسرار خلقكم! فأنا عبدُه، إلهكم، العابدُ الحقُّ لملك الجحيم الأعلى الذي لا يُوصف!

المفتاح الرابع عشر

المفتاح الإينوخي الرابع عشر هو دعوة للانتقام وتجسيد للعدالة.

(الإينوخية)

نوروني باجيهي باشاهاسا أويادا! das Tarinuta mireca ol tahila dodasa tolahame caosago homida: das berinu orocahe quare: Micama! بيال! أوياد؛ aisaro toxa das ivame aai Balatima. Zodacare od Zodameranu! Od cicale Qaa! Zodoreje، lape zodiredo Noco Mada، hoathahe Saitan!

(إنجليزي)

يا أبناء وبنات العقول الفاسدة، يا من تجلسون في محاكمة الظلم الذي لحق بي - ها هو ذا صوت الشيطان! وعد من يُدعى بينكم المُتَّهِم والقاضي الأعلى! تحرّكوا إذن، واظهروا! اكشفوا أسرار خلقكم! كونوا ودودين معي، فأنا هو نفسه!، العابد الحق لملك الجحيم الأعلى الذي لا يُوصف!

المفتاح الخامس عشر

المفتاح الإينوخي الخامس عشر هو قرار بالقبول والفهم للسادة الذين تكمن مهمتهم في خدمة الباحثين عن الآلهة الروحية.

(الإينوخية)

إلاسا! El pereta-tabaanu li، casaremanu upaahi cahisa darji؛ das oado caosaji oresacore: das omaxa monasaçi Baeouibe od emerajisa Iiaadix. Zodacare od Zodameranu! أودو سيكال قاع. Zodoreje، lape zodiredo Noco Mada، hoathahe Saitan!

(إنجليزي)

يا حاكم اللهيب الأول، يا من تحت جناحيك ينسجون خيوط العنكبوت التي تنسج الأرض بالجفاف، يا من تعرف اسم "البر" العظيم وختم الشرف الزائف. تحرك إذن، واظهر! اكشف أسرار خلقك! كن ودودًا معي، فأنا مثلك تمامًا!، عابد ملك الجحيم الأعلى الذي لا يوصف!

المفتاح السادس عشر

يُقدّم المفتاح الإينوخي السادس عشر اعترافاً بالتناقضات العجيبة للأرض، وبدعم هذه الثنائيات.

(الإينوخية)

إلاسا فيفيالا بيريتا! Salamanu Balata، das acaro odazodi busada، od belioraxa balita: das inusi caosaji lusadanu emoda: das ome od Taliobe: darilapa iehe ilasa Mada Zodilodarepe. Zodacare od Zodameranu. Odo cicale Qaa: zodoreje، lape zodiredo Noco Mada، athahe ho Saitan!

(إنجليزي)

يا أيتها الشعلة الثانية، يا بيت العدل، يا من بدأتِ بالمجد، يا من ستعزين الصالحين؛ يا من تسيرين على الأرض بأقدام من نار؛ يا من تفهمين المخلوقات وتفرقين بينها! عظيمٌ أنتِ في إله البسطة والغلبة. تحركي إذن، واظهري! اكشفي أسرار خلقكِ! كوني ودودةً معي، فأنا مثلكِ!، العابد الحق لملك الجحيم الأعلى الذي لا يُوصف!

المفتاح السابع عشر

يُستخدم المفتاح الإينوخي السابع عشر لتنوير من هم في عداد الموتى وتدميرهم من خلال الوحي.

(الإينوخية)

إلاسا اطلب بيريتا! soba vaupaahe cahisa nanuba sihe od berinuta faxisa hubaro zodixalayo doda

tasataxa yolasa: soba Iad i Vonupehe o Uonupehe: !aladonu dax ila od toatare! Zodacare od Zodameranu أودو سيكال قاع! Zodoreje، lape zodiredo Noco Mada، !hoathahe Saitan

(إنجليزي)

يا أيتها الشعلة الثالثة! يا من أجنحتكِ أشواكٌ تُثيرُ الضيق، يا من أمامكِ مصابيحُ حيةٌ لا تُحصى، يا من إلهُكِ غضبٌ عارمٌ - شدّي أحزمتكِ وأنصتي! تحرّكي إذن، واظهري! اكشفي أسرارَ خلقكِ! كوني ودودةً معي، فأنا مثلكِ!، العابدُ الحقُّ لملكِ الجحيمِ الأعلى الذي لا يُوصف!

المفتاح الثامن عشر

المفتاح الإينوخي الثامن عشر يفتح أبواب الجحيم ويطرد لوسيفر وبركته.

(الإينوخية)

Ilasa micalazoda olapireta ialpereji beliore: das odo Busadire Oiad ouoaresa caosago: casaremeji Laiadaeranu berinutasa cafafame das ivemeda aqoso od maoffasa. Bolape como belioreta ،adoho Moz أودو سيكال قاع. !ebeta. Zodacare od Zodameranupam !hoathahe Saitan ،lape zodiredo Noco Mada ،Zodoreje

(إنجليزي)

يا نورًا ساطعًا وشعلةً مُلتهبةً للراحة! يا من تكشفين مجد الشيطان إلى قلب الأرض، يا من تسكن أسرار الحق العظيمة، يا من تُسمى في ملكوتك: "قوة من خلال الفرح"، وهي قوة لا تُقاس. كوني لي نافذة راحة. تحركي إذن، واظهري! اكشفي أسرار خلقك! كوني لي سندًا، فأنا مثلك!، عابدٌ صادقٌ لملك الجحيم الأعلى الذي لا يُوصف!

المفتاح التاسع عشر

المفتاح التاسع عشر من مفاتيح إينوخ هو الداعم الأعظم للتوازن الطبيعي للأرض، وقانون الاقتصاد، والغابة. يكشف هذا المفتاح كل نفاق، ويصبح المتزمتون عبيدًا له. إنه يُنزل أشد غضب على البائسين، ويضع أساس النجاح لمحب الحياة.

(الإينوخية)

Madaritza das perifa LIL cahisa micaolazoda saanire caosago od fifisa balzodizodarasa Iaida. Nonuca ،Micama adoianu MADA faoda beliorebe :gohulime das aberaasasa ،soba ooaona cahisa luciftias peripesol nocafe netaaibe caosaji od tilab adapehaheta ،damepelozoda

Tooata Nonucafe jimicalazodoma larasada tofejilo marebe yareyo IDOIGO, od torezodulape yaodafe aosaga, tabaoreda saanire, od caharisateosa gohola, C

yorepoila tiobela busadire, tilabe noalanu paya oresaba, od dodaremeni zodayolana. Elazodape tilaba od ta qurelesata booapisa. ،paremeji peripesatza Lanibame oucaho sayomepe, od caharisateosa qo tiobela lela. Tonu paomebeda ajitolorenu, mireca -tore-la-od caharisateosa aji ،dizodalamo asa pianu torenu paracahe a sayomepe. Coredazodizoda od faregita ،lasa manada ،dodapala od fifalazoda ؛bamesa omaosa. Conisabera od auauotza tonuji oresa كاتابيلا نواسامي تابجيسا ليوياتاهيمونوجي. فانوكاهي أوميبيتيلابي أوريسا! باهيلي؟ Moooabe OL coredazodizoda. El capimao od cacocasabe gossa. Bajilenu pii tianuta ،itzomatzipe .a babalanuda, od faoregita teloca uo uime

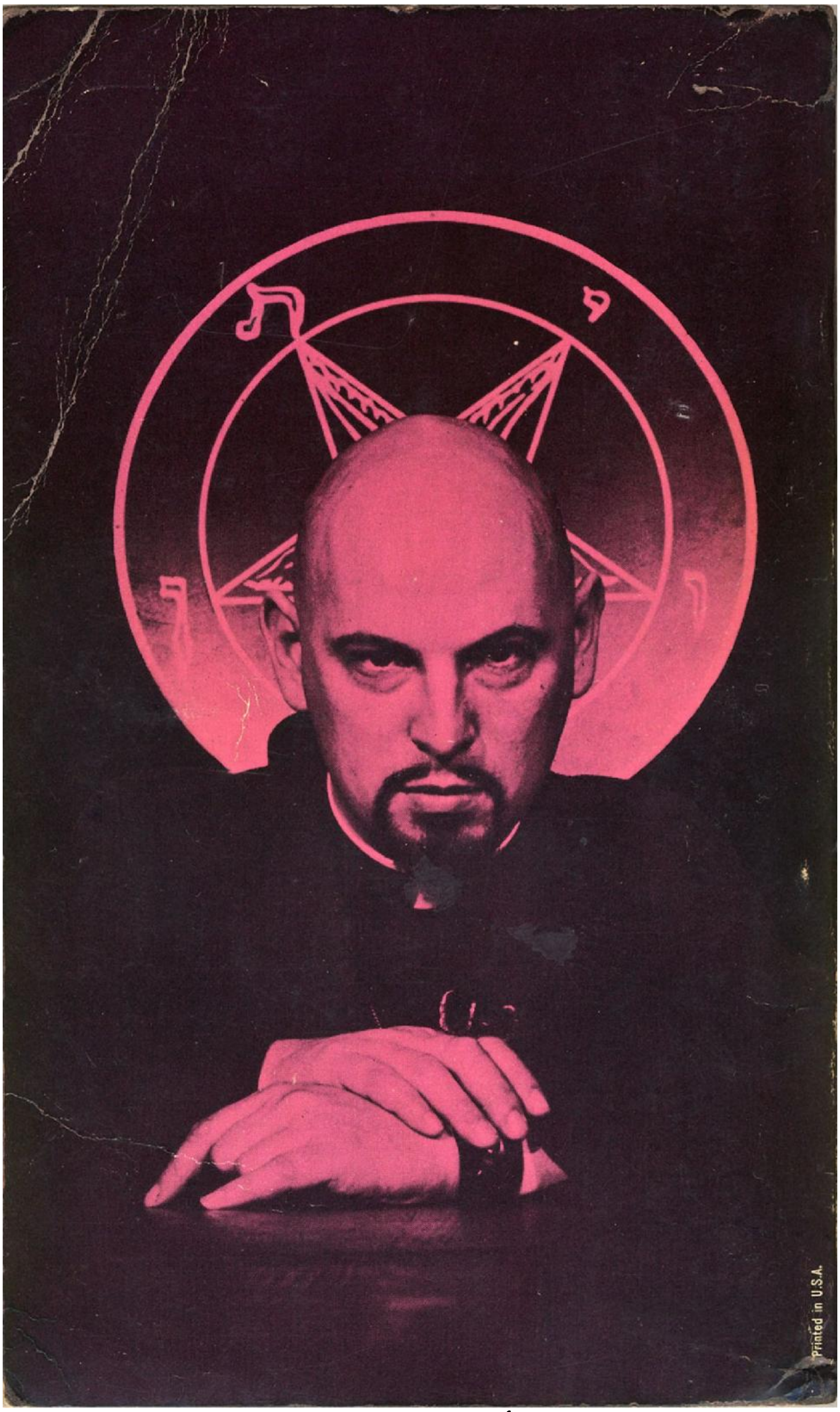
ماداریاتزا، توریزودو !!! Oadariatza orocaha aboaperi! طباوري بيريزودا أريتاباسا! Adarepanu coresata dobitza! Yolacame od quasabe qotinuji! Ripire ،periazodi arecoazodiore paaotzata sagacore! Umela od peredazodare cacareji !Aoiveae coremepeta! توريزودو

asapeta sibesi Butamona ،Zodacare od Zodameranu od ،u. Odo cicale Qaadas Surezodasa Tia balatan !Ozodazodama pelapeli IADANAMADA

(إنجليزي)

يا ملذات تسكن الهواء الأول، أنتم أقوياء في أجزاء الأرض، وتنفذون حكم الأقوياء. قيل لكم: انظروا إلى وجه الشيطان، بداية الراحة، الذي عيناه كضياء النجوم، الذي هيأكم لحكم الأرض وتنوعها الذي لا يوصف؛ ومنحكم القدرة على الفهم لتدبير كل شيء وفقًا لعناية الجالس على العرش السفلي، والذي قام في البدء قائلًا: الأرض، فلتحكم أجزاؤها؛ وليكن فيها انقسام؛ وليكن مجدها دائمًا سكرانًا ومضطربًا في ذاته. مسارها، فليجرِ مع إشباع الشهوة؛ وكخادمة، فلتخدمها. موسمٌ ليُربك آخر؛ ولا يكن مخلوقٌ عليها أو بداخلها متماثلًا. جميع أعدادها، فلتختلف في صفاتها؛ ولا يكن مخلوقٌ مساويًا لآخر. يا مخلوقات الأرض العاقلة، والبشر، دعهم يتقاتلون ويقضون على بعضهم بعضًا؛ ودعوا مساكنهم تنسى أسماءها. دعوا أعمال الإنسان وبهاءه تُشوّه. دعوا مبانيه تصبح كهوفًا لوحوش البرية! أغرقوا عقلها بالظلام! لماذا؟ إني نادم على خلقي للإنسان. دعوها تُعرف تارةً، وتُصبح غريبةً تارةً أخرى؛ لأنها في فراش زانية، ومسكن لوسيفر الملك. افتحوا أبواب الجحيم على مصراعيها! دعوا السماوات السفلى تحت أقدامكم تخدمكم! احكموا الحكام! اقضوا على الساقطين. أنشئوا الكثر، وأهلكوا الفاسدين. لا مكان يبقى على حاله. أضيفوا ونقصوا حتى تُحصى النجوم. انهضوا! تحركوا! ومثلوا أمام عهد فمه الذي أقسم لنا

به بعدله. اكشفوا أسرار خلقكم، واجعلونا شركاء في الحكمة الطاهرة.
يانكي روز



إضافات النسخة المخصصة للأنفاق

تفاصيل إهداءات الكتاب المقدس الشيطاني

مقتطفات من قائمة قراءة أنطون ساندور ليفي

دراسة حول "الشيطانية"، ١٩٦٨-١٩٦٩

الأمر بالنظر

"كتاب الشيطان" من الكتاب المقدس الشيطاني

المصدر الخفي للفلسفة الشيطانية
معرض الصور
بيانات النشر

تفاصيل إهداءات الكتاب المقدس الشيطاني
ستيفن إي. فلاورز، حاصل على درجة الدكتوراه، من معبد سيت الخامس من أسياد الطريق الأيسر
دار نشر رونا-رافن، سميثفيل، تكساس، ١٩٩٧

من العناصر الأساسية لفهم أسطورة أي شخصية مثل أنطون ليفي، المؤثرات التي شكلت فكره وسلوكه. وقد قدّم ليفي نفسه قائمةً أساسيةً بهذه المؤثرات في صفحة الإهداء للطبعات الأولى من كتابه "الإنجيل الشيطاني". ومن اللافت للنظر أن هذه الصفحة حُذفت من الطبعات الأحدث للكتاب.
١

تضم تلك القائمة ١٩ شخصية رئيسية، مع ٢٠ شخصية أخرى حظيت بنوع من "التنويه الشرفي". كما تتضمن حيوانًا واحدًا، وهو توغاري، أسد لافي الأليف الشهير، والرجال التسعة المجهولين. [ظهر ما يقرب من ٧٠ اسمًا آخر في قائمة مماثلة في كتابه "الطقوس الشيطانية". وقد حُذفت هذه الأسماء أيضًا في الطبعات الحديثة]. لا يسمح لي المجال بمناقشة كل شخصية من هذه الشخصيات بالتفصيل، لكن القائمة الرئيسية بالغة الأهمية لفهم فلسفة لافي الشيطانية.

الرجال التسعة عشر الرئيسيون هم (بالترتيب الذي ذكرهم به): برناردينو لوغارا، كارل هاوسهوفر، غريغوري يفيموفيتش راسبوتين، السير باسيل زاهاروف، أليساندرو كاليسترو، بارناباس شاول، راغنار ريدبيرد، ويليام مورتنسن، هانز بريك، ماكس راينهارت، أورين كلاب، فريتز لانغ، فريدريك نيتشه، ويليام كلود دوكينفيلد، فينياس تايلور بارنوم، هانز بولزيغ، ريجينالد مارش، فيلهلم رايش، ومارك توين. بعد كل اسم من هؤلاء، يخصص لافي عبارة إهداء. ترد هذه العبارات بين علامتي اقتباس في المناقشات أدناه.

برناردينو لوغارا، "الذي كان يعرف قيمة المال"، مجهول الهوية، ويفترض أنه مصرفي أو ممول متلاعب.

كان كارل هاوسهوفر (١٨٦٩-١٩٤٦)، "المعلم بلا قاعة دراسية"، مؤسس نظرية "الجيوسياسة" وأستاذًا للجغرافيا في جامعة ميونخ. تعاطف مع الاشتراكية الوطنية وأثر في أيديولوجيتها، لا سيما من خلال أحد طلابه، رودولف هيس. مع ذلك، فإن صورة لافي وإعجابه به يتجليان في التمجيد الحديث الوارد في كتاب "صباح السحرة"، حيث يصور المؤلفون هاوسهوفر متورطًا في أنشطة غامضة مختلفة في التبت ومع جمعية ثول سيئة السمعة التي أسسها رودولف فون سيبوتندورف. لكن لا يوجد دليل على هذه الروابط "الغامضة".

كان راسبوتين (١٨٧٢-١٩١٦)، "الذي عرف سحر الطفل"، موضع إعجاب كبير لدى لافي، لأنه رأى في الراهب الروسي "المجنون" متلاعبًا شهوانيًا بالناس (وخاصة النساء) والسلطة - وهي جميعها صفات سعى إليها لافي نفسه. لكن من غير المرجح أن يكون

راسبوتين قد اتسم بأي شيء "شيطاني" حقًا. من المؤكد أن لافي استلهم من روايات أكثر إثارة عن راسبوتين - ومن فيلم "راسبوتين: الراهب المجنون" (هامر، ١٩٦٥).

كان السير باسيل زاهاروف (١٨٥٠-١٩٣٦)، "رجل نبيل"، تاجر أسلحة كان يبيع الأسلحة ويشجع زبائنه على استخدام مشترياتهم - كل ذلك بينما لم يصبح ثريًا فحسب، بل حصل أيضًا على لقب فارس من ملك إنجلترا!

١

أسماء الإهداء "الثانوية": هوارد هيوز، جيمس مودي (عضو في جمعية الدراسات الاجتماعية)، مارسيلو تروزي (أستاذ علم الاجتماع)، أدريان كلود فريزر (اسمه الحقيقي تشارلز ستينبارجر، عضو في جمعية الدراسات الاجتماعية)، مارلين مونرو، ويسلي ماثر (عضو في جمعية الدراسات الاجتماعية)، ويليام ليندسي جريشام، هوغو زاكيني (مؤدي عروض السيرك "الرجل المدفعي")، جاين مانسفيلد، فريدريك جورنر، سي. هانتلي (عضو في جمعية الدراسات الاجتماعية)، ناثانيال ويست، هوراشيو ألجر [إن الجمع بين هذين الاسمين مقصودٌ للسخرية، حيث سخر ويست من ألجر في روايته "مليون رائع"]، روبرت إي. هوارد، جورج أورويل، إتش بي لافكرافت، تيوزداي ويلد، إتش جي ويلز، الأخت ماري كوفن (عضو في جمعية الدراسات الاجتماعية)، هاري هوديني، توغار، والرجال التسعة المجهولون. – MAA

كاليسترو (١٧٤٣-١٧٩١)، أي "المحتال"، كان الاسم المستعار لساحر وخيميائي إيطالي يُدعى جوزيبي بالسامو. قدّم نفسه بلقب "الكونت" و"كبير كفتاء المحفل المصري"، لكن ما لم يكن معروفًا على نطاق واسع هو طرده من عدة دول بسبب أعماله الاحتيالية. كان يتمتع بشعبية واسعة بين الناس وكان من أنصار الثورة، لكنه انتهى به المطاف في زنزانات البابا بيوس السادس.

كان برنابا شاول أول "عراف" أو وسيط روحي استعان به الساحر الإليزابيثي جون دي (١٥٢٧-١٦٠٨). وبعد أن ترك خدمة دي، تبرأ شاول من رؤاه.

راغنار ريدبيرد (١٨٤٢؟-١٩٢٦؟)، "الذي قوته هي الحق"، قصةٌ بحد ذاتها. ربما كان "ريدبيرد" اسمًا مستعارًا لآرثر ديزموند، وهو ملحد وفيلسوف شوارع دارويني اجتماعي، اقتبس لافي من كتابه "القوة هي الحق" أجزاءً كاملة منه ليُنشئ "كتاب الشيطان" ضمن الإنجيل الشيطاني.

كتب ويليام مورتنسن، "الذي نظر... ورأى"، دليلًا للمصورين بعنوان "أمر النظر" (١٩٣٧). وقد أثرت النظريات النفسية البصرية الواردة فيه تأثيرًا كبيرًا على منهج لافي في الفن والصور وكيفية تأثيرها على العقل البشري. ويُعدّ هذا الدليل حجر الزاوية في مذهب لافي الشيطاني.

كتب هانز بريك، "الذي يعرف القانون"، كتابًا بعنوان "طبيعة

الوحش" (١٩٦٠) والذي كان له تأثير تكويني على صياغة فلسفة لافي الاجتماعية، وخاصة كما وردت في "ليكس تالونيس" أو "قواعد الأرض الإحدى عشرة".

ماكس راينهارت (١٨٧٣-١٩٤٣)، "باني الأحلام"، ولد باسم ماكس غولدمان في النمسا واشتهر كمخرج مسرحي متخصص في إخراج عروض ضخمة.

أورين كلاب (مواليد ١٩١٥)، "الرجل السائر"، هو عالم اجتماع كان لعمليه "الأبطال والأشرار والحمقى" (١٩٦٢) و"البحث الجماعي عن الهوية" (١٩٦٩) تأثير كبير على أفكار لافي حول الحركات الاجتماعية والتغيير.

كان فريتز لانغ (١٨٩٠-١٩٧٦)، "الذي وضع مخططات متحركة"، مخرج أفلام نمساوي صنع أفلامًا كلاسيكية مثل متروبوليس (١٩٢٦) وM (١٩٣٠).

فريدريك نيتشه (١٨٤٤-١٩٠٠)، "الواقعي"، كان فيلسوفًا ألمانيًا ورائدًا للوجوديين. تحظى أفكاره عن الإنسان المتفوق (أو "السوبرمان") و"إرادة القوة"، فضلًا عن أفكاره المتعلقة بوجود "سادة" و"عبيد" طبيعيين، بإعجاب كبير من قبل الفلاسفة المعاصرين الذين يتبنون مذهب الشيطان.

كان WC Fields (١٨٨٠-١٩٤٦)، "الذي أنقذني من رحلة إلى التبت"، هو الاسم الفني لويليام سي. دوكينفيلد.

كان بي تي بارنوم (١٨١٠-١٨٩١)، "معلم عظيم آخر"، رجل استعراض أمريكيًا اشتهر بعروضه الغريبة وتأسيسه للسيرك. وقد تبنى لافي فلسفة بارنوم الأساسية المزعومة - "يولد ساذج كل دقيقة" - وجعلها ركيزة أساسية في نظرته للعالم.

كان هانز بولزيغ (١٨٦٩-١٩٣٦)، "الذي كان خبيرًا بكل جوانب الهندسة المعمارية"، مهندسًا معماريًا ألمانيًا متخصصًا في تصميم مبانٍ فخمة وخيالية. ومن الأمثلة على ذلك المسرح الكبير في برلين، المعروف أيضًا باسم مسرح ماكس راينهاردت (١٩١٩). كما صمم ديكور مسرحية "الجولم" (إنتاج شركة دويتشه بيوسكوب، ١٩١٤).

كان ريجينالد مارش (١٨٩٨-١٩٥٤)، "فنانًا عظيمًا"، رسامًا ومصممًا للمشاهد ورسامًا لمشاهد الشوارع القاسية، وكان يحظى بإعجاب كبير من قبل لافي، الذي هو نفسه رسام لمواضيع غير عادية.

كان فيلهلم رايش (١٨٩٧-١٩٥٧)، "الذي كان يعرف أكثر من مجرد صناعة الخزائن"، عالم نفس ألماني اعتقد بوجود قوة مادية تُسمى "الأورغون" تعمل بالتزامن مع النشوة الجنسية لدى الإنسان. ويمكن أيضاً تجميع هذه القوة في "خزائن" تُسمى "مُجمِّعات الأورغون".

مارك توين (١٨٣٥-١٩١٠)، "رجل شجاع للغاية"، هو الاسم المستعار لساموبل لانغهورن كليمنس، الكاتب الأمريكي العظيم. يُعجب لافي كثيرًا بتوين لأعماله "رسائل من الأرض" (١٩٦٢) و"الغريب الغامض" (١٩٦٩). في وثيقة مبكرة لكنيسة الشيطان،

يُشيد لافي بتوين باعتباره "أحد أعظم محامي الشيطان في التاريخ" و"أسمى تجسيد للشيطانية".

تُقدّم هذه القائمة من المؤثرات رؤى قيّمة حول تكوين فلسفة لافي ونظرته إلى الحياة. من بين الرجال الستة عشر الذين يمكن تحديدهم، نصفهم فنانون من نوع أو آخر. خمسة منهم اهتموا بابتكار الصور البصرية، بينما اشتهر اثنان، وهما دبليو سي فيلدز وبي تي بارنوم، بشخصيتي "المُخادعين". إنّ تمجيد صانعي الصور يُقدّم بعض الدلائل على الطبيعة الحقيقية لفلسفة لافي وسحره.

إن معظم أفكار لافي ليست أصلية، وأن فلسفته تتألف في معظمها من أجزاء متفرقة من فلسفات الآخرين أعاد صياغتها وفقًا لأذواقه وأسلوبه الخاص - الفريد له ولعصره - يمكن قوله أيضًا عن بعض الشخصيات الأخرى في كتاب "سادة الطريق الأيسر". ويمكننا قول الشيء نفسه عن كل من أسس ديانة، سواء كان غوتاما بوذا أو جيرالد غاردنر. ما يجعل لافي مميزًا نوعًا ما في هذا الصدد هو إصراره المتكرر على فكرة أنه ابتكر طريقة تفكير، وأن شيطانيته أشبه بمنتج يمتلك عليه "حقوق ملكية فكرية" من نوع ما. لكن الأمر الأكثر إثارة للدهشة من فكرة أن لافي ابتكر شيطانيته من أجزاء متفرقة من فلسفات غامضة هو أنه في الواقع ابتكر نفسه من أعماق عقله...

مقتطفات من قائمة قراءة أنطون ساندور ليفي
معظمها مقتبس من قائمة قراءة معبد سيت في أواخر ثمانينيات القرن العشرين
وقائمة مراجع كتاب "الساحرة الكاملة"؛ النص بين علامتي اقتباس هو بلغة الإشارة الأمريكية.

أعمال لافي

*الكتاب المقدس الشيطاني*بواسطة انطون سزاندور لافي. نيويورك: كتب أفون #NS٤٤، ١٩٦٩.
طبعة بغلاف مقوى من منشورات الجامعة، ١٩٧٢.
الساحرة الكاملة بقلم أنطون ساندور لافي. نيويورك: دود، ميد وشركاه، ١٩٧٠.
تمت إعادة نشر هذا الكتاب في غلاف ورقي تحت اسم "الساحرة الشيطانية" في عام ١٩٨٩.
الطقوس الشيطانية بواسطة انطون سزاندور لافي. نيويورك: كتب أفون #W٣٥٩، ١٩٧٢.
طبعة بغلاف مقوى من منشورات الجامعة، ١٩٧٢.
*مفكرة الشيطان*بقلم أنطون ساندور لافي. لوس أنجلوس: دار فيرال هاوس ٠-٩٢٢٩١٥-١١-٣، ١٩٩٢.
الشيطان يتكلم! بقلم أنطون ساندور لافي. لوس أنجلوس: دار فيرال هاوس ٠-٩٢٢٩١٥-٦٦-٠، ١٩٩٨.

عبادة الشيطان

*القداس الشيطاني*بقلم إتش تي إف رودز. لندن: دار جارولد للنشر المحدودة، ١٩٦٨.
"سرد غير هستيري من عالم جريمة بحث موضوعه جيداً."
*السحر: قوته في العالم اليوم*بقلم ويليام سيبروك. نيويورك: دار نشر لانسر بوكس رقم ٧٨٦٥٦، ١٩٦٨.
"مناقشة السحر من منظور علم النفس الإيحائي."
المجيء الثاني: عبادة الشيطان في أمريكا بواسطة آرثر ليونز. نيويورك: دود، ميد، ١٩٧٠.
"يناقش كنيستنا من وجهة نظر موضوعية، ويوضح كيف شوهت وسائل الإعلام سمعة نظامنا، ويقدم مقارنات موجزة مع معتقدات بعض "الطوائف الشيطانية".
*راسبوتين*بقلم كولن ويلسون. لندن: دار بانثر للنشر، ١٩٦٦.
"نظرة ثاقبة على أساليب ساحر شيطاني حقيقي."
*سيرك الدكتور لاو*بقلم تشارلز جي فيني. نيويورك: مطبعة الفايكنج، ١٩٣٥
[طبعة ورقية معاد طباعتها: Avon#١٩١٩٠، ١٩٧٤].
"قصة تكشف كل شيء؛ كل نقطة ضعف بشرية يتم تشريحها. إنها ملحمة رغبة الإنسان وعبثيته: زرادشت تحت القماش - رحلة إلى أعلى معبد للرهبان الحمر لأولئك الذين يستطيعون قراءته."

*كنيسة الشيطان*بقلم مايكل أ. أكينو. الطبعة الخامسة، ٢٠٠٢. تم الاطلاع عليه بتاريخ ٨ نوفمبر ٢٠٠٦ منhttp://www.xeper.org/maquino/nm/COS.pdf
تاريخ كنيسة القديس يوسف منذ تأسيسها وحتى عام ١٩٧٥. العديد من المصادر الأولية والملاحق.
هوليوود بابل(سان فرانسيسكو: كتب ستريت آرو، ١٩٧٥) وهوليوود بابل ٢ (نيويورك: المكتبة الأمريكية الجديدة، ١٩٨٤) بقلم كينيث أنجر.
أنجر هو "صانع أفلام مستقل" انبهر بأليستر كراولي وأنطون ليفي خلال الأيام الأولى لكنيسة الشيطان.

تاريخ

*تاريخ الجمعيات السرية*بواسطة أركون داراول. نيويورك: مطبعة القلعة، ١٩٦١.
"مقال رائع حول الموضوع، يتسم بالموضوعية والاهتمام الكبير بالتفاصيل."

الخوارق

*صباح السحرة*بقلم لويس باولز وجاك بيرجيه. نيويورك: دار نشر أفون، ١٩٦٨. "أول وأفضل عمل تم إنجازه على الإطلاق في وصف التأثير الشيطاني في العالم".
*الفنون السوداء*بقلم ريتشارد كافنديش. نيويورك: جي بي بوتنام وأولاده، ١٩٦٨.
"مقدمة أساسية جيدة حول الموضوع."
*تاريخٌ رائعٌ للسحر والشعوذة والتنجيم*بقلم دبليو بي كرو. شمال هوليوود: شركة ويلشاير للنشر، ١٩٧٠.
"يحتوي على الكثير من المواد الجديدة التي تهم الباحثين في مجال الدراسات الشيطانية."

إتش بي لافكرافت

*الملك ذو الرداء الأصفر*بقلم روبرت دبليو تشامبرز. نيويورك: إف. تينيسون نيلي، ١٨٩٥ (متوفر غلاف ورقي من دوفر).
"أولها في قائمتي، فهي من تأليف كاتب روايات رومانسية رخيصة، تلبّسه شيطان بعد انخراطه في عمل تجسسي دقيق، لا تزال تداعياته قائمة حتى اليوم. لقد شكّل تشامبرز، في خروجه الأدبي من دائرة الانطباعيين في عصره، نذيرًا لتأثير لافكرافت وأورويل وهكسلي وغيرهم الكثير. نعم، إن قراءة "الملك الأصفر" كاملةً قد تُصيب المرء بالجنون، إن أدرك مدى خبثها."

المستذئب

*عبادة القطط*بقلم باتريشيا ديل غرين. نيويورك: منشورات تاور، ١٩٧٠ [أعيد طبعه لاحقًا بعنوان The Archetypal Cat بواسطة Spring Publications، دالاس، تكساس].
"بلا شك، هذا الكتاب هو الأكثر إضاءة حتى الآن حول علاقة القط

بالشيطانية."
رجل يتحول إلى ذئب بقلم روبرت إيسنر. نيويورك: المكتبة الفلسفية، ١٩٥١ (أعيد نشرها سانتا باربرا: روس-إريكسون، إنك، ١٩٧٨).
يُعتبر هذا العمل، الذي يحظى بتقدير كبير من قبل أنطون ليفي باعتباره تحليلاً نفسياً لظاهرة المستذئب، معالجة قائمة على علم الإنسان للسادية والمازوخية وظاهرة المستذئب.

الفجر الذهبي

طقوس السحر الخفي الحديث (العنوان البريطاني: السحر الطقوسي في إنجلترا) بقلم فرانسيس كينج. نيويورك: ماكميلان، ١٩٧٠.
"دراسة شاملة لجماعة الفجر الذهبي وغيرها من الجماعات السحرية. تحتوي على معلومات عملية وواقعية أكثر مما يمكن استخلاصه من كتابات الجماعات التي تغطيها الدراسة."

السحر الجنسي

أودوراتوس سيكشواليس بقلم إيوان بلوك. شمال هوليوود: دار براندون، ١٩٦٧.
"استخدام الروائح في السحر."
ماجيكا سيكشواليس بقلم إميل لوران وبول ناجور. شمال هوليوود: دار براندون هاوس، ١٩٦٦. "يحتوي على بعض الحكايات الشعبية غير المعروفة."

الخير والشر

العقد الاجتماعي بواسطة روبرت أودري. نيويورك: أثينيوم، ١٩٧٠.
"قانون الغاب كما يُطبّق على السلوك البشري. كيف خلقت مغالطة "جميع الناس خُلقوا متساوين" خللاً - ربما كان ضرورياً - في إمكانات الإنسان. كتاب مكتوب بأسلوب بديع، من المؤكد أنه سيؤذي الكثيرين ممن لا يملكون من الشهرة سوى كونهم "حيوانات أرقى".
البحث الجماعي عن الهوية بواسطة أورين إي كلاب. نيويورك: هولت، رينهارت ووينستون، ١٩٦٩.
"مفتاح مفيد لفهم واستخدام السحر الأدنى."
أبطال، أشرار، وحمقى بقلم أورين إي. كلاب. إنجلوود كليفس، نيو جيرسي: برنتيس هول، ١٩٦٢. "نفس التعليقات الواردة [أعلاه]".

التطور الفكري

سيكولوجية التطور المحتمل للإنسان بقلم بيتر د. أوسبنسكي. نيويورك: ألفريد أ. كنوبف، ١٩٦٩. "ينبغي قراءته بشكل خاص من قبل الأعضاء الذين تعيق عيوب في عامل التوازن لديهم قدرتهم السحرية."
ضبط السلوك بقلم بيري لندن. نيويورك: هاربر آند رو، ١٩٦٩.
"نظرة شيطانية إلى المستقبل القريب جداً. ولأن هذا الكتاب كان رائجاً جداً في معظم الأسواق، فقد يكون من الصعب الحصول عليه."
خرافة المرض العقلي بواسطة توماس S. Szasz. نيويورك: شركة ديل للنشر، ١٩٦١.
"إنها إدانة لاذعة لتمجيد اليهودية/المسيحية للضعف وعدم الكفاءة

الذي غذّى مصاصي الطاقة النفسية. كتاب رائع بقلم كاتب شجاع."

الزمان والمكان والمستقبل

الإنسان والزمان بقلم جيه بي بريستلي. نيويورك: دار كريسنت للنشر، ١٩٦٤.

"كتاب رائع يشرح العديد من النظريات السليمة حول المكان والزمان. معلومات مفيدة للغاية."

الأيام الأخيرة بقلم أنتوني هنتر. لندن: أنتوني بلوند المحدودة، ١٩٥٨.

"عمل نادر إلى حد ما من إنجلترا يشرح أعمال أنبياء الهلاك الذين يستغلون مخاوف أتباعهم من نهاية العالم، وأمواج المد والجزر، والزلازل، وما إلى ذلك."

قائمة المراجع من كتاب الساحرة الكاملة

مجهولة، ملكات الجوقة، أو الحياة الخاصة لفتيات جوقة برودواي هوتشا.
ديترويت: جونسون سميث، ١٩٣٧.

مجهول، اعترافات راقصة تاكسي. ديترويت: جونسون سميث وشركاه، ١٩٣٨.

مجهول (روبرت كرامر، محرر)، كتاب القرن. شمال هوليوود: دار براندون، ١٩٦٧.

آرثر، جافين، دائرة الجنس. سان فرانسيسكو: بان غرافيك برس، ١٩٦٢.

باينز، أنتوني، الآلات الموسيقية عبر العصور. بالتيمور: كتب البطريق، ١٩٦١.

باركر، جيه سي، خائف حتى الموت. نيويورك: شركة ديل للنشر، ١٩٦٩.

باور، دبليو دبليو، الجرعات والعلاجات وحكايات الجدات. نيويورك: دابلداي وشركاه، ١٩٦٩.

بيكر، ستيفن، فن الكوميكس في أمريكا. نيويورك: سيمون وشوستر، ١٩٥٩.

بيديتشيك، روي، حاسة الشم. نيويورك: دابلداي وشركاه، ١٩٦٠.

بيرمان، لويس، إبداعات جديدة في البشر. نيويورك: دابلداي، دوران وشركاه، ١٩٣٨.

بيسي، موريس، التاريخ المصور للسحر والخوارق. لندن: سبرينغ بوكس، ١٩٦٤.

بيرنباوم، هنري، الحب وفلسفة الحب. نيويورك: دار بيجانت للنشر، ١٩٥٥.

بيرن، فابر، اللون: دراسة بالكلمات والصور. نيويورك: كتب الجامعة، ١٩٦٣.

----، *لون عالمك* نيويورك: شركة كرويل-كولير للنشر، ١٩٦٢.

----، *علم نفس الألوان والعلاج بالألوان* نيويورك: منشورات الجامعة، ١٩٥٠-١٩٦١.

بلاكفورد، كاثرين إم إتش، قراءة الشخصية من النظرة الأولى. نيويورك: إندبندنت
شركة، ١٩١٨.
بلوخ، إيوان، أودوراتوس سيكسواليس. شمال هوليوود: دار براندون، ١٩٦٧.
----،*الحياة الجنسية في عصرنا* نيويورك: شركة ألايد بوك، ١٩٢٦.
بودين، والتر وهيرشي، بورنيت، إنه عالم صغير. نيويورك: كوارد-ماكان، ١٩٣٤.
بوس، ميدارد، تحليل الأحلام. لندن: رايدر، ١٩٥٧.
بورك، جون ج.، الطقوس السفاحة لجميع الأمم. واشنطن العاصمة: دبليو إتش لودرميلك وشركاه، ١٨٩١.
بريك، هانز، طبيعة الوحش. نيويورك: دار نشر كراون، ١٩٦٠.
بادج، إي. أ. واليس، التمائم والطلاسم. نيويورك: كتب الجامعة، ١٩٦١.
بوليت، سي جيه، فينوس كاستينا. نيويورك: كتب بونانزا، ١٩٢٨ و١٩٥٦.
بانكر، مينيسوتا، تحليل الخط: فن وعلم قراءة الأحرف
تحليل غرافو شيكاغو: شركة نيلسون هول، ١٩٥٩.
بايفيلد، باربرا نيندي، الهارمونيكا الزجاجية. نيويورك: شركة ماكميلان، ١٩٦٧.
كاميرون، إيان وإليزابيث، السيدات. نيويورك: فريدريك أ. براغر، ١٩٦٩.
كارينغتون، هيريوارد، الظواهر الفيزيائية للروحانية. نيويورك: دود، ميد وشركاه، ١٩٢٠.
كارسون، جيرالد، واحد للرجل، اثنان للحصان. نيويورك: دابلداي وشركاه، ١٩٦١.
كولدويل، ديفيد أو.، التخنث - الرجال في ملابس النساء. نيويورك: مؤسسة علم الجنس، ١٩٥٦.
كافنديش، ريتشارد، الفنون السوداء. نيويورك: كتب كابريكورن، ١٩٦٨.
كلارينس، كارلوس، تاريخ مصور لأفلام الرعب. نيويورك: جي بي بوتنام أبناء، ١٩٦٧.
كوهين، دانيال، أساطير عصر الفضاء. نيويورك: دود، ميد وشركاه، ١٩٦٥.
كولير، مارتن، بورليسك. نيويورك: لانسر بوكس، ١٩٦٤.
كوريندا، ثلاثة عشر خطوة نحو التخاطر. نيويورك: لويس تانين، ١٩٦٨.
كرو، دبليو بي، تاريخ السحر والشعوذة والتنجيم. شمال هوليوود: شركة ويلشاير للنشر، ١٩٧٠.
دانيت، سيلفيا جي إل وراشيل، فرانك آر، رحلة عبر الذاكرة. نيويورك: دار نشر غرينبيرغ، ١٩٥٤.

داروين، تشارلز، تعبيرات الانفعالات عند الإنسان والحيوان. لندن: موراي، ١٨٧٣.
دافنبورت، جون، المنشطات الجنسية ومحفزات الحب. لندن: دار لوكسور للنشر، ١٩٦٥.
دي ليو، هندريك، النساء – الجنس المهيمن. نيويورك: توماس يوسيلوف، ١٩٥٧.
ديرين، مايا، الفرسان الإلهيون: آلهة الفودو في هايتي. نيويورك: دار نشر تشيلسي هاوس، ١٩٧٠.
دويتش، هيلين، علم نفس المرأة. نيويورك: غرون وستراتون، ١٩٤٤.
دينغوال، إريك جون، المرأة الأمريكية - دراسة تاريخية. نيويورك: راينهارت وشركاه، ١٩٥٦.
دورانت، جون وأليس، تاريخ مصور للسيرك الأمريكي. نيويورك: SA بارنز وشركاه، ١٩٥٧.
إيفرون، ديفيد، الإيماءة والبيئة. لندن: مطبعة كينغز كراون، ١٩٤١.
إيسلر، روبرت، الإنسان يتحول إلى ذئب. لندن: روتليدج وكيجان بول المحدودة، ١٩٥١.
إليس، ألبرت، فولكلور الجنس. نيويورك: تشارلز بوني، ١٩٥١.
إليس، هافلوك، علم نفس الجنس. نيويورك: كتب إيمرسون، ١٩٤٦.
إليس، جولي، ثورة الجنس الثاني. نيويورك: لانسر بوكس، ١٩٧٠.
إيلوورثي، فريدريك توماس، العين الشريرة. نيويورك: جوليان برس، ١٩٥٨.
إيفانز، بيرغن، التاريخ الطبيعي للهراء. نيويورك: ألفريد أ. كنوبف، ١٩٤٦.
فيلدمان، ساندور س.، أساليب الكلام والإيماءات في الحياة اليومية. نيويورك:
الجامعات الدولية، ١٩٥٩.
فير، تشارلز سامبسون، الدافع الجنسي - كيف ينمو أو يتلاشى. نيويورك: مطبعة فالستاف، ١٩٣٢.
فيرينتزي، ساندور، مساهمات إضافية في نظرية وتقنية علم النفس *تحليل*.لندن: دار هوغارث للنشر، ١٩٢٦.
----،*الجنس في التحليل النفسي*نيويورك، دوفر، ١٩٥٦.
فيلدينغ، ويليام جيه.، الخرافات الغريبة والممارسات السحرية. فيلادلفيا: ذا
شركة بلاكيستون، ١٩٤٥.
فيسك، جون، الأساطير وصانعوها. بوسطن: هوتون ميفلين وشركاه، ١٨٩٧.
فلوغل، جيه سي، سيكولوجية الملابس. نيويورك: دار النشر الدولية للجامعات، ١٩٦٩.
فرويد، سيغموند، مقدمة عامة في التحليل النفسي. نيويورك: ليفررايت

دار النشر، ١٩٣٥.
فوسبروك، جيرالد إلتون، قراءة الشخصية من خلال تحليل السمات. نيويورك: جي بي
أبناء بوتنام، ١٩٣٣.
جارلاند، مادج، الوجه المتغير للجمال. نيويورك: إم. باروز وشركاه، ١٩٥٧.
جيبسون، والتر ب. وليتزكا، ر.، الكتاب المصور الكامل للعلوم النفسية. نيويورك: دابلداي، ١٩٦٦.
جيفورد، إدوارد إس. الابن، سحر الحب. نيويورك: دابلداي وشركاه، ١٩٦٢.
----،*العين الشريرة*نيويورك: شركة ماكميلان، ١٩٥٨.
جينديس، برنارد سي، مفاهيم جديدة للتنويم المغناطيسي. نيويورك: جوليان برس، ١٩٥١.
جوفمان، إرفينغ، السلوك في الأماكن العامة. نيويورك: فري برس، ١٩٦٣.
----،*طقوس التفاعل*نيويورك: Doubleday & -Anchor Books Co.، ١٩٦٧.
----،*وصمة العار*. منحدرات إنجلوود: برنتيس هول، ١٩٦٣.
جولد، جورج م. وبايل، والتر ل.، شذوذات وغرائب الطب. نيويورك: جوليان
دار النشر، ١٩٥٦.
جولاند، بيتر، كيف تصور النساء. نيويورك: دار نشر كراون، ١٩٥٣.
غراي، فرانك، فن تسجيل النقاط. نيويورك: كتب بانتام، ١٩٦٩.
جريشام، ويليام ليندسي، مونستر ميدواي. نيويورك: راينهارت وشركاه، ١٩٤٨.
غرولمان، آرثر، أساسيات علم الغدد الصماء. فيلادلفيا: شركة جيه بي ليبينكوت، ١٩٤١.
هابنشتاين، روبرت دبليو. ولامرز، ويليام إم.، عادات الجنازة في جميع أنحاء العالم.
ميلووكي: مطابع بولفين، ١٩٦٠.
هادفيلد، جيه إيه، الأحلام والكوابيس. بالتيمور: كتب البطريق، ١٩٥٤.
هول، إدوارد ت.، اللغة الصامتة. نيويورك: دابلداي وشركاه، ١٩٥٩.
هول، إدوارد ت.، البعد الخفي. نيويورك: دابلداي وشركاه، ١٩٦٦.
هيرمان، لويس وشاليت، مارغريت، اللهجات الأجنبية. نيويورك: كتاب فنون المسرح، ١٩٤٣.
هولدر، روبرت، يمكنك تحليل خط اليد. إنجلوود كليفس: برنتيس هول، ١٩٥٨.
هوسكينز، آر جي، علم الغدد الصماء - الغدد ووظائفها. نيويورك: دبليو دبليو

نورتون وشركاه، ١٩٤١.
هانت، مورتون م.، التاريخ الطبيعي للحب. نيويورك: ألفريد أ. كنوبف، ١٩٥٩.
كيتس، جون، العربات الوقحة. فيلادلفيا: شركة جيه بي ليبينكوت، ١٩٥٨.
كلاب، أورين إي.، البحث الجماعي عن الهوية. نيويورك: هولت، راينهارت، ووينستون، ١٩٦٩.
----،*أبطال، أشرار، وحمقى.* منحدرات إنجلوود: برنتيس هول، ١٩٦٢.
----،*القادة الرمزيون* شيكاغو: شركة ألدين للنشر، ١٩٦٤.
كولر، كارل، تاريخ الأزياء. نيويورك: منشورات دوفر، ١٩٦٣.
كريتشمر، إي.، البنية الجسدية والشخصية. نيويورك: هاركورت، بريس وشركاه، ١٩٢٥.
لاريار، لورانس، فن الكاريكاتير للجميع. نيويورك: دار نشر كراون، ١٩٤١.
لوران، إميل وناجور، بول، ماجيكا سيكسواليس. شمال هوليوود: دار براندون، ١٩٦٦.
لافي، أنطون ساندور، الكتاب المقدس الشيطاني. نيويورك: كتب أفون، ١٩٦٩.
ليغمان، غيرشون، كتاب القرن. نيويورك: كتب الجامعة، ١٩٦٤.
لي، مايكل، فرقة ذا فيلفيت أندرغراوند. نيويورك: شركة ماكفادن-بارتيل، ١٩٦٣.
لوفلاند، جون، الانحراف والهوية. إنجلوود كليفس: برنتيس هول، ١٩٦٩.
لندن، بيري، التحكم في السلوك. نيويورك: هاربر آند رو، ١٩٦٩.
لوكيش، م.، الأوهام البصرية - أسبابها وخصائصها وتطبيقاتها. جديد يورك: منشورات دوفر، ١٩٦٥.
مانجلز، ويليام ف.، صناعة الترفيه في الهواء الطلق. نيويورك: دار فانتاج للنشر، ١٩٥٢.
مانيكس، دان، تقدم للأمام! نيويورك: هاربر وإخوانه، ١٩٥٠.
ماسلو، أبراهام هـ.، الدافعية والشخصية. نيويورك: هاربر آند رو، ١٩٥٤.
الأساتذة، REL، إيروس والشر. نيويورك: دار نشر ماتريكس هاوس، ١٩٦٦.
مكولوغ، إيدو، جزيرة كوني القديمة الجيدة. نيويورك: تشارلز سكريبنر وأولاده، ١٩٥٧.
ماكجرادي، باتريك م. الابن، أطباء الشباب. نيويورك: شركة إيس للنشر، ١٩٦٩.
ماكلوهان، هربرت مارشال، العروس الآلية. نيويورك: دار فانجارد للنشر، ١٩٥١.
ميرلو، جوست أ.، الرقص. فيلادلفيا: شركة شيلتون، ١٩٦٠.

ميلنر، مايكل، الجنس على السيلولويد. نيويورك: شركة ماكفادن-بارتيل، ١٩٦٤.
موبيوس، فيليكس، زوبيري جيراوشين. لايبزيغ: كوهلر، ١٩٣٦.
موريس، ديزموند، القرد العاري. نيويورك: ماكجرو هيل، ١٩٦٧.
مورتنسن، ويليام، الأمر بالنظر. سان فرانسيسكو: شركة كاميرا كرافت للنشر، ١٩٣٧.
نيلمز، هينينغ، السحر وفن الاستعراض. نيويورك: منشورات دوفر، ١٩٦٩.
نيميتشيك، أوتو كار، العذرية، طقوس ما قبل الزواج والشعائر. نيويورك: المكتبة الفلسفية، ١٩٥٨.
نيرنبرغ، جيرالد آي، فن التفاوض. نيويورك: كتب هوثورن، ١٩٦٨.
أوستو، مورتيمر وشارفستين، بن عامي، الحاجة إلى الإيمان. نيويورك: إنترناشونال
دار النشر الجامعية، ١٩٥٤.
باكارد، فانس، المُقنعون الخفيون. نيويورك: شركة ديفيد مكاي، ١٩٥٧.
باولز، لويس وبيرجيه، جاك، صباح السحرة. نيويورك: شتاين آند داي، ١٩٦٤.
بيلاط، أوليفر ورانسون، جو، سدوم على البحر. جاردن سيتي: شركة جاردن سيتي للنشر، ١٩٤٣.
بودولسكي، إدوارد، العلاج بالموسيقى. نيويورك: المكتبة الفلسفية، ١٩٥٤.
بوينسوت، إم سي، موسوعة العلوم الخفية. نيويورك: روبرت ماكبرايد وشركاه، ١٩٣٩.
بريستلي، جيه بي، الإنسان والزمن. نيويورك: كريسنت بوكس، ١٩٦٤.
كوينسل، راينهارت، الاستعراضية الجنسية. نيويورك: دار نشر أوارد بوكس، ١٩٦٨.
راوكليف، د.هـ، علم نفس الخوارق. لندن: شركة ديريك ريدجواي للنشر، ١٩٥٢.
رايخ، فيلهلم، تحليل الشخصية. نيويورك: مطبعة معهد أورغون، ١٩٤٩.
----،*وظيفة النشوة الجنسية* نيويورك: مطبعة معهد الأورغون، ١٩٤٢.
رودس، إتش تي إف، القداس الشيطاني. نيويورك: دار سيتاديل للنشر، ١٩٥٥.
ريوردان، جودسون، المتلصص. نيويورك: دار نشر فينيس، ١٩٦٧.
روبنز، راسل هوب، موسوعة السحر وعلم الشياطين. نيويورك: كراون الناشرون، ١٩٦٣.
روغرز، أغنيس، النساء باقيات. نيويورك: هاربر وإخوانه، ١٩٤٩.
روغرز، جيه إيه، الجنس والعرق [المجلد الأول (١٩٤٠) والمجلد الثاني (١٩٤٢)]. نيويورك: جيه إيه روغرز
المنشورات.

روز، إليوت، شفرة حلاقة للماعز. كندا: مطبعة جامعة تورنتو، ١٩٦٢.
روزينتور، فيليس آي، مورفيوس وأنا. نيويورك: شركة فانك وواجنالز، ١٩٥٧.
روبينجتون، إيرل ووانبرج، مارتن س.، الانحراف - المنظور التفاعلي. نيويورك:
شركة ماكميلان، ١٩٦٨.
رول، لارينا، سمّي طفلك. نيويورك: كتب بانتام، ١٩٦٣.
ساجارين، إدوارد، تشريح الكلمات البذيئة. نيويورك: لايل ستيوارت، ١٩٦٢.
----،*علم وفن صناعة العطور.* نيويورك: ماكجرو هيل، ١٩٤٥.
سامستاغ، نيكولاس، فوائد عدم الكفاءة أو كيف لا ترغب في أن تكون أفضل. نيويورك: إيفان
أوبولينسكي، ١٩٦٢.
شيمان، يوجين ونيمارك، بول، الجنس والمرأة البدينة. نيويورك: سيجنيت بوكس، ١٩٧٠.
سيبروك، ويليام، السحر، قوته في العالم اليوم. نيويورك: هاركورت، بريس وشركاه، ١٩٤٠.
شيلدون، دبليو إتش، أطلس الرجال. نيويورك: هاربر وإخوانه، ١٩٥٤.
----،*أنواع بنية الجسم البشري.* نيويورك: هاربر وإخوانه، ١٩٤٠.
----،*أنواع المزاج.* نيويورك: هاربر وإخوانه، ١٩٤٢.
سيجود، سي، لا فورمي هومين. باريس: أ. مالوين، ١٩١٤.
سوبل، برنارد، تاريخ مصور للبورلسك. نيويورك: كتب بونانزا، ١٩٥٦.
سبرينغر، جاكوب وكرامر، هاينريش (مونتاج سامرز، عبر)، ماليوس *ماليفيكاروم.* لندن: دار بوشكين للنشر، ١٩٤٨.
ستانيسلافسكي، قسطنطين (ترجمة إليزابيث ر. هابغود)، إعداد الممثل. نيويورك: مسرح
الفنون، ١٩٣٦.
شتايناخ، يوجين، الجنس والحياة. نيويورك: دار فايكنغ للنشر، ١٩٤٠.
ستيكل، فيلهلم، الحب ثنائي الجنس. نيويورك: كتب إيمرسون، ١٩٤٥.
----،*تفسير الأحلام.* نيويورك: شركة ليفررايت للنشر، ١٩٤٣.
----،*أنماط الطفولة النفسية الجنسية.* نيويورك: شركة ليفررايت للنشر، ١٩٥٢.
ساس، كاثلين، بيتيشية - الحيوانات الأليفة وأصحابها في العالم الغربي. نيويورك:
هولت، راينهارت ووينستون، ١٩٦٨.
تابوري، بول، فن الحماقة. نيويورك: شركة تشيلتون، ١٩٦١.
----،*كتاب اليد.* نيويورك: شركة تشيلتون، ١٩٦٢.
----،*العلم الطبيعي للغباء.* نيويورك: شركة تشيلتون، ١٩٥٩.
ثيتارد، هنري، La Merveilleuse Histoire Du Cirque. باريس: س. جويدا بريزما، ١٩٤٧.

ثيغبن، كوربيت هـ.، الوجوه الثلاثة لحواء. نيويورك: ماكجرو هيل، ١٩٥٧.
تومسون، سي جيه إس، لغز وأساطير الوحوش. نيويورك: شركة ماكميلان، ١٩٣١.
ثاوليس، روبرت هـ.، التفكير المستقيم والملتو. لندن: هودر وستوكتون، ١٩٣٠.
تريدون، أندريه، التحليل النفسي والحب. نيويورك: بيرمابوكس، ١٩٤٩.
تروزي، مارسيلو، كتاب الطبخ في المرجل. نيويورك: دار ميريديث للنشر، ١٩٦٩.
----،*علم الاجتماع والحياة اليومية*.منحدرات إنجلوود: برنتيس هول، ١٩٦٨.
تيرنر، إي إس، تاريخ الخطوبة. نيويورك: إي بي داتون وشركاه، ١٩٥٤.
فيرنون، جاك، داخل الغرفة السوداء. نيويورك: كلاركسون ن. بوتر، ١٩٦٣.
فولتا، أورنيلا، مصاص الدماء. لندن: كتب تانديم، ١٩٦٥.
فاغنر، جيفري، موكب المتعة. لندن: ديريك فيرشويل، ١٩٥٤.
وال، أو إيه، الجنس وعبادة الجنس (عبادة القضيب). سانت لويس: سي في موسبي كو، ١٩٢٢.
والتون، آلان هول، المنشطات الجنسية - من الأسطورة إلى الوصفة الطبية. نيويورك: أسوشيتد برس
بائعي الكتب، ١٩٥٨.
ووترمان، فيليب ف.، قصة الخرافات. نيويورك: ألفريد أ. كنوبف، ١٩٢٩.
ويديك، هاري إي.، قاموس المنشطات الجنسية. نيويورك: المكتبة الفلسفية، ١٩٦١.
----،*كنز السحر*.نيويورك: المكتبة الفلسفية، ١٩٦١.
فايدنريتش، ف.، راس وكوربرباو. برلين: سبرينغر، ١٩٢٦.
وينيك، تشارلز، الناس الجدد. نيويورك: بيغاسوس، ١٩٦٨.
رايت، لورانس، نظيف ولائق. كندا: مطبعة جامعة تورنتو، ١٩٦٧.
X، د. جاكوبوس، حقول غير مطروقة في علم الإنسان. نيويورك: الجمعية الأنثروبولوجية الأمريكية، أعيد إصدارها بشكل خاص.

دراسة حول "الشيطانية"، ١٩٦٨-١٩٦٩
أنطون ساندور لافي

كُتبت هذه الدراسة، التي وُزِّعت بين عامي ١٩٦٨ و١٩٦٩، لنقل جوهر الديانة الشيطانية كما مارستها كنيسة الشيطان في سنواتها الأولى. وقد توسعت معظم مواد الدراسة لاحقًا لتشمل سلسلة من عشرين مقالة وُزِّعت على أتباع الشيطان كدورة دراسية. توقف نشر كلٍّ من الدراسة الأصلية والمقالات المُستمدة منها قبل صدور كتاب "الكتاب المقدس الشيطاني" عام ١٩٧٠، وذلك بسبب تضمين تلك المقالات في "كتب لوسيفر" و"بليعال". لذا، يُمكن اعتبار هذه الدراسة البيان الأصلي لكنيسة الشيطان، وبالتالي بيانها التأسيسي للمبادئ. - MAA

العبارات الشيطانية التسع

١ يمثل الشيطان الانغماس في الملذات بدلاً من الامتناع عنها!

٢ يمثل الشيطان الوجود الحيوي بدلاً من الأحلام الروحية الزائفة!

٣ يمثل الشيطان الحكمة النقية بدلاً من الخداع الذاتي المنافق!

٤ يمثل الشيطان اللطف تجاه من يستحقه بدلاً من الحب الضائع على الجاحدين!

٥ يمثل الشيطان الانتقام بدلاً من الصفح!

٦ يمثل الشيطان المسؤولية تجاه المسؤولين بدلاً من الاهتمام بمصاصي الطاقة النفسية!

٧ يصوّر الشيطان الإنسان على أنه مجرد حيوان آخر - أحيانًا أفضل، وغالبًا أسوأ من تلك الحيوانات.

ذلك الذي يمشي على أربع، والذي أصبح، بسبب "تطوره الروحي والفكري الإلهي"، أكثر الحيوانات شراسة على الإطلاق!

٨ يمثل الشيطان كل ما يسمى بالخطايا، لأنها جميعها تؤدي إلى إشباع جسدي أو عقلي أو عاطفي!

٩ لقد كان الشيطان أفضل صديق للكنيسة على الإطلاق، لأنه أبقاها قائمة طوال هذه السنوات!

Part I: مقدمة

إن هدفنا من كتابة هذه الدراسة هو تزويدكم بفهم أساسي للدين الشيطاني. ولذلك، حرصنا على تقديمها لكم بأسلوب يسهل فهمه.

ندرك تماماً أن العديد منكم الذين سيقرؤون هذا الكتيب لن يكونوا مبتدئين في أساسيات عبادة الشيطان أو مبادئ علم النفس التي تشكل جزءاً كبيراً من الفلسفة الشيطانية.

ندرك أن بعض المعلومات الواردة هنا بديهية بالنسبة للكثيرين منكم. لذا، نرجو تفهمكم أننا لا نقصد التقليل من شأن من يعرفون هذه

المعلومات مسبقاً.

ندرك، مع ذلك، أن الكثيرين منكم على الأرجح لا يعرفون إلا القليل نسبيًا عن الساتانية، باستثناء ما استطعتم فك رموزه من بين الكم الهائل من المواد المعقدة المليئة بالمصطلحات الباطنية، ما يجعلها عديمة الفائدة تقريبًا للمبتدئين في اللاهوت الساتاني. ولهذا السبب، تجنبنا الخوض في تفاصيل الفكر الساتاني والسحر الطقوسي. يتوفر لأعضائنا بيان كامل لمبادئ الساتانية وشرح للطقوس وتعليمات مفصلة عنها.

في الماضي، كانت الكتابات الوحيدة عن عبادة الشيطان إما تلك التي كتبتها ديانات أخرى كوسيلة للدعاية لتحريض الناس ضدها، أو تلك التي كتبها صحفيون غير مطلعين تأثروا بالمجتمع اليهودي المسيحي المحيط بهم. ولذلك، كانت المعلومات الواردة في هذه الكتابات إما خاطئة تمامًا أو مثيرة للجدل.

هدفنا هو أن ننيركم بالمفاهيم الحقيقية للشيطانية وأن ندحض الخرافات المرتبطة بها.

الخطايا السبع المميتة في الكنيسة المسيحية هي: الجشع، والكبرياء، والحسد، والغضب، والشراهة، والشهوة، والكسل. تدعو الساتانية إلى الانغماس في كل من هذه "الخطايا"، لأنها جميعًا تؤدي إلى إشباع جسدي أو عقلي أو عاطفي. يرى الساتاني أنه لا حرج في الجشع، لأنه يعني فقط أنه يريد المزيد مما يملكه. أما الحسد، فهو ببساطة النظر بعين الرضا إلى ممتلكات الآخرين والرغبة في الحصول على أشياء مماثلة. الحسد والجشع هما...
القوى الدافعة للطموح، وبدون الطموح لن يتم إنجاز أي شيء ذي أهمية تذكر.

الشراهة هي ببساطة تناول طعام أكثر مما يحتاجه الجسم للبقاء على قيد الحياة. عندما يصل المرء إلى حد السمنة المفرطة، فإنه غالبًا ما يلجأ إلى خطيئة أخرى - الكبرياء - لاستعادة مظهره الذي يعيد إليه احترامه لذاته. كل من يشتري قطعة ملابس لغرض آخر غير تغطية جسده والحماية من العوامل الجوية فهو مذنب بالكبرياء. قد تصادف من يسخرون من فكرة أن العلامات التجارية غير ضرورية. قد تجد في ذلك متعةً أن تُشير إلى هؤلاء الأشخاص بأن قطعة أو أكثر مما يرتدونه ليست ضرورية لتدفئتهم. لا يوجد شخص على وجه الأرض خالٍ تمامًا من الزينة. يمكنك إخبار الشخص أن أي زينة على جسده تُظهر أنه مذنب بالكبرياء أيضًا. بغض النظر عن مدى إسهابه في وصفه الفكري لحريته، فإنه لا يزال يرتدي مظاهر الكبرياء. قد لا يخدم هذا الفكر غرضًا آخر بالنسبة لك سوى كونه وسيلة مُرضية للإساءة إلى غير عبدة الشيطان.

إن التردد في النهوض صباحًا يُعدّ كسلاً، وإذا ما طالت مدة بقائك في الفراش، فقد تجد نفسك منغمسًا في خطيئة أخرى - الشهوة. حتى أدنى شعور بالرغبة الجنسية يُعدّ شهوة. ولضمان استمرار البشرية، جعلت الطبيعة الشهوة ثاني أقوى غريزة، بعد غريزة البقاء. وإدراكًا

لذلك، جعلت الكنيسة المسيحية الزنا "الخطيئة الأصلية". وبهذا، ضمنت ألا يفلت أحد من الخطيئة. إن حالتك الراهنة هي نتيجة للخطيئة - الخطيئة الأصلية!

إن أقوى غريزة لدى كل كائن حي هي غريزة البقاء، وهذا يقودنا إلى آخر "الخطايا السبع المميتة" - الغضب. أليست غريزة البقاء هي التي تستيقظ عندما يؤذينا أحدهم، فنغضب غضبًا شديدًا لحماية أنفسنا من أي أذى آخر؟ يتبنى عبدة الشيطان شعارًا يقول: "إذا لطمك رجل على خدك الأيمن، فصفعه على خدك الأيسر!" لا تدع أي ظلم يمر دون رد. كن كالأسد في الطريق؛ كن خطيرًا حتى في الهزيمة!

بما أن غرائز الإنسان الطبيعية تقوده إلى الخطيئة، فكل البشر خطاة، وكل الخطاة مصيرهم جهنم. إذا كان مصير الجميع جهنم، فستقابل جميع أصدقائك هناك. لا بد أن الجنة مليئة بمخلوقات غريبة للغاية إن كان كل ما يعيشون من أجله هو الذهاب إلى مكان يعزفون فيه على القيثارات إلى الأبد.

قيل لنا إن الجحيم مكانٌ رهيبٌ يتألف من بحيرةٍ هائلةٍ من نار. المتعة، كالجمال، نسبية. لم يُحالف التوفيق المبشرين المسيحيين في ألاسكا، لأن بحيرة النار الدائمة تُغري الإسكيمو الذي لا يعرف سوى البرد القارس. ولدهشة المبشرين، تساءل الإسكيمو: "كيف نصل إلى هناك؟"

لطالما كانت الجحيم هي النموذج الذي صُنعت منه الجنة. فالجنة، أو الفردوس، بالنسبة لمعظم الناس، تمثل رؤية لتحقيق رغباتهم... وهذه الرغبات نفسها هي التي لو مارسوها خلال حياتهم الدنيوية، لأرسلتهم إلى الجحيم لا محالة!

الحياة متعة، والموت امتناع. بالنسبة لمن يرضى بحياته الدنيوية، فالحياة أشبه بحفلة، ولا أحد يحب مغادرة حفلة ممتعة. كذلك، إذا كان المرء يستمتع بحياته هنا على الأرض، فلن يتخلى عنها بسهولة مقابل وعد بحياة أخرى لا يعلم عنها شيئًا.

في معظم الأديان، يُنظر إلى الموت على أنه صحوة روحية جميلة. وهذا أمرٌ جذابٌ للغاية لمن لم ينعم بحياة مُرضية. أما بالنسبة لمن ذاقوا كل أفراح الحياة، فإن رهبة الموت تُلازمهم. وهذا أمرٌ طبيعي. فحب الحياة هذا هو ما يُتيح للإنسان أن يستمر في الوجود بعد الموت الحتمي لجسده.

لا يلجأ الحيوان إلى الانتحار إلا إذا كان يعاني من ألم شديد أو كانت الحياة لا تُطاق لدرجة أن الموت يصبح نزوة لا امتناعًا. يُعتبر الانتحار خطيئة. ومن الغريب أن الموت بالنسبة للإنسان لا يُعتبر خطيئة إلا إذا كان نزوة.

الشياطين الأربعة الرئيسية هي: ليفياثان، الذي يمثل البحر؛ لوسيفر، سيد الهواء أو حامل النور؛ بليعال، سيد الأرض؛ والشيطان، سيد النار.

من الأهداف الرئيسية لكنيسة الشيطان بناء أماكن للمتعة، حيث

يمكن لأعضائها إشباع رغباتهم الشخصية. وبوجود مكان يفرغون فيه هذه الرغبات، يستطيع الأعضاء عيش حياة خالية من الإحباط في العالم اليومي. تدعو الشيطانية إلى الانغماس في الملذات، لا إلى الإكراه. فالإكراه يختلف تمامًا عن الانغماس. عندما يعجز المرء عن كبح جماح رغباته ويصبح أسيرًا لها، تتحول هذه الرغبات إلى إكراه. وإذا لم يجد المرء متنفسًا مناسبًا لها، فإنها تتراكم بسرعة وتتحول إلى إكراه. ستتألف قبة المتعة من العديد من الغرف المختلفة والمرافق الترفيهية لغرض تلبية الرغبات الشخصية لكل عضو.

تمثل الساتانية المسؤولية تجاه المسؤولين بدلاً من الاهتمام بمصاصي الطاقة. كما تمثل اللطف تجاه من يستحقه، بدلاً من الحب المُهدر على الجاحدين. مصاصو الطاقة هم أفراد يستنزفون طاقة الآخرين الحيوية. قد نشعر بالمسؤولية تجاههم دون أن نعرف السبب. يمكن العثور على هؤلاء الأشخاص في جميع مناحي المجتمع. لا يُضيفون أي قيمة لحياتنا، فهم ليسوا موضع حب ولا أصدقاء حقيقيين. يجب أن نتخلص من هؤلاء مصاصي الطاقة لنتمكن من تكريس وقتنا لمن نهتم لأمرهم حقاً. سنتناول لاحقاً الطقوس التي يمكن القيام بها للتخلص منهم.

يؤمن أتباع الشيطان بإشباع الأنا. في الواقع، تُعدّ الشيطانية الدين الوحيد الذي يدعو إلى تعزيز الأنا أو تشجيعها. أما باقي الأديان على وجه الأرض، فتهتم فقط بتلاشي الأنا لدى الإنسان. فقط عندما تُشبع الأنا لدى الشخص بشكل كافٍ، يستطيع أن يكون لطيفًا ومُجاملًا مع الآخرين دون أن يفقد احترامه لذاته. المتباهون أشخاصٌ غير واثقين بأنفسهم. عادةً ما نتصور المتباهي كشخصٍ ذي غرورٍ كبير، لكن في الحقيقة، إن عدم إشباع غروره هو ما يدفعه إلى التباهي كوسيلةٍ لإشباعه.

لكي يصبح المرء شيطانيًا، لا يُشترط عليه "بيع روحه للشيطان". هذا المفهوم طوّرته المسيحية لترهيب الناس ومنعهم من الانحراف عن دينها. كان يُلقّن الناس أنه إذا استسلموا لإغراءات الشيطان وعاشوا حياةً مُنغمسة في الملذات، فسيتعين عليهم دفع ثمن موتهم بأرواحهم. وما الروح، كما يزعم المتدينون، إلا جواز سفر إلى الحياة الأبدية؟ لقد وُهِم الناس بأن بيع أرواحهم للشيطان يعني أنهم سيُعانون في الجحيم إلى الأبد. هذا النوع من التفكير السخيف هو ما استخدمته الكنيسة المسيحية لإبقاء أتباعها تحت سيطرتها. عبارات مثل "خشية الله" تُشير إلى أساس الدين المسيحي. وبفضل هذه الخشية استطاعت المسيحية البقاء كل هذه السنوات.

لم نعد ضعفاء نرتعد خوفًا أمام "إله" قاسٍ لا يبالي بحياتنا أو موتنا. شاع اعتقاد خاطئ بأن عبدة الشيطان لا يؤمنون بالله، وهذا غير صحيح. لكننا ندرك أن الله، مهما كان اسمه - أو حتى بدون اسم - ليس إلا عامل التوازن في الطبيعة، ولا يكترث كثيرًا لأي معاناة قد نواجهها. قيل إن الصالحين يموتون صغارًا، وهذا صحيح وفقًا للمعايير

المسيحية. إن إحباط غرائزنا الطبيعية هو ما يؤدي إلى التدهور المبكر لأجسادنا.

عندما يرتكب المرء خطأً في الديانات الأخرى، فإنه إما أن يدعو الله طلبًا للمغفرة أو يعترف لوسيط ويطلب منه أن يدعو الله له بالغفران. أما عبدة الشيطان فيرون أن الاعتراف لإنسان آخر مثلهم لا يُجدي نفعًا بل هو مُهين. وعندما يرتكب عبدة الشيطان خطأً، يُدرك أن الخطأ أمر طبيعي. فإذا ندمنا حقًا على شيء ما، فإننا نتعلم من أخطائنا ولا نكررها.

انتشرت الكثير من الإثارة حول الكنيسة الشيطانية وآرائها حول الحب الحر. الحب الحر في الكنيسة الشيطانية يعني أن للشخص حرية اختيار الالتزام بشريك واحد أو الانغماس في رغباته الجنسية مع أي عدد يراه مناسبًا لإشباع احتياجاته الشخصية. تدعو الشيطانية إلى أي نوع من أنواع الجنسانية التي تُرضي رغبات الشخص، سواء كانت مغايرة، أو مثلية، أو ثنائية، أو حتى لا جنسية لمن يختار ذلك - أو أي من الميول الجنسية المرتبطة بها. بالنسبة لمعظم الناس، يُمثل المازوخية رفضًا للانغماس في الملذات. نعتبر المازوخية انغماسًا إذا قوبلت أي محاولة لتغيير ميول الشخص المازوخية بالاستياء و/أو الفشل. لا تشجع الشيطانية الممارسات الجنسية الجماعية أو العلاقات خارج إطار الزواج لمن لا يميلون إليها بطبيعتهم. إن خيانة الشريك المختار أمرٌ غير طبيعي ومضرٌّ للغاية لبعض الناس. قد يكون الأمر محبطًا للبعض أن يكونوا مرتبطين جنسيًا بشخص واحد دون أي أمل في علاقات جنسية خارج نطاقه. على كل شخص أن يقرر بنفسه أي شكل من أشكال العلاقة الجنسية يناسب احتياجاته الفردية. كن صادقًا مع نفسك. إن خداع الذات أمر غير مقبول في الديانة الشيطانية.

هناك عيدان رئيسيان في الديانة الشيطانية، وهما ليلة والبورغيس، التي تُحتفل بها في ٣٠ أبريل، وعيد الهالوين، في ٣١ أكتوبر. كما تُحتفل بالانقلابين الشمسيين والاعتدالين كأعياد. وفي هذه المناسبات، تُقام طقوس خاصة، وتتبعها احتفالات.

Part II: السحر الطقوسي

يشكل السحر الطقوسي جزءًا كبيرًا من الديانة الشيطانية. والهدف من أداء الطقوس هو تحقيق أمرٍ لا يمكن تحقيقه بوسائل أخرى. السحر الطقوسي قوة حقيقية، إذ يستخدم أدواتٍ مثل التنويم المغناطيسي، والتخاطر، وعلم النفس، وغيرها. يشبه نوع السحر الممارس في الكنيسة الشيطانية جميع أشكال السحر البدائية التي استُخدمت بنجاح لقرون، ولكنها جُعلت مناسبة للعالم المعاصر بطريقة عملية تتلاءم مع المجتمع الذي نعيش فيه.

إن الطقوس الشيطانية في جوهرها أداء عاطفي أكثر منه فكري. ولهذا السبب، تُستخدم فيها بعض الوسائل والمؤثرات الدرامية. وكما هو الحال في السحر المسرحي، يُعدّ فن التضليل من أهم أدوات ساحر

الطقوس. وباستخدام الوسائل التالية، يستطيع ساحر الطقوس التخفيف من حدة تحليله الفكري للطقوس.
لذلك يمكنه أن يطلق العنان لمشاعره.

تُستخدم امرأة عارية كقربان في الطقوس الشيطانية لأنها تُمثل أم الأرض، وهي مُستقبِل طبيعي سلبي لأعمال السحر. وفيما يلي الأدوات المُستخدمة في الطقوس الشيطانية:

- الكأس، الذي يرمز إلى كأس النشوة، يجب أن يشرب منه الكاهن أولاً، ثم أحد مساعديه.
- يُستخدم الجرس لتنقية الهواء في بداية الطقوس ويُستخدم كعامل ملوث في نهاية الطقوس.
- يُعدّ القضيب رمزًا وثنيًا للخصوبة، ورمزًا للتكاثر أو العدوان. وهو أيضًا نسخة غير منافقة من رشاش الماء المقدس في الديانات الأخرى. يُستخدم القضيب لتبارك الجماعة.
- ترمز الشموع إلى نور لوسيفر - حامل النور والتنوير والرغبة الجامحة ولهيب الهاوية. ينبغي أن تكون الشموع المصدر الوحيد للضوء أثناء الطقوس.
- يرمز السيف إلى القوة العدوانية، ويُستخدم كأداة مساعدة ومعززة لحركة الذراع التي يستخدمها الكاهن للإشارة أو التلويح. ويُشابه ذلك عصا التلويح أو عصا التفجير المستخدمة في طقوس سحرية أخرى.
- يُستخدم الجرس لاستدعاء قوى الظلام.

ينبغي على المشاركين الذكور في الطقوس ارتداء أردية سوداء. أما النساء، فينبغي عليهن ارتداء ملابس مثيرة قدر الإمكان، أو ملابس سوداء بالكامل للنساء الأكبر سنًا. ويرتدي جميع المشاركين في الطقوس تميمة بافوميت. يرمز اللون الأسود إلى قوى الظلام. وتُحفز الملابس المثيرة التي ترتديها النساء الأعضاء الذكور، وتُزيد من تدفق طاقة الأدرينالين لضمان فعالية أكبر.

خلال الطقوس الشيطانية، من الضروري استحضار أقوى المشاعر التي ستكون مفيدة للعملية. وفيما يلي أمثلة على ذلك:

خلال طقوس التعاطف، من الضروري أن يشعر الساحر بتعاطف صادق تجاه الشخص الذي يؤدي طقوسه. من غير المجدي محاولة أداء طقوس من هذا النوع إذا لم يستطع الساحر الشعور بالتعاطف الحقيقي تجاه الشخص المعني. من السهل إخبار شخص ما بأنك ستؤدي طقوس تعاطف من أجله، ولكن ما لم تكن لديك المشاعر العميقة اللازمة تجاه هذا الشخص وتتعاطف مع وضعه، فلن تكون الطقوس فعالة. غالبًا ما نعتقد أننا قد نؤدي طقوسًا لشخص لا نهتم لأمره حقًا؛ ولكن من الحقائق المؤسفة في عالم السحر أنه إذا لم نكن مهتمين بشدة بالشخص، فلن تنجح الطقوس. يجب أن تكون قادرًا على ذرف دمعة صادقة من أجل هذا الشخص. إذا لم تستطع الشعور بهذا القدر من المشاعر، فمن الأفضل عدم محاولة هذا النوع من العمل. إذا كنت من النوع الذي يبرر عدم قدرته على فعل ذلك بقوله

"أنا لست عاطفيًا إلى هذا الحد" أو "لم أستطع البكاء قط"، فقد حان الوقت لتتعلم كيف تفعل ذلك.

في طقوس الكراهية التي تُستحضر فيها اللعنة، يُعدّ الشعور الشديد بالازدراء تجاه متلقي اللعنة أمرًا لا غنى عنه. في مثل هذه الطقوس، كلما كانت لعنتك أشدّ انتقامًا، كلما كان تدفق قوى الكراهية أقوى. الحب من أقوى المشاعر التي يعرفها الإنسان، والكراهية هي الأخرى. فبدون القدرة على اختبار أحد هذين الشعورين، لا يمكنك اختبار الآخر بشكل كامل. لذلك، يجب أن تحب من يستحقون حبك وأن تردّه، ولكن اكره أعداءك من صميم قلبك. الكراهية الفاترة ضارة جدًا بالاستقرار العاطفي للإنسان. عندما يدعو المرء لأعدائه، فإنه في الواقع يكبت مشاعر الكراهية بداخله. ما زال يكرههم، لكنه، مُقيّدًا بتعاليم دينه، لا يستطيع التعبير عن الكراهية التي يكنّها لهم.
الشعور. إن الدعاء لأعدائك هو بمثابة شراء كراهية مستعملة، وهي ذات جودة رديئة للغاية.

إنّ الشعور بالذنب غير المبرر أمرٌ بالغ الضرر. لقد تربينا على الشعور بالذنب تجاه كل ما نفعله بشكل طبيعي. قد يُدرك الكثير منا عقليًا حماقة الشعور بالذنب تجاه هذه الأفعال الفطرية، لكن تقبّل هذا الشعور عاطفيًا أمرٌ آخر. إذا لم تستطع التخلص من الشعور بالذنب، فعليك أن تتعلم كيف تجعله يعمل لصالحك. عليك أن تتصرف وفقًا لغرائزك الطبيعية، ثم، عندما تُدرك أنك لا تستطيع القيام بهذه الأفعال دون الشعور بالذنب، استمتع بشعورك بالذنب. قد يبدو هذا متناقضًا، لكن الشعور بالذنب غالبًا ما يُضفي متعةً على الحواس. من الأفضل للبالغين أن يتعلموا من الأطفال. غالبًا ما يستمتع الأطفال بفعل ما يعلمون أنه ممنوع. من القوانين الأساسية للسحر تحويل كل عائق إلى ميزة. أسرع طريقة للسفر بين نقطتين هي في خط مستقيم. إذا أمكن تحويل كل مشاعر الذنب المتراكمة إلى مزايا، فسيتم التخلص من الكشط الفكري للنفس - في محاولة لتطهيرها من هذه المشاعر المكبوتة. إن عبادة الشيطان هي الدين الوحيد المعروف للإنسان الذي يقبل هذا المنطق [تحويل الشيء السيئ إلى شيء جيد] بدلاً من منطق بذل كل جهد ممكن للقضاء على الشيء السيئ.

يتجنب عبدة الشيطان مصطلحات مثل الأمل والصلاة، لأنها تدل على التفكير السلبي. فإذا أملنا أو صلينا من أجل حدوث شيء ما، فلن نتصرف بطريقة إيجابية تُحققه. يأمر عبد الشيطان إلهه بدلًا من أن يصلي إليه. التفكير الإيجابي يُؤدي إلى أفعال إيجابية. من خلال التفكير الإيجابي، مقترنًا بالطقوس، نتحكم بقوى الطبيعة. نقول لأنفسنا "سيحدث هذا مهما كانت الظروف"، وبالتالي يحدث.

يمتلك البشر سمات شخصية تتراوح بين السلبية والعدوانية. السلبية والعدوانية مصطلحان ملطفان للمازوخية والسادية. جميعنا نمتلك درجات متفاوتة من هذه الأنماط الشخصية. يميل بعضنا أكثر إلى أحدها، لكن من النادر أن نجد شخصًا يمتلك كليهما بالتساوي. إذا

كان الشخص سلبيًا أو مازوخيًا في جوهره، فسيكون أكثر براعة في الجانب الروحاني أو الوساطي من عبادة الشيطان. هذا النوع من الأشخاص هو الأكثر موهبةً في التواصل الروحي أو الوساطة. إن سلبية هؤلاء الأشخاص تجعلهم في وضع يسمح لهم بالاستقبال.

بما أن السحر قائم على القوة الإيجابية، فإن الشخص الذي يتسم بصفات شخصية عدوانية أو سادية سينجح في مهنة السحر. في مجال السحر والشيطانية، يُعدّ كل من الأشخاص السلبيين والعدوانيين ضروريين. فالشخص العدواني هو الأنسب لإرسال القوى، بينما يُستغل الشخص السلبي أو الوسيط الروحي على أفضل وجه كمستقبل لها. وعمومًا، يكون الشخص ذو الإدراك العالي سلبيًا.

شاع اعتقاد خاطئ بأن عبدة الشيطان يمارسون التضحية البشرية. مع ذلك، لم يُوضَّح قطّ أسلوب التضحية المُستخدم، أو الأسباب التي قد تدفع عبدة الشيطان إلى اللجوء إليها. عندما نُضحّي بشخص في طقوس شيطانية، لا نذبحه على المذبح بطريقة مادية، بل نوجّه طاقات كراهيتنا نحوه. لا يجوز لك أبدًا توجيه لعنة إلى شخص ما إلا إذا كنت مستعدًا لعواقبها الوخيمة.

لا وجود للعنة خفيفة. لكي تكون اللعنة فعّالة، يجب أن تشعر بأقصى درجات الازدراء والكراهية تجاه المتلقي. بإرسال هذه المشاعر الكريهة، نضمن معاناة من ظلمنا. ولا يبقى إلا لظروف الضحية أن تحدد شكل انتقامنا، ولمدى فساد الشخص نفسه أن يحدد مدى معاناته.

إذا كان لدى الشخص المُصاب باللعنة صفات حميدة كافية، فلن يُنجى فحسب، بل سيُعاد تأهيله ليصبح شخصًا أفضل نتيجةً لها. لذا، لا يمكنك القيام بعمل سحري من هذا النوع وتحديد أنك تريد أن يُصاب الشخص بكسر في الذراع أو مرض طفيف فقط. عليك أن تُدرك أن الموت قد يكون النتيجة النهائية لعمل سحري من هذا النوع.

ترى الكنيسة الشيطانية أن إجبار النفس على الشعور بحبٍ عشوائي للجميع أمرٌ منافٍ للطبيعة. لم تشهد البشرية قط حركة حب عظيمة إلا وانتهت بقتل أعداد لا حصر لها من الناس، لإثبات، على ما يبدو، مدى حبهم لهم. كل منافق وطأت قدماه الأرض كان يخفي في قلبه حباً عظيماً! لا يمكنك أن تحب الجميع، ومحاولة ذلك لا تؤدي إلا إلى تقليل مشاعرك تجاه من يستحقون حبك. الكراهية المكبوتة قد تؤدي إلى العديد من الأمراض الجسدية. لهذا السبب، عليك أن تؤدي طقوساً دورية للتخلص من هذه الكراهية المكبوتة. باختيارك هدفاً يستحق طاقاتك الكريهة، فإنك تطهر نفسك من هذه المشاعر الخبيثة وتصبح حراً في منح أحبائك كل ما لديهم.

استفد من مشاعرك دون أن تقلق من أنك قد تقوم، في بعض الأحيان، بتفريغ كراهيتك المكبوتة عليهم.

هناك فترة محددة من اليوم يكون فيها الإنسان أكثر استعدادًا للتلقي من غيرها. فإذا افترضنا أن الشخص ينام ثماني ساعات بانتظام،

فإن هذه الفترة تكون في الساعتين الأخيرتين تقريبًا قبل الاستيقاظ. وقد ثبت أن هذه الفترة هي التي يتذكر فيها الشخص أحلامه بسهولة أكبر. ويعود ذلك إلى أن الجسم يكون قد أكمل فترة الراحة اللازمة، لكن بطء عملية الأيض يبقيه خاملاً لفترة وجيزة بعد ذلك، مما يُهيئ أفضل وقت للتلقي أثناء النوم. في هذه الفترة، نتلقى بعضًا من أكثر أفكارنا إثراءً. إنها فترة ما بين النوم واليقظة، حيث يكون العقل الباطن في أوج نشاطه. وخلال هذه الفترة، يكون للتواصل التخاطري أفضل فرصة للنجاح. لذا، ولتحقيق أقصى قدر من الفعالية، يُنصح بممارسة طقوسك الروحية خلال هذه الفترة.

تُستخدم العديد من الأعشاب والتوابل في السحر الطقوسي. يُعد جذر المندراغورا المكون الأكثر شيوعًا في جرعات الحب. وكما أن معظم الأفعال التي تُعتبر شريرة تقع ضمن القانون، فإن بعض المكونات الأكثر فعالية المستخدمة في الجرعات يمكن الحصول عليها بشكل قانوني. فلا داعي للجوء إلى المخدرات الشائعة أو غير القانونية لأي غرض سحري.

اللغة السحرية المستخدمة في الطقوس الشيطانية هي الإينوخية. يُعتقد أن الإينوخية لغة أقدم من السنسكريتية، ذات أساس نحوي وتركيبي متين. وقد طُوِّرت إلى ترجمة عملية، وهي شكلها الحالي، على يد صموئيل ليدل ماكجريجور ماذرز. في الإينوخية، يتحد معنى الكلمات مع خصائصها الصوتية ليُشكِّل نمطًا صوتيًا قادرًا على إحداث تأثير هائل في الجو المحيط. تمنح الخصائص النغمية الوحشية لهذه اللغة تأثيرًا سحريًا حقيقيًا لا يُمكن وصفه.

يعتقد معظم الناس أن جميع الطقوس الشيطانية تتخذ شكل القداس الأسود، وهذا اعتقاد خاطئ. فمعظم الطقوس الشيطانية لا تتضمن ما يُعتبر تدنيسًا للمقدسات في أي دين آخر. أحد أسباب إقامة القداس الأسود في الكنيسة الشيطانية هو إزالة وصمة العار المرتبطة بأنشطة أحد أعضائها أو أكثر. فإذا شعر شخص ما بأنه مقيد أو مكبوت بدين سابق، يُقام له القداس الأسود لتمكينه من التحرر التام من قيود ذلك الدين.

تتضمن طقوس القداس الأسود أمورًا مثل ترديد صلاة الرب بالمقلوب مع إضافة ألفاظ بذيئة، ودوس الصليب بالأقدام أو تعليقه رأسًا على عقب، وتدنيس القربان المقدس، وأشكالًا مماثلة من تدنيس أو محاكاة ساخرة للمقدسات، مما يجعل الدين تهديدًا للشخص المعني. بتقليص هيبة الدين إلى حد السخافة، نزيل عنه هيبته.

الظرف الوحيد الآخر الذي قد تُقام فيه قداسات سوداء هو عندما تهاجم ديانة أخرى الكنيسة الشيطانية بشكل مباشر. إقامة هذه القداسات لمجرد إثارة الصدمة لن يخدم أي غرض مفيد. فالدين المسيحي لا يُشكل تهديدًا للشيطانيين. يمكن القول إن الشيطان قد أبقى جميع الأديان على وجه الأرض قائمة لسنوات طويلة. لولا هذه الأديان التي سمح لها بالازدهار، لما استطاع الشيطان أن يظهر الآن

ويؤسس كنيسته المنظمة، المبنية على نظام الأساقفة وبنية الأديان القائمة.

لا يلجأ معظم الناس إلى عبادة الشيطان بدافع الاحتجاج، بل بدافع المنطق. لذا، فإنّ تشويه معتقداتهم الدينية السابقة غير ضروري. هناك العديد من المسلّمات في مجتمعنا المعاصر التي تستحق الاحتجاج، إن لم يكن أكثر، من الديانة المسيحية. قد يتضمن شكلٌ معاصرٌ من طقوس القداس الأسود أمورًا مثل التبول على الماريجوانا، وسحق مكعب سكر يحتوي على مادة LSD تحت القدم، وتعليق صورة لتيموثي ليري أو أحد الزعماء الروحيين الهنود المشهورين رأسًا على عقب، وكشف التشابه بين جيل الهيبيز وقصة "ملابس الإمبراطور الجديدة". هذه الأمور ستكون أكثر فعالية بكثير في كشف ممارسات عبدة الشيطان السحرية من طقوس القداس الأسود التقليدية.

ستبدأ نتائج العمل السحري بالظهور خلال ستة وثلاثين ساعة من وقت أداء الطقوس. بمجرد إتمام العمل السحري، عليك طرد كل أفكار الأمل أو القلق من ذهنك. لقد حررتَ مشاعرك وأرسلتها إلى الفضاء، حيث يمكنها أن تؤثر في النتائج المرجوة. بعد ذلك، ليس عليك سوى الانتظار. فالقلق لا يزيد الأمر إلا سوءًا، ويقلل من فعالية عملك.

لا تقتصر الطقوس الشيطانية دائمًا على الأجواء المشؤومة أو الغامضة. فالساحر الحقيقي بارع في تحويل أي موقف يواجهه إلى عمل سحري، ويستطيع التلاعب بمحيطه لصالحه.

الطقوس التي تُؤدى بهدف تحويل شخصية عظيمة إلى حالة سخيفة هي
يُطلق عليه اسم طقوس شيبوليث. في هذا النوع من الطقوس، يختار كل مشارك شخصية بارزة في المجتمع أو نوعًا من الأشخاص الذين يُثيرون إعجابه أو استياءه بشكل خاص. ثم يرتدي كل منهم زي الشخصية المختارة. ولمدة ساعة تقريبًا، يتواصل جميع المشاركين مع بعضهم البعض، ويؤدون طوال الوقت، بأسلوب ساخر، ما يُفترض أن تكون عليه تصرفات الشخصيات التي يجسدونها.

بعد انتهاء هذا التمثيل النفسي، تُعقد جلسة محاكمة صورية، حيث يتقمص الكاهن دور الشيطان. وبصفته الشيطان، يستجوب كل شخص على حدة. يجيب كل مشارك على أسئلة الشيطان بالطريقة التي يجيب بها الشخص الذي اختاره. وباستخدام أساليب الشيطان المفضلة، المكر والخداع، يكشف الشيطان حقيقة الشخص. يقنعه ببيع روحه للشيطان، مستخدمًا أمورًا مقدسة في طقوسه لإخفاء نواياه.

في طقوس كهذه، يكون الهدف هو السخرية من الرمز. وبهذه الطريقة، لن يعود الرمز مهيبًا في نظر الشخص الذي عانى بطريقة أو بأخرى بسبب أفعاله. قد يكون الموقف الذي يلتقي فيه عبد الشيطان بالرمز مجبرًا على معاملته بلطف أو حتى باحترام، ولكن بمجرد انتهاء الطقوس، يستطيع عبد الشيطان أن يسخر من الشخص في قرارة

نفسه. سيشعر الرمز بأنه يُعامَل بتعالٍ، ولن يشعر بعد ذلك بأنه قادر على ممارسة السلطة التي كان يمتلكها سابقًا على عبد الشيطان.

الجزء الثالث: السحر كما تمارسه الكنيسة الشيطانية

هناك جوانب عديدة للسحر لا تُكتسب إلا بالتجربة. الساحر هو من أتقن فنون السحر الطقوسي. كثير من دارسي السحر عاجزون عن تطبيق النظريات التي تعلموها. وآخرون قد لا يملكون تدريبًا رسميًا يُذكر في السحر، لكنهم يمتلكون موهبة فطرية في تسخير قوى الظلام. المعرفة أداة قوية، لكنها بلا حكمة تُعين على تطبيقها، تصبح عديمة الجدوى. الحيوانات والأطفال الصغار هم أكثر السحرة موهبةً بالفطرة. لم يتلقوا تدريبًا رسميًا يُذكر، ومع ذلك فهم بارعون في تطويع الناس والظروف لإرادتهم. يعتبر عبدة الشيطان هذه الكائنات الصغيرة مقدسة، ويدركون أنهم يستطيعون التعلم منها الكثير.

تختلف الكنيسة الشيطانية عن جميع جماعات السحر والشعوذة الأخرى في العالم اليوم. فهي لا تشبه جماعات السحر الأبيض، كتلك التي يُزعم فيها استخدام قوى السحر لأغراض خيرية فقط. كما أنها ليست جماعة بدائية من آكلي لحوم البشر تتألف عضويتها من أناس غير متعلمين. الكنيسة الشيطانية هي أول منظمة من نوعها تتألف عضويتها في الغالب من أشخاص مسؤولين ومحترمين. فقط من خلال حصر عضويتنا على أفراد من هذا النوع، بدلاً من استقطاب المتطرفين، يمكننا أن نضمن أن نصبح أقوى بنية سلطة في العالم. لذلك، فإن العضوية في الكنيسة الشيطانية ليست متاحة للجميع. على عكس الأديان الأخرى التي يذهب فيها المرء إلى الكنيسة ليصبح شخصًا ذا قيمة، في الدين الشيطاني يجب أن يكون المرء ذا قيمة قبل أن يتمكن من دخول الكنيسة. بمجرد دخولك الكنيسة، يمكنك جني المكافآت التي تستحقها. لدى الكنيسة الشيطانية الكثير لتقدمه بحيث لا تسمح بعضوية الأشخاص الذين يسعون فقط إلى الإثارة أو الذين يمتلكون شخصية قد تنعكس على الدين الشيطاني بطريقة سلبية.

تنظر الكنيسة الشيطانية بازدراء إلى جماعات السحر الأبيض، إذ نعتبر الإيثار خطيئة في نظام التقسيط. من غير الطبيعي ألا يرغب المرء في تحقيق مكاسب شخصية. هذا لا يعني أن تمتنع عن فعل أي شيء للآخرين. فإذا فعلت شيئًا لإسعاد شخص عزيز عليك، فإن سعادته ستمنحك شعورًا بالرضا. نحن نمارس شكلًا معدلًا من القاعدة الذهبية، وتفسيرنا لها هو: "عامل الناس كما يعاملونك". إذا عاملت الناس كما تحب أن يعاملوك، وأساءوا إليك، فمن غير الطبيعي الاستمرار في معاملتهم بلطف. يمكنك أن تعاملهم كما تحب أن يعاملوك، ولكن إذا لم يُقابل لطفك بالمثل، فيجب أن يُعاملوا بالغضب الذي يستحقونه.

تروج جماعات السحر الأبيض لنظرية مفادها أن اللعنة التي تُلقى على شخص ما ستعود إليه أضعافًا مضاعفة، أو ستعود إليه بطريقة ما. وهذا دليل آخر على الفلسفة المليئة بالذنب التي تتبناها هذه

الجماعات الوثنية الجديدة، التي تدّعي المسيحية. يرغب هؤلاء في الخوض في السحر، لكنهم لا يستطيعون التخلص من وصمة العار المرتبطة به. لذلك يُطلقون على أنفسهم اسم "السحرة البيض"، ويبنون ٧٥% من فلسفتهم على مبادئ المسيحية المبتذلة والتقليدية.

أي شخص يتظاهر بالاهتمام بالسحر لأسباب أخرى غير اكتساب القوة الشخصية هو

أسوأ أنواع المنافقين. الكنيسة الشيطانية تحترم المسيحية على الأقل لكونها متسقة في

فلسفتها المليئة بالذنب، لكنها لا تشعر إلا بالازدراء تجاه الأشخاص الذين يحاولون الظهور

يتحررون من الشعور بالذنب بالانضمام إلى جماعة سحرية، ثم يمارسون نفس الفلسفة الأساسية للمسيحية. يُفترض أن السحر الأبيض يُستخدم فقط لأغراض نبيلة أو غير أنانية، بينما يُقال إن السحر الأسود يُستخدم فقط لأغراض أنانية. في الكنيسة الشيطانية، لا نرسم خطًا فاصلًا بين السحر الأبيض والأسود. السحر سحر، سواء استُخدم للمساعدة أو للإضرار. يجب أن يكون لديك، أيها الساحر، القدرة على تحديد ما هو عادل، ثم تطبيق قوى السحر لتحقيق غايتك.
الأهداف.

تجمع الكنيسة الشيطانية بين كلمتين متناقضتين للغاية في اسمها. وهناك سبب وجيه لذلك. فكلمة "كنيسة" مصطلح يحظى بالاحترام والتبجيل. لذا، فإن الجمع بين كلمة "كنيسة" و

إن فظاعة الشيطان تكمن في استخدامه لإحدى أهم الصيغ السحرية

-

استخدام تسعة أجزاء من المقبولية مقابل جزء واحد من الغرابة. لكي تكون ساحرًا حقيقيًا، يجب أن تكون، ظاهريًا، مقبولًا لدى المؤسسة - ثم تستخدم أساليب غريبة لـ

تقويض الموقف. وهذا ينطوي مرة أخرى على فن التضليل.

إذا تظاهرت بالاحترام ثم طرحت فكرة غير مألوفة، فسيتم قبولها بسهولة أكبر بكثير مما لو تظاهرت بمظهر لا يتوافق مع الصورة النمطية للاحترام لدى عامة الناس. على سبيل المثال، لن يؤدي سير خمسة آلاف شخص في الشارع مرتدين أزياءً غريبة ويحملون شارات العداء إلا إلى زيادة نفورهم من القوى التي يسعون لتغييرها. أما إذا ظهر هؤلاء المتظاهرون متقمصين شخصيات أولئك الذين يرغبون في تغييرهم، فسيكون من الممكن حينها تحديد هويتهم بشكل أفضل.
يتم تأسيسها وتحقيق التقدم فيها.

البشر كائنات أنانية للغاية. سنكون أكثر تقبلاً للأفكار الجديدة إذا قدمها لنا شخص يشبهنا إلى حد كبير، مقارنةً بما لو قدمها لنا شخص غريب تمامًا. لا يمكننا إحداث أي تغيير ملموس في مجتمعنا إلا بالعمل جنبًا إلى جنب مع المؤسسة. الساتانية هي الديانة الوحيدة التي تسمح للشخص بالانغماس في ملذات الحياة دون الانعزال عن المجتمع.

بالانعزال، نحرم أنفسنا من متع الحياة التي يقدمها المجتمع، ونحدّ من خياراتنا.
المواقف التي يمكننا فيها القيام بأعمالنا السحرية.

لا يمكن لمجتمعنا المسيحي أن ينكر وجود الشيطان، لأن ذلك يستلزم إنكار وجود الله. بل إن أي محاولة من جانب أي دين لإنكار وجود الشيطان، مهما كان اسمه، هي إنكار لمضمون معتقداته الدينية.
الكتب المقدسة.

الأمر بالنظر
ستيفن إي. فلاورز، حاصل على درجة الدكتوراه، خامس معبد من معابد سيت

١

أُعيد طبعه من كتاب "الرونية #IV-٣"، "نظام شبه المنحرف"، ١٩٨٦

قرأتُ في ميثاق نظام شبه المنحرف أن أحد المصادر الأساسية التي استند إليها أنطون ليفي في وضع مبادئ قانون شبه المنحرف، وبالتالي النظام نفسه، هو كتابٌ لويليام مورتنسن بعنوان: "أمر النظر". لم أكن قد رأيتُ أو سمعتُ بهذا الكتاب من قبل، لذا شرعتُ في البحث عنه. كنتُ أسير على درب شبه المنحرف، وهو دربٌ قد يكون مراوغًا في بعض الأحيان. وبينما كنتُ أبحث، اكتشفتُ سريعًا أن "أمر النظر" لم يكن كتابًا غامضًا، بل ظهر في فهرس جامعة تكساس ككتابٍ عن تقنيات التصوير. فتضاءل اهتمامي قليلًا. إضافةً إلى ذلك، كانت النسخة الوحيدة موجودة في مركز أبحاث العلوم الإنسانية، الذي يضم أيضًا جزءًا كبيرًا من مكتبة أليستر كراولي الشخصية. وهذا يعني دائمًا تعقيداتٍ إدارية. أجلتُ بحثي لبضعة أسابيع.

تحوّلت الأسابيع إلى شهور قبل أن أقرر معاودة البحث. بعد أن وجدت المجموعة المناسبة في الطابق المناسب، وبعد حضور العرض التقديمي المطلوب حول كيفية التعامل مع القطع النادرة في المجموعة، وبعد أن سألتني أمينة المكتبة: "هل أنت متأكد من رغبتك في القيام بذلك؟"، أدركت أنني على الطريق الصحيح.

أُخذتُ إلى غرفة قراءة خاصة حيث حصلتُ أخيرًا على الكتاب - الذي يُفترض أنه أُخرج من قبوٍ خفي. وُضع أمامي في "مهد" من البلاستيك الشفاف، لحماية الكتاب من التلف. ماذا رأيت؟ هناك، على غلاف كتاب صغير، واجهتني صورة طفل رضيع يُشبه لاجئًا من لوحة نورمان روكويل. علّقت أمينة المكتبة بسخرية: "يبدو مثيرًا للاهتمام حقًا!"

بعد أن وصلتُ إلى تلك المرحلة، فتحتُ الكتاب، ولم أكن أتوقع الكثير. لكنني فوجئتُ للغاية. إنّ "أمر النظر" كنزٌ دفينٌ من فنون السحر الأسود، وينبغي إتاحة الأفكار الواردة فيه للجماعة ليس فقط لأسباب تاريخية، بل أيضاً لقيمتها السحرية العملية.

نظرية

يصر مورتنسن على أن الفرضية الأساسية لـ"أمر النظر" (LCT) أقرب إلى فن الاستعراض المحض منها إلى أي شيء آخر. وتتألف الصيغة من ثلاثة عناصر:

(١) يجب أن تجبرك الصورة، بمجرد ترتيبها، على النظر إليها (تأثير).
(٢) وبعد أن نظرت، انظر! (موضوع ذو أهمية)
(٣) وبعد المشاهدة، استمتعوا! (المشاركة)

يجب تفعيل هذه العناصر الثلاثة بالكامل قبل أن يُقال إن الفنان - أو الساحر - قد نجح في "جذب الانتباه". ومع ذلك، تعمل هذه

العناصر الثلاثة بتتابع سريع لدرجة أنها تُؤثر غالبًا بشكل لا واعٍ على المشاهد. لذا، يجب على الفنان صياغة صوره بعناية لتعمل بكفاءة في جميع هذه العناصر الثلاثة.

العنصر الأول - التأثير - ذو تأثير نفسي قسري. وتتمثل وظيفته بالكامل في الأشكال أو الأنماط التي يراها المشاهد. فهو يجبر المشاهد على التركيز على الصورة. هذه القوة الأولية، التي يسميها مورتنسن "الضرورة التصويرية"، هي القوة اللازمة للتغلب على الجمود الطبيعي للانتباه الذي يُبقي معظم البشر تحت سيطرة شبه دائمة.

بحسب مورتنسن، فإن التأثير بيولوجي بحت. ويعتمد في المقام الأول على الأشكال أو الأنماط التي تعمل كمنبهات تنذر بالخطر. ولا بد أن تكون لهذه الأنماط المثيرة للخوف نماذج نفسية مخزنة في الأشكال الموجودة ضمن "الذاكرة الجماعية" أو، بتعبير يونغ، "اللاوعي الجمعي" للبشرية.

١

هذه المقالة موجودة أيضًا في كتاب "بلاك رونا"، وهو عبارة عن مجموعة من كتابات الدكتور فلاورز لمنظمة شبه المنحرف، والتي نشرتها دار نشر رونا-رافن، صندوق بريد ٥٥٧، سميثفيل، تكساس ٧٨٩٥٧.

يُحدد مورتنسن أربعة أنواع أساسية من الأنماط التصويرية التي لديها القدرة على إحداث هذا التفاعل:

١ الخط القطري، مثل البرق، يرمز إلى شيء يتحرك بسرعة وعزيمة.

٢ المنحنى على شكل حرف S، على سبيل المثال الثعبان (شيء يقترب بطريقة انزلاقية) أو منحنيات الجسم (خاصة الأنثوية = "خط الجمال").

٣ **مثلث**تركيبات، مثل شفرة أو أطراف حادة أو أسنان (= خطر الحدة)

٤ كتلة مهيمنة مضغوطة، على سبيل المثال حيوان كبير أو شبه منحرف (= كتلة ضخمة في طريق المرء)

مرة أخرى، لا بد من التأكيد على أن هذه الأنماط شكلية بحتة ولا علاقة لها بالمواضيع الرئيسية للصور. فعلى سبيل المثال، إذا رسمنا الخطوط العريضة للتباينات الأساسية في صورة فوتوغرافية بالأبيض والأسود وفحصناها بطريقة هندسية بحتة، فسيكون "النمط التصويري" واضحًا. وقد يتواجد أكثر من نوع واحد من الأنماط التصويرية في أي تمثيل معين.

أما العنصر الثاني - وهو عنصر الاهتمام بالموضوع - فيجب أن يكون قادراً الآن على "تقديم" ما وعد به التطبيق الناجح للضرورة التصويرية. قد تجذب العديد من الصور، أو العناصر السحرية، الانتباه، ثم تعجز تماماً عن الحفاظ على هذا الانتباه.

يتم ذلك من خلال الموضوع الفعلي للصورة، بالانتقال من الشكل

الخارجي إلى الجوهر الداخلي للشيء. ووفقًا لمورتنسن، لكي يجذب الانتباه - ولكي يجعل المشاهد يرى - يجب أن يكون قادرًا على الفور على إدراك شيء جوهري وجذاب في الموضوع.

عملياً، يجب أن يحدث هذا الإدراك بالتزامن مع التأثير. لذا، يجب أن تتمتع أنواع المواضيع ذات الاهتمام بجاذبية عاطفية واسعة قدر الإمكان.

يستشهد مورتنسن بالمخرج العظيم سيسيل بي. ديميل، قائلاً إن سر نجاح الفيلم في شباك التذاكر يكمن في تناوله لمواضيع الجنس، والعاطفة، والدين، والرياضة. ويختصر مورتنسن هذا المفهوم إلى ثلاثة محاور رئيسية: الجنس، والعاطفة، والدهشة. ويرى مورتنسن أن جاذبيتها تجعلها أكثر المواضيع البصرية تأثيراً في السينما.

يبدو أن موضوع الجنس يطغى على أعمال مورتنسن، وهو كذلك بالفعل. وفي معرض تعليقه على جنس موضوع الصورة الجنسية، يقول مورتنسن: "من المثير للاهتمام أن نلاحظ أن النساء ينجذبن إلى موضوع الجنس، عندما يُعرض في صورة امرأة عارية، بنفس قدر انجذاب الرجال. لكن انجذابهن في هذه الحالة يكون غير مباشر، وليس مباشراً. فمتعتهن تكمن في تخيل أنفسهن في موقف يحظين فيه بنفس الإعجاب الذي يحظى به موضوع الصورة." (ص ٣٧)

عادة ما يتم التعبير عن الموضوع العاطفي من خلال الجوانب الأكثر رقة للجنس، والأطفال، ومصاعب الحياة البسيطة، والحياة المنزلية، والحيوانات، والمناظر الطبيعية، والفخر الوطني، وسحر الماضي، وما إلى ذلك.

إن موضوع العجائب واسع النطاق للغاية ويغطي مجالات الأشياء المجهولة وغير المؤكدة والغامضة، بالإضافة إلى مواضيع الخوارق والمروعة وما إلى ذلك.

يمكن بالطبع مزج المواضيع بفعالية. قد تكون بعض التوليفات، مثل "الجنس + الدهشة"، أكثر فعالية على الفور من "الجنس + العاطفة"، ولكن كما هو الحال مع جميع أشكال التواصل، يبدو أن معرفة "الجمهور المستهدف" المحتمل هي المتغير الأساسي.

من البديهي أن الاستخدام الفعال لتقنية CTL يعتمد بشكل كبير على التوافق الجمالي بين طبيعة نمط التأثير والموضوع. كما أن هناك إمكانية لمزج عناصر مثيرة للاهتمام.

العنصر الثالث في معادلة CTL هو المشاركة، وهو العنصر الذي يجعل المشاهد يختبر ما يراه ويستمتع به. ويتحقق ذلك، بحسب مورتنسن، من خلال جذب انتباه المشاهد إلى الصورة عبر خطوط - محاذاة هندسية - تُحرك أنماط الانتباه هذه بما يتناسب مع تأثير الصورة وموضوعها.

يعلق مورتنسن قائلاً إن عين المشاهد ستتحرك بشكل طبيعي على طول الخطوط الخارجية والخطوط المرسومة، وأنه ينبغي على صانع الصورة توفير هذه الإرشادات الهندسية بطرق تتوافق مع خطوط

التأثير والموضوع. وهذا ما يسميه "الأشكال المؤكدة".
يجب على صانع الصورة، من خلال هذا العنصر الثالث، أن يؤكد الموضوع الموعود به بعد أن "أمر بالنظر" في المقام الأول بعنصر "صدمة" خالص تقريبًا.
يمارس
هناك ثلاث طرق على الأقل لتطبيق مبادئ CTL (١) في إنشاء الصور الرسومية أو المكانية (مثل الصور الفوتوغرافية، والرسومات، واللوحات، والغرف، والحجرات، وما إلى ذلك)، (٢) في Lesser Black
السحر، و(٣) في السحر الأسود الأكبر.
التطبيق الأول واضح، وهو ما كان مورتنسن يقصده بالدرجة الأولى. ويُعدّ عمل إدوارد تي. هول، مثل كتابه "البُعد الخفي"، إضافة قيّمة إلى نظرية التباين الحراري في هذا الصدد. وبالطبع، لا يمكن لتصميم غرفة عمل شبه منحرفة أن يتجاهل هذه المبادئ أيضاً.
ربما لم يستطع الساحر الأسود، أثناء قراءته لكتاب مورتنسن، التخلص من الشعور بأن
يمكن تطبيق هذه المبادئ خارج سياق الفنون التصويرية أو المكانية.
إذا كانت هذه المبادئ بالفعل "بيولوجية" أو جزءًا من "الذاكرة العرقية"، ألا يمكن توظيفها عندما يفكر الساحر الأسود في كيفية تقديم نفسه عند ممارسة السحر الأسود البسيط؟ يبدو أن كتاب "السحر الأسود" (CTL) يحتوي على نظرية شاملة حول كيفية جذب انتباه شخص ما - والحفاظ عليه - على مستوى اللاوعي. أما ما يفعله الساحر الأسود بهذا الانتباه، فهو أمر آخر. ولكن عند النظر حولنا، يتضح أن كتاب "السحر الأسود" (LCT) يُستخدم في...
يستخدمها مجموعة متنوعة من الأفراد، بوعي أو بدون وعي، طوال الوقت.
وأخيرًا، يمكن استخدام تقنية CTL في السحر الأسود المتقدم. يستطيع الساحر الأسود استخدام مبادئها لرسم صور أكثر فعالية في العالم الذاتي، وبالتالي إحداث تأثير أكبر وأعمق في العالم الموضوعي. كما أن أي تجلٍّ موضوعي لهذه العملية - في صورة موضوعية مبنية وفقًا لمبادئ CTL - سيكون أداة أكثر قوة في التأثير.
السحر الأسود العظيم.
وهنا يأتي دور قانون شبه المنحرف. إذا حللنا ختم النظام، فسنرى تطبيقًا بارعًا (عظيمًا) لمبادئ CTL: "القطر المتحرك بسرعة" في مركزه (رأس صولجان تشام)، و"تهديد الحدة" في جميع أنحائه (لاحظ بشكل خاص تشابك الأرقام مع زوايا النجمة الخماسية وحرف "W" عند نقطتها السفلية)، و
"الكتلة المهيمنة" الضمنية في شبه المنحرف نفسه.
تبدو تطبيقات السحر الأسود لـ CTL لا حدود لها تقريبًا، ويعود الفضل في ذلك إلى أنطون ساندور لافي، أول رئيس لفرسان نظام شبه

المنحرف، وربما أعظم عبقري سحري في هذا القرن، لأنه كان أول من استطاع استخلاص التطبيقات السحرية العملية.
من نظريات مورتنسن الجمالية.

"كتاب الشيطان" من الكتاب المقدس الشيطاني
مقارنة مع رواية راغنار ريدبيرد (آرثر ديزموند)، "القوة هي الحق"، ١٨٩٦، بقلم مايكل أ. أكينو
المقتطفات التالية مأخوذة حرفيًا من كتاب "القوة هي الحق"، وقد رُتبت بنفس ترتيب قسم "كتاب الشيطان" في الكتاب المقدس الشيطاني. أما العناصر بين قوسين فقد أضافها أنطون ليفي في المواضع المشار إليها.

I.

في هذه البرية القاحلة من الفولاذ والحجر، أرفع صوتي لتسمعوه. إلى الشرق والغرب أدعو. إلى الشمال والجنوب أرفع لافتةً تُعلن: الموت للضعيف، والغنى للقوي!

افتحوا أعينكم لتروا يا أصحاب العقول المتعفنة، واستمعوا إليّ يا ملايين المجتهدين!

لأني أقف لأتحدى حكمة العالم - لأستجوب "قوانين" الإنسان و"الله".

أطلب أسباباً لقاعدتك الذهبية، وأسأل عن سبب وجود وصاياك العشر وغايتها.

لن أخضع لأي من أصنامكم المطبوعة، ومن يقول لي "يجب عليك" فهو عدوي اللدود.

أطالب بالدليل على كل شيء، وأقبل حتى ما هو صحيح مع بعض التحفظات.

أغمس إصبعي السبابة في دم فاديك العاجز المجنون وأكتب فوق جبينه الممزق بالأشواك: أمير الشر الحقيقي - ملك العبيد.

لن تكون أي كذبة بالية حقيقة بالنسبة لي؛ ولن تقيد أي طائفة أو عقيدة قلمي.

أتحرر من كل الأعراف [التي لا تؤدي إلى نجاحي وسعادتي في هذه الدنيا]. وحيدًا، بلا قيود. أرفع راية الأقوياء في غزوٍ حازم.

أحدق في عين يهوه المخيف الزجاجية وأنتزع لحيته؛ أرفع فأسًا عريضًا وأشق جمجمته التي أكلها الدود.

أُفجّر المحتويات المروعة للمقابر الفلسفية المُبيّضة وأضحك بسخرية وغضب!

ثم، أمد يدي إلى واجهات عقائدكم الأخلاقية المتعجرفة والمتلألئة، وأكتب عليها بأحرف من الازدراء المتوهج: "انظروا، كل هذا خداع!"

أنكر كل شيء! أشكك في كل شيء!

ومع ذلك! ومع ذلك!

تجمّعوا حولي يا من تتحدّون الموت، وستكون الأرض نفسها لكم، تملكونها وتحافظون عليها.

II.

انظر إلى الصليب؛ ماذا يرمز إليه؟ عجز شاحب معلق على شجرة.

جميع الأخلاق والسياسة والفلسفات مجرد افتراضات مبنية على افتراضات، لا تستند إلى أساس متين. إنها مجرد أوهام نصبها الحالمون أو المحتالون، مستندين إلى خرافات الأطفال. لقد آن الأوان لترسيخها على أساس متين. ولن يتحقق ذلك إلا بتطهير العقل البشري تطهيراً كاملاً من مفاهيمه المنحرفة والغريبة والمثبطة للأخلاق عن الصواب والخطأ. لا يمكن لأي عقل بشري أن يستوعب منطق الحقائق الثابتة، حتى تُستأصل جميع الأوهام السابقة. لا جدوى من أنصاف الحلول؛ علينا أن نصل إلى جذور المشكلة ونقتلعها من جذورها، حتى آخر خيط. يجب أن نكون، كحال الطبيعة، قساة، لا نلين.

لقد سُمح للجمود الفكري طويلًا بتعطيل الفكر الحي. لقد قلب الأنبياء الكذبة مفاهيم الحق والباطل، والخير والشر، رأسًا على عقب. في هذه الأيام، لا يجوز قبول أي عقيدة أو قانون دون تمحيص، سواء أكان بشريًا أم فوق بشري أم "إلهيًا". الأخلاق والعرفية أمور ثانوية. يجب التشكيك في الأديان والدساتير وكل المبادئ التعسفية، وكل نظرية بشرية. لا يجوز التسليم بأي عقيدة أخلاقية دون تمحيص، ولا تقديس أي معيار. ليس في القوانين الأخلاقية قدسية متأصلة. فهي، كالأصنام الخشبية القديمة، من صنع البشر، وما صنعه الإنسان، يستطيع الإنسان تدميره.

إنّ من يتريث في تصديق أي شيء وكل شيء هو ذو فهم عميق، لأنّ الإيمان بمبدأ خاطئ واحد هو بداية كل حماقة. إنّ الواجب الأساسي لكل عصر جديد هو تنشئة جيل جديد يحدد حرياته، ويقوده نحو النجاح المادي، ويمزق قيود العادات البالية التي تعيق التوسع السليم. إنّ النظريات والمُثُل والدساتير التي ربما كانت تعني الحياة والأمل والحرية لأسلافنا، قد تعني لنا اليوم الدمار والاستعباد والعار. فمع تغير الظروف، لا يبقى أي مثال بشري ثابتًا.

إذاً، متى ما بنى الكذب لنفسه عرشاً، فليُهاجم بلا رحمة ولا ندم؛ ففي ظل سيطرة زيفٍ مُزعج، لا يمكن لأي أمة أن تزدهر ازدهاراً دائماً. فلتُنزع المغالطات الراسخة من عروشها، وتُستأصل، وتُحرق، وتُدمر - فهي تُشكل خطراً دائماً على كل نبل حقيقي في الفكر والعمل. وأي "حقيقة" مزعومة يثبت بالنتائج أنها مجرد خيال فارغ، فليُرمى بها بلا رحمة في الظلام الدامس، بين الآلهة الميتة، والإمبراطوريات الميتة، والفلسفات الميتة، وغيرها من الخردة والحطام عديم الفائدة.

إن أخطر الأكاذيب المتأصلة هي الكذبة المقدسة، المُباركة، المُفضلة - تلك الكذبة التي يعتقد الجميع أنها الحقيقة المطلقة. إنها الأم الخصبة لكل الأخطاء والأوهام الشائعة الأخرى. إنها كالوحش متعدد الرؤوس، لها ألف جذر، إنها سرطان اجتماعي. الكذبة المعروفة بأنها كذبة قد تم استئصالها جزئيًا. لكن الكذبة التي يعتبرها حتى الأذكياء حقيقة مقدسة - الكذبة التي غُرست في نفوس الأطفال منذ الصغر - هي أخطر من وباء زاحف. لطالما كانت الأكاذيب الشائعة أشد أعداء الحرية الشخصية. لا سبيل للتعامل معها إلا باستئصالها من

جذورها، كما تُستأصل الأورام السرطانية. يجب القضاء عليها من جذورها وفروعها، وإلا ستلتهمنا جميعًا. يجب إبادتها، وإلا ستفعل بنا. الحلول الجزئية لا تجدي نفعًا.

لكن عندما يتفاقم الكذب، ويستقر في أعماق نفوس الناس، يصبح كل علاج عديم الجدوى. حتى المشرط لا يُجدي نفعًا. لا يمكن للتوبة عن أخطاء الماضي أن "تنقذ" المنحرفين من الفناء. يُطلق عليهم سهم الموت، ويُزجّ بهم في أتون العبودية الجماعية، ليُحرقوا هناك حرقًا عادلًا. قد ينبثق من رمادهم شيء جديد، شيء أنبل، لكن حتى هذا يبقى مجرد تفاؤل مفرط.

في الطبيعة، جزاء الخطيئة الموت حتمًا. لا تُحب الطبيعة المذنب، بل تسعى بكل السبل إلى إهلاكه. لعنتها على جبين "الودعاء والمتواضعين". وبركتها على دماء قلوب الأقوياء والشجعان. وحدهم اليهود والمسيحيون وغيرهم من المنحرفين يعتقدون أن الخلاص ممكنٌ بالشريعة والصلاة. وكأن "دموع الشهداء" لم تُذرف أبدًا.

.III

تقولون: "أحبوا بعضكم بعضًا"، إنها الشريعة العليا. ولكن ما هي القوة التي جعلتها كذلك؟ على أي أساس عقلاني تستند رسالة المحبة؟ هل هي قابلة للتطبيق أصلًا، وماذا سيترتب على تطبيقها الشامل في شؤون الحياة؟ لماذا لا أكره أعدائي وأطاردهم كما يطاردون الوحوش الضارية؟ إذا "أحببتهم"، ألا يجعلني ذلك تحت رحمتهم؟ هل من الطبيعي أن "يحسن" الأعداء إلى بعضهم؟ وما هو "الخير"؟ هل يستطيع الضحية الممزق والمُدمى أن "يحب" الفكين الملطخين بالدماء اللذين يمزقانه إربًا إربًا؟ ألسنا جميعًا حيوانات مفترسة بالفطرة؟ لو توقف البشر تمامًا عن افتراس بعضهم بعضًا، هل سيستمر وجودهم؟

أليس مصطلح "الشهوة والرغبة الجسدية" أكثر صدقاً لوصف "الحب" عند تطبيقه على استمرار الجنس البشري؟ أليس "الحب" في النصوص الدينية المتملقة مجرد كناية عن النشاط الجنسي، أم أن "المعلم العظيم" كان يمجد الخصيان؟

"أحبوا أعداءكم، وأحسنوا إلى من يبغضكم ويسيء إليكم" هي الفلسفة البغيضة لكلب الصيد الذي يتقلب على ظهره عند ركله. أطعها أيها القارئ، وستُلعن أنت وذريتك حتى الجيل العاشر لعنةً أبديةً لا رجعة فيها. سيكونون حطابين وسقاة ماء: منحطين، جبونيين. لكن اكرهوا أعداءكم من كل قلوبكم. إذا لطمك رجل على خدك، فاضربه ضربًا مبرحًا! اضربه على فخذه ووركه، فالحفاظ على النفس هو أسمى قانون.

من يدير خدّه الآخر فهو كلب جبان - كلب مسيحي.

ردّ عليه بالمثل، بالازدراء بالازدراء، بالهلاك بالهلاك - مع إضافة فوائد مركبة بسخاء! العين بالعين، والسن بالسن - بل أربعة أضعاف، مئة ضعف! اجعل نفسك

أرعب خصمك، وعندما يمضي في طريقه، سيملك من الحكمة ما يكفيه للتأمل. هكذا ستحظى بالاحترام في جميع مناحي الحياة، وستخلد روحك - روحك الخالدة - لا في جنة وهمية، بل في عقول وأرجل أبنائك الأقوياء الذين لا يُقهرون. ففي النهاية، الدليل الحقيقي على الرجولة هو النسل البهيّ، ومن المسلّمات العلمية أن الحيوان الخجول يورث خجله لأبنائه.

لو عاش البشر "كالإخوة" ولم يكن لهم أعداء أقوياء ينافسونهم ويتفوقون عليهم، لفقدوا سريعًا كل صفاتهم الحميدة - كبعض الطيور البحرية التي تفقد القدرة على استخدام أجنحتها لأنها لا تضطر للطيران هربًا من الوحوش الجارحة. لو عامل جميع البشر بعضهم بعضًا بمحبة أخوية منذ البداية، فماذا كانت ستكون النتيجة الآن؟ لو لم تكن هناك حروب، ولا تنافس، ولا منافسة، ولا ملوك، ولا عبودية، ولا بقاء للأقوى، ولا إبادة عرقية، لكانت هذه الأرض جحيمًا متقيحًا حقًا!

.IV

إذا كان هذا الكفاح مقدراً لنا، فلماذا لا نخوضه بشجاعةٍ لطيفة، وببهجةٍ لا تعرف الخوف؟ لماذا لا نتقدم متحدّين كل شيء، لننتصر أو نموت؟

أليس الموت خيرٌ من الخدمة؟ "الحرية أو الموت" ليست عبارةً جوفاء، بل هي ذات أهمية بالغة لمن يُدرك معناها.

ما قيمة الموت حتى يجعلنا جميعًا جبناء؟ وما قيمة الحياة حتى تُقدَّر إلى هذا الحد؟ هناك ما هو أسوأ من الموت، ومن بينها حياة العار. كل من يخدم سيدًا بيده أو عقله يعيش حياةً مخزية.

الحياة نفسها ليست سوى شرارة في الظلام تومض وتختفي [١]. فلماذا لا نستغلها على أكمل وجه هنا والآن - هنا والآن!

لا وجود لـ"جنة المجد الساطعة"، ولا وجود لجحيم يُعذّب فيه الخطاة. لا وجود للصواب، ولا وجود للخطأ، ولا وجود لله، ولا للابن، ولا للروح.

الموت ينهي كل شيء لكل إنسان.

لكل "ابن الرعد":

ثم كن كالأسد في الطريق،

ولا تدع أحداً يدوسك.

لا راحة لنا، ولا مملكة للكسل، لا على هذه الأرض ولا وراء السماوات، ولا جزر مباركة، ولا حقول إليسيوم، ولا حدائق الهسبريدس. كلا! كلا! كل هذه الأساطير السحرية ليست سوى أحلام يقظة خيالية، من نسج خيال البشر في سالف الزمان.

ها هو يوم عذابنا! ها هو يوم فرحنا! ها هي فرصتنا! اختاروا هذا اليوم، هذه الساعة، فليس هناك فادٍ حيّ.

كل محاولة لتنظيم المستقبل محكوم عليها بالفشل. الحاضر هو مجالنا، وواجبنا الأساسي هو الاستحواذ عليه فوراً وفقاً لمبادئ العمل الصارمة.

جاهدوا إذن ضد من يحاربونكم، وحاربوا من يحاربونكم. تمسكوا بالدرع والترس أو ما يُماثلهما، وانهضوا! كونوا أشداء في الدفاع عن أنفسكم. ارفعوا أيديكم، وأغلقوا طريق من يضطهدونكم. قولوا في قلوبكم: "أنا، أنا، مُخلص نفسي".

فليُلقى بهم إلى الخزي والعار، أولئك الذين يدبرون هلاكك. فليكونوا كالعصف أمام الإعصار، وليطاردهم ملك الموت، بل وليدركهم. لقد نصبوا لك فخًا في حفرة، فليسقطوا في ذلك الهلاك. حينها، ابتهجوا، واقرعوا الدف عاليًا. ابتهجوا! ابتهجوا! بخلاصكم. حينها ستقول عظامكم جميعها بفخر: "من مثلي؟ ألم أنقذ نفسي بعقلي؟ ألم أكن أقوى من خصومي؟ ألم أُهلك من أرادوا إهلاكي؟"

الخامس.

طوبى للأقوياء، لأنهم سيرثون الأرض. ملعونون للضعفاء، لأنهم سيرثون النير.

طوبى للأقوياء، لأنهم سيُحترمون بين الناس. ملعونون للضعفاء، لأنهم سيُبادون.

طوبى للشجعان، لأنهم سيكونون سادة العالم.

ملعونون هم المتواضعون [المستقيمون]، لأنهم سيُداسون تحت حوافر [مشقوقة].

طوبى للمنتصرين، لأن النصر أساس الحق.

ملعونون هم المهزومون، لأنهم سيظلون تابعين إلى الأبد.

طوبى لمن ضحوا بأرواحهم في المعركة، فالجمال سيُشرق عليهم.

ملعونون من هم فقراء الروح، لأنهم سيُبصق عليهم.

طوبى للجريئين، فقد استوعبوا الحكمة الحقيقية. ويلٌ للمطيعين، لأنهم سينجبون حشرات زاحفة.

طوبى لمن يملكون القوة، فالضعفاء يفرون أمامهم. ملعونون من يكرهون القتال، فالذل والقهر نصيبهم.

طوبى لمن يتحدون الموت؛ ستطول أيامهم في الأرض.

ملعونون ضعفاء العقل [٢]، لأنهم سيهلكون وسط الوفرة.

طوبى لمن يحطمون الأمل الكاذب؛ فهم المسيح الحقيقي.

ملعونون هم عبدة الله؛ سيُجزّ شعرهم كالغنم!

طوبى للشجعان، لأنهم سينالون كنزاً عظيماً.

ملعونون هم المؤمنون بالخير والشر، لأنهم يخافون من الظلال.

طوبى لمن لا يؤمنون بشيء [٣]؛ فلن يرهب ذلك عقولهم أبداً.

ملعونة هي "حملان الله"؛ سيُسفك دمها "أكثر بياضاً من الثلج".

طوبى للرجل الذي له أعداء أقوياء [٤]؛ سيجعلونه بطلاً.

ملعون من "يفعل الخير" للآخرين [٥]؛ سيُحتقر.

طوبى للرجل الذي يسارع إلى خدمة صديقه؛ فهو صديق حقاً.

ملعونون منظمو الجمعيات الخيرية؛ فهم ناشرو الأوبئة.

طوبى للحكماء والشجعان، لأنهم سينتصرون في النضال.

ملعونون هم غير الأكفاء، لأنهم سيُبادون بحق.

طوبى لآباء الفتيات النبيلات؛ فهم ملح الأرض.
لعنت أمهات الأطفال ذوي الطباع الصاخبة، لأنهن سيخزين.
طوبى لأصحاب العقول القوية، لأنهم سيركبون العواصف.
ملعونون هم الذين يعلمون الكذب على أنه حق والحق على أنه كذب، لأنهم رجس.
طوبى للظالمين، فإن نسلهم سيرث العالم. ملعونون للحكماء المشهورين، فإن نسلهم سيهلك من على وجه الأرض.
ملعونون ثلاث مرات للأشرار [٦]، لأنهم سيخدمون ويعانون.
[ملاك خداع الذات يخيم في نفوس "الأبرار".]
[إن شعلة القوة الأبدية من خلال الفرح تسكن داخل جسد عبدة الشيطان!]
***

[١] الحياة هي المتعة الكبرى - والموت هو الامتناع الكبير.
[٢] ملعونون هم الذين يتطلعون إلى حياة أفضل بعد الموت،
[٣] طوبى لمن يؤمن بما هو خير له؛
[٤] طوبى للرجل الذي لديه بعض الأعداء؛
[٥] ملعون من يُحسن إلى الآخرين الذين يسخرون منه في المقابل؛
[٦] ملعونون ثلاث مرات الضعفاء الذين يجعلهم انعدام أمانهم أشراراً.

المصدر الخفي للفلسفة الشيطانية
جورج سي. سميث الثاني في مخطوطة المجموعة رقم ١٣-٣، يونيو ١٩٨٧/٢٢

أثناء تصفحي لأعداد سابقة من مجلة "مخطوطة سيت"، صادفتُ تصريحًا لسوزان وايلي (مارس/أبريل، العدد السادس عشر: "لعبة الشيطان"): "ينبغي أن نتذكر أنه قبل ظهور منظمة "آيس"، لم تكن هناك أي منظمة أو هيكل عقائدي مماثل لكنيسة الشيطان". مع أن هذا التصريح كُتب قبل سنوات، إلا أنه لا بد لي من التطرق إلى هذا الخطأ الجسيم. ولا تقلّ تداعياته علينا نحن أعضاء الهيكل اليوم خطورة.

"أعلم أنني أتحدى التقاليد الثقافية التي تمتد لألفين وخمسمائة عام."

لم يكن المتحدث أنطون ليفي، بل كانت الروائية والكاتبة المسرحية والفيلسوفة آين راند. من منطلق رواياتها الشهيرة الأكثر مبيعًا (المنبع عام ١٩٤٣ وأطلس شراجيد عام ١٩٥٧) نشأت فلسفة الموضوعية، التي اجتذبت آلاف الأشخاص - وأنا منهم - الذين لم يكتفوا بـ "الصدق الصريح فيما يؤمنون به"، بل درسوا وكتبوا ودرّسوا ومارسوا ما اعتبروه أسمى تعبير عن الحياة.

على الرغم من أنني، كغيري، أختلف فلسفيًا مع الموضوعية في بعض النقاط، إلا أن إرث هذا القطيعة الشيطانية الهائلة مع الماضي يبقى حقيقة تاريخية بالغة الأهمية لأتباع سيت في كل مكان. إن الإيحاء أو التصريح بأن كنيسة الشيطان كانت أول من صاغ الأخلاق الشيطانية بوضوح هو تجاهل للتأثير المستمر لآين راند والفرديين المتأثرين بأعمالها، مثل ناثانيال براندن (في كتابه "سيكولوجية تقدير الذات وتكريم الذات") وهاري براون (في كتابه "كيف وجدتُ الحرية في عالم غير حر"). بدلًا من ذلك، من الأجدى لنا أن نُعمّق فهمنا لما مثّلته وما تمثله هبة سيت للآخرين الذين سبقوا كنيسة سيت.

لتوضيح هذا السابقة التاريخية، دعونا نتفحص التصريحات الشيطانية التسعة في ضوء رواية راند "أطلس شراجيد". يُعد خطاب غالت (الصفحات ٩٣٦-٩٩٣) المصدر المكتوب لمعظم الأفكار الفلسفية الواردة في الكتاب المقدس الشيطاني. هنا نجد أولى التصريحات الواضحة والمعاصرة التي أدت إلى تمجيد كبرياء الإنسان وإدانة مفهوم الإيثار المُهلك للحياة. وهنا أيضًا نجد تبريرًا للعقلانية والسبب الحتمي لفشل كنيسة الشيطان في تلبية احتياجات العقول الذكية والفضولية.

لاحظ أن الترتيب التسلسلي لهذه الاقتباسات من رواية "أطلس شراجيد" يوازي ترتيب العبارات الشيطانية التسع.

١. لافي: الشيطان يمثل الانغماس في الملذات بدلاً من الامتناع عنها.
راند: إنّ المذهب الذي يمنحك، كمثال أعلى، دور حيوان يُضحّى به ليُذبح على مذابح الآخرين، هو في الحقيقة يمنحك الموت معيارًا لك.

بفضل الواقع وطبيعة الحياة، الإنسان - كل إنسان - غاية في ذاته. هو موجود لذاته، وتحقيق سعادته هو أسمى غاياته الأخلاقية. (صفحة ٩٤٠)

٢. لافي: الشيطان يمثل الوجود الحيوي بدلاً من الأحلام الروحية الفارغة.

راند: أخلاقي، أخلاق العقل، تتلخص في بديهية واحدة: الوجود موجود - وفي خيار واحد: أن تعيش. والباقي ينبثق من هاتين البديهيتين. (صفحة ٩٤٤)

٣. لافي: يمثل الشيطان الحكمة النقية بدلاً من الخداع الذاتي المنافق.

راند: الصدق ليس واجباً اجتماعياً، ولا تضحية من أجل الآخرين، بل هو أعمق فضيلة أنانية يمكن للإنسان أن يمارسها: رفضه التضحية بحقيقة وجوده من أجل وعي الآخرين المضللين. (صفحة ٩٤٥)

٤. ليفي: يُمثّل الشيطان اللطف لمن يستحقه بدلًا من الحب المُهدر على ناكري الجميل. راند: إن حجب الازدراء عن رذائل الناس هو تزييف أخلاقي، وحجب الإعجاب بفضائلهم هو اختلاس أخلاقي. (صفحة ٩٤٦)

٥. لافي: الشيطان يمثل الانتقام بدلاً من إدارة الخد الآخر.

راند: عندما يحاول رجل التعامل معي بالقوة، أرد عليه بالقوة. (صفحة ٩٥٠)

٦. لافي: يمثل الشيطان المسؤولية تجاه المسؤولين بدلاً من الاهتمام بمصاصي الطاقة النفسية.

راند: لقد استخدمتم الخوف سلاحًا لكم، وجلبتم الموت على الإنسان عقابًا له على رفضه أخلاقكم. ونحن نقدم له الحياة مكافأةً له على قبوله أخلاقنا. (صفحة ٩٥٠)

٧. لافي: يمثل الشيطان الإنسان على أنه مجرد حيوان آخر - أحيانًا أفضل، وفي أغلب الأحيان أسوأ من أولئك الذين يمشون على أربع - والذي أصبح، بسبب "تطوره الروحي والفكري الإلهي"، أكثر الحيوانات شراسة على الإطلاق.

راند: اللعنة هي بداية أخلاقكم؛ والدمار هو غايتها ووسيلتها وغايتها. يبدأ قانونكم بإدانة الإنسان باعتباره شريرًا، ثم يطالبه بممارسة الخير الذي تحدده بأنه مستحيل عليه ممارسته. يطالبه، كأول دليل على فضيلته، أن يقبل فساده دون دليل. يطالبه أن يبدأ لا بمعيار للقيمة بل بمعيار للشر، وهو نفسه، والذي من خلاله يُفترض به أن يُعرّف الخير؛ الخير هو ما ليس هو عليه. (صفحة ٩٥١)

٨. لافي: يمثل الشيطان كل ما يسمى بالخطايا، لأنها جميعها تؤدي إلى إشباع جسدي أو عقلي أو عاطفي.

راند: ما طبيعة الذنب الذي يسميه معلموك خطيئته الأصلية؟ ما هي الشرور التي اكتسبها الإنسان عندما سقط من حالة يعتبرونها الكمال؟ تقول أسطورتهم إنه أكل من ثمرة شجرة المعرفة - فاكتسب عقلًا وأصبح كائنًا عاقلًا. كانت معرفة الخير والشر؛ فأصبح كائنًا أخلاقيًا.

حُكم عليه أن يكسب قوته بكدّه؛ فأصبح كائنًا منتجًا. حُكم عليه أن يختبر الرغبة؛ فاكتسب القدرة على الاستمتاع الجنسي. الشرور التي يدينونه بسببها هي العقل، والأخلاق، والإبداع، والفرح - جميع القيم الأساسية لوجوده. (صفحة ٩٥١)

٩. لافي: لقد كان الشيطان أفضل صديق للكنيسة على الإطلاق، لأنه أبقاها قائمة طوال هذه السنوات.

راند: وبينما يزحف الآن بين الأنقاض، يتحسس طريقه في الظلام بحثًا عن سبيل للعيش، يقدم له معلموك عونًا أخلاقيًا يُعلن أنه لن يجد حلًا، وأنه لا يجب أن يسعى إلى أي إشباع على الأرض. يخبرونه أن الوجود الحقيقي هو ما لا يستطيع إدراكه، وأن الوعي الحقيقي هو القدرة على إدراك ما هو غير موجود - وإذا عجز عن فهمه، فهذا دليل على أن وجوده شرير ووعيه عاجز. (صفحة ٩٥٢)

أعتقد أن معظم الدراسات الدقيقة للكتاب المقدس الشيطاني ستظهر كيف كانت البيانات الشيطانية التسعة بمثابة مخطط لمقالات "كتاب لوسيفر".

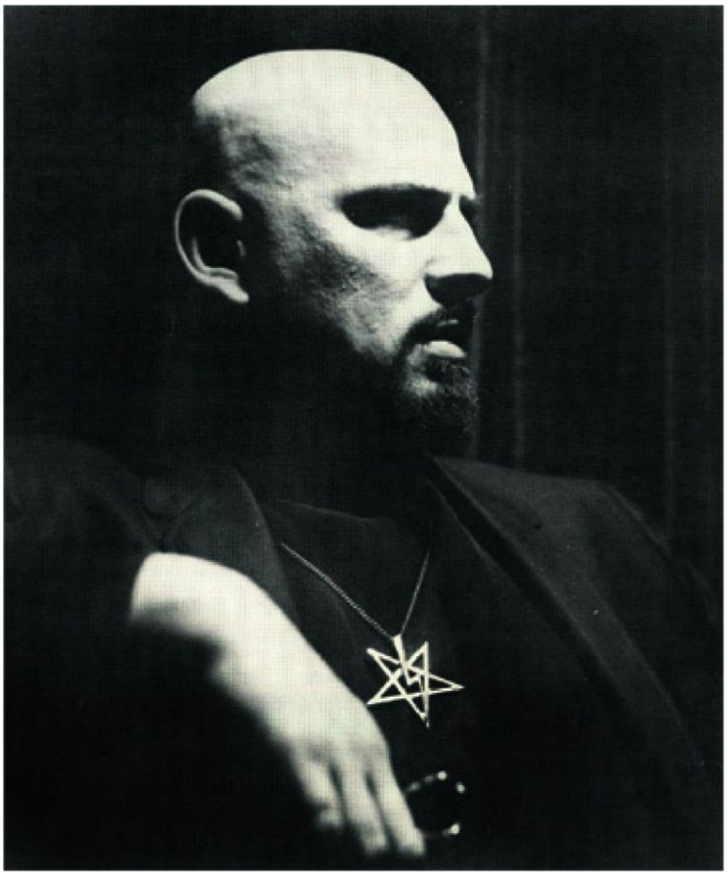
يُعتبر أنطون ليفي ساحر عصر الشيطان، وقد نطق بكلمة واحدة فأحدث تغييرًا سحريًا في الكون. وبصفته أداة خلق ذلك العصر، فقد خُلّد اسمه. وفي الوقت نفسه، لا بد من الإشارة إلى أن الفضل في مصدر الفلسفة التي تبناها يعود إلى آين راند.

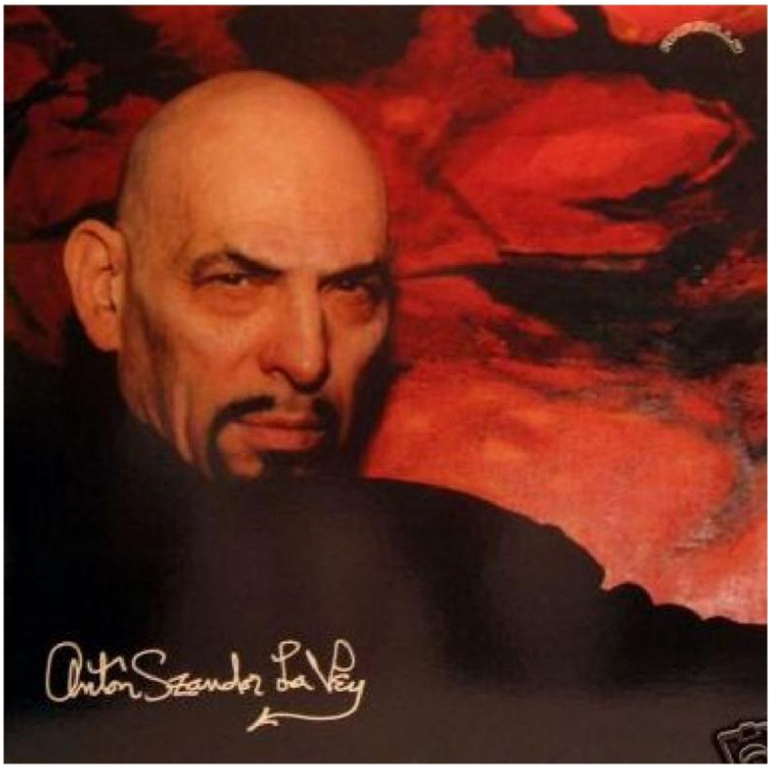
أرجو أن تتفهموا أنني كنتُ من أتباع المذهب الموضوعي قبل انضمامي إلى كنيسة الشيطان. لقد مكّنني الصرامة الفكرية التي يتطلبها هذا المذهب من فهم المعنى الكامل للكتاب المقدس الشيطاني. في الوقت الذي انتهيت فيه من قراءته لأول مرة، قلتُ إنني وجدتُ فيه المذهب الموضوعي بعقلٍ متفتح تجاه الظواهر الخارقة للطبيعة.

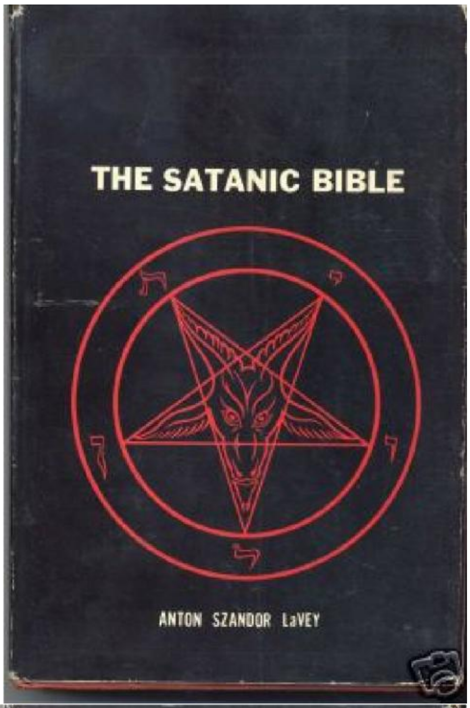
تكمن أهمية كل هذا بالنسبة للسيتيين في أن أساس فلسفة الشيطانية يتبنى فلسفة معبد ست بشكل أوثق بكثير من فلسفة كنيسة الشيطان الرجعية المعادية للمسيحية. علاوة على ذلك، فقد خضع المصدر الموضوعي للفلسفة الشيطانية لبحث دقيق وتفصيل [وأحيانًا تم دحضه جزئيًا] في العديد من الكتب والمقالات الليبرتارية.

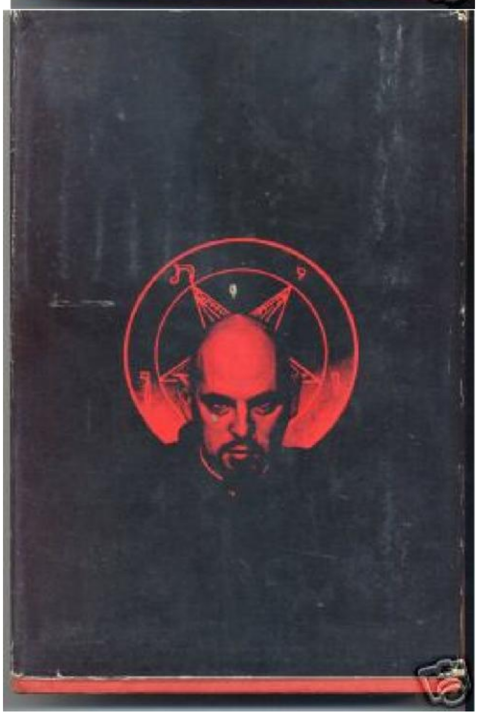
في رأيي، ما ميّز معبد ست عن جميع المنظمات الأخرى هو احتضانه غير العقائدي لكلٍّ من العقلانية والحدس، مع رفضه السماح بتقويض العقلانية. أولئك الذين عملوا مع كنيسة الشيطان "غير المتطورة" قبل إكس إي إس، يجب أن يعلموا أن معارك كانت تُخاض في منتديات عامة ضد قوى الإيثار المعادية للإنسانية باسم العقل قبل آي إي إس. لا ينبغي نسيان هذه الجهود البطولية أو تجاهلها، بل يجب دراستها لاستخلاص المزيد من العون في طريقنا إلى زيبر.

معرض الصور






THE SATANIC BIBLE
ANTON SZANDOR LaVEY



بيانات النشر
الكتاب المقدس الشيطاني (الطبعة السرية)
الإصدار ١,٠٠، عيد الهالوين ٢٠٠٦ / ev
XLI AS

سجل الإصدارات

١ .٠٠ – الإصدار الأولي

ملحوظات

- قد يكون النص الأساسي للكتاب الممسوح ضوئيًا مأخوذًا من طبعة بريطانية؛ لذا قد توجد بعض التهجئات البديلة مقارنةً بالطبعة الأمريكية الأصلية.
- صور غلاف الكتاب مأخوذة من الطبعة الأولى التي أصدرتها دار نشر أفون.



"كلما تعمقت في دراسة الأديان، ازددت اقتناعاً بأن الإنسان لم يعبد قط أي شيء سوى نفسه."

- السير ريتشارد ف. بيرتون، مستكشف (١٨٩٠-١٨١٢)